علم النفس التفاضلي

علم النفس التفاضلي

تأليف: فاليري نيقولايفتش ماشكوف.

ترجمة: لجنة الترجمة في دار رسلان

اسم الكتاب: علم النفس التفاضلي

تأليف: فاليري نيقولايفتش ماشكوف.

ترجمة: لجنة الترجمة في دار رسلان.

سنة الطباعة: 2016.

عدد النسخ: 1000 نسخة.

الترقيم الدولي: ISBN 978-9933-22-107-2

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في:

دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

يطلب الكتاب على العنوان التالي

دار مؤسسة رسلان

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا ـ دمشق ـ جرمانا

هاتف: 00963 11 5627060

هاتف:00963 11 5637060

فاكس: 00963 11 5632860

ص. ب: 259 جرمانا

www.darrislan.com

فاليري نيقولايفتش ماشكوف

سلسلة (الكتب التعليمية)

مراجعة:

البرفسورة غالفويا ل. أ. الحاصلة على دكتوراه بعلم النفس، مديرة كلية التطور النفسي و علم النفس التفاضلي في جامعة سانت بطرسبورغ الدولية

البرفسور بنفيروف ف. ن. الحاصل على دكتوراه في علم النفس، مدير كلية علم نفس الإنسان في جامعة غيرتسن أ.ي. الروسية الدولية للتربية.

مدير التحرير ب.أليسوف

رئيس التحرير أو.كوفاكينا

محرر الإصدار ي. يغيريفا

محرر النصوص أو. كوفاكينا

المحرر الفني أ. تماركا

مصحح ل. فنكايفا ،ي.كرنيلوفا

إعداد للطباعة ت.سولفيني

МашкоВ В.Н.

Дифференциальная псиХология

علم النفس التفاضلي

في الكتاب عرض منظم لأسس الطرق التربوية لعلم نفس الإنسان التفاضلي. يقدم الكتاب نتائج الأبحاث التجريبية المتعددة والمنفذة بأساليب هذا القسم من علم النفس. تم فيه أيضاً النظر إلى المقترحات العملية المهذبة للمعارف النفسية التفاضلية باستخدام أساليب مقترحة.

هذه الطبعة خاصة بطلاب علم النفس التجريبي، وكذلك من أجل معاهد المدرسين وعلماء النفس التطبيقي.

مقدمة

أصبح علم النفس التفاضلي يمتلك تاريخاً مئوياً من السنوات، و اليوم يحتل أحد الأماكن في منظومة المعرفة الإنسانية الحديثة. وتجدر الإشارة إلى أن الاهتمام بهذا العلم لم يضعف في روسيا، بل ظهرت مجموعة من الإصدارات الهامة، التي طالت مواضيع ومسائل عديدة في علم النفس التفاضلي، والتي احتوت على الأبحاث التالية .
في هذا الكتاب المنهجي تم عرض أسس الأساليب التربوية لعلم النفس التفاضلي ومواده وطرقه.
لقد أولت الأهمية العلمية لهذا الموضوع، أن يوضع في عام 1998 الأساس العلمي المنهجي ل "**علم النفس التفاضلي**" وكان من الضروري أن يركز الباحث في هذا الموضوع، وخاصة المفاهيم الأولية والأساسية لعلم النفس التفاضلي.

وتتحصر أهمية هذا المبحث التطبيقي في إبراز النظرة العلمية التطبيقية منهجياً بما يتناسب مع التقدم والتطور العلمي في هذا المنحى، وتبيان الاستنتاجات العلمية الهامة، والتي ظهرت بناء على انتقادات العديد من الباحثين في كليات الفلسفة وعلم النفس الناجم عن التطور البيولوجي والاجتماعي، وعن الميزات الخاصة بعالم الانسان.

يأمل الباحث - مؤلف هذه الدراسة - أن ينال هذا المبحث إعجاب الدارسين والمتخصصين في تطوير علم النفس التفاضلي بعد أن قطع شوطاً هاماً.

المدخل

إن من إحدى الخواص المميزة لعلم النفس هو أنه مادة علمية نظرية وعملية في آن واحد. فهي تهتم ليس فقط بالإنسان التجريدي عموماً وإنما بالخواص النفسية لفرد محدد. وغالباً ما يحدث أن لا تجد قانونية علم النفس إثباتاتها بشكل مطلق في مستوى معين. في النتيجة تنشأ مشكلات مع تطبيق المعارف النفسية لحل مسائل المعرفة الإنسانية المعقدة. من جهة، هي مرفوضة في الاستقلالية، ومن جهة ثانية وعند استعراض تماثلها من أجل شخصية واحدة منفردة، لا يتم القبول بإمكانية تعميمها، اللازم من أجل الاستخدام الحقيقي وليس الادعائي. بهذا الشكل تنشأ مشكلات الفوارق الجماعية والفردية، ومشكلات علم النفس التفاضلي.

ولكن علم النفس التفاضلي نفسه يمتلك مشكلات تأسيسية خاصة مستعصية الحل. وهي مشكلات المادة، والطرق، والعلاقات المتبادلة مع المجالات الأخرى لعلم النفس. لقد حصل الانتشار الكافي على رأي يفيد بأن علم النفس التفاضلي نافذ للجميع، أكان من قبل علم النفس العمري أم من علم النفس التشخيصي.

يحتمل أن يكون لتلك الظواهر شروطاً أولية عميقة، من ضمنها المستوى التجريبي الذي تم استعراضه في الفصل الأول لهذا الكتاب. هذا الاستعراض لا يسمح بأخذ قراءات مختلفة في فهم مادة علم النفس التفاضلي ولكن يؤسس اصطفائيته. هذه الاصطفائية البدائية، شكلياً، تعتبر خاصة منفردة في التميز المنطقي، التي تشكل التنوع لمادة علم النفس التفاضلي.

في الفصل الثاني يتم عرض الوضعيات الأساسية للمدخل التصنيفي في علم النفس التفاضلي، الذي يعني بأولوية وجود الأنواع قليلة العدد من علم النفس المميزة لجميع الناس. يتم تحديد الانتماء إلى احد الأنواع عن طريق الخواص النفسية لكل شخص. وبشكل منفصل سيتم التطرق إلى التصانيف النفسية العامة ((النافذة))، القادرة على الظهور في كافة مجالات الحياة، وإلى التصانيف الباثالوجية*، التي يمكن معالجتها كالعامة، وإلى التصنيفات النفسية التطبيقية. ينتمي إليها التصنيف، الذي

تحدد ظواهره في المقام الأول بمواصفات هذا أو ذلك المجال من الوجود الإنساني.[1]
يحدد المعنى التطبيقي لهكذا تصانيف بواسطة مجال نشوئها.

يستعرض في الفصل الثالث خواص مدخل تصنيفي طرائقي آخر في علم النفس التفاضلي، المسمى بالفردي العروضي. يتم هنا كحقيقة أولية، تناول وجود الشخص المنفرد على كامل حياته الشخصية. يجري توحيد الناس في المجتمع، تشكل الأنواع على أسس التطبيقات القانونية الرياضية العامة. ينظر إلى إمكانية حدوث مثل هذه الاندماجات كمقاييس نفسية منفردة، وكذلك على قاعدة صياغة النماذج العواملية - الترابطية للذات والكفاءة. يتم تحديد علم النفس التفاضلي على أساس التحليل المقارن لبعض الطرق النفسية.

تتضمن دراسة الظواهر النفسية للتصانيف البيولوجية والاجتماعية في الفصل الرابع علاقاتها التبادلية بوسائط علم النفس الوراثي .

في الفصل الخامس تم شرح الآليات النفسية للتفردية والخواص المميزة للاتجاه الشخصي.

في القسم الختامي للكتاب تم بحث واحدة من الأشكال الممكنة في توحيد قيم لطرق متنوعة لحل المشكلات التي تواجه علم النفس التفاضلي.

1- الباثالوجية: هو علم النفس الوراثي - المدقق

الفصل الأول
المبادئ العامة لعلم النفس التفاضلي

1-1- الشروط النظرية للطرق التربوية:

بشكل عام يمكن اعتبار علم النفس التفاضلي (وهي من الكلمة اللاتينية differentia - التمايز) كفرع من فروع علم النفس يبحث في التمايز الفردي والجماعي للناس.

يبدو من هذا التعريف تضمنه على تناقض ما. فإذا ما نسب إلى الاختلاف الفردي فالجماعي يصبح ثانياً.وإذا ما خطط الجماعي أولاً يصبح الفردي اقل أهمية بكثير. وبما أن الجماعة تتألف من الناس، وبدوره يمكن أن يمثل الشخص الفرد مجموعات مختلفة، فانه وبالعموم لا يمكن أن يكون للاختلافات الفردية والجماعية مفاهيم أساسية ذات مستوى واحد لمدخل علمي وحيد. لذلك في التجارب المحدودة تستخدم الوضعية الابتدائية نفسها. هكذا من الملاحظ وجود نزعة لوضع علامة المساواة ما بين علم النفس التفاضلي وبين علم نفس الاختلافات الفردية. من المعلوم بهذا الخصوص أن ف. شتيرن بالذات وعند إدخاله في عام 1990م إلى الدائرة المعرفية مصطلح ((علم النفس التفاضلي)) نشر العمل تحت اسم ((حول الاختلافات النفسية: الجوهر والمسائل والطرق لعلم النفس التفاضلي)). هو اعتبر أن الأبحاث يجب أن توجه قبل كل شيء ليس إلى الاختلاف ما بين الخواص الفردية وإنما إلى ((الخواص الشخصية)) المنفردة، التي يختلف بها الناس. لكن هذه الوضعية ليست الوحيدة. يحضر على وجه الخصوص، وبشكل متواصل، رأي ثابت مفاده، أن السلوك الفردي يكتسب خواصاً تتوافق مع صنف نفسي محدد للناس. هذه الأصناف تؤخذ كحقيقة أولية وكموضوع دراسة.

بماذا يمكن تفسير التناقض الداخلي لتعريف علم النفس التفاضلي؟ هل من الممكن غياب الأساس النظري بالكامل عنه ؟ هذا هام للتحقق، ذلك لأن النظرة إلى علم النفس التفاضلي تنحصر بشكل كامل كمادة علمية عملية تطبيقية وفي نهاية

الأمر إلى النفي الكامل لإمكانية الدراسة المنظمة و الممنهجة لسلوك الناس.
في مثل هذه الظروف، يعد ظهور علم النفس التفاضلي كعلم مستقل له مسائله الخاصة وطرقه المعتمدة،خطوة لا يكللها النجاح (هذا التأكيد ينطبق كلياً على رأي أ. ف. لازورسكي بما يخص نظرية الشخصية المطورة من قبله). لذلك يصبح مفهوماً ظهور الحاجة إلى أبحاث تخضع إلى شروط الطرق التربوية النظرية الخاصة بعلم النفس التفاضلي. يمكن الافتراض بأنها تقع ضمن فرع الأبحاث التقليدية للأسباب و الدوافع. بمقارنة وتعميم الطرق البحثية المختلفة، من المفيد لفت الانتباه إلى التفاسير الحاضرة لآليات النشاط الهادف للإنسان،أي ما يصنف وما يميز الشخص. حسب رأي أ.ن.ليونيف يعرف هذا التوجه كذلك ((كضرورة إفراغ التوتر)) في نظريات معينة، و((كمتطلبات في النشاط التركيبي الذي يقود إلى أهداف جديدة وغالية)) في غيرها (34، ص7). يعتبر ز.فرييد أحد ممثلي الاتجاه الأول والذي وفقاً له يخصص ((الجهاز النفسي)) من أجل تحقيق الحاجات والأهواء الداخلية. هو يبرز كمؤسس لنوعين من الأهواء: الجنسي والرغبة بالموت. باختلاطها في نسب مختلفة تشكل الرغبات الأساسية مجموعة تفرعات. يظهر فرويد في الشخصية ثلاثة تشكيلات: هو (المحايدة)، أنا، أنا العليا. تركز المتطلبات وطاقاتها في هو اللاإرادية والتي، بفضل علاقتها مع منظومة الإدراك، ترتب الظواهر الروحية حسب الزمن وتضعها تحت المراقبة الحقيقية. الأنا تريد أن تكون الواسطة مابين العالم وال هو حيث تريد أن تجعل هو مقبولا بالنسبة للعالم، وبقدراتها تزيد تحويل العالم إلى ما يوافق رغبات ال هو. تشابه ال أنا وبتأكيد التأثير على الرغبات ال هو، ذلك لأن الأنا جوهرياً هي عبارة عن جزء معدل للأخيرة. تنفذ الأنا العليا، أو الأنا المثالية، باعتبارها تجمَع للممنوعات والقواعد والأنظمة، ممثلة بالضمير، المراقبة الأخلاقية. يستشعر عدم التوافق ما بين متطلبات الضمير وأفعال الأنا كالإحساس بالذنب. تستقر الأحاسيس الجماعية على التطابق مع الناس الآخرين وذلك على قاعدة وحدة الأنا. بمستوى المرافعة يصف فرويد عملية توظيف الحالة النفسية على الشكل التالي ((يعطي القبول الداخلي الإحساس بالعمليات التي تجري

في مختلف طبقات الجهاز الروحي، وبدون شك في الأكثر عمقاً .إنها قليلة الشهرة، وأفضل نماذجها هي مجموعة "السعادة - عدم السعادة". وهي أكثر بدائية وبساطة من الإحساس الناشئ من الخارج، ويمكنها الظهور في حالة الوعي المبهم. تنحصر هذه الأحاسيس في أماكن مختلفة كالقبول الخارجي، حيث يمكن أن تنحدر من جوانب مختلفة بنفس الوقت، وتكتسب خلالها خواصاً مختلفة وحتى متناقضة. إن الأحاسيس التي يرافقها الشعور بالرضا لا تتضمن في ذاتها أية محفزات للتأثير، وعلى العكس تمتلك أحاسيس عدم الرضا هذه الصفات بدرجة عالية . هي تحفز على التغيير وعلى القيام بالحركة، لذلك نحن ندرس عدم الرضا كحالة رافعة للطاقة، أما الرضا فحالة مخفضة)) (55، ص191) .

إن مصادر النشاط الإنساني، كما يراها ممثلو الاتجاه الثاني للطرق التربوية النظرية، تخدم ليس المتطلبات الداخلية وإنما النشاط نفسه كشكل لوجود الكائن الحي. لقد أكد ج.اوستن أن ما يعتبر دليلاً ((فقط وجود تيار سلوك موسع بشكل دائم)) (53، ص191). تتواجد العمليات قليلة العدد المتولد استثنائياً كأشكال التصنيف والنشاط اللغوترمي. والأهم من كل شيء أن العمليات الشرطية حديثة التشكل، تبنى دائماً وبشكل مباشر على أسس العمليات المتولدة. يحدد اتجاه العمليات عن طريق الوسط الخارجي.

حسب اوستن يبدأ تشكل العلاقات المحدودة في حياة المولود مبكراً جداً. هذه العملية تعمل على تعقيد الفعل خلال مدة قصيرة، يستوعب الطفل في سن 2 -3 سنة آلاف العمليات التي تلقاها من محيطه الخارجي، إذ تتحول جميع هذه الروابط إلى تجارب. هذا يظهر كيف يزداد تعقيد الدوافع المؤثرة على التطور الحياتي.

لا يجد ج. اوستن المعطيات، التي قد تؤكد وجود أشكال وراثية للسلوك، وكذلك وجود مواهب وراثية (موسيقية، فنية... الخ). هو يعتبر عند توفر بعض الأفعال المرافقة للولادة، والتي تتشابه تقريباً عند كل الناس، وبتأثير من الوسط الخارجي والداخلي، يمكن توجيه تكوين أي طفل نحو المسار المحدد بقوة.

تتعلق العواطف السعيدة في أثناء تطورها مع طرائق السلوك الموصلة للنجاح بالتصادم

مع العالم المحيط، بمعنى القدرة على التكيف. يشكل إحساس السعادة (حسب الانطباع النفسي في ذلك الزمن) طرقاً عصبية أكثر مرورية مترافقة مع حالة التحريض الداخلية، هذا يعني أن التأثيرات الناجحة يجب أن تكون أكثر ترسيخاً ومن بعد ذلك أكثر إنتاجية. على هذا النحو لا تعتبر السعادة وغير السعادة حالات كلية يسعى إليها الجميع أو يتحاشونها لأجل أنفسهم. على الأصح هذه الحالات هي الشروط المقارنة والمؤثرة على اكتساب السلوك بطرق جديدة مما يؤدي لزيادة احتمال تكرار ظهور التأثيرات الإيجابية. في النتيجة يحصل أن الشخصية حسب تعريف غ. ساليفان هي ((نسبياً صورة ثابتة متكررة دورية لأوضاع ما بين الشخصيات والتي تميز الحياة الإنسانية)) (11، ص285).

يلاحظ وجود كلا الاتجاهين أيضاً في علم النفس الوطني: تشدد مجموعة من الباحثين على النشاط الموجه للإنسان ذو الطابع المادي الشخصية المادية، بينما غيرهم يبرز دور لحظات المرافعة في حتمية السلوك . هذا ما ينطبق صورياً على نظريات ب. غ . انانييف و أ. ن . ليونتيف.

يحضر من أجل جميع الناس حزمة عامة من الصفات النفسية الجامعة وكذلك في نظرية تطور الفردية ل ب.غ.انانييف، التي وفقاً لها، يتضمن سلوك الشخص بنية الإنسان مثل ((الفردية - الشخصية - ومجموعة المواهب)) (5، ص209). تتألف الصفات الفردية للشخص من الميزات الجنسية العمرية والفردية النموذجية، وتتوسع الصفات العمرية بشكل متتال في عملية التكون ونمو الفردية، بينما تظهر على شكل انحلال جنسي تتغير شدته مع امتداد العمر. تعمل الصفات النموذجية الفردية على تشكيل الخواص البنيوية (البنية الجسدية والفردية الكيميائية الحيوية) والخواص الحركية الخلوية للدماغ، والخواص الهندسية الوظائفية للأنصاف الكروية الدماغية (التناظر وعدم التناظر في العمل الوظيفي للوصفات المزدوجة والمؤثرات). تنحصر أولوية الصفات الفردية بتواجدها على كافة المستويات، من ضمنها الخلوية والجزيئية (مع استثناء بعض الخواص العصب - حركية والثنائية الجانبية). يعمل التأثير المتبادل للخواص الفردية الأولية على تحديد آلية الوظائف

النفسية الفيزيولوجية (الإثارية، التذكرية، التربوية النظرية... الخ) وتركيب الحاجات العضوية. هذه النواتج من الخواص الأولية تسمى بالثانوية. يظهر التكامل النفسي للخواص الذاتية الفردية بالخصوص في الطباع والمزاج. يعتبر علم النشوء الشكل الأساسي لتطور الخواص الفردية، المحدد بالتطور النوعي الطبيعي وبالبرنامج التطوري، ولكنه يعدل تحت تأثير العوامل الاجتماعية. لذلك يتم بمقياس انتشار مراحل التطور الوراثي تقوية عامل التغير الفردي الذي يرتبط مع التأثير الفعال للخواص الاجتماعية في الشخصية على خواص الفرد البنيوية - الحركية التي تعد مصدرها الوراثي)) (المرجع السابق، ص210). تعتبر لحظة البداية لخواص الشخصية هي عبارة عن وضعيتها في المجتمع (الاقتصادية، السياسية، الحقوقية، الإيديولوجية... الخ ضمن المجتمع)، وكذلك وضعيات العموم التي تكدست وتشكلت فيها الشخصية الحالية. وعلى أساس التموضع وضمن علاقات متبادلة دائمة، تبنى معها منظومات الدور الوظائفي العامية وكذلك الأهداف والتوجهات القيَمة. الوضع و الأدوار والإدراك تشكل جميعها الخواص الابتدائية وما ينتج عنها من الخواص الثانوية التي هي خواص الدوافعية للسلوك وتركيب السلوك العام. يشكل الأثر التكاملي للتأثير المتبادل مابين الخوص الشخصية الأولية والثانوية، نتيجة لهذا التبادل، شخصية هذا الإنسان وميوله. يعد الشكل الأساسي لتطور الخواص الشخصية للإنسان طريق حياته ضمن المجتمع وكذلك سيرته الاجتماعية التي ضمنها ((يتم تحديد لحظة البدء والنهاية للنشاط الأساسي في المجتمع ومراحل التطور الخلاق للشخصية وفترات الصعود والهبوط، والأحداث المهمة في الحياة الشخصية والنشاط، والترابط الشديد بين الأحداث المهمة في الحياة الشخصية والنشاط، والترابط الشديد مع الأحداث المهمة المعاصرة ومع التطور العام للبلد)) (6، ص71). يترتب الإشارة كذلك إلى الأهمية الكبرى في تحديد الصفات الشخصية والمزاج ورغبات الشخص وتغير حالته الأسرية، بالإضافة لوضعه ضمن محيطه القريب. الإنسان كموضوع نشاط غالباً ما يبحث كمادة عمل ومعرفة وتعارف. تتشكل بنية الشخص كموضوع نشاط من صفات محددة للفرد

والشخصية التي توافق وسائل ومادة النشاط. تتمثل المواصفات الأولية للشخص كموضوع بالوعي (كانعكاس للحقيقة الموضوعية) والنشاط (كإعادة تنظيم الحقائق). الشخص ((كموضوع نشاط عملي يتميز ليس فقط بصفاته الخاصة ولكن أيضاً بوسائط العمل التقنية، التي تبرز نوعها بتقوية وتسريع وإعادة تنظيم وظائفه. يتميز كموضوع للنشاط النظري في نفس المقياس بالمعارف والمقدرات المرتبطة باستعمال منظومات التأشير والتخصيص)) (5، ص210). وبحساب انه جرى عادة بحث الإبداع ((ليس فقط كشكل عال والأكثر نشاطاً وإنتاجاً لأنشطة الشخص والمشكلَة للحقيقة، ولكن كأنواعه الأساسية المعقدة وكذلك عمله، إضافة للمعرفة والتعارف)) (6، ص 75). هو يتعين بمثابة تكامل عال للخواص الموضوعية. أما الأثر الأكثر تعقيداً (ومعه المقدرات) فهو الموهبة والذكاء . يتمثل الشكل الأساسي لتطور الخواص الموضوعية بتاريخ النشاط الإنتاجي للشخص في المجتمع. يفهم من أنانييف أن الإنسان كالفردية هما ((كوحدة و علاقة تأثير متبادل لخواصه كالشخصية والقائم بالنشاط، التي في بنيتها توظف الخواص الطبيعية للإنسان كالفردية)). إن بداية الحالة الفردية يجدها الفرد ضمن خواصه الطبيعية الشاملة.

في الخصوص، من البداية تدخل التشكيلات المحفزة في تركيب عمليات القبول النفسي. عملية التحريض ((تعد عاملاً للتطور الفردي في أربعة اتجاهات: عضوي، معارفي، أخلاقي، جمالي. يتعلق الاتجاه العضوي بخدمة الانعكاسات الأساسية الحتمية في حماية المادة والوسط الداخلي، ووسائط الحماية ووظائف التكاثر والتوالد والانعكاسات في المحفزات العضوية الحية...إلخ. بفضل التطور التاريخي للمعرفة (في وحدة جوانبه الإحساسية والمنطقية)، تعد الحاجة إلى المعرفة والأساليب التي تتشكل هي بمساعدتها، واحدة من حاجات الفرد الأساسية الروحية: منها المحفزات المعرفية التي تؤثر على مستويات مختلفة من حياة الإنسان وخواصه الإدراكية. تعمل الدوافع الأخلاقية على إبراز حاجة الإنسان في الناس والعلاقات الاجتماعية. من المحتمل أن تبنى الدوافع الجماعية على أساس الدوافع الأخلاقية

والمعرفية، وهي عبارة عن الشكل الأكثر تعقيداً للإدراك كالتمتع بالخواص الجمالية للحقيقة الموضوعية)) (5، ص 194 -195).

يمكن على سبيل المثال للأسلوب المحدد في دراسة علم نفس الإنسان، عموماً موجود بين آراء أنانييف، تقديم أسلوب ((حالة الشخصية)) ل ك. ك بلاتونوف. هي تعتمد على الإدراك الذهني للتركيب الوظيفي الحركي للشخصية، الذي يفترض تغايراً في التركيب ودرجات اصطفاء أولية لعناصر علم نفس الإنسان. هذه العناصر الأولية تضم:

1. ظهور المقدرات.
2. السمات العامة للشخصية.
3. أساس التوجهات.
4. أساس الخبرة (المتطلبات الحرفية، الموسيقية، الإبداعية، والثقافة الأخرى للإنسان).
5. بنية الخواص الفردية للعمليات النفسية.
6. بنية الشروط الحيوية (المزاج، التغيرات المرضية).

كل عنصر يمتلك مجموعة صفات هي واحدة لجميع الناس، و قد تم تحديدها نتيجة لتحليل تفصيلي شمل 1500 مفهوماً متعلقاً بعلم نفس الإنسان. يعد العامل الأساسي في التفاصيل المحددة هو ((علاقتها الانتقائية التواجدية موضوعياً)) (42، ص 135)، التي من خلالها تظهر علاقة البنية الثالثة مع خواص البنية الرابعة، وكلاهما يتعلق بخواص الخامسة، والجميع متعلق بالبنية السادسة. وجد هذا الانتقاء على الأغلب عن طريق الوراثة. كل خاصة شخصية، ((التي تدخل في تعداد الخواص البنيوية الأربعة، يمكن ويجب اعتبارها كقدرة أولية أو كعنصر بنيوي للقدرات المركبة للنشاط المحدد (المرجع السابق، ص155). يعرف الطبع كجزء من البنية الشخصية، التي تضم فقط خطوط الشخصية المترابطة بشكل كاف ما بين بعضها البعض ككيان واحد، لكي تظهر بشكل دائم بأشكال متعددة للنشاط. بهذا الشكل، يشكل الطبع والقدرات بنيات ذات مستوى عالٍ. بمساعدة

التجارب يمكن تقدير الخواص البارزة والناتجة لشخص محدد بمقياس ذو 5 درجات (الملحق 1). تحتل مقولة النشاط مكاناً مركزياً في شروحات عالم النفس ا.ن. ليونتيف. يقدم النشاط كعملية، بينما يتولد الانعكاس النفسي للعالم في رأس الإنسان، بمعنى يحدث تحول في الانعكاس الزمني، ومن جهة أخرى كعملية يقود نفسه فيها الانعكاس النفسي. الصورة الذاتية للعالم الخارجي ((يوجد منتج لنشاط الذات في هذا العالم)) (33، ص65). تفسر آلية سلوك الإنسان على الشكل التالي: ((القضية في أن لا درجة التقرب للمتطلبات الحياتية ولا درجة الدوافعية والفاعلية الوراثية تستطيع، هذه الدوافع جميعها، تكوين علاقات الانتقاء فيما بينها. تحدد هذه العلاقات بالارتباطات المتراكمة لنشاط الذات، لذلك تعد المعرفة نسبية)) (33، ص203). النشاط، كما يفهم نفسياً، هو النشاط العلمي الحسي الناتج عن إقدام الإنسان على إجراء تماس عملي مع مواد العالم المحيط، يجرب مقاومتها ويؤثر عليها بتطويع خواصها الذاتية. حسب ليونتيف النشاط هو واحدة وجود الإنسان.

تكمن الصفة الأساسية للنشاط في ماديته. المادية هي عبارة عن الشروط الموضوعية لعلم النفس. يفرض انعكاس الأعضاء الحسية للأجسام في العالم المحيط تأثيراً نشيطاً عليها من جانب الذات. تفرّق المادة، وهي المهمة، ما بين نشاط وآخر وهي تحفّز النشاط، بمعنى تشكّل دافعه. يعتبر العنصر الأساسي في كل نشاط هو المنفّذ لتأثيره. التأثير هو العملية المطوعة بتخيل تلك النتيجة التي يجب أن تحقق، وهو النتاج الذي من الواجب الحصول عليه، بمعنى العملية ذات الهدف المدرك. يتحقق النشاط العملي في الأعمال والنشاط الكتابي –في الأفعال الكتابية والنشاط أللعبي - في اللعب وهكذا دواليك. إذا ما كان النشاط يخضع للدوافع فإن الفعل هو أهداف قد لا تتطابق مع الدوافع. هكذا، فعند تحقيق الحاجة المعيشية يمكن أن يقوم الإنسان بأفعال قد لا تكون موجهة بشكل مباشر للحصول على الطعام، مثل تصنيع سلاح الصيد والعمل من أجل الحصول على مكافأة مادية بهدف اختراع المنتجات وهكذا دواليك. عدا ذلك من المقبول في النشاط التأكيد على العمليات

التي يفهم منها طرق تنفيذ الأفعال. إذا لم يخضع هدف الفعل للتبديل، بينما تتبدل شروط تحقيقه، فإنه يتغير أيضاً التركيب العملياتي للفعل. وبشكل مشابه لكيفية ارتباط مفهوم الدوافع مع مفهوم النشاط، ومفهوم الهدف مع مفهوم الفعل، كذلك يرتبط مفهوم العملية مع مفهوم الشروط.

تعرف علاقة محفزات النشاط مع الهدف المباشر للفعل عند الإنسان على شكل فكرة شخصية. بهذا الشكل تعمل العلاقة ما بين المحفزات والهدف وما بين المحفزات المتنوعة ومنظومة الأفكار الشخصية على تشكيل الوعي عند الإنسان وكذلك تشكل الشخصية. هنا تظهر الوظيفة المشكلة للأفكار المحفزة. يفرض تشكيل الشخصية تطوير عملية التعلم الهادف وبالتالي تطوير فعل الإنسان. يزداد الفعل غناً كلما توسعت دائرة الأنشطة التي تحققها، وذلك بوقوعها في صدام مع مولدات محفزاتها. في النتيجة يحدث انزياح للمحفزات نحو الهدف و تبدل درجات الانتقاء و تولد محفزات جديدة و أشكال جديدة للنشاط.

يفرض تأسيس المكون المادي للنشاط على شكل ميزة متقدمة إبراز نشاط عملي حسي خارجي، كالأساس المشكل للنشاط الداخلي الذي يتضمن بالخصوص الأفعال النفسية والعمليات. يتحقق هذا بواسطة التداخلية الداخلية، التي في نتيجتها تتحول العمليات الخارجية والأفعال مع الأشياء المادية الخارجية إلى عمليات سلوكية متخصصة بالانتقال والتعميم و الاختصار، وهو ما يهيء قدراتها لإبعاد النشاط الخارجي المحدود. لكن في العموم يحافظ النشاط الخارجي والداخلي على بنية واحدة.

تصبح الشخصية في مركز اهتمام علم نفس الإنسان لدى ليونتييف ((كتشكيل نفساني جديد، الذي يتكون من العلاقات الحياتية للفرد نتيجة لتحول نشاطاته)). تبرز ثلاثة معايير أساسية للشخصية: السعة، حجم علاقة الإنسان مع العالم، درجة الترقي لهذه العلاقات وبنيتها العامة. السعة، يتميز الإنسان، الذي تحيط حياته دائرة واسعة من النشاط المتنوع والدوافع المشكلة للأفكار، بغنى في العلاقات. عندئذٍ تظهر عملية الاصطفاء كعملية تطويع العلاقات وكدرجة ترقي للنشاطات

ودوافعها ، التي يمكن أن تكون درجة متنوعة جداً ، بغض النظر عن ضيق أو اتساع أساس الشخصية المشكلة من قبل علاقاتها مع المحيط. انطلاقاً من الوضعية التي لا يمكن فيها بقاء خط الحياة عند الإنسان وحيداً ، تحدد البنية العامة لعلاقات الشخصية بتناسب خطوط الدوافع الرئيسية لنشاط الإنسان، وكأنها مشكّلة ((التخصص السيكولوجي)) العام للشخصية. انطلاقاً من وضعية أن اكتساب الخبرات النظرية أثناء عملية التفاعل مع الوسط يشكل منظومة الأفكار الشخصية ، ج. كيلي كانت أيضاً قد اقترحت أسلوب إظهار مثل هذه التركيبات الشخصية. هذا الأسلوب يحمل اسم ((الشبكة متعددة الأدوار)) (ملحق 2). يمكن أيضاً اقتراح المدخل المماثل ل ليونتييف كواسطة تعلم علم النفس عند الإنسان. من المستحسن إجراء تحليل تمايزي لأساليب تفريغ التوتر والنشاط التركيبي على قاعدة المقارنة بين صفاتها العمومية (الجدول 1 ، 1).

تقدم هذه الوضعيات لمختلف النظريات الأسس لضم أفكار ز.فرويد وب.غ أنانيف وك.ك بلاتونوف إلى طرق تفريغ التوتر، أما أفكار ج أوتسنو أ. ن ليونتييف و ج. كيلي -فلطرق النشاط التركيبي.

جدول 1 -1 -الخواص المميزة للطرق المختلفة بالنسبة إلى النشاط الهادف للإنسان.

العلامات المقارنة	الطرق	
	تفريغ التوتر	النشاط البناء
هدف النشاط	تفريغ توتر الحاجات المتوفرة الغير ملباة منذ البدء .	سلفاً غير محددة، تتشكل كنتيجة لمسيرة الحياة . انجاز القدرات الشخصية
بناء آلية السلوك لتأمين النشاط	تتألف من عدة كتل تركيبية وخواص الشخصية المنفذة لعدة وظائف : طاقية، وظائف التوجه، عملياتية...الخ	منذ البدء يتوفر فقط النشاط التوسعي لأجل المراحل الأولية للتطور على شكل تفاعلات متولدة .على أثرها تنشأ المنظومات الوظيفية الحركية على قاعدة الشروط المتشكلة للعلاقات والعادات
الحركية في العمل الوظيفي للآلية النفسية	في التأثير المتبادل لمختلف البنيات تحقق الوظائف الطاقية والتوجيهية الحاجات الداخلية . من المفترض وعند تحقيق أي من الحاجات الملحة أن تتوفر دائماً عدة إمكانيات . تتكون الأشكال الجديدة للنشاط كتثبيت لأفضل طرق تلبية الحاجات الأساسية . يتحقق السلوك الهادف عن طريق مطابقة الواقع بنفس الوقت بحاجة واحدة	يتوجه النشاط عن طريق الوسط الخارجي، أما الذات فيحقق على الأغلب الوظيفة الطاقية . يجري تكوين أشكال جديدة للسلوك بشكل مستقل دون التعلق بالتكوينات السابقة . يحدث التأثير المتبادل مع الوسط في كل لحظة زمنية على كافة الاتجاهات الممكنة، يحددها فقط الإمكانيات الطاقية للذات

في النتيجة يمكن الوصول إلى الخلاصات التالية. هكذا، ففي الطريقة التي تفسر النشاط الموجه لتفريغ توتر مجموع الحاجات الأولية، الموجودة منذ البدء والمتماثلة لجميع الناس، تعد أولوية العموم والمساواة (للقياس الصرف التعليلي في لوعي العلمي). الطريقة الأخرى تبين قدرة تنوع عوامل الوسط الموجبة لتطوير الإنسان المفرد على تشكيل المظهر الفردي غير المكرر، الذي يدرس كمادة تعليمية نفسية (القياس التخطيطي الذاتي). بمقارنة خواص كلا الطريقتين يظهر الحدث نفسه للتكوين الطويل الموازي لهما أنه أولاً: باعتبارها مماثلة لشرح خواص نفسية كثيرة فهي غير قادرة إفرادياً بكامل القيمة على احتواء جميع مشاكل الدوافع وعلم نفس الشخصية، وثانياً مع قوة توفر الاختلافات المبدئية، لا يمكن أن يتحدوا آلياً في مسلك تقاربي واحد ما. ولكن فيما عدا دراسة حصرية التفاسير النظرية المتوفرة لجميع الحالات المتنوعة لسلوك الإنسان، من الواجب توجيه الانتباه إلى وجود تناقضات متماثلة أثناء معالجة التشريعات النفسية الهامة والظاهرة أثناء التجريب من موقع إحدى الطرق، على وجه الخصوص في تماثل طريقة تفريغ التوتر.

1-2- الشروط التجاربية والبراغماتية لإبراز الإشكاليات النفسية التفاضلية

يظهر عادةً السعي إلى التماثل، المميز لطريقة إفراغ التوتر، خصوصاً في الإظهار المقبول في تركيب عقلية الإنسان بمثابة عناصره الأساسية للعمليات النفسية، والحالات النفسية والخواص النفسية. لذلك من المفيد دراسة أمثلة على الأبحاث التجريبية لهذه الظواهر.

بالتطرق إلى العمليات النفسية الإدراكية يترتب توجيه الانتباه إلى القانون النفسي-الفيزيولوجي الأساسي المتعلق بتعلم الاختلاف التبايني لعتبة الإحساس، التي تفهم كاختلاف دقيق بين المؤثرين، اللذين يخرج عنهما شعور بالكاد يمكن ملاحظته. كما هو معلوم يتعلق مقدار عتبة التباين (DR) بمقدار المؤثر الابتدائي (R). من أجل الشعور بالاختلافات العرضية المتنوعة، وعن طريق التجارب التي قام بها كل من ب.بوغير وإي.فيبر تم تحديد (DR/R) - كمقدار ثابت. في الخصوص من أجل

الإحساس البصري هذا المقدار يساوي 0.01، وللسمعي 0.1 ومن أجل اللمسي 0.3. بالاستناد إلى هذه النتائج استخرج غ. فيخنر القانون النفسي - الفيزيائي الأساسي(قانون فيبر - فيخنر)، الذي حسبه يتناسب مقدار الشعور طرداً مع لوغاريتم مقدار المؤثر بمعنى:

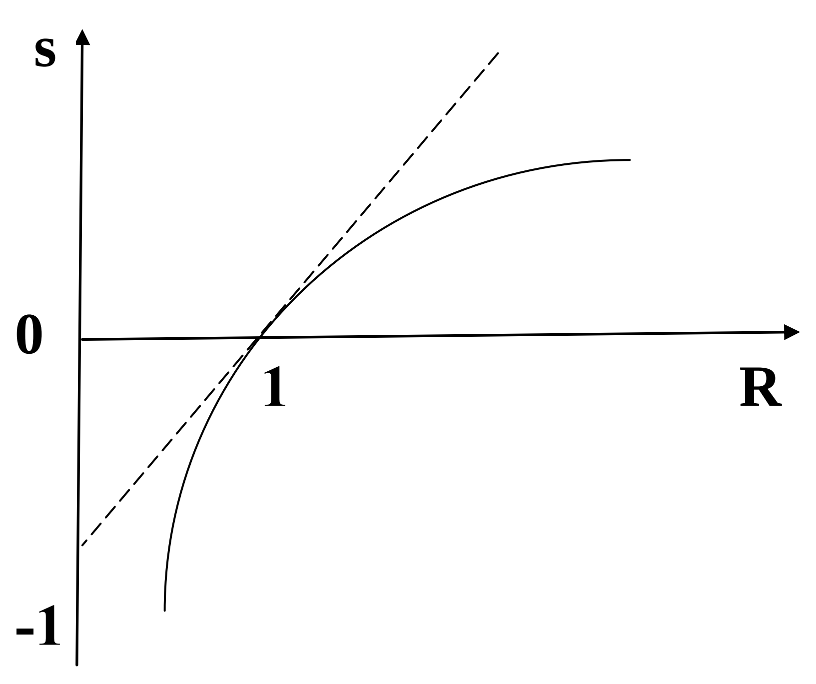
$$S = K \log R$$

حيث: S – شدة الإحساس

R -قوة المؤثر في واحدات قياس العتبة المطلقة الدنيا

k– مقدار ثابت يتعلق بالشعور العرضي.

ترسيمياً هذه العلاقة معكوسة في الشكل1-1



الشكل 1 -1. النسبة بين شدة الإحساس (S) والشدة الناتجة عن المؤثر (R) حسب قانون فيبر – فيخنر

لقد استخدم س. ستيفنس من أجل حساب العلاقة ما بين الإحساس والمؤثر المحرض

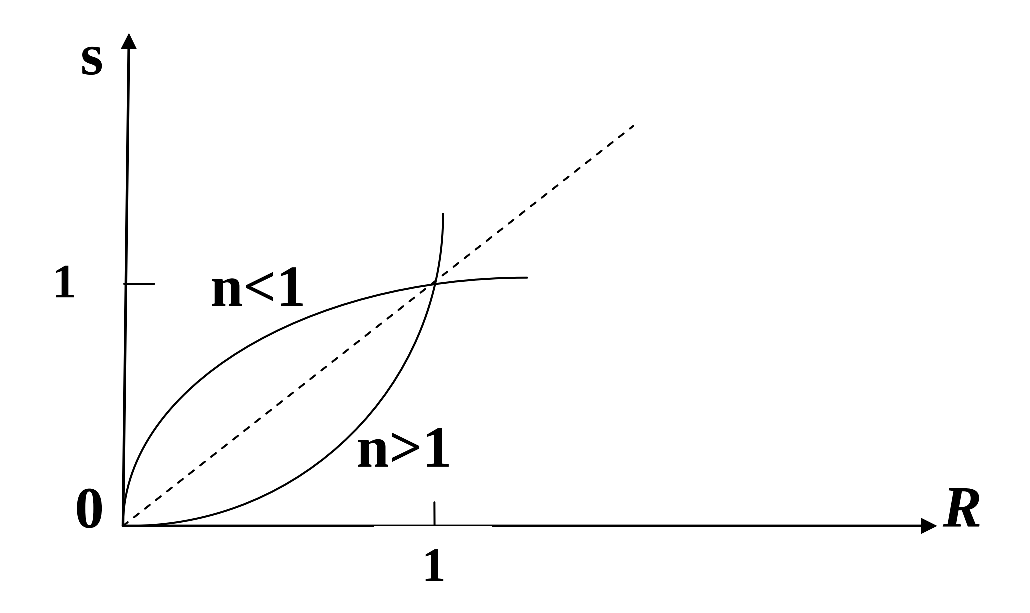
له المعطيات التجاربية المدرجة مباشرة عندما اقترح على المختبر مباشرة تحديد المقدار الكمي للتغير الحاصل في شدة الإحساس. في هذا الحالة افترضت عملية التدريج الحاجة لتذكر شدة الإحساس الأولية من قبل المختبر بالمقارنة مع التي يجري تقديمها للإحساس الحيوي، بمعنى يجب أن يكون نمط الإحساس الذي يعمل عليه المختبر متشكلاً بالكامل وإلا لن يستطيع تقدير مقدار الإحساس ومن ثم بناء علاقة بسيطة أثناء العمليات الجارية مع النمط. في النتيجة تم الإقرار بأن ((المقدار الذاتي يزداد كما الوظيفة الرزينة وذلك من شدة المؤثر)) وبالتالي:

$$S = KR^{n}$$

حيث S ـ شدة الإحساس، R ـ مقدار التأثير و n ـ مؤشر يتعلق تغيره بالاختلاف العرضي للإحساس (فهو للضجيج يساوي 0.6 وللسطوع 0.33 وللتأثير الالكتروني 3.5)، k ـ ثابت التناسب يتعلق بواحدات القياس المختارة. بيانياً تظهر العلاقة السابقة باستخدام نوعين من الخطوط المنحنية بالنسبة إلى مقدار المؤشر n (الشكل1 -2).

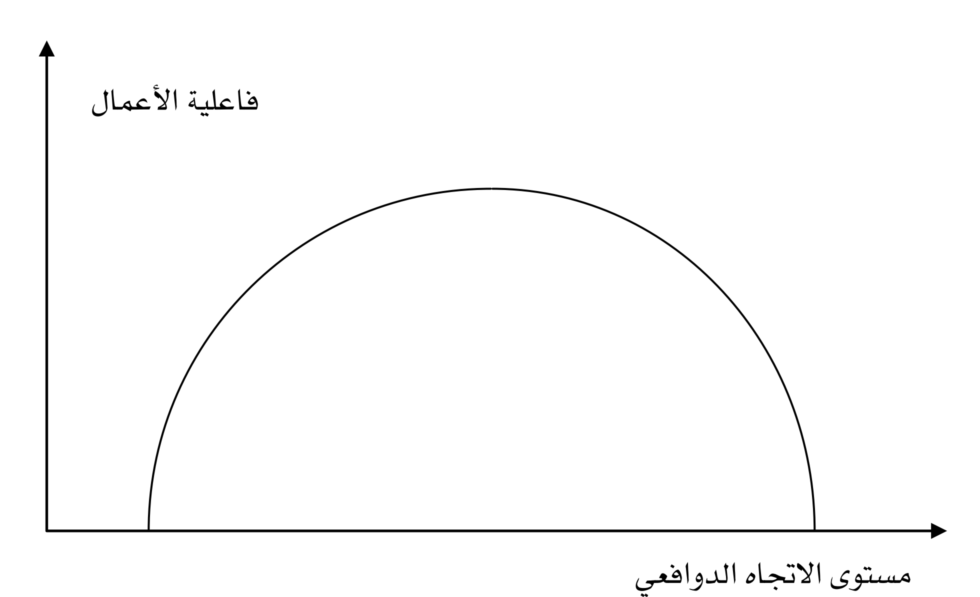
تسمح الاختلافات المشار إليها في تنظيم الأبحاث التجاربية والتي وصفت قانون فيبر- فيخنر و ستيفن بالافتراض، أنه تم بحث آليات نفسية متنوعة والتي تؤمن نشاط الانعكاس وآليات السلوك المختلفة. لذلك يمكن أن تكون تفاضلياً متماثلة من أجل أنواع نفسية مختلفة للناس. هذا ما تؤكده بطريقة غير مباشرة المعطيات عن وجود أناس ذوي نزعات إما رافعة وإما مخفضة للمحسوس.

في الخصوص تظهر ((المخفضات)) مقاومة أقل قدرة على تحمل الكآبة الحسية، يدل على ذلك عدم ثباتها تحت تأثير الوسط الذي تنخفض فيه عملية التحفيز الحسية لأقل قيمة. بشكل مطابق هذا ما يحصل في تناسب فيبر -فيخنر، فعندما تكون R>1 تكون S دائماً أقل من R (الشكل 1 -1)



الشكل1 -2 -النسبة ما بين شدة الإحساس (S) والناتجة من مؤثرها R حسب قانون ستيفنس

تتحقق الوظيفة المنظمة للحالة النفسية في تأثيرها على نشاط العمل المنفذ. إن العلاقة بين مستوى الدوافع عند الإنسان ونشاط الأعمال المنفذة تجاربياً عن طريق قانون ييركس -دودسون. حسب هذا القانون يتبدل ارتفاع فعالية النشاط مع ازدياد الدوافعية للمنفذ إلى اتجاه معاكس بعد الوصول إلى مستوى محدد للتوتر الدوافعي الشكل(1 -3).



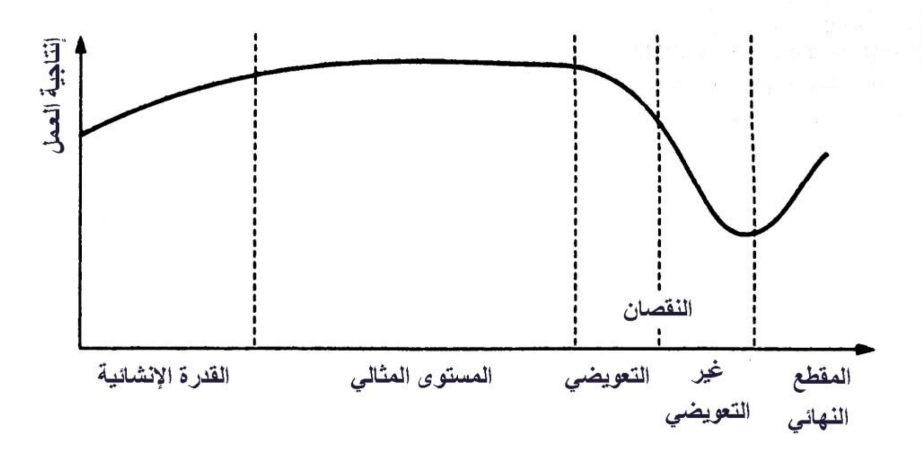
الشكل 1 -3 -العلاقة ما بين فعالية النشاط المنفذ ومستوى الدوافعية للمنفذ

(قانون ييركس -دودسون)

الذي يحصل، أن لكل نوع من النشاط العملي يتوفر دوافعه الطموحة تقريباً لكل منفذ. من أجل الوصول إلى أقصى الفعالية يجب على العامل التمسك بمستوى محدد (ليس الأعظمي) للتوتر بشكل مستمر وعلى كامل فترة عمله. ولكن تم إظهار، على أساس الأبحاث التجريبية، أنه يمكن على كامل العمل المنفذ بسرعة، تقسيمها إلى مراحل: العمل الإنشائي، قدرة العمل التفاؤلية، التعويض الكامل للتعب الطارئ الذي لا يظهر في انخفاض القدرات الإنتاجية، التعويض غير المستقر عند حدوث انخفاض في الإنتاجية، المقطع النهائي المتولد في زيادة النشاط الإنتاجي قبل انتهاء العمل. الأطوار السابقة تمثل بيانياً في (الشكل1- 4).

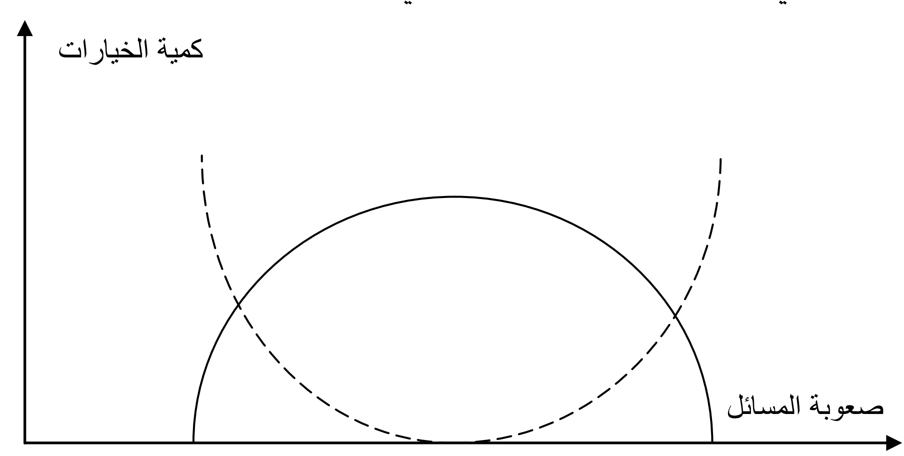
يلفت المقطع النهائي نحوه انتباه خاص، حيث تم الوصول إليه عن طريق ارتفاع كيفي للدوافعية في المرحلة النهائية للعمل. هذا الحدث يعاكس إلى درجة ما قانون ييركس - دودسون إذا ما تم حساب أن العامل يتجه نحو أعلى نشاط عملي، الذي من المفترض أن يكون هو المستوى المستقر للدوافعية . بمعنى يجب أن لا يحافظ على احتياطات دوافعية قادرة على رفع إنتاجية العمل. ينشأ المقطع النهائي بشكل طبيعي

كالساعي بسرعة إلى التخلص من العمل مسبباً لنفسه علاقة سلبية من قبل العامل.



الشكل 1 -4 -منحنى العمل

بهذا الشكل يمكن تقسيم الناس حسب علاقاتهم المتنوعة أكانت إيجابية أم سلبية بالنسبة للنشاط المنفذ. هذا التنوع يمكن تطبيقه على تصنيف الناس حسب الخواص النفسية، التي يرتبط دائماً إعدادها باسم ج. اتكينسون. وفقا لها يفضل الأشخاص الساعون للحصول على النجاح، أي الذين ينتظم سلوكهم في درجة محددة بانفعالات ايجابية، العمل بمستوى متوسط من الصعوبة، الذي يحمل نتيجة كافية عند وجود احتمال عالي لنجاحه (الخط العريض للمنحني في الشكل 1 -5)



الشكل1 -5 -اختيار الفارق المعطى لنشاط الناس مع السعي للحصول على النجاح (الخط المتواصل) وهروب الفشل (الخط المقطع)

ينتقي الأشخاص الذين يتهربون من الفشل والذين يدل على سلوكهم في المقام الأول انفعالاتهم السلبية، على الأغلب عملاً سهلاً من المستبعد عملياً عدم تحقيقه وكذلك عملاً صعباً الذي من المتوقع فشله لذلك لا يسبب أية مشاعر سلبية عن حدوثه (الخط المتقطع للمنحني في الشكل 1- 5). يخيل أن انتقاء الناس للعمل الأكثر صعوبة، وهو ما يمكن تفسيره أيضاً بسعيهم للتخلص من الحالة السلبية الناتجة عن النشاط نفسه (في هذه الحالة المهام التجريبية) كالعمل السابق .عندها يصبح تنفيذ العمل الصعب لمرة دون تكرار أكثر فائدة من تكرار العمل السهل الذي يعطي النتيجة نفسها. في هذه الحالة يمكن تفسير الحدث الحاصل في المقطع النهائي، الملاحظ في حينه عند تنفيذ العمل في الحرص بسرعة على إنجاز الإجراء القليل الفائدة للناس، الذين في الغالب يتماشى مع السعي للتخلص من السيئ.
بهذا الشكل يمكن الوصول إلى خلاصة عن وجود ما تم حصوله تجريبياً، إن كان على مستوى العمليات والحالات النفسية أو كان على مستوى الصفات النفسية، من أسس الشك في التصور عن التماثل المبدأي للبنية النفسية عند مختلف الناس والمميزة لطريقة إفراغ التوتر. كما لاحظت أ. انستازي، ((نتائج علم النفس العام محققة على نفس المجموعات المختلفة، أحياناً تبدو غير عامة تماماً)) (7ص6). في هذه الحالة يصبح ضرورياً تقسيم الناس بأقل ما يمكن إلى عدد محدود من أنواع علم النفس. من جهة أخرى إذا تم الاعتراف بالمسلك البنيوي للنشاط كالأكثر تماثلاً من أجل فهم السلوك النفسي للإنسان، المقترح للحالات النفسية، الابتدائية الشاذة لكل شخص والاختلاف المبدئي بين الناس في اتجاهات تطوره والخواص التكيفية مع البيئة المتغيرة، فإنه تنشأ مجموعة من المشكلات العملية الهامة. إنها مشكلات وضع المعارف النفسية في الأعمال اليومية عند غياب اي من التوصيات والمقترحات المعممة، مثل تصميم الآليات والصلاحية المهنية والتطابقية ما بين الأشخاص.... الخ، لذلك أصبح من المفيد توحيد الناس ضمن تصانيف نفسية محددة حسب قواعد تجريدية ما. وهو ما يضع الشروط البراغماتية لإظهار مشكلات المحتوى النفسي التفاضلي. بالتالي يمكن دسترة الشروط البراغماتية التي توفرت أكان عن طريق

القواعد التجاربية أم عن طريق الأهمية العملية لإظهار علم النفس التفاضلي على شكل قسم مستقل من علم النفس نظرياً و عملياً.

1-3- الوسط المادي والطرق التربوية الأساسية لعلم النفس التفاضلي:

يسمح تعميم النظريات المتنوعة والملخصات بالوصول لنتيجة حول وجود اتجاهين مستقلين نسبياً، التي تعمل على دراسة أكثر الصفات النفسية تعميماً للإنسان وكذلك دراسة الشخصية. يظهر أحد الاتجاهين دور الخواص((الأولية)) والتأسيسية والفردية في تنظيم وتطوير الشخصية، أما الآخر فيدرس هذه الخواص كوضعية اصطفافية تتعلق بمقدار بسيط في المستويات (العليا) لتنظيم الشخصية. في الحالة الأولى تخرج من الوحدات إلى جميع أسس التطور النفسي، في الثانية تفرض فرديته الابتدائية لكل واحد. ولكن يوجد قواعد نظرية وتجاربية وعملية في سياق الطريقة الأولى من أجل تقسيم جميع الناس إلى عدة أنواع أولية نفسية، أما في سياق الثانية، فمن أجل توحيدهم ضمن مجموعات محددة على حساب الأكثر منها عامة مثل الرياضية والقانونية.

لذلك يدخل في المجال المادي لعلم النفس التفاضلي للإنسان بشكل طبيعي دراسة وإنشاء التصنيفات النفسية، التي لا يضعف الاهتمام بها لآلاف من السنين، يتعلق ذلك بتوفر أعداد ضخمة.

في وسط هذه الأعداد يمكن إظهار التصنيفات النفسية العامة المبنية على الخواص النفسية العامة للشخصية (المزاجية، الكفاءة، التوجه... الخ). و التصنيفات النفسية التطبيقية المنشأة ضمن أفرع منفصلة من علم النفس و في الأساس فقط هي المستخدمة.

يمكن تسمية الأسلوب الخاص بالطرق التربوية الذي يتعلق بإصدار التصنيفات النفسية التطبيقية والعامة بالتصنيفي. تعتبر الوضعية الابتدائية لهذا الأسلوب هي فرضية وجود الصنف النفسي كحقيقة أولية. حسب هذه الوضعية يدخل كل شخص منذ ضمانه هذا أو ذاك التصنيف النفسي (من الممكن إلى العديد مباشرة)، وهو ما يحدد بشكل قطعي خواصه النفسية وسلوكه.

يمكن اعتبار الوسيلة الأهم لجمع المعلومات التجريبية من أجل التقارب التصنيفي هي طريقة إظهار المجموعات المتباينة، التي تفرض إبراز مجموعات منفصلة من الناس حسب الدلالة الانتقائية الواصلة أحياناً إلى المستوى النفسي المرضي للإفراز. ينعكس مثل هذا الانتماء للشخص إلى نوع محدد على تقييمه الذاتي، وقدرته في إثبات هويته. هذه الحال في الخصوص أصبحت قاعدة لوجود الرأي الذي تمسك به، على سبيل المثال، ك. يونغ و ك. ليونغرد حول عدم القدرة في استخدام طرق الاستجواب من أجل تحديد النوع النفسي. في النتيجة لأجل هذا الهدف حصل انتشار لوضع تصور حول السلوك المميز لمثلي هذا أو ذاك النوع. هذه التصورات تؤدي عملها وكأنها المقياس، الذي يسمح من الجانب حسب أفعال وتأثيرات الإنسان، أن ينجز إثبات الهوية. بالعودة إلى طرق الاستجواب في البحث النفسي يجب إعارة الانتباه إلى ما يسمى بالاستجواب - الاختباري، على سبيل المثال الوارد في ملحق ((الاستمارة التمهيدية)) وملحق ((المستجوب الاستكشافي التفاضلي)). تحتوي مثل هذه الطرق في العادة على حزمة من الوضعيات الممكنة التي تميز الأنواع المختلفة من علم النفس، والذي يمكن أن يقع فيها المختبر. بانتقائه هذه أو تلك الوضعية يستعرض المختبر بدوره انطباعاته النفسية. بمعرفة اختياره يعرف المختبر نفسه، وبنفس الوقت إلى أي نوع من علم النفس ينتمي. عندها وعلى قاعدة الأساليب المستخدمة لمثل هذا الاتجاه في تحقيق طرق التصنيف النفسي، يمكن تسميته بالتصنيفي ـ التشخيصي، وفي حال استخدام أنواع علم النفس التصويري يسمى بالتصنيفي ـ البياني.

بالانتقال إلى دراسة أسلوب مناهجي آخر وهو الذي يدعو إلى توحيد الناس المختلفين فيما بينهم ضمن مجموعة محددة عن طريق قواعد قانونية تجريدية لا على التعيين، من الملائم ذكر رأي أ. أنستازي الذي يشرح هذا الأسلوب: ((حتى في الحديث الاعتيادي غالباً يتمايز الناس كأغبياء أو أذكياء وكذلك كانفعاليين أو هادئين. يدل قياس أية ميزة نفسية على أن درجة ظهورها عند مختلف الأفراد هي عبارة عن مقياس متواصل. يمكن رسمها في أغلب الحالات بواسطة منحني التوزع الطبيعي الذي يقع فيه الحد الأقصى في المركز، ثم ينحدر باستمرار نحو الأطراف)). يسمح

استخدام القواعد الرياضية، من أجل توحيد الخواص الفردية المختلفة، بإطلاق تسمية على مثل هذا الأسلوب من علم النفس التفاضلي هي العروضي - الفردي. يسمح استخدام قانون التوزيع الطبيعي المستند رياضياً قياس إظهارية العامل التقييمي أو الخاصة التقييمية بواحدات الانحراف القياسية، بمعنى نتيجة لتعيين المعطيات التجريبية الحاصلة. لذلك يمكن تسمية اتجاه أسلوب العروضي - الفردي المرتبط بتحديد المعدلات الإحصائية لتغيير أي كان من المعاملات والخواص النفسية المنفردة، بالمعياري. لقد أثبت فعاليته وخاصة عند حل المسائل ذات الاختيار المهني وكذلك في التطبيقات العلاجية.

يمكن تسمية الاتجاه الآخر للأسلوب العروضي - الفردي بالعواملية - التلازمية وذلك لعلاقتها باستخدام التحليل العواملي لنتائج الأبحاث النفسية. نتيجة لاستخدام التحليل العواملي ظهرت النماذج العواملية - التلازمية للشخصية.

من المفهوم أن الأسلوب العروضي - الفردي يتعلق بقدر ما بتصحيح ما ينتج عن تحقيق القياسات النفسية التشخيصية، هذا ما يضع حدوداً معينة إلى التشخيص النفسي. هكذا و مع حساب فرضية الطريقة الفردية ـ العروضية يجب أن يجري تقييم نتائج الأبحاث النفسية - التشخيصية انطلاقاً من التوزع الطبيعي للقياسات.

كما هو معلوم في التشخيص النفسي، ليس كل الطرق موجهة بنفس الشكل. من أجل حل مسائل علم النفس التفاضلي تبين عدم جدوى الطرق، التي بواسطتها يجري قياس الخواص النفسية عند الإنسان بدون المقارنة مع المؤشرات المماثلة لأشخاص آخرين. ينسب لهذه الطرق الاختبارات القياسية ـ التوجهية والطرق التصحيحية والطرق الشخصية متعددة الأدوار والتي تستخدم في أبحاث مجالات الدلالة الكلامية ـ الفردية. بالتحديد يمكن أن تنسب لهذه المقولات من الطرق، طريقة ((خارطة الشخصية)) وطريقة ((الشبكات متعددة الأدوار)) (ملحق رقم 1و2).

وبالتالي يمكن ضمن مجال علم النفس التفاضلي، وكجزء مستقل، فرز قسم علم النفس التشخيصي - التفاضلي. بتحديد المجال المادي لعلم النفس التفاضلي، أصبح ممنوعا تخطي مشكلة دراسة الخواص النفسية لتصنيف الناس الغير نفسي. لقد تم

وضع هذه التصانيف والتخصيصات حسب التنوع الجنسي والعمري والانتماء الوراثي وخواص النشاط المهني والانتماء الطبقي.... الخ. يوجد العديد من الآراء حول ضرورة إدخال هذه المشكلة إلى مادة علم النفس التفاضلي، ذلك لأن حلها الملائم ممكن ضمن إطارات علم النفس الفيزيولوجي وعلم النفس العمري وعلم نفس الوراثي وعلم نفس العمل وعلم النفس السياسي.... الخ. ولكن إذا ما تمت دراسة الخواص النفسية، ليس من وضعية شروطها ذات المدلول الواحد بعوامل غير نفسية ما، إنما من وضعية وجود إمكانية لإزالة هذه المدلولية الواحدة، فأنه يتوجب عند ذلك إظهار التشريعات العامة من اجل تنظيم الخواص النفسية للتصانيف الغير نفسية المتنوعة. في هذه الحالة يصبح من الضروري حل المشكلة المطروحة عن طريق علم النفس التفاضلي. أن التوجه إلى مشكلة إبعاد التابعية الشديدة لخواص الإنسان النفسية عن طريق القوانين الحيوية والاجتماعية، يطرح مشكلة حول المضمون النفسي لعملية تفرده. عندما تعطى الأسبقية في حتمية التطور النفسي للعامل الحيوي، فإن التفرد يفسر كانحراف الإنسان أثناء سير حياته عن الانتماء النوعي المتأثر بتماثله مع الآخرين. إذا ما تم الانطلاق من الحالات الفردية الأولية النفسية لكل شخص، فإنه يتوجب حساب إمكانية الحالة التوحدية للمجتمع والمعايير العامة المطبقة على الفرد. عندها يمكن النظر إلى الفردية كتخلص إدراكي وإرادي من مثل هذا التوحد، وعودة الإنسان إلى حالته الابتدائية.

في جميع الأحوال تعالج التفردية كتباين شخص محدد عن الآخرين، بينما يمكن تسمية الأسلوب المنهجي المرتبط بدراستها، بالعملية التفردية.

يستخدم من اجل دراسة أسباب تشكل الخواص التمييزية للشخص المفرد، والتي تفرقه عن الباقين، وذلك ضمن علم النفس التفاضلي بشكل مماثل الأسلوب الحيوي - بياني. عند دراسة الشروط النفسية لشخص محدد من اجل تأمين التأثير ذو التوجه الهادف المترتب عليه مع أهداف علاجية نفسية، وجد الاتجاه الشخصي للأبحاث طريقاً للاستخدام. عدا ذلك ومن اجل حل مشكلة الترابط بيت العوامل الوراثية والعوامل البيئية، أو بمصطلح أخر حتمية الحيوية والاجتماعية للانفرادية

الإنسانية في علم النفس التفاضلي، تستخدم طرق علم النفس الوراثي. على هذا الشكل ينظم المخطط التالي للبيئة المادية في علم النفس التفاضلي. يجري استخدام أربعة أساليب مناهجية: التصنيفي، الفردي - العروضي، دراسة الظواهر النفسية للتصانيف والخصائص الغير نفسية، التفردي. حسب العلاقة بالطرق المستخدمة في الأسلوب التصنيفي تبرز الاتجاهات التصنيفية البيانية والتصنيفية - المعارفية، وفي العروضي - الفردي تبرز الاتجاهات المعيارية والعواملية - التبادلية. وعلى أسس أخرى متعددة تبرز في الأسلوب التفردي عملية التشخيص واتجاه علم النفس الوراثي. ولكن إلى إي حد يتطابق التصنيف الوارد مع أراء أخرى موجودة حول مادة علم النفس التفاضلي ؟

في عام 1896م نشر الباحثان: أ. بيني و ب. هنري مقالة تحت عنوان ((السيكيولوجيا الفردية)) التي شكلت أول تحليل منتظم لأهداف مادة وطرق علم النفس التفاضلي.

هما كتبا: ((نحن سنبدأ مناقشة مادة جديدة معقدة وعملياً لم يتم بحثها)).

وكأمثلة على المشكلات الرئيسية لعلم النفس التفاضلي قدم الباحثان اثنتين: في الأولى دراسة الطبيعة ودرجة التفاوت الفردي ضمن العمليات النفسية، وفي الثانية اكتشاف العلاقة المتبادلة للعمليات النفسية الخاصة بالفرد، التي تعطي إمكانية تصنيف الصفات و إمكانية تحديد أي الوظائف هي الأساسية.

بإدخال مفهوم ((علم النفس التفاضلي))، دعم ذلك ف. شتيرن (1900م) عندما جاء على ذكر الوعي الإعتيادي حيث تقف فيه تسمية ((علم النفس الفردي)) و((علم النفس التفردي)) بمواجهة ((علم النفس الاجتماعي)) و((علم نفس الشعوب)). بينما علم النفس التفاضلي ((يجب أن يحتوي على مادته ليس فقط الاختلافات مابين الفردية، وإنما الاختلافات مابين الشعوب، بالفئة والجنس والعمر...... إلخ، باختصار على كامل دائرة مشكلات التباين)) (58، ص12). حسب شتيرن، علم النفس التفاضلي ((في مقدمة ما يجب بحثه هو تلك القانونية الشكلية التي تحدد حقيقة التنوع النفسي. يحتاج مصطلح التكيف النفسي إلى تعريف أدق: يتوجب إتمام

المحتوى بمفهوم التغيير ومؤشر التكيف والغدر، وكذلك بحث أشكال التغير والأنواع والدرجات، ومن ثم بدقة تحديد الجوهر الطبيعي والشبه طبيعي والسوبر طبيعي. يتطلب مثل هذا البحث عن الدلائل العامة مفهوماً للعلاقة التبادلية، التي تعني العلاقة مابين عدة أنواع من النماذج، والتي تقود إلى تحديد البنية نفسها للفردية. ولقد اكتسب السؤال حول السببية زاوية نظر خاصة: يتوجب السؤال عن طبيعة الدور في نشوء الاختلافات النفسية، فمن جهة لأسباب داخلية (الوراثة، القابلية)، ومن جهة أخرى خارجية (تأثير العالم المحيط، التربية.... الخ). في النهاية تقود دراسة ذلك، إلى أي درجة خارجية يمكن اعتبار الظواهر النفسية علامات تمييز للخواص النفسية الفطرية، نحو تأسيس العلم العروضي التفاضلي)) (58، ص12). بغض النظر عن سعة طيف المشكلات الصاعدة لعلم النفس التفاضلي، مع ذلك يمكن ملاحظة قيام شتيرن وكذلك بيتي وهنري بإعطاء أهمية خاصة إلى اتجاه دراسة الطبيعة الفردية والعملية التفردية. ولكن في مقابل هذه الوضعية يمكن إعطاء رأي أخر يعود إلى احد مؤسسي علم النفس التفاضلي ألا وهو أ. ف. لازورسكي حيث يعتبر أن الخواص الشخصية أو الانحرافات تشكل المادة الأساسية في دراسة علم النفس الفردي ((الذي يستخدم هذه المادة للحصول على هدفه الرئيسي وهو التصوير الدقيق وتصنيف الطباع البشرية)). لقد احتفظ الاختلاف في الأولويات عند تحديد البيئة المادية لعلم النفس باستمراريته. وهكذا بالنسبة إلى أ. انستازي ((تعد كذلك الأبحاث المادية والكمية في الاختلافات الفردية للسلوك مادة لعلم النفس التفاضلي)).

ما هي طبيعة هذه الاختلافات وكم هي ضخمة؟ ماذا يمكن القول عن أسبابها؟ كيف يؤثر عليها التحضير والتطور والحالة البدائية للأفراد ؟ بأي شكل تتعلق الصفات المتنوعة بين بعضها البعض وكيف تتواجد ؟ ما يحصل انه في المقام الأول يجب قياس الاختلافات الفردية، ومن ثم وضع العوامل المحددة لها. عدا ذلك وحسب أ. انستازي، يعنى بعلم النفس التبايني من قبل تحليل الطبيعة وخواص غالبية المجموعات الشعبية من الناس الهامشية والوراثية، والتي تتنوع حسب علائم الجنس

والعرق والأممية والثقافة.

ولكن اللهجة بالذات يمكن أن تنتمي إلى ظهور أسباب الاختلافات ما بين الأفراد وتطور الفردية. على سبيل المثال: ((يعتبر تحديد مصادر التغير الفردي النفسي هو المشكلة المركزية لعلم النفس التفاضلي. من المعروف أن الاختلافات الفردية تنشأ عن التأثيرات المتبادلة المتعددة والمعقدة ما بين الأجيال والبيئة)). أو ((يضع علم النفس التفاضلي ـ وهو ما يميزه عن مجالات المعرفة الأخرى حول الإنسان ـ هدفه ليس فقط معرفة الخواص الفردية على أساس تنظيم المشاهدات الحياتية عن طريق استخدام الطرق الفنية والإحصائية استثنائياً في التحليل، وإنما الدراسة العلمية لآليات وضع وتطوير الفردية الإنسانية كحالة شاذة بالكامل تدخل ضمن مجال الحقائق الفاعلة والمفعولة)). عند ذلك تكتسب طرق علم النفسي الوراثي أهمية كبرى من أجل إظهار أسباب الاختلافات الفردية. تضم في تعدادها عادة:

- طريق السلسلة النسبية المعتمدة على المقارنة مابين الناس المختلفين بدرجة نسبهم.
- طريقة التوأمة (مقارنة مابين التوائم المتشابهة التي لها نفس الصفات الوراثية، والشبه متماثلة الذين يتشاركون بنفس المورثات تقريباً، وكذلك بين الأشقاء إي الأولاد من أبوين مشتركين)
- تقتضي دراسة الأطفال المقبولين إجراء مقارنة خواصهم مع الخواص البيولوجية لأبويهم المقبولين. عندما يتم إظهار مشكلة وضع الحالات النفسية الشاذة للإنسان كمشكلة مركزية في علم النفس التفاضلي، يتبين الاستخدام الذكي لمبادئ الطريقة الجماعية لأبحاث فردية الإنسان في دراسة ((الاختلافات النفسية الفردية كمجموعة كاملة للخواص)).

في هذه الحالة جرت العادة على اعتبار اللحظة الابتدائية في دراسة الفردية هي حالة الفرد والشذوذ الفردي كاقتران فريد لجميع العلائم المميزة لأحد الأشخاص عن غيره. لقد سمى ف. س. ميرلين الميزات الكاملة للخواص الفردية للإنسان كعملية فردية تكاملية، ذات خاصة ينتج عنها بشكل شاذ وفردي طبيعة العلاقة مابين جميع خواص الإنسان بدءاً من الخواص الكيميا - حيوية وانتهاءً بالحالة الاجتماعية

للشخص في المجتمع.

بتعميم أعماله في علم النفس التفاضلي أبرز أ. ب. ليبن أقسامه التالية (حسب مستوى الأهمية): (((1) مجال الاختلافات الفردية، (2) مجال اختلافات الطرق المنهجية، (3) مجال الاختلافات الكبيرة)). هنا يفهم من الاختلافات الكبيرة بمواصفات الناس من وجهة نظر العمر والجنس، الواقعة ضمن عرق محدد وعادات ثقافية واحدة.

بنسب هذه الوضعيات والإسنادات المشغولة على غيرها من أعمال حاصلة على اعتراف بها مع التصنيفات المقترحة في الأعلى للطرق المناهجية لعلم النفس التفاضلي، يمكن الوصول لاستنتاج حول عدم وجود تناقض هام فيما بينها. وهكذا تعتبر الفوارق النفسية الفردية والجماعية عند الناس هي مادة علم النفس التفاضلي. ينسب إلى الطرق التصنيفية لعلم النفس التفاضلي طريقة إظهار المجموعات المتباينة وطرق التشخيص النفسي التفاضلي. إن توفر المادة المخصصة للدراسة والطرق التصنيفية المخصصة يسمح باعتبار علم النفس التفاضلي جزءا مستقلاً من علم النفس العلمي.

الفصل الثاني
الطرق التصنيفية في علم النفس التفاضلي

2-1- التصانيف النفسية العامة

2-1-1- تصانيف المزاج

تعتبر الوضعية الابتدائية للسلوك التصنيفي هي الفرضية التي تبحث في وجودية النوع النفسي كحقيقة أولية. يعد انتماء الإنسان إلى هذا أو ذلك النوع هو المحدد الرئيسي بكامل سلوكه. يجري انتساب الناس إلى نوع نفسي معين في نتيجة مقارنة ما يظهر لديهم من صفات نفسية كالمؤشرات التفاضلية.

تاريخياً أول مااشتهر بشكل كاف من تصانيف للناس تلك التي ارتبطت باسم أبقراط (400 - 377 ق. م)، لقد تم تحديد الأنواع النفسية بالخواص المزاجية عند الناس، بمعنى الأساس الحركي لنفسيتهم الذي يميز سرعة جريان العمليات النفسية واستمراريتها. حسب نوعية الطباع قسَم الجميع إلى حاد الطباع وبارد الإحساس ودموي المزاج التشاؤمي الكئيب، وذلك حسب التناسب داخل أجسامهم ذاك أو هذا السائل إي حسب الأسس الخلطية. حار الدم، ((يتمتع الناس ذوي الغالبية الدموية في الخليط العام ببنية جسدية مميزة، وقدرة حركية عالية، وبشاشة، وحب غير كافي للعمل، وميول نحو المتعة. حادوا الطباع هم أناس يغلب عليهم المزاج الصفراوي، ذوو أجسام وعضلات مكتملة، طاقيون نشطاء، لهم طباع قاسية، شجعان وأكثر ملاءمة للفن والعمل الحربي. باردو الإحساس، الناس ذووا الغالبية المخاطية، يميزهم رخاوة الجسد، الكسل، قلة النشاط، الخمول، ليس لديهم الإحساس المرهف اللازم لممارسة الفن والعلم، لا يوجد حب للعمل ولا إرادة. وفي النهاية السوداويون الذين يغلب لديهم السائل الأسود، ويتميزون بالبلادة وكأبة الطبع بشكل مستمر))

في القرن العشرين تابع إي. كريتشمر الخط الذي سار عليه أبقراط. فحسب رأيه،

الأمزجة ((مشروطة بخلائط كيميائية الدم المتمثلة جسدياً بجهاز الدماغ، وفي علاقة الترابط مع بناء الجسم)). حسب نوع المزاج يشكل جميع الناس نوعين من النفاس: انفصامي أو دواري. يصادف عدد قليل من الحالات المعدلة جزئياً أو كلياً عنهما. من بين الخواص الأساسية المميزة للمزاج الدواري تأتي أولاً الطبيعة الاجتماعية وطيبة القلب والروحانية، وثانياً الحيوية والنشاط، ولكن مع وجود الهبوط المتكرر للحالة النفسية. يسمي إي. كريتشمر الظاهرة القيادية في المزاج النفاس - انفصامي بالتوحد الذي يكون فيه الناس باردين وكابتين للانفعالات، غير اجتماعيين أو اجتماعيين جزئياً أي بزاوية انتقاء ضيقة، وبدون أي تماس داخلي مع العالم المحيط. يخدم الشكل الآخر للتوحد السعي لإسعاد الناس، والسعي إلى مبدأ التمسك بالرأي، وإلى تحسين العالم، وإلى ((التربية المثالية)). في العموم يتكيف الإنفصاميون بشكل سيء مع الوسط المحيط، وهم صلبون ميالون إلى التجرد المفرط. يتم تقييم الناس ذوي الأشكال المتنقلة للسلوك مابين الصحي والمرضي على أنهم شبه إنفصاميون أو شبه دواريون، وذلك حسب نوع المزاج، مع اعتبار أن الحالة المتطرفة تمثل الأمراض النفسية الإنفصامية والدوارية. ((النفاس هو عبارة عن عملية تحديد نادرة لمجموعات الأصحاء البنيوبة والواسعة الانتشار)). يحمل الشكل النفاسي - الدواري من المزاج عادة أناس مربوعي البنية الجسدية: غالباً الطول متوسط مع هيئة مرصوصة ووجه ناعم وعريض ورقبة قصيرة وأطراف ليست طويلة. إن أكثر ما يميز الأشخاص ذوي مزاج نفاس - إنفصامي هو البنية الجسدية الواهنة مع هيئة رقيقة وكتفين ضيقين ووجه بارز وساقين طويلتين. غالباً ما نجد المزاج النفاس - انفصامي عند لاعبي القوى بهيئة متناسقة وكتفين عريضين وبنية عضلية قوية.

لقد أكد او. شيلدون (43) على وجود العلاقة الترابطية مابين البنية الجسدية والمزاج، هو اختار ثلاث مركبات أولية للبنية الجسدية: ايندومورفني (تكوين شكلي داخلي)، وميزومورفني (تكوين شكلي وسيط)، والكيتومورفني (تكوين شكلي خارجي). هذه المصطلحات مستخرجة من تسميات وريقات الولادة، ذلك لأن

الأعضاء الداخلية تنمو من القشرة الداخلية (الوريقة الولادية الداخلية)، ومن القشرة الوسطى (الوريقة الولادية الوسطى) تنمو العظام والعضلات والقلب وجهاز الدوران، ومن القشرة الخارجية (الوريقة الولادية الخارجية) ينمو الشعر والأظافر وجهاز المستقبلات والجملة العصبية مع الدماغ. يتم تقسيم الناس حسب ما يمتلكون من هذه أو تلك الأجزاء والمكونات إلى: ايندومورفي (المربوع حسب كريتشمر) وميزومورفي (لاعب القوى) والكيتومور في (الواهن).

ماتم إثباته، أن التشابه الشكلي والتماثل الوسيطي والتماثل الخارجي طبقاً تتناسب مع المكونات الأولية للمزاج التي هي: فتسروتونيا (ما يخص الأحشاء الداخلية)، سامتاتونيا (مايخص الجسد)، تسربرتونيا (مايخص الدماغ).

حسب المقاييس المقترحة يمكن تقدير ما يظهر عند الإنسان، كل واحد بمفرده، من المكونات السابقة. تختار العلامة بمقياس ذو 7 درجات و يتم تحديد نوع المزاج عن طريق المكونات التي تم اكتسابها (الجدول 2 -1).

الجدول 2 .1 مقياس المزاج حسب شيلدون.

فتسروتونيا	سامتاتونيا	تسربرتونيا
1. استرخاء في الهيئة والحركة	1. ثقة في الهيئة والحركة	1. تماسك في الأسلوب والحركة، تقيد في الهيئة
2. حب الراحة	2. حب الحمل العضلي والمغامرة	2. فاعلية فيزيولوجية فائقة
3. رد فعل بطيء	3. حماسة	3. رد فعل عالي السرعة
4. حب الطعام	4. ما يلزمه للحركة والارتياح	4. الميل إلى الإخلاص
5. الشراكة في الحاجات الغذائية	5. السعي للتسيد وحب السلطة	5. توتر عالي الذكاء، مستوى انتباه عالي، حذر
6. ارتياح في هضم الطعام	6. الميل إلى المخاطرة	6. سرية الأحاسيس، تماسك انفعالي

7. الحب لحسن المعاملة	7. أساليب باتخاذ القرارات	7. حركة دائمة للعينين والوجه
8. اجتماعي	8. شجاعة في المعركة	8. رهاب اجتماعي
9. بشاشة مع الجميع	9. هجومي في المسابقات	9. صعوبة في إيجاد علاقات اجتماعية
10. تعطش للمديح والاستحسان	10. عدم الإحساس النفسي، جفاف انفعالي	10. صعوبة اكتساب عادات جديدة، ضعف التلقائية
11. التوجه نحو الناس الآخرين	11 - رهاب الاحتجاز (الخوف من الأماكن المغلقة)	11 - رهاب الانفتاح (الخوف من الأماكن المفتوحة)
12 - استقرار في الحالات الانفعالية	12 - غياب الشكوى والأدب	12 - عدم القدرة على التنبؤ بنظرة الناس إليه
13 - الصبر	13 - الصوت العالي	13 - صوت هادئ، الخوف من إثارة الضجة
14 - حالة مرضية مطمئنة	14 - لامبالاة إسبرطية للمرض	14 -شعور عالي بالمرض
15 - نوم عميق	15 - ضجيج عام	15 - نوم غير كافي، تعب متراكم
16 - بلا شخصية	16 - بالشكل الخارجي يوحي بعمر اكبر من سنه	16 - حيوية شبابية، هيبة
17 - بساطة في الاختلاط وإظهار الحواس	17 - فضائحية بالأفعال، ولكن منغلق في العواطف	17 - تكتم عقلاني

18. اجتماعي، لطافة في حالة النشوة	18. عدوانية وتماسك في حالة النشوة	18. تماسك لتأثير الكحول وغيرها من المخدرات
19. الحاجة إلى الناس في الأوقات الصعبة	19. الانجذاب إلى التأثير في اللحظات الصعبة	19. الانجذاب إلى العزلة في اللحظات الصعبة
20 -الاهتمام بالطفولة والعلاقات الأسرية	20 -الاهتمام بالطموحات والممارسات الشبابية	20 -الاهتمام بالمراحل المتأخرة من الحياة

إجمالاً، تتشابه الأنواع الطرفية للمزاج عند إظهارها حسب شيلدون مع الأنواع حسب كريتشمر. من الملاحظ، أنه كما في منهجية كريتشمر كذلك في منهجية شيلدون، يتعاقب تطور بحث المزاج من الصفات الحركية العامة لعلم النفس إلى خواص النشاط التواصلي للإنسان ومخالطته.

ولكن المفهوم الأولي الأبقراطي للمزاج بقي صامداً عند تفسير نتائج أبحاث ي. ب - بافلوف، مقدماً نشاطه العصبي كتعريف متقدم لعلم النفس. بالخصوص اعتبر بافلوف ((بما أن سلوكنا وسلوك الحيوانات الراقية يمكن تحديده، فهو يوجه عن طريق الجملة العصبية، أي احتمالية نقل التنوع المشار إليه إلى أكثر أو أقل عدد محدد من الخواص الأساسية لهذه المنظومة مع مكوناتها وتسلسلها. بهذا الشكل، يصبح من الممكن التفريق ما بين أنواع النشاط العصبي، بمعنى هذه أو تلك الجمل، من الخواص الأساسية للجهاز العصبي)) (40، ص21). لقد تم إبراز ثلاثة من تلك الخواص: قوة عملية الإثارة أو التهدئة، المتعلقة بقدرة الخلايا العصبية على العمل، وتوازن الجملة العصبية أي درجة تطابق قوة الإثارة مع قوى التهدئة، وحركية الجملة العصبية التي يفهم منها سرعة التبدل من الإثارة إلى التهدئة وبالعكس.

حسب مزج خواص الجملة العصبية تم تقسيمها إلى أربعة أنواع رئيسية : قوي ومتوازن وحركي؛ قوي ومتوازن وخامل؛ قوي وغير متوازن (بامتلاك قوة عملية الإثارة)؛ ضعيف الذي يمكن ربطه بكافة أنواع المزاج؛ وحار الدم وبارد الإحساس وحاد

الطبع والمنغولي على التوالي.
بمتابعة أبحاث ي. ب - بافلوف، اكتشف ب. م. تبلوف و ف. د. نبيلتسن خواصاً جديدة للجملة العصبية. هذه الخواص هي الديناميكية وعدم الثباتية. تحدد الأولى سهولة الجملة العصبية في توليد عمليات الإثارة والتهدئة، وخصوصاً عند تشكيل اتصالات مؤقتة، بينما تميز الثانية سرعة عملية الإثارة و سرعة نشوئها. فيما عدا إقامة اتصال بين خواص الجملة العصبية وخواص تشكيل المنعكسات الشرطية تم تحديد العلاقة من قوة الجملة العصبية ومقادير عتبات الحساسية للنظر والسمع، وكذلك مجموعة من القوانين الأخرى. أكد ب. م - تبلوف أن ((خواص الجملة العصبية تختزن طابعاً عميقاً على كامل سلوك الإنسان)) ولكن بماذا يتجلى هذا الطابع بالتحديد - هذا ما يمنع استخراج المعنى البسيط للكلمات "قوة" - "ضعف"، " إثارة" - "تهدئة"، "حركية" - "خمول" من ميزات العمليات الفيزيولوجية إلى ميزات السلوك)) (51، ص63). لقد وجدت العوامل الفيزيولوجية – العصبية مكاناً في أساسيات علم التصنيف عند أو. غروس. هو فرض أن العملية العصبية، الثابت نجاحها عند تأليف أفكار ذكية نوعاً ما، تخزن لفترة محدودة حتى ولو على مستوى اللاوعي، مؤثرة على عملية الترابط العقلي التالية. من وجهة نظر او. غروس تحتاج التأثرات الانفعالية والأفكار إلى أكبر صرف طاقي فلذلك يرافقها ظهور الوظيفة الثانية، الذي يكون المحتوى الفكري خلالها تحت تأثير الأثر المتشكل جزئياً والناتج عن تخزين الوظيفة الأولى. من أجل النوع ((العميق و الحاد))، يتبين أن الوظيفة الأولى محملة بالانفعالات والتأثيرات، وبنفس الطريقة يتم إيجاد الوظيفة الطويلة الثانية. عند النوع ((السطحي والعريض)) تكون الوظيفة الأولى أقل فاعلية كثيراً، يلزم صرف قليل من الطاقة ثم يليها وظيفة ثانية قصيرة. حسب غروس الإنسان ذو النوع ((واسع السطحية)) يكون بشكل دائم الجهوزية للأفعال القصيرة وردة الفعل، يمكنه بقليل من السطحية والتشتت على نفس السوية، التكيف بسرعة مع الوضع الخارجي. ما يميز النوع ((الحاد - العميق)) التركيز على فكرة واحدة والانغماس في الحلم والتهيب الاجتماعي. لقد أصبح العامل أولية - ثانوية.

المعالج كعدم الثباتية - الحساسية واحداً من أسس التصنيف لدى غ. خيمانس - لي سين.

نتيجة لدراسة الحياة الشخصية عند 110 أشخاص تاريخيين تم الوصول إلى مجموعة المؤشرات: إنفعالية -رصانة (إن -ر) ونشاط - سلبية (ن – س)، والتي تعد العنصر الأساسي للمزاج.

تشكل التركيبات المتنوعة من الانفعالية والإيجابية والأولية – الثانوية (أو –ث) ثمانية أنواع رئيسية: عصبي (أو، س، إن)؛ عاطفي (ث، س، إن)؛ موهوب جداً، مندفع (أو، ن، إن) ؛ حماسي (ث، ن، إن)؛ دموي (أو، ن، ر)؛ بارد الإحساس (ث، ن، ر)؛ غير ناضج، لا مبالي (أو، س، ر)؛ خامل (ث، س، ر). ويوجد أيضاً أنواع مختلطة.

لقد استخدمت خواص التفاعلات الفيزيولوجية – النفسية عند الإنسان كأساس لعلم التصنيف لدى ك. ن. كورنيلوف. و تم نتيجة لمزج ميزات من هذه التفاعلات مثل السرعة والقوة الحصول على 4 أنواع من السلوك:

1) الشخص ذو الطبيعة الميالة إلى الأسلوب السريع والقوي في الاستجابة – النوع العضلي - النشيط.
2) الشخص ذو الطبيعة الميالة إلى الأسلوب السريع والضعيف في الاستجابة النوع العضلي - السلبي.
3) الشخص ذو الطبيعة الميالة إلى الأسلوب البطيء والقوي في الاستجابة -النوع الحسي - النشيط.
4) الشخص ذو الطبيعة الميالة إلى الأسلوب البطيء والضعيف في الاستجابة - النوع الحسي – السلبي.

مثل هذا الأسلوب أقترحه ف. ب. كزناتشيف في نظريته حول البنية الجسدية الوظيفية. فقد أوجد حسب شكل الاستجابة في الظروف المتطرفة ثلاثة أنواع من الناس: سبرنتر - ستاير والنوع المختلط. تمتلك أجهزة الاستجابة والتأمين عند الأشخاص ذوي النوع السبرنتري إمكانية واحتياطات كبيرة لتعبئتها، ولكن

إمكانيات الاسترجاع لديها ضعيفة، بمعنى يمتزج لديهم بشكل سيء العمل مع عمليات إعادة البناء. تكون عند الناس الستاير الإمكانيات الاحتياطية ودرجة التعبئة ليست عالية. ولكن يعتبر لديهم امتزاج العمل مع عمليات إعادة البناء أكثر سهولة وهو ما يؤمن استمراريته.

من المحتمل أن التصانيف الخاصة بغروس وفيمانس ولي سين وكرنيلوف وكزنتشيوف مرتبطة مع الأسس الديناميكية لعلم النفس ومع المزاج بدرجة أكبر من الخواص النفسية الأخرى. على الرغم من وجود نواحي يتم بحثها ضمن تصانيف غروس، تنسب إلى الخواص الإدراكية للناس.

2-1-2 تصنيف الخواص الإدراكية

أنجز إي. ب بافلوف، فيما عدا التقسيم الحاصل للناس حسب خواص الجملة العصبية، التباين التصنيفي للناس حسب الخواص التصنيفية لمعالجة المعلومات والأنشطة الدلالية للأنصاف الكروية الكبرى في دماغ الرأس، الذي يؤمن التوازن الدقيق للجسم مع البيئة المحيطة به. تظهر هذه الخواص التصنيفية في إنشاء جملتين من النشاط التأشيري. الجملة التأشيرية الأولى هي مشتركة ما بين الإنسان والحيوان تضم الانطباعات والإحساسات والتصورات عن الوسط الخارجي المحيط أكان ذو طبيعة عامة أم اجتماعي.

الثانية مخصصة فقط للناس، فهي جملة تأشيرية تتشكل عن طريق الإشارات الثانوية للكلمات. حسب بافلوف وبفضل جملتي الإشارة وكذلك بقوة المعطيات الناتجة عن التأثير الطويل لأشكال الحياة المتنوعة، قسمت المجموعات البشرية إلى الأنواع الفني والتفكيري والوسطي. النوع الثالث يوحّد عمل الجملتين في مقياس مناسب. يتميز ممثلو النوع الفني ((الفنانون)) بعكسهم للواقع، بدون تهشيم أو تقسيم. يتعامل النوع الثاني ((المفكرون)) مع الواقع تحليلياً، فيقطّعونه ويحولونه إلى مخطط ثم من جديد يعودوا لجمعه بالشكل الكامل ولكن من أجزاء. لقد أصبح واضحاً من التعاريف السابقة أن الحديث يدور وقبل كل شيء حول خواص ما يجري من عمليات إدراكية لدى الإنسان. يمكن تصنيفها إفرادياً بمثابة خواص إدراكية

والتي بهذا الشكل تساعد عن طريق الدلائل التباينية الأساسية في تأسيس علم التصنيف النفسي. بالمناسبة، يمكن أيضاً ضم خواص الجملة العصبية التي استخرجها بافلوف إلى شروط تطور القدرات. جميع نتائج الأبحاث الخاصة بميزات الناس مع امتلاكهم النسبي للجملة التأشيرية الأولى أو الثانية موجودة في الجدول (2 -2).

الجدول 2 -2 -الأنواع النفسية المبنية على ترابط الجمل التأشيرية

النوع التأشيري الأول	النوع التأشيري الثاني
نشاط عالي وعدم استقرارية الجملة العصبية	نشاط متدني وفتور في الجملة العصبية
يتفوق الانفعال على التهدئة	تتفوق التهدئة على الانفعال
تفوق آليات النصف -كروي اليميني	تفوق آليات النصف – كروي اليساري
اللهجة خلال تقييم المؤثر هي على التلون الانفعالي – الذاتي	اللهجة خلال تقييم المؤثر هي على مؤشراته الفيزيائية الدقيقة
تذكّر لا إرادي	تذكّر إرادي
أحلام فعلية - واضحة	أحلام نظرية
ذهن غير نظري	ذهن نظري
نزعة تركيبية للإدراك (شمولية، كمالية)	نزعة تحليلية للإدراك (تمنطقية، تفصيلية)
تقلبية خارجية	تقلبية داخلية
أسلوب ذو تركيز انفعالي تحت الضغط النفسي	أسلوب ذو تركيز عقلاني تحت الضغط النفسي
((النوع الفني)) للشخصية	((النوع التفكيري)) للشخصية

من المفهوم أن ما يحتويه الجدول السابق من ميزات متنوعة لأنواع مختلفة لا يستبعد وجود إمكانية لتقاطعها.

لقد أصبحت الفرضية حول التناظر الوظيفي لنصفي كرة الدماغ اليميني الذي

يتعلق في الغالب بالجملة التأشيرية الأولى، واليساري مع الثانية، تشكل شروطاً أولية لظهور تيار علمي - عملي منفرد في علم نفس الإنسان هو تيار البرمجة اللغوية العصبية. عندها تصبح إحدى مشكلات الطرق التربوية الافتتاحية هي مسألة تحديد النصف المتحكم من دماغ الإنسان.

لقد اعتبر أن الأعضاء اليسارية من الجسم (عين يسرى، يد يسرى، رجل يسرى.... الخ) لدى الأشخاص ذوي النصف اليميني المتحكم من الدماغ تكون هي القيادية، بينما عند الأشخاص ذوي النصف اليساري المتحكم - فعلى العكس. ولكن يمكن أن ينحرف التناظر الفطري ((الطبيعي)) خلال الحياة، فمثلاً يصبح النصف اليميني من الدماغ هو القائد تحت ضغط العادات وطريقة حياة المجتمع. لذلك يوصى لتحديد التناظر الوظيفي إجراء اختبارات خاصة. على سبيل المثال يقترح على الباحث تنفيذ المهام التالية:

أ -اشبك أصابع اليدين . هل ظهر في الأعلى الأصبع الكبير لليد الشمال (ش) أم اليمين (ي) ؟ سجل النتيجة .

ب - خذ ورقة واجعل فيها فتحة صغيرة ثم انظر عبرها بالعينين على شيء ما. بالتناوب أغلق واحدة من العينين في كل مرة، في أي اتجاه ينزاح الشيء عند إغلاق العين لليمين أم لليسار ؟

ت - قف في ((وضعية نابليون)) اجعل اليدين متصالبتين على الصدر. ما اليد التي في الأعلى ؟

ث - حاول أن تنفذ ((تصفيق حاد))، أي الكفين في الأعلى ؟

يتم تحديد نوع نفسية الإنسان حسب نتيجة المهمة المقترحة.

/ي ي ي ي/ (في المهمة أ يظهر أصبع اليد اليمنى هو في الأعلى، في المهمة ب ينزاح الشيء عند إغلاق العين اليمنى، في المهمة ج اليد اليمنى هي التي في الأعلى، في المهمة د -كف اليد اليمنى) - صاحب هذه الميزات هو شخص محافظ يفضل الشكل المتعارف عليه من السلوك.

/ي ي ي ش/ - طبع ضعيف، يتصف بالتردد.

/ي ي ش ي/ - شخصية قوية، حركي، فنان تمثيلي.

/ي ي ش ش/ - بالشخصية يشبه السابق ولكن أكثر طاقة، متواصل، أقل سرعة في التعود على الوضع الجديد.

/ي ش ي ي/ - طبيعة تحليلية للعقل، الصفة الأساسية هي الطاقة والحذر، يبتعد عن المشاكل، صبور وحسيب، في العلاقات يفضل الابتعاد.

/ي ش ي ش/ - عرضة لمختلف التأثيرات، مسالم، ولكن مع ذلك لديه القدرة على صنع المشكلة.

/ي ش ش ي/ - قدرة تمثيل، بعض عدم الاستقرارية، الميل إلى الانطباعات الجديدة، خفيف الظل، لديه القدرة على الهرب من المشاكل و التحول إلى نوع جديد من السلوك.

/ي ش ش ش/ - استقلالية، عدم المواظبة، طبيعة تحليلية للعقل.

/ش ي ي ي/ - الانفعالية، سهولة في إقامة العلاقات العملية مع الجميع، قليل المثابرة، عرضة للتأثيرات الغريبة.

/ش ي ي ش/ - يشبه النوع السابق ولكنه أقل مثابرة، لطيف ساذج .

/ش ي ش ي/ - النوع الأقوى في الشخصية، مثابر، حركي، صعب الاقتناع، متحفظ قليلاً نتيجة استخفافه الدائم بالآراء الأخرى.

/ش ي ش ش/ - شخصية قوية، ولكنه غير مضجر، عدوانية داخلية مغطاة بلطافة خارجية، القدرة على سرعة التواصل، بساطة، بعض التشتت في الاهتمامات.

/ش ش ي ش/ - طيبة القلب، لطافة، وثوقية.

/ش ش ش ي/ - انفعالية في اتخاذ القرارات وهو ما يقود إلى أحداث مفاجئة، حركي.

/ش ش ش ش/ - انفعالية واضحة ممزوجة مع الأنانية والعناد وبعض التحفظ، يملك القدرة على النظر إلى الأشياء بطريقة جديدة (59، ص 294 - 296).

لقد وجدت المبادئ الأولية للبرمجة اللغة - عصبية انعكاساً لها في تصانيف س. ديلنفر الهندسة - نفسية. تم فيها تحديد عشرة أنواع سميت على الشكل التالي:

(مربع)، (مثلث)، (مستطيل)، (دائرة)، (زيك زاك) الجدول (2 - 3).

الجدول 2 -3 -العلامات الخاصة بالتشخيص المباشر لشكل الشخصية

الشكل الخارجي للرجل	
(مربع)	متحفظ، أنيق، حليق الشعر والذقن، قيافة
(مثلث)	عصري، متشيّك، أشياء ثمينة توافق الحالة
(مستطيل)	متقلب، غير متأنق، خارج حدود الوضع
(دائرة)	غير رسمي، دائماً بدون ربطة عنق، أصغر من سنه، غير مؤدب، غير متحضر
(زيك زاك)	أشعث، مهمل، استعراضي، أحياناً عصري جداً
الشكل الخارجي للمرأة	
(مربع)	متحفظة، قاسية، باهتة، ضامرة
(مثلث)	عصرية، أنيقة، قاسية، أشياء ثمينة، راعية
(مستطيل)	متقلبة، مهووسة (الجانب)، غير متحضرة، لا توافق الحالة
(دائرة)	غير رسمية، (نهمة)، غير مهذبة، أنوثة
(زيك زاك)	عشوائية، غير عصرية، أحياناً عصرية جداً
مكان العمل	
(مربع)	كل شيء في مكانه، مظهر حكومي
(مثلث)	دلالات الحالة والنجاح، رتابة
(مستطيل)	فوضى، اصطفائية
(دائرة)	جو بيتي مريح
(زيك زاك)	فوضى، إهمال أو ديكور مسرحي – استعراضي
الحديث	
(مربع)	منطقي؛ تسلسلي؛ واضح؛ ظريف؛ بطيء؛ متواصل؛ مسموع؛ صوت عالي؛ خواتمي للحديث؛ ذو مصطلحات مهنية دقيقة.

(مثلث)	منطقي؛ واضح؛ مختصر؛ موجه نحو لب المشكلة؛ واثق؛ سيادي؛ انفعالي؛ سريع؛ دقيق؛ غير متعالي؛ صوت عالي؛ رطانة؛ حدة، (بعض الأحيان عبارات شتم)
(مستطيل)	عدم الثقة؛ غير واضح؛ متقطع؛ انفعالي؛ (فاصل غير حاسم)؛ (سرعة النطق)؛ تذبذب في ارتفاع النبرة؛ عالي؛ صوت متقطع؛ (كلمات – طفيلية)؛ أسئلة.
(دائرة)	غير متسلسل؛ منحرف عن الموضوع الرئيسي؛ انفعالي؛ مهدئ؛ مستوي؛ عائم؛ على الأرجح بطيء؛ معتبر؛ رفيع؛ على الأرجح صوت منخفض؛ مركب؛ (نحن) غالبة على (أنا)
(زيك زاك)	غير متسلسل؛ مترابط؛ واضح؛ شكلي؛ إنفعالي؛ حاد؛ سريع؛ تبدلات صوتية غنية؛ رطانة؛ حدة؛ مخزن ألفاظ غني؛ تقييم حماسي.
لغة الجسد	
(مربع)	مقيد؛ وضعية متوترة (مضغوطة)؛ حركة محسوبة؛ لغة إيمائية ضئيلة ودقيقة؛ خطوات بطيئة (راسخة)؛ وجه رزين؛ ضحك مفتعل أو (عصبي)؛ تعرّق.
(مثلث)	وضعية غير متوترة؛ حركة سلسة واثقة؛ لغة إيمائية واسعة ومعبرة؛ خطوات واثقة حركية؛ قناع لا يخترق؛ شفاه مضغوطة؛ نظرة ثاقبة.
(مستطيل)	أخرق؛ حركات حادة متقطعة؛ حركات متوترة؛ إيمائية غير واثقة غير منتهية؛ خطوات عديمة الثقة متبدلة؛ نظرة متهربة؛ ضحك مخنوق؛ بسرعة يحمَر.
(دائرة)	وقفة مسترخية؛ حركات حرة منسقة؛ ابتسامة بشوشة؛ طأطأة بالرأس دائمة تدل على المساندة؛ سلوك (مرآتي)؛ مسافة ابتعاد اجتماعية في حدها الأدنى؛ خطوات مفعمة بالحياة (بسهولة يطابق الخطوات مع الآخر)؛ سلام حسن النية.

(زيك زاك)	غير موتور؛ وقفة سريعة التغير؛ حركات سريعة سلسلة؛ إيمائية كثيرة الحركات؛ خطوات طموحة؛ حركات وجه مفعمة؛ نظرة (كاملة الرؤية)؛ متصنع.
الميزات النفسية الأساسية للسلوك	
(مربع)	محدودية؛ حفظ المواعيد؛ التقييد الصارم بالقواعد والتعليمات؛ التخطيط؛ التحليل؛ الانتباه إلى التفاصيل؛ التوجه نحو الحوادث والأرقام؛ شغف نحو الحديث الكتابي؛ رتابة؛ محب للنظافة؛ عقلانية؛ حذر؛ نشافة؛ برودة؛ عملي؛ اقتصادي؛ عناد؛ مثابرة؛ صلابة في القرارات؛ صبر؛ حب العمل؛ سعة اطلاع مهنية؛ (سياسي) ضعيف؛ معارف وأصدقاء في دائرة ضيقة.
(مثلث)	زعيم؛ السعي إلى السلطة؛ حب صايځ؛ الوقوف على النصر؛ البراغماتية؛ القدرة على التركيز في كل اللحظات؛ التوجه نحو لب المشكلة؛ الثقة بالنفس؛ القدرة على اتخاذ القرار؛ الدوافعية؛ الميل نحو التأزيم؛ طاقة غير مضبوطة؛ قوة الحواس؛ جرأة؛ قدرة عمل عالية؛ حاد التفكير؛ دائرة تعارف كبيرة ؛ دائرة أصدقاء مقربين صغيرة.
(مستطيل)	التبدلية؛ لا منطقية؛ ضبابية؛ الثوران؛ حب الإطلاع؛ وقفة إيجابية لكل جديد؛ جرأة (تصل لحد التهور)؛ تقدير ذاتي ضعيف؛ عدم الثقة بالنفس؛ وثوقية؛ دوافعية؛ عصبية؛ تبدلات سريعة وحادة للمزاج؛ نبذ المشكلات؛ النسيان؛ الميل إلى فقدان الأشياء؛ عدم الالتزام بالمواعيد؛ أصدقاء جدد؛ تقليد سلوك الناس الآخرين؛ (قياس الأدوار)؛ قابلية للرشح والإصابات.
(دائرة)	رغبة شديدة في المخالطة و التواصل؛ حسن النية؛ العناية بالآخرين؛ سخاء؛ بداهة جيدة؛ طمأنينة؛ تنازلية؛ الميل إلى تأنيب النفس (السوداوية)؛ حساسية انفعالية؛ وثوقية؛ التوجه لأفكار آخرين؛ عدم القدرة على اتخاذ قرار؛ (سياسي) ضعيف؛ ثرثار (يحب التعليل)؛ القدرة على مناقشة وإقناع الآخرين؛ عاطفية؛ الحنين

	للماضي؛ الميول إلى النشاط الاجتماعي؛ مرونة البرنامج اليومي؛ دائرة واسعة من الأصدقاء والمقربين.
(زيك زاك)	تعطش للتغيير؛ تصنعية؛ تصور عام؛ تعطش للمعرفة؛ بداهة فائقة؛ التمسك بأفكاره؛ الحلمية؛ الاندفاع إلى المستقبل؛ موقف إيجابي لكل شيء جديد؛ فلسفة التمرير؛ حماسة؛ (سياسي) ضعيف؛ دوافعية؛ تشتت الأفكار؛ عدم استقرار المزاج والسلوك والعلاقات؛ عدم استقرار المزاج والسلوك والعلاقات؛ عدم الانضباط؛ النزعة للعمل وحيداً؛ العودة للعمل الورقي؛ (روح الجماعة)؛ حدة التفكير؛ بلا ترتيب في المسائل المالية؛ دائرة واسعة من الأصدقاء.

ومن الممكن أيضاً تحديد النوع النفسي عن طريق المظهر الخارجي وكذلك من الانطباع الناتج عن الهيئة الموافقة (ملحق رقم 3). ومن خلال ذلك تتحقق وضعيات التشخيص النفسي التصميمي عندما يفسر المتابع الحالات الموضوعية حسب علاقتها بخواصها الذاتية.

2 - 1- 3 علم تصنيف التوجهات

بالانتقال إلى بحث علم التصنيف المتشكل على أساس التوجه التفاضلي عند الإنسان، أي مجموعة رغباته الثابتة في الوصول إلى شيء ما أو أحد ما، يعتبر من المفيد الالتفات إلى أعمال إي. شبرنغر و أ. ف. لازورسكي و ك. يونغ. بما أنه تحديداً من أجل الاختلافات ما بين الناس على أساس تقييم اتجاهاتهم حصل انتشار للاتجاه التحليلي - التصنيفي، فإنه يمكن متابعة تحقيقها بما يشبه استخدام طريقة (الاستمارة الاسترشادية)، الذي يعد ب. باص هو مؤلف أول نموذج منها.

حسب شبرنغر (2) تتميز بنية الشخصية ويتم تحديدها بالغايات والقيم التي يسعى إليها الإنسان. وفقاً لذلك يسعى ممثلوا النوع التقني - العلمي إلى إدراك الحقيقة وإلى تنظيم معارفهم فيصبح لديهم علاقة اقتناع بالواقع. ما يميز النوع الاقتصادي توجهه البراغماتي، الذي من خلاله تمثل الفائدة المقياس القيَم الرئيسي. يرى النوع الجمالي القيم العالية على شكل إيقاع، هو ليس بالتأكيد يصمم القيم الفنية - الجمالية ولكن بنشاط يتعامل مع هذه الإعلامات. يعد حب الناس الأكثر أهمية عند النوع

الاجتماعي، وهو بالنسبة إليهم طيب ومطواع وحاضر.
بالنسبة للنوع السياسي، تعني كلمة حياة امتلاك السلطة ومن أجلها هو جاهز بالتضحية بالكثير. إن الوصول للوحدة مع الرب هو الأكثر أهمية بالنسبة للنوع الديني. عند تقييم علم التصنيف يجب الإشارة إلى التقاطع الأكيد لأسسه مع الحاجات الأولية المعدودة للإنسان (مادية، اجتماعية، إدراكية، جمالية).
يحدد مجموع الحاجات الأولية مجموع مقاييس تدريجات طريقة (الاستمارة الاسترشادية) المصممة من قبل س. سميكايل و م . كوتشيرا (الملحق رقم 4). أما مقاييس التوجهات فهي: (باتجاه نفسه) و(باتجاه الآخرين) و(باتجاه الفعل). لذلك عند تنفيذ الطريقة يتوجب على الباحث الاختيار من بين نماذج الأجوبة النافية فيما بينها و المجيبة على أسئلة تحمل مواصفات تصميمية وذلك عند غياب النموذج (لا أعلم). بالتالي يتوجب على الباحث امتلاك علاقة أولية للمادة المطابقة للاتجاه. بهذا الشكل يتبين أن المقاييس على علاقة فيما بين بعضها البعض، أي ينتج عن كل ارتفاع في أحد المقاييس انخفاض في مقياس آخر والعكس صحيح. تعكس آلية التأثير المتبادل مثل هذه الوضعية مابين الحاجات الأولية، فامتلاك واحدة فوق الأخرى يؤمن التوجه الهادف للسلوك وكماليته، ويقلل من إمكانية ظهور حدث (حمار بوردانوف) يحصل في نتيجة كل تجربة مجموع للنقاط حسب المقاييس، وهذا يعني ظهور ممثلي هذا أو ذلك النوع من الاتجاهات أو أقل بقليل مباشرة. بما أن العلامات تجمع حسب الأجوبة التي تحمل المزاج التركيبي، فإن الباحث يستطيع معرفة نفسه وإلى أي نوع نفسي ينتمي. لذلك حصل هذا الشكل من التصنيف الانفرادي للعلم التصنيفي على تسمية الاتجاه التصنيفي –التشخيصي.
يندرج ضمن أساس تصانيف الشخصية المقترحة من قبل لازورسكي تقسيم التنوع الكامل للنفسية الإنسانية إلى نفسية داخلية و نفسية خارجية. ينتمي إلى نفسية داخلية: ((كامل جملة الوظائف النفسية الأساسية (النفسية الفيزيولوجية) والقدرات مثل القابلية، التذكر، الانتباه، الموهبة المركبة (التخيل، التصور)، الإثارة الفاعلية، القدرة على التقوية الإرادية، تصرفات إرادية دافعية أو عن سابق تفكير،

التسرع، سرعة وغزارة الحركة وما شابه ذلك)) (31، ص181). ما تتضمنه النفسية الخارجية ((تحدد عبر علاقة الشخص بالمواضيع الخارجية والبيئة، حيث يؤخذ مفهومي البيئة والمواضيع في المعنى الأوسع له والذي يمتلأ مجاله بكل ما يقف أمام الشخصية وإلى ماذا يمكن أن ينتمي إليه الشخص)))نفسه، (المرجع نفسه، ص 182).

يشكل التوجه نحو النفسية الداخلية أو الخارجية المستوى الأول للتصنيف الذي يحدد فرز أنواع علم النفس. هكذا فعند التوجه نحو النفسية الداخلية بالتالي على المستوى الثاني، تظهر أنواع الناس النشطاء والمتصنعين والمجادلين حسب درجة العرض لديهم من الوظائف والقدرات الموافقة. عند وجود توافق متبادل مابين النفسية الداخلية والخارجية تظهر أنواع العلماء والفنانين والمتدينين الناضجين ومحبي الإنسانية والاجتماعيين وأصحاب السلطة والفلاحين. عند امتلاك الجانب النفسي الخارجي للشخصية يتم التوزيع وفق المثل العليا الإنسانية العامة والهامة ونظراتها المختلفة والمميزة منهجياً.

تجاوبت منظومة يونغ مع تصنيف لازورسكي. تم فيه فرز وعلى المستوى الأول نوعين شديدي الاختلاف وهما المنغلق و المنفتح. أذا ما تم التدخل في العلاقة ما بين الفاعل والمفعول فإن آلية المنفتح تظهر بأن ((المفعول يؤثر في الفاعل بما يشبه المغناطيس وللمفعول، في نهاية الأمر، أهمية حاسمة بالنسبة للفاعل في الحالة الثانية على العكس، الفاعل عبارة ويبقى كذلك هو محور جميع الاهتمامات)) (60، ص 31). يستخدم الشخص المنفتح للعلاقات المذكورة وليس له اعتراضات أخرى عدا تنفيذ الإمكانيات المقدمة بنشاط مثل انتقاء المهنة التي تمثل في الزمان والمكان المحدودين إمكانيات واعدة. أو فعل وصنع ما يحتاجه الوسط الخارجي وماذا ينتظر منه. يختلف النوع المنفتح للداخل عن المنفتح للخارج بأنه لا يتوجه بقوة نحو الموضوع أو المعطيات الموضوعية مثل المنفتح للخارج وإنما على العوامل الفاعلية. يختار الشخص المنغلق، على الرغم من رؤيته للشروط الخارجية، وبقوة المحددات الفاعلية. تتبع الوضعية الانغلاقية والتوجه الفاعلي وراثياً البنية النفسية الحالية والأنواع الأثرية التي

يظهر فيها اللاوعي الجماعي والعام. يجد محتوى اللاوعي الجماعي صداه في الوعي عن الرغبات والنظرات المعبرة. ما يميز المنغلق الحسمية والاستقامة في المسائل الفاعلية التي تقف منذ القدم فوق كل المعطيات المفعولية. يتم جمع الأحداث من قبل المنغلق كواسطة فقط من اجل الإثبات، كالأمثلة التصويرية، ولكن ليس من اجلهم نفسهم أحياناً. القيمة الرئيسية من أجل المنغلق تمتلكها إنشاء وتطور الأفكار الفاعلية ذات الشكل الرمزي الأولي النشأة، الذي يقف بوضوح أقل أو أكثر أمام نظرته الداخلية.

يضاف إلى ذلك أن كل إنسان يتمتع بآليات الشخص المنغلق و المنفتح. فقط بعض الفرق الزائد عند هذا أو ذاك يحدده النوع النفسي. هذا يؤمن لكل نوع معين عملية تعويض فرديته عن طريق أظهار الوضعية المعاكسة الموجودة في مستواها الأدنى الذي يسمح بالحفاظ على التوازن، ولكن بوجود جهد عالي وبقدر كافي لكلتا الوضعيتين يرتفع احتمال حدوث مشاكل ذات صيغة شخصية داخلية. لقد حصل النوعان الصيغي - الداخلي والصيغي - الخارجي على تسمية المتوقعين المشتركين. كل واحد منها بدوره على المستوى الثاني من علم التصنيف ينقسم إلى أنواع وظيفية وبالتحديد: تفكيري، انفعالي، حسي، بديهي. يتم تحديد انتماء الإنسان إلى هذا أو ذاك النوع الوظيفي حسب ما لديه من أجهزة وظيفية موافقة. بهذا الشكل تضمنت علم نفس يونغ ثمانية أنواع نفسية تقدم المقارنة الذاتية لعلم نفس لازورسكي و يونغ عرضاً عن تشابههم الأكيد في الدرجة الأولى بالمنطق التصنيفي عندما ينقسم الجميع إلى النوع المنفتح أو أشخاص يغلب لديهم علم نفس خارجي من جهة وإلى النوعي المنغلق أو أشخاص يغلب لديهم علم نفس داخلي من جهة ثانية. إن تقسيم المنغلقين والناس الموجهين نحو علم النفس الداخلي، على المستوى الثاني للمنطلق التصنيفي حسب أشكال الجمل الوظيفية النفسية أيضاً متشابهين بشكل كاف. أما اختلاف الناس الذين يغلب لديهم علم النفس الخارجي والموجهين نحو المحيط والخارج، الناشئ عن طريق دلائل ((خارجية)) غير معينة، يعتبر الأكثر توالياً من اختلاف الناس ذوي النوع المنفتح حسب نفس الجمل الوظيفية ((الداخلية)). بالرغم

من أن كلا التصنيفين على المستوى الثاني يضمان اختلافات الناس حسب القدرات، فقط تصانيف لازورسكي بقدر ما تشمل اختلافات الناس حسب المزاج، أي بمجموعة العلاقات مع العالم ومع الذات التي تظهر على شكل أفعال وتصرفات. في نفس الوقت من المفهوم أن تأثر المزاج بالبيئة الخارجية المتنوعة يزيد من صعوبة استخدامه كأساس للعلم التصنيفي الذي يخرج عنه عدد محدد من أنواع علم النفس لكافة الناس. إلى حد ما هذه المشكلة محلولة في العلم التصنيفي المعتمد على الخواص النفسية القريبة من علم الأمراض. أصبح من الملاحظ جزئياً أن التصانيف الأكثر شهرة واعترافاً مثل تصانيف أبيقراط وكريتشمر ويونغ وغيرهم، كقاعدة، نشأت أثناء عملية التجربة الصحية. من الواضح، أن في مثل هذه الظروف تظهر عملية استقطابية كبيرة للخواص النفسية التي بوسعها بيان العلائم الاختلافية بشكل صحيح. تتمتع الدلائل الخيارية النفسية بالقدرات الأكثر اختلافاً، التي تسمح بالحصول على الفرق بنوعية عالية. تسمى عدوى تحديد الفروق النفسية أثناء سير التجربة العلاجية بطريقة الإظهار الكلينديكي المجموعات الاستقطابية، هذه الطريقة مخصصة لكامل علم النفس التضامني أي تعتبر الطريقة المعتمدة لهذا النوع بلذات من العلوم النفسية.

2-2 علم التصنيف النفسي ـ المرضي

1-2-2 الخواص النفسية ـ المرضية للأشكال المتعددة من الانحرافات النفسية

تدرس طبيعة هبوط النشاط النفسي وخواص الشخصية عند المرض والنمو الغير سوي، عن طريق علم الأمراض النفسية. بالاختلاف عن علم أمراض النفس ـ مجال طب الأمراض العقلية والنفسية، الذي يدرس أمراض الحالة النفسية على أساس الصنف الكلينيكي العام، تفسر معطيات الأبحاث في علم الأمراض النفسية ضمن أصناف النظرية النفسية. ضمن جميع الاختلالات النفسية للشخصية متعددة الأشكال يحتل النفاس (الاضطرابات النفسية) والأمراض النفسية (سيكوباتيا) وضعف العقل و العصاب مكاناً هاماً.

النفاس ـ هو اضطراب شديد لانعكاس العالم الحقيقي مع اختلال بالسلوك. الخاصة المميزة للنفاس هي عبارة عن فقدان المسؤولية لدى المرضى. ينتمي إلى النفاس الأساسي في الغالب المصابون بانفصام الشخصية، والنفاس الهوسي ـ الاكتئابي والصرعي. تقع مهمة دراسة ومعالجة النفسايين على عاتق أطباء النفس. ((النفاس هو عبارة عن احتداد نادر للمجموعات البنيوية الكبرى الواسعة الانتشار المكونة من الأشخاص الأصحاء)) (27 ص، 517).

ضعف العقل (قلة العقل) -((ضعف عقلي ولادي أو مكتسب (في السنوات الثلاث الأولى من العمر) الذي يتمثل بعدم اكتمال الحالة النفسية على نحو كامل وبشكل أقوى الإدراك)). حسب درجة الأعراض يمكن تمييز ثلاثة أشكال للضعف العقلي (من الأضعف إلى الأقوى): الأفن، البله، المعتوه، ولكن لا يوجد فيما بينها حدود واضحة إنما يوجد أشكال فواصلية. ولضعف العقل اثنان من الدلائل الرئيسية التشخيصية هما: شمولية تأخر التطور النفسي ودرجته في الترقي. تظهر الشمولية في أن عدم اكتمال النمو لا يخص فقط الوظيفة النفسية المعرفية (الحواس، الذاكرة، الحديث.... الخ)، فقد يرافقها النمطية وسوء النمو للتفاعلات المحركة عند ضعيفي العقل، وانحراف حركات الوجه وميوعة في الانفعالات وعدم حجة الدوافع وضعف مقاومة الدوافع وعدم القدرة على الخروج من مجال التجربة المحددة. تتمثل درجة

الترقي لعدم اكتمال النمو عند ضغاف العقلية بالمعاناة في الوظائف النفسية المرتفعة. تتعطل في الإدراك بقوة عمليات التحليل والتوليف للأشياء المدركة واستيعاب الأشكال بشكل كامل، بالنسبة للتذكر يتميز بالقدرة على استخدام الطرق الوسيطة في التذكر. في الحديث يعاني بقوة الجانب التفكيري ووظيفة التواصل. بهذا الشكل تحدد القدرات الفعلية لدى ضعفاء العقل جميع تصرفاته التي تحتمها العلاقة التبادلية مع المحيط والمزاج العام إضافة إلى التكيَف الاجتماعي.

يمكن ربط درجة التحمل للعيوب العقلية عند الضعف - عقلية مع ما وصل إليه الإنسان من سنه العقلي. وفقاً لذلك تكون درجة العلَة أسهل عند (الأفن) وذلك لسن عقلي ما بين 8 و 12 سنة، بينما الدرجة الوسطى (البله) - ما بين 3 -7 سنوات، أما الدرجة الثقيلة (معتوه) فهي لسن عقلي أقل من 3 سنوات. يعرف الآفن بأنه شخص يحتاج، حسب أسباب عيوبه العقلية، لعناية ومراقبة أو تحكم بهدف سلامته الخاصة أو سلامة المحيطيين به؛ البله هو شخص بنفس درجة العيوب العقلية التي لا تسمح له التحكم بأفعاله؛ أما المعتوه فهو إنسان معاب لدرجة عدم قدرته على مقاومة الأخطار الفيزيائية المنتشرة. إن عمليات شذوذ النمو النفسي عند المعتوهين والبلهاء واضحة ومرئية بشكل كاف. تشكل هذه العمليات مادة المراقبة الطبية لطب الأمراض العقلية. إن الحالة الخفيفة من ضعف العقل يصعب أحياناً تمييزها عن الحالة النفسية في مستواها المنخفض. لذلك تبحث خواص هذا الشكل من الانحراف النفسي ضمن المواصفات النفسية. هكذا فللضغاف عقلياً القدرة على التعلم وممارسة بعض العمليات السهلة، ولديهم إمكانية الانخراط اجتماعيا بحدود معينة. هم كثيراً ما يبدون تطوراً ملحوظاً للحديث وسلوكاً أكثر تماثلاً واستقلالية، بحيث يخفون بقدر ما ضعف التفكير. وهذا يستوجب وجود ذاكرة حركية جيدة وقدرة على المحاكاة. ولكن المراقبة والمتابعة الخاصة تظهر لدى الضغيف ضعف التفكير التجريدي والقدرة على اكتساب روابط محددة. يعد صعباً بالنسبة إليهم الانتقال من العموميات المجردة البسيطة إلى الأكثر تعقيداً. لا تمنع ضغفية العقل من الدراسة في المدرسة ولكنه خلال ذلك يكتشف غياب الفاعلية

والدراسة الذاتية والبطء والخمولية. يمتلك الشخص ذو الضغفية بشكل واضح معلومات محددة ولا مجال لحمله على استيعاب النظريات.

عند وجود الضعفية دائماً يمكن ملاحظة ضعف امتلاك النفس وعدم القدرة على كبت تاثيراته، عقلانية غير كافية لا فعاله، بعض السلوك التصاعدي والتلقن العالي. بغض النظر عن كل ذلك فإن الشخص الضغيف قادر على التكيف مع الحياة. التأخر في النمو هو أكثر وضوحاً في المراحل المبكرة، عندها يلاحظ التأخر في المشي و النطق و غيرها من الوظائف النفسية. مع مرور السنين وخاصة عند الظهور المعتدل في الحالة الضغفية يصبح التخلف أقل ظهوراً وعرضه أقل وضوحاً.

بهذا الشكل تحتاج عملية تحديد نوعية الضغفية إلى تباينية أكثر دقة من تحديد نوعية المعتوهية و البلاهية، وهو ما يجعل من ضغيفي العقل مادة دراسية ليس فقط لطب الأمراض النفسية و إنما لعلم الأمراض النفسية وكذلك لعلم النفس التفاضلي.

إذا ما تم الانتقال إلى طب الأمراض النفسية، فإن المرض يفهم عادة كشذوذ في الشخصية، و يتوقف في الغالب على الخواص الخلقية للجملة العصبية. حسب تعريف ب . غانوشكين تتمثل أول علامة للمريض النفسي ((في ثبات الخواص النفسية المعروفة منذ الولادة عند ممثل هذه المجموعة البشرية؛ أما الثانية فهي في انعكاس هذه الخواص على كامل حياة المريض الروحية؛ وأخيراً الثالثة وهي بالنظر إلى الفرد، في حال توفر هذه الخواص، كالذي يقع على الحد الفاصل ما بين الشخص المعافى نفسياً وبين المريض)) (18، ص26). عادة يتم التأكيد كذلك على الخلل الظاهر في تكيف المرضى النفسيين مع الجو الاجتماعي.

يكفي من أجل جميع الأشكال المتفرعة عن الاضطرابات العقلية الظهور الواضح لبعض خواصها العامة. حسب رأي ك. ليونغرد يعتبر عدم الاتزان الشكل الأكثر انتشاراً من الاضطرابات العقلية. أوجدت الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية سلوك المضطرب عقلياً بأنه يتميز ((بأفعال اندفاعية لا جوابية موجهة نحو التحقيق السريع للرغبات النرجسية الناشئة)) (59، ص10). حسب معطيات غ. آيزنك يحوز المضطربون عقلياً على أعلى الدرجات في العصبية.

يمكن أن يشير عدم التوازن والاندفاعية إلى استعواض الخواص الشاذة عند المريض عقلياً، وبقدر ما، بخواص شخصية أخرى لديه. عند توفر آليات التعويض بالذات، لدرجة معينة، لا تسمح للمريض العقلي بتخطي حدود القواعد النفسية المرعية. بهذا الخصوص تكتسب خاصة أخرى للمريض العقلي أهمية كبيرة وهي المحافظة كلياً، وفي مستوى مقبول، على الوظائف الذهنية. تعطي الخواص العامة المشار إليها أساساً لاعتبار حالة الاضطراب العقلي هي الشكل الأكثر ((صفاءً)) للشواذ الشخصية، ((التي تشكل نواتها تشوهات البيئة العاطفية والدافعية)) (28، ص 109). تنعكس عملية تشكل هذا أو ذاك الخط الدافعي المستقر في تكون الخصال الخلقية الشخصية الموافقة والازدواجية في السلوك النفسي. على هذا الأساس تم غالباً إظهار الشخصيات المتوترة والهستيرية ومهدئة الاضطراب النفسي.
بالتالي، حسب الدلائل التمييزية المقدمة يسمح بتقديم الشخصية المضطربة نفسياً كنوع منفرد من أنواع علم النفس، الذي يقع على الحد ما بين المريض نفسياً والمعافى. عدا ذلك يوجد داخل هذا النوع تباينية تستحق دراسة منفردة ضمن إطار علم النفس التفاضلي.
النبريّة - ((هي في الجوهر تلك السمات الفردية أيضاً ولكن تتمتع بنزعة نحو الانتقال إلى الحالة المرضية النفسية)) (32، ص 40). لا يوجد حدود دقيقة ما بين الشخصية العادية والشخصية النبريّة، كذلك الأمر ما بين الشخصية النبريّة والشخصية المريضة نفسياً. لذلك يتم بحث الحالة النبريّة كحالة انتقالية وحيدة ما بين الحالة المريضة نفسياً و الحالة الطبيعية وتدعى الحالة الكامنة أو الحالة ما قبل المريضة نفسياً، و ما عداها كنماذج حدية للحالة الطبيعية. حسب ي. ليتشكو تختلف النبريّة عن الحالة المريضة نفسياً بما يلي:
1) تظهر ليس دائماً وليس في كل مكان وإنما فقط في تلك الحالات التي تقوم فيها الظروف الحياتية بدفع الحاجات الملحة إلى ((المكان الأقل مقاومة في الشخصية)).
2) لا يقف القبول الاجتماعي حائلاً دون مواءمة الشخصية،أو تعطل المواءمة يحمل

صفة المؤقت والعابر.

3) في ظروف معيشية محددة تستطيع النبريّة المواءمة مع التكيف الاجتماعي للإنسان. تستخدم في علم النفس التفاضلي بنشاط تصانيف النبريّة الخاصة بليتشكو وليونغارد.

بإعارة الانتباه إلى دراسة خواص العصابيين، يتوجب حساب أن العصاب هو اضطراب وظيفي في النشاط النفسي لمزاج نفسي وراثي. يتصف العصاب أولاً برجعية الخلل النفسي مهما طال زمنه؛ وثانياً بطبيعة مرضية ذات منشأ نفسي؛ وثالثاً بتخصيص الظواهر الإكلينيكية المكونة في غمرة الاضطرابات التظاهرية – الانفعالية والإنمائية الجسدية (24). تبدو الخاصة الأهم أثناء العصاب بوقوع المعاناة على جزء من الشخصية فيتم بذلك المحافظة على علاقة نابذة للمرض. كل ذلك يوسع من إمكانية بحث العصاب ضمن جوانب علم النفس.

إذا ما انتشرت في السابق كثيراً وجهة نظر تعتبر، وكقاعدة، أن ((مورّد)) العصاب هو مريض النفس، بينما الأشكال الأساسية للعصاب هي عبارة عن عدم توازن أنواع الأمراض النفسية المطابقة لها، فإنه في الزمن الحاضر وفي العلوم النفسية المرضية الوطنية تم تثبيت تصور بأن يمكن للعصاب الظهور عند الأشخاص الذين لا يعانون من أمراض نفسية. يمكن أن يمثل العصاب عند الشخص الذي لا يعاني من أمراض نفسية، كحادثة وحيدة في الحياة الناشئة تحت تأثير حالات ذات إصابات نفسية يتسبب بها في الدرجة الأولى المحيط الاجتماعي.

عادة تميز العصاب ثلاثة أشكال تقليدية هي: الوهم العصبي، الهستيريا، عصاب الحالات اللازمة. يميز عدد من المختصين الحالة الثالثة ليس كعصاب الحالات اللازمة وإنما كوهن نفساني.

الوهن العصبي يعرف كضعف ظاهر في الجملة العصبية نتيجة للضغوط المتكررة. هذه الحالة من التعب المتوتر تقترن بالتوتر العالي وسرعة التأثر مع القابلية العالية للتعب والإنهاك. يظهر الضعف المتوتر في الانهيار الكبير والسريع لمردود الإنعكاسات الانفعالية.

العصاب الهستيري - مجموعة حالات عصابية مشروطة ذات منشأ نفسي مع اضطرابات نمائية - جسدية و حسية - حركية . يتميز مرضى الهستيريا العصابية بالحساسية العالية وقابلية التأثر والتلقن الذاتي وعدم استقرار الحالة النفسية والميل إلى جذب انتباه الآخرين إليهم.

عصاب الحالات اللازمة - يوحّد الحالات العصبية المتنوعة مع الأفكار اللازمة والآراء والتهيؤات والخواطر والأفعال والمخاوف. يتميز الوهن النفسي بانخفاض النشاط والحيوية النفسية وظهور عدم الحسمية والثقة بالنفس والشك. حسب المعطيات الموجودة يعد الوهن العصبي (59 -68٪) الأكثر انتشاراً من بين أشكال العصاب، يليه الهستيريا (22 -33٪)، ثم عصاب الحالات اللازمة (8 -10٪). تستكمل هذه المعطيات تلك المعلومات التي تفيد بأن العصابيين يشكلون غالبية بين المهندسين التقنين وبين عمال الصحة والمحاسبين الآليين والمعلمين، أي بين أشخاص ذوي قدرات ذهنية عالية نسبياً. يضاف إلى ذلك معطيات تدل على أن معدل حدوث الوهن النفسي يزيد كثيراً عن معدل الهستيريا وعصاب الحالات اللازمة ضمن شروط تعود لأسباب إنتاجية (56٪ حالة في مقابل 31 و 32٪ من الحالات على التوالي).

يتوجب مما تقدم من معلومات حول العصاب إظهار الوضعيات الخاصة بصفات هذا الانحراف المؤقتة والمارقة، وكذلك علاقتها بالوسط الخارجي. لذلك فالحديث عن وجود وضعيات عصابية مستقرة ممكن بكامل الشروط. تقدّم السيطرة الكمية والنوعية للأشكال الواهنة نفسياً من العصاب، التي في نشوئها يظهر، خصوصاً دور التفاعل المتبادل مع البيئة والذي يوصل إلى إعادة التوتر الذهني والعصبي، قاعدة محددة لإظهار هذا الشكل كنموذج سلوك عصبي هو الأكثر توظيفاً. أيضاً ما يجب أخذه بعين الاعتبار أن ما يميز الأشخاص الذين يعانون من عصاب الحالات اللازمة هو الإنعكاسية وعدم الحسمية في الأفعال، بينما يتميز مصاب الهيستيريا بالسلوك الذي يحدد بما يشبه ((الهروب إلى المرض)) والهدف هو حض المحيطين على مشاركته الإحساس.

من أجل التأكيد على الوضعية السابقة يمكن بالإضافة ذكر بعض المعطيات التجاربية لمقارنة مرضى العصاب مع المرضى النفسانيين. هكذا، اكتشف عند المرضى النفسانيين اختصار ظاهر لمرحلة القبول والتوجه الخاصة بالنشاط. في الحياة، عادة هذا ما يقود إلى الأفعال الاندفاعية منعدمة التفكير، التي تنفذ ((على الماشي)) بدون تخطيط مسبق أو حساب لنتائج الأفعال. إن أكثر ما يميز مرضى العصاب هو عدم التماثل في الإمكانيات الخاصة. أما الصفة الأساسية لتقييمهم الذاتي فهي عدم التناغمية والفراغ الكبير ما بين التركيبات الأولية وكذلك ما بين القيمية والجوانب العملياتية التقنية للتقييم الذاتي. يتطابق التصور العالي عن أهمية و قيمة مرضى العصاب مع ما يعطى لهم من غايات مثالية وبعيدة المنال في الغالب، بنفس الوقت كيف يرتبط انخفاض الجوانب العملياتية التقنية للتقييم الذاتي مع تقديم غايات حقيقية منخفضة بوضوح.

وهكذا بتقديم محصلة لما تقدم، يوجد قواعد محددة من أجل الظهور في مناحي الطرق التصنيفية للنوع النفسي مع السلوك المميز للأشخاص ذوي الشكل الأفن للأمراض العقلية.

كذلك يسمح بإمكانية فرز النوع النفسي العصبي مع السلوك الأكثر تمييزاً للأشخاص الميالين نحو الوهن العصبي. لقد تم العمل بشكل تأسيسي من أجل مرضى النفس وكذلك من أجل النبريّة على تشكيل التصانيف التي وجدت لها استخدامات واسعة.

2-2-2- تصانيف أمراض النفس والنبريّة

كما أشير، تم في الأهداف البحثية والتطبيقية توحيد الأمراض النفسية في ثلاث مجموعات كبرى: تحريضية، هستيرية، مثبطة.

تتميز أمراض النفس التحريضية قبل كل شيء بسرعة الغضب والتهيج وسهولة حصول نوبات الغضب والغيظ والتفريغ التصنعي لأي مسبب حتى البسيط، والحدوث الدوري لاضطراب الحالة النفسية. يتميز الكثير منها بالحساسية والقساوة والانتقام وحالة نفسية ذات خلفية تهيجية غضبية (نموذج الصرع).

تتميز أمراض النفس الهستيرية بمنتهى الأنانية والمسارحية والاستعراضية و((التعطش للمعرفة)) والكذب والميل نحو التخيل والإلهام. يضاف إلى هذا التعداد التأكيد على الاهتزاز الانفعالي والحساسية وسرعة الغضب وتكوّن أفكار عالية القيمة ذات محتوى سوداوي.

يدخل في فئة الأمراض المثبطة الوهن والانفصام وأمراض النفس المتعلقة بالوهن النفسي.

يتميز مريض الوهن النفسي ((بالارتخاء العصبي)) العام والخمول المرتفع والوجل والحساسية العالية وعدم الثقة بالنفس والحياء. أهم دلائل مريض النفس بالانفصام هي التوحد والإبكار والبرودة والنأي والتناقضية في ردود الأفعال. يتصف المضطرب والواهن نفسياً بعدم الثقة في صحة أعماله وقراراته والحذر والوجل وعدم القدرة على اتخاذ القرارات. يلاحظ لكل واحد من أمراض النفس التثبيطية وجود حالات ذات الشكل الهستيري.

ضمن تصنيفات الشخصية المقدمة من قبل أ. ي. ليتشكو تستخدم أشكال الأمراض النفسية كأساس، أي المحددة بأمراض انحراف شخصية الإنسان والنبريّة التي يفهم منها ببساطة سماته الحادة. يجري باستخدام مستجوب، جهز خصيصاً، تقييم أنواع الشخصيات المنبثقة التالية: فرط الانفعالي، الدوّاري، الاهتزازي، العصبي الواهن، الحساس، الوهن النفسي، الإنفصامي، الصرعي، الهستيري، الغير ثابت، التقليدي (22)

النوع فرط انفعالي: يتميز بأنه دائماً جيد، وحتى يمكن أن يكون بحالة نفسية مرتفعة قليلاً ونبض حيوي عالي وطاقة كامنة ونشاط بارز. يلاحظ السعي الدائم إلى الزعامة. الأفضل في الإحساس بالجديد، يمتزج مع الاهتمامات المتقلبة وعلاقات اجتماعية عالية مع عشوائية في انتقاء المقربين. ينخرط أشخاص هذا النوع بسهولة في الأوضاع المجهولة، بشكل سيء يمارسون الوحدة والنظام المحدد والوضع النمطي والعمل المستمر قليل الإتقان والبطالة الاضطرارية. من طبيعيتهم إعادة تقييم إمكانيتهم وخططهم التفاؤلية في المستقبل. بعض شرارات التهيج قد تحدث نتيجة

لمحاولة المحيطين بهدم نشاطهم ونزعتهم إلى الزعامة.
عادة ما يكون التقييم الذاتي لديهم ليس سيئاً، ولكن بعض الأحيان يظهرون أكثر تقليداً من الحالة الحقيقية.

النوع الدوّاري: تتالى أطوار فرط الانفعالية وما قبل الكآبة الواحد تلو الآخر. يمكن أن يمتد كل واحد منهما لعدة أسابيع. في الطور ما قبل الكآبي تسقط القدرة على العمل ويصرف الاهتمام عن كل شيء، ويصبح جليس البيت بخمول متهرباً من الرفقة. يتم تلقي الفشل وحتى بعض الخصام بقلق شديد. لديه القدرة على إلقاء اللوم الشديد، وخاصة المخفض من حب الذات، غني الأفكار حول العيوب والحاجات الخاصة، يدفع باتجاه الأفعال والأفكار الضيقة. يتم في الطور ما قبل الكآبة بشكل سيء التعامل مع الكيان العنيف للحياة النوعية المزدوجة. يتشكل التقييم الذاتي باستمرار وذلك بمقياس التجارب المتراكمة للأدوار ((الجيدة)) و((السيئة)). عند عدم اكتمال مثل هذه التجارب يكون التقييم الذاتي غير دقيق.

النوع الاهتزازي: السمة الرئيسية له هي التغير الشديد في الحالة النفسية، التي تتبدل غالباً وبالتفاف كبير عن الأسباب الغير دقيقة أو حتى غير الملحوظة بالنسبة للمحيطين. يتعلق بالحالة النفسية في اللحظة كل شيء بما فيه الإحساس الذاتي والحلم والشهية وقدرة العمل وقدرة التواصل. الإحساس والارتباط يتصفان بالزمن القصير والعميق، خصوصاً لمن رأى عنده الحب والانتباه والخدمة. الحاجة عظيمة عنده للحياة المثالية وتجنب كافة أنوع التطرف. تسمح البداهة الفريدة من نوعها باستشعار ماهية علاقات الآخرين. بسرعة يمكن التعرف على أعراض وتموضع اللامبالاة أو حتى البغض المكبوت. يتحمل بصعوبة الإصابات النفسية وخاصة الفقدان أو البغض العاطفي من قبل الشخصيات الهامة. يتميز التقييم الذاتي بالإخلاص وخاصة القدرة على إزالة مؤشرات مزاجه بشكل صحيح.

النوع العصبي الواهن: تعتبر الصفات الأساسية له هي الإنهاك العالي والضجر والميل إلى الوساوس. يظهر الإنهاك خاصة عند تنفيذ الأعمال الذهنية أو في المسابقات. خلال الإنهاك تظهر ثورات غضب متصنعة لأتفه الأسباب، يتحول الزعل بسهولة إلى

ندم ودموع. عادةً ما ينعكس التقييم الذاتي إلى حالة الوسواس.

النوع الحساس: يمتلك صفتين أساسيتين هما القابلية العالية في التأثر والإحساس بالنقص الذاتي. يرى في نفسه العديد من النواقص خاصة في مجال قوة الإرادة الأخلاقية -المعنوية. الإنغلاقية عادةً ما تكون خارجية. المهابة والخجل يظهران عند الغرباء وفي حالات الغير عادية. يجد صعوبة في تكوين علاقات مع الغرباء. أما مع من استطاع التعرف عليه فهو اجتماعي. غير ميال للانحراف او تناول الكحول. يقع في حالة خارج طاقته عندما يصبح مادة لنظرات الآخرين العدائية وعند حجب سمعته وكذلك عند التعرض لتأنيب ظالم. يتميز التقييم الذاتي بمستوى عال من الموضوعية . يفضل الصمت على النطق بالكذب.

النوع الواهن النفسي: من الصفات الأساسية له عدم الحسمية في القرارات، الميل نحو المجادلة، ارتياب مقلق على شكل خطر بشأن المستقبل الخاص به وبأقربائه. الميل نحو التحليل الذاتي وسهولة حصول الإلحاح. عادة ما تظهر العلامات الأولية للشخصية في الصفوف الأولى من المدرسة، عندما تتحول الطفولة الهادئة إلى إحساس بالمسؤولية. من أصعب المسائل هي الجواب عن نفسه أو عن الآخرين. يصبح الدفاع عن التهديد الدائم بحصول مكروه تخيلي ميزاتاً وطقوساً مبتكرة. تظهر عدم الحسمية في القرارات خصوصاً عندما يتوجب الإختيار المستقل. لا يتصف بالميل إلى الكحولية والمجونية. لديه نزعة بامتلاك صفات شديدة التنوع بما فيها العدائية.

النوع الإنفصامي: تعتبر الصفات الأساسية له الانغلاقية والبداهة الغير كافية ضمن العلاقات الإجتماعية. من الصعب عليه إقامة علاقات عاطفية رسمية؛ عدم القدرة هذه تسبب له معاناة كبيرة. يزيد الضجر السريع في العلاقات مع الآخرين اهتمامه بنفسه أكثر. يظهر نقص البداهة في عدم استيعاب المشاعر الغريبة وتخمين غايات الآخرين وتوقع ما يقال في العلن، ويلحق بذلك أيضاً قلة التأثر. العالم الداخلي تقريباً دائماً مغلق بالنسبة للغير وممتلئ بالنزوات والتخيلات الموظفة فقط إلى ذاته، والتي تساهم في تقليل الحب الصافي أو تحمل الصفة الشهوانية. تتميز النزوات بقوتها واستمراريتها وليس قليلاً بغرابتها وظرافتها. تمتزج التخيلات الشهوانية مع المظهر

الجنسي الخارجي. يصادف نادراً السلوك المتبع في تناول الكحوليات. يصعب تحمل الحالات التي يتوجب فيها تكوين مجموعة من العلاقات الرسمية وكذلك التدخل القسري من الآخرين في العالم الداخلي. التقييم الداخلي عادة غير كامل. تتثبت بشكل جيد الانغلاقية وصعوبة إنشاء العلاقات وعدم فهم الآخرين، الخواص الأخرى تلاحظ بشكل أسوأ.

النوع الصرعي: تعتبر الصفة الرئيسية لهذا النوع هي الميل نحو الحالة النفسية الكئيبة والشريرة مع التهيج الغلياني والبحث الدائم عن الموضوع الذي يمكن كب جام الغضب عليه. تمتد هذه الحالات لساعات وأيام مرتفعة ومنخفضة تدريجياً. يرتبط معها بقوة حالة انفجارية مثيرة للعواطف. هذه الإثارة ليست قوية فقط ولكنها مستمرة أيضاً يمكن أن تصل لحد الغيظ الغير محتمل. تتميز الحياة الغريزية بالتوتر العالي. الحب دائماً محاط بالغيرة. حالات تناول الكحول دائماً تمر بصعوبة يرافقها العصبية والعدوانية. من ضمن الأجيال يسعى المراهقون للحكم. يستطيع التكيف بشكل مقبول ضمن ظروف بنظام انضباطي قاسي، حيث يحاول التملق للقيادة والحصول على وضعية تمنحه سلطة على غيره من المراهقين، ميوعة، حركة صعبة، وزن زائد، خمول، تتراكم جميعها بطابعها على كامل الحالة النفسية بدءاً من الإنفعالية والحركية وحتى الحلم والتقييم الشخصي. رتابة بسيطة، دقة متناهية، تقيّد مدقق لجميع القواعد حتى في خسارة العمل، تؤخذ إغاظة الآخرين عن طريق الاهتمام بالشكليات كتعويض عن الخمول الذاتي. التقييم الذاتي في الغالب أحادي الجانب: من خلال تعلقه بالترتيب والرتابة، عدم حبه للأحلام الفارغة وتفضيله العيش في حياة واقعية، فيما تبقى يتصور نفسه أكثر تقليديا عما هو في واقع الحال.

النوع الهستيري: تعتبر الصفات الرئيسية له هي: أنانية بلا حدود، تعطش للفت الانتباه إلى خصائصه، الإعجاب، الاندهاش، الحنان. إلى النهاية السيئة يثار الإمتعاظ وحتى الكره ولكن ليس اللامبالاة وعدم اهتمام المحيطين. جميع باقي المواصفات تدور حول هذه السمة. توجه خواص الكذب والخيال نحو تجميل مزاياه الشخصية. تتحول الانفعالية المزعومة في الفعل إلى غياب الأحاسيس العميقة بوجود

قوة تعبيرية خارجية كبيرة ومسارحية في المعاناة والميل إلى التبختر والمباهاة.
تمتزج عدم القدرة على العمل الدائم مع دعاوى عالية فيما يخص المستقبل المهني. باختراعه الدور الذي يلعبه بمهارة يدخل الأشخاص الموثوقين في متاهة. من بين أقرانه دائم السعي نحو الزعامة أو إلى وضعية غير عادية. يحاول الصعود بينهم عن طريق سرد نجاحاته ومغامراته الشيقة والناجحة. رفاقه بسرعة يتعرفون عليه، لذلك يلجأ المراهقون ذوي النوع الهستيري إلى تغيير رفاقهم بشكل دائم. التقييم الذاتي بعيد عن الموضوعية. عادةً ما يعبر عن نفسه في الصورة التي يكون فيها الأفضل، لافتاً إلى نفسه الانتباه.

النوع الغير ثابت: السمة الأساسية له عدم الرغبة في الدراسة وفي العمل وفي صرف المجهود بالرغم من التزامه تحت المراقبة الدقيقة والمستقرة إلا أنه يبحث عن فرصة للتكاسل عن أي عمل. تتكشف لديه عدم الإرادة بالكامل عندما يتعلق العمل بتنفيذ الواجب أو المهمة، وتحقيق الأهداف التي يضعها الأكبر سناً أو الأقرباء أو المجتمع. مبكراً تظهر لديه الرغبة باللهو والاستمتاع والاحتفال. بإرادته يعترض على السلوك الذي يوعد بالمتعة و تبديل الأحلام البسيطة. كما يتمنى، يرفّه عن نفسه بعلاقات تناول الكحول. لا يظهرالحب للأقرباء، وتمثل العائلة قبل كل شيء بالنسبة له مصدراً للهو. يقضي أوقاتاً في الحديث الفارغ مع أشخاص التقى بهم مصادفة مع إمعان النظر في كل ما يحصل من حوله. علاقاته دائماً سطحية. الحب الرومانسي خاصية لديه، والحياة الجنسية فقط هي مصدر المتعة. لمستقبله غير مبالي، ويعيش زمنه الحاضر بدون مخططات. يحاول التهرب من أية صعوبات أو أية مشاكل. ضعف الإرادة والجبن تجعلانه متماسكاً في شروط النظام القاسي . يظهر الإهمال بسرعة تأثيرات مميتة. التقييم الذاتي غير صادق، يلصق لنفسه سمات مثالية أو فائقة الانفعال.

النوع التقليدي: السمة الأساسية هي النظرة التقليدية إلى البيئة القريبة والمباشرة . هم أناس مسيرتهم و قاعدتهم في الحياة التفكير ((مثل الجميع))، التصرف ((مثل الجميع))، والسعي أن يكون كل شيء لديهم ((الكل مثل عند الكل))، بدءاً من

اللباس وحتى النقاش حول مسائل الحاجات المعيشية. يتحول كلياً إلى مادة لمحيطيه: في الشروط الجيدة يدرسون ويعملون باجتهاد، في الوسط الرديء يتعرفون مع الزمن على عاداته وتقاليده ونمط سلوكه. لذلك من أجل ((نخب الجماعة)) بسهولة يتم تناول المشروب. تمتزج التقليدية مع عدم الانتقادية المدهشة : كل شيء يمر لديه عبر القناة العادية للمعلومات. يضاف إلى ذلك نزعة المحافظة على القديم: لا يحب الجديد لأنه لا يستطيع التأقلم عليه بسرعة، وبصعوبة يتكيف مع الوضعيات الجديدة. يظهر عدم حبه للجديد في النفور من الغرباء. يعمل بنشاط ونجاح عندما لا يتطلب منه مبادرة شخصية مستمرة. يقع عليه بشكل سيء انكسار الحياة مزدوجة النوع، والتبدلات الفجائية، والحرمان من المجتمع المألوف. التقييم الذاتي يمكن أن لا يكون سيئاً.

من الممكن أيضاً توفر العديد من الأنواع المختلطة، الذين تظهر لديهم الازدواجية في طبيعتهم. تكون عوامل الاختلاط عند بعض الأنواع الفواصلية ذات منشأ باطني، وراثي قبل كل شيء، وعند البعض الآخر تتشكل الاختلاطات ((خلال سير الحياة كأثر لطبقات سمات أحد الأنواع فوق النواة الداخلية لنوع آخر وذلك نتيجة لقوة التربية المغلوطة أو إلى ظروف سيئة أخرى ذات تأثير لمدى طويل)) (22،ص90).

بالنسبة إلى ك. ليونغرد أصبح الفرز الأساسي لأنواع المجموعات ذوات الأمزجة الخاصة والشخصية الخاصة وهو ما يسمح بالنظر إلى تصنيفها ضمن مقولات تصانيف الشخصية. ولقد استخدم ليونغرد النبريّة كمثال على الدلائل التفاضلية التي أوجدها كسمات فردية وتمتلك نزعة للتحول إلى الحالات المرضية. من المهم التأكيد على أن النبريّة هي الشكل الأقصى للقياس.

بحسب النوع المكتسب من النبريّة، تم تحديد الأنواع التالية من الشخصيات النبريّة: استعراضية، متشككة، استيقافية، تأثرية.

يظهر النوع **الاستعراضي** بحدة على الشكل الهستيري مع الأنانية المميزة له والحاجة الدائمة للفت الانتباه اليه والمعاناة المسرحية والميل إلى الرسم والتشهي وإبعاد المعلومات الغير ملائمة له من الإدراك. يتميز النوع **المتشكك** بتعبئة الإدراك بمختلف

الشكوك والمعلومات الزهيدة الكثيرة العدد وهو ما يقود إلى التردد باتخاذ القرارات، وعندها ينشأ سعي دائم لإعادة النظر بالكل للتأكيد من عدم حصول أفعال خاطئة.

يتميز النوع **الاستيقافي** بثبات الحالة المرضية للانفعال والمعاناة العميقة التي تصل في تطورها إلى الأفكار العالية الغنى حتى الهذيانية والعنادية. يشابه النوع **التأثري** بطبيعته الاندفاعية وعدم التحمل وضعف التحكم بالأهواء والغرائز، وهو ما يقود إلى التهيج والغضب، الذي يميز النوع النفسي الصرعي.

لقد حدد إظهار نبريّة المزاج الأنواع التالية: الفرط انفعالي، الكآبي، الانفعالي - المضطرب، الانفعالي - التفاخري، الهلعي - الهاجسي، العاطفي.

يميز **النوع الفرط انفعالي** حالة نفسية مرتفعة ملازمة لكل نشاط وميل عالي للثرثرة مع انفصال دائم عن موضوع الحديث وهو ما يؤدي أحياناً إلى قفز الأفكار، أما التعبير الدقيق لكل ذلك فيظهر على شكل هوس جنوني خفيف. يظهر **النوع الكآبي** في التركيز على الجوانب الكئيبة والحزينة من الحياة، المؤهلة لنشوء الحالة الاكتئابية، وتباطؤ الحياة الروحية و البدنية، والسلبية في المخالطة. يتميز **النوع الانفعالي - المضطرب** بالسعي إلى تبديل الحالات فرط انفعالية والكآبية عند انفعالات السرور والحاجة للنشاط وكثر الكلام وقفز الأفكار يتبدل بالضغوط والتباطؤ في العمليات الانعكاسية والأحلام، وبالعكس. يتفاعل **النوع الانفعالي - التفاخري** مع الحياة بشدة أكثر من البقية خصوصاً عند الوصول إلى الانشراح من الأحداث المفرحة واليأس الكامل من الأحداث المحزنة. يظهر **نوع الهلع - الهاجسي** في الوجل المرتفع والاستكانة وعدم الثقة بالنفس وحتى الخوف والقلق. يتميز **النوع العاطفي** بالحساسية العالية وقابلية التأثر ورقة القلب الكبير والتشكي أكثر من الآخرين والمعانات العميقة من الاختلاط مع الطبيعة والإنتاجية الفنية.

تقيّم النبريّة بطريقة الخبرة. تستطيع الحالات النبريّة المتنوعة، وحتى المتعاكسة بالاتجاه، الامتزاج عند نفس الشخص، وبنفس الطريقة تتكون أشكال السلوك المخصصة. حسب نتائج التجارب الخاصة تم التواصل إلى أن السكان في ألمانية

الديمقراطية ((في كل الأحوال سكان برلين هو 50 ٪ من التعداد النبري و 50٪ من النوع القياسي للناس)) (32، ص13).

على الرغم من أن ليونغرد نفسه كان معارضاً لاستخدام الاستجوابات القياسية من أجل تحديد الأنواع النفسية، فقد استخدمت تصانيفه من أجل إيجاد الطرق الخاصة بتحديد أنواع النبريّة - مستجوب شميشك (الملحق 5). في هذه الحالة يعتبر كل شخص اختبر بالاستجواب وحصل على أكثر من 12 درجة في سلم المستجوب المستخدم، أن لديه نبريّة.

إن الاختلافات الموجودة في تصانيف النبريّة تطرح سؤالاً عن العلاقة فيما بينها. بهذا الخصوص إذا ما قورنت التصانيف عند ليتشكو و ليونغرد، فإن النبريّة فوق الانفعالية عند ليتشكو تتطابق بقدر مسموح مع النبريّة فوق انفعالية عند ليونغرد وكذلك الدوارية مع التدويرية والمهتز مع الانفعالي - التفاخري والحساس مع الهلعي – الهاجسي والصرعي مع العاطفي والهستيري مع الاستعراضي والوهن النفساني مع الشكلياتي.

2-3- التصانيف النفسية التطبيقية للإنسان

2-3-1- تصانيف الشخصية في الحياة النفسية – الاجتماعية

تحتل العوامل الاقتصادية والفكرية والنفسية مكاناً هاماً ضمن القوى المحركة للتطور الاجتماعي .عادة ما يقودها دور متنوع. خلال الأسلوب الاقتصادي في الأسباب الأولى للثقافة والعقيدة والفكر، تعتبر الاهتمامات الاقتصادية غير عادية. يفترض الأسلوب الإيديولوجي أن السلوك الاقتصادي والتطور الثقافي مشروط بشدة بالمذاهب الدينية وما يماثلها. ترتبط بداية انتشار الأسلوب النفسي باسم ز.فريير المفسّر للظواهر الاجتماعية بالأسباب الناتجة عن الدوافع الغريزية للفرد.

هكذا رأى فرويد وبعض أتباعه أن الرضيع يحصل على اللذة في الفم عند الرضاعة وفي الفتحة الشرجية عند التبرز - نتيجة الظروف الحياتية المحددة تحافظ هذه المجالات على مزاج الشهوة الجنسية وكذلك في السنوات التالية متحققة في

التفاعلات التصعيدية والتي تحدد خواص الشخصية. بالمطابقة يميل الشخص ذو السمات الشخصية ((الشرجية)) إلى تجميع النقود لأنه يصدر الرغبات تحت الإدراكية إلى تأخير التبرز.

إن الرغبة ما تحت الإدراكية للإنسان مع الطابع ((الجنسي الفموي)) - من أجل إطعامه -ترتقي برغبة الحصول على المساعدة والمعرفة.... الخ.

خلال الارتقاء البيولوجي الجلي لأسلوب فرويد يتمثل المعنى الإيجابي له قبل كل شيء في فهم الطبيعة النشاطية والحركية للنفسية. هذا يسمح بتأكيد تشكّل العوامل النفسية التي لا تتم عن طريق الظروف الخارجية للحياة فقط، وإنما أيضاً عن طريق مجموعة العوامل الاقتصادية والعقائدية التي تلعب دوراً مستقلاً في تحديد التطور الاجتماعي. وللمعنى المحدد في علم النفس مفهوم على طريقة ((ليس الناس فقط يكتبون بالتاريخ وإنما التاريخ يكتب بالناس أيضاً)) (57، ص 21).

لقد أوجد إي. فروم النوع السادي - المازوكسي للشخصية، تطبيقاً لمسائل الحياة الاجتماعية. ولكن بقدر ما اقترن المصطلح السادي - المازوكسي بالشذوذ والعصبية، تم استبداله بمصطلح ((التسلطي)). يروق للإنسان بمثل هذا الطبع الحكم و يرغب أن يؤتمر، و لكن بنفس الوقت يريد هو نفسه أن يصبح حاكماً لكي يرضخ له الناس . يوجد في الطبع التسلطي خاصة واحدة التي قد توصل إلى مغالطة. هي النزعة إلى الوقوف بوجه السلطة واعتراض أي تأثير ((من الأعلى))، ولكن صراع الإنسان ذو الطبع التسلطي ضد الحكم يظهر خلال سير الأعمال تشجيعياً . هذه محاولة لزرع الثقة بالنفس وإبعاد الإحساس بالعجز الذاتي، ولكن الحلم بالطاعة، أكان معترف بها أم لا، خلال ذلك يستمر. الشخص ذو الطبع التسلطي ليس ((ثائراً)) وإنما ((مستمراً)).

النوع النفسي الآخر الذي حدده فروم يشبه ((الإنسان - الآلي)). يتميز هذا الإنسان بالتقليدية. هو يتوقف عند نفسه بنفسه، ويستوعب نوع الشخصية المقترحة له وفقاً للتقاليد الاجتماعية المتبعة، و يريد أن يصبح تماماً مثل الآخرين، أو كما يرغب برؤيته الآخرون. يكون خلال ذلك الإنسان على قناعة بأنه حر، وتحكمه إرادته

الذاتية.

حدد فروم عدا ذلك نوعاً نفسياً للشخصية، يتميز بشكل رئيسي بالنشاط العفوي والأعمال الحرة للشخصية. يدور الحديث قبل كل شي عن الأنشطة الإبداعية والأعمال التي تكون هي بنفسها هامة وليس نتائجها.

ولكن القسم المكون الأساسي للعفوية هو عبارة عن الحب. حسب رأي العالم يصادف مثل هذا النوع النفسي نادراً، وسط الرسامين بشكل أساسي، ولكن بالنسبة ل. فروم يعد مثالياً واليه يجب أن يصبو التطور الاجتماعي.

يستخدم الأسلوب التصنيفي عند دراسة الحياة الاجتماعية - السياسية وحتى من قبل الأخصائيين الوطنيين. هكذا فقد أفرزت ك. أ. أبولهنوفا - سلافسكايا أربعة أنواع للشخصية حسب مؤثرات خواص النشاط والدوافعية. يتصف النوع الواعي المتشكل بنشاط بالإدراك العميق للواقع والمشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية – السياسية، وبالمحافظة والتأكيد على مواقفه السياسية عملياً. يتميز النوع الحربي -العقائدي برفض فهم وقبول كل شيء جديد، ويكون الرفض وحتى القتال ضده في أعلى أشكاله حدة. أهم ما يميّز النوع المتطلباتي - التسوقي هو قدرة ممثليه على مساندة المنظومة السياسية أو الوقوف بوجهها، بغض النظر عن مضمونه الإيديولوجي، انطلاقاً مع ما يوافق اهتماماته الشخصية. يتصف الأشخاص ذوي النوع التقليدي - التكيّفي بأنهم إما خمولين وإما معدومي الخبرة السياسية، فهم لا يفهمون ولا يريدوا أن يفهموا الحقائق السياسية.

يستخدم الأسلوب التصنيفي بنشاط في علم السياسة الخارجي من أجل تقييم الزعماء السياسيين. صنّف ج. دي بيفيرا نوعين من زعماء الولايات المتحدة الأمريكية الأمريكيين: قسم من الشخصيات الحكومية ينظر باستيعاب إلى الحقيقة الموضوعية كشيء منعزل ومستقل حتى من أنفسهم، القسم الآخر يرى العالم من منظور رغباتهم المحببة وخوفهم وقلقهم.

لقد بنى ج. باربر تصانيف الأنواع النفسية لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية حسب قاعدتين: الايجابية - السلبية (له الكثير من الطاقة الداخلية في النشاط)

والانفعالات الايجابية - الانفعالات السلبية (حسب شكل القبول من العمل السياسي). ما يجب ملاحظته أن الانفعالات مرتبطة بشدة مع حاجات الشخص. لذلك يمكن أن تنسب القاعدة الثانية المشار إليها إلى النطاق الدوافعي. في العموم يمكن الوصول إلى خلاصة تؤكد تشابه كلا التصنيفين للزعماء السياسيين مع تصانيف ك. أ. أبولهانوفا - سلافسكايا المبنية على أساس حساب خواص الاتجاهات والنوعيات ذات الفعاليات النشطة بالنسبة للشخصية.

2-3-2 تصانيف الشخصية في مجال العلاقات مابين الشخصية

تم الإشارة ضمن علم النفس التطبيقي ولعدة مرات إلى ارتباط فاعلية حل المسائل الجماعية وبدرجة بسيطة بأنواع سلوك التواصل بين الناس. تؤثر القرائن المتنوعة لهذه الأنواع بدرجات مختلفة على طبيعة العلاقات التبادلية ضمن المجموعات وعلى إنتاجيتها. حسب شكل السلوك التواصلي تم تحديد تجاربياً أربعة أنواع للناس:

- الطامحون بالزعامة، لديهم قدرة على حل مسائل تطويع عناصر المجموعة الآخرين لصالحهم.
- الانفراديون، الذين يحاولون حل المسألة بانفراد.
- المتكيّفون مع الجماعة، هم بسهولة يطيعون أوامر الأعضاء الآخرين في المجموعة.
- المتعاونون، الذين يسعون إلى حل المسألة بقوى مشتركة، عن طريق ما يقدمه الآخرون من مبادرات، وكذلك ما يقدمونه هم.

تم الإعلان عن أن النشاط الأكبر في الفعاليات المشتركة توصلت إليه المجموعات التي يدخل في تركيبها ممثلو الأنواع المختلفة أو فقط المتعاونون. من الملاحظ أيضاً تعلق طبع التمازج الأمثل للأنواع ذوات السلوك التواصلي بطبيعة الصعوبة في حل المسألة.

اقترح ف. م. شيبل عدة تصانيف لأعضاء المجموعات العملية. وفقاً لها ينجذب ((التعاونيون)) إلى الفعاليات التعاونية ويساندون المبادرات الاجتماعية ويمضون حياتهم معتنين بالجماعة ويتبادلون بنشاط التأثير مع لجانهم. يشارك

((الاعتراضيون)) كقاعدة بنشاط في التدابير الاجتماعية وبشكل مستقل وثابت في الوصول إلى الأهداف ولكنهم يتصفون بالغرور العالي ويطمحون بالزعامة، وعند التقييم الغير كافي لأعمالهم، حسب رأيهم، تصبح حالتهم تعاسة، ويتمتعون بنقد زملائهم الناجحين وقيادتهم.

ينجذب ((الانفراديون)) إلى العمل الإفرادي ونسبياً إلى الانعزال فيما يخص أفعال هيئاتهم.

((التوافقيون)) دائماً غير مستقلين في تقييم مشاكل الأنشطة الجماعية، فهم يتطلعون إلى العلاقات الخاصة بمشكلات القادة الزعماء، ويتأقلم الأكثرية بسرعة مع الظروف الحالية. يسعى ((السلبيون)) غالباً وبنشاط إلى المشاركة في الأعمال الجماعية، ولكن ينقصهم الانتظام وقوة الإرادة، لذلك الكل محدد بنوبات جيدة ويحتلون ضمن الجماعة موقعاً طرفياً، هم لا يبالون بنجاحات الجماعة وكذلك بفشلها.

يبعد ((الانعزاليون)) بتصرفاتهم أو بأقوالهم عن أنفسهم غالبية الرفاق، وهو ما يقود إلى وضعيتهم الانفصالية ضمن الجماعة. من الواضح أنه حسب مقياس ((النشاط الهادف - التكيّف الوظيفي السلبي)) يمكن توزيع الأنواع المشار إليها حسب التسلسل التالية:

((الانفراديـــــون))، ((الانعزاليـــــون))، ((الاعتراضـــــيون))، ((التعـــــاونيون))، ((التوافقيون))، ((السلبيون)).

- تتحول مشكلة القيادة في علم نفس العلاقات مابين الشخصية إلى مشكلة زعامة القيادة. ينسب مفهوم الزعامة إلى الصفات النفسية للعلاقات مابين الشخصية التي تنشأ ((شاقوليّاً)) مثل علاقة التسّيد والطاعة. ينسب مفهوم القيادة إلى الخواص الاجتماعية للعلاقات ضمن الجماعة قبل كل شيء ضمن مخطط توزيع الأدوار والطاعة.

الزعيم هو عبارة عن عنصر البنية الغير شكلية للمجموعة. يتم الحكم، قبل كل شيء وبالذات حسب تطابق أو عدم تطابق الزعيم والقائد الشكلي، على توافق

البنية الشكلية أو الغير شكلية للمجموعة. بشكل عام يرفع مثل هذا التوافق من تراص ونشاط المجموعة.

تدرس الزعامة في علم النفس من موضع نظرية الزعامة كأداء الحالة، ومن نظرية الزعامة كأداء الجماعة ومن نظرية الدلائل الولادية للزعامة.

في نظرية الزعامة كأداء الحالة فالأولوية في تحديد الزعامة تعود للعوامل التالية، كشكل العمل وحجم وبنية المجموعة والزمن اللازم لاتخاذ قرارات قيادية والخواص الفردية لعناصر المجموعة الآخرين وعمر ومدة عمل الزعيم وتصنيف الحالة المثالية... الخ.

وفق نظرية الزعامة كأداء جماعة تحضر خواص الزعيم الفردية العدائية، ولكنها لا تكون بكامل مواصفاتها . لذلك وبالعلاقة مع تصنيف الحالة يصبح بقية أعضاء المجموعة من الزعماء النشيطين.

تمتلك نظرية الدلائل العدائية للزعامة تاريخاً هو الأكثر طولاً. حتى بداية عام 1950 ق. م. تم إجراء أكثر من 100 تجربة تهدف إلى إظهار الميزات الفردية التي تسمح للإنسان بتقديم نفسه كزعيم في كل نشاط عملياً. ولكن عند تعميم المعطيات ظهر أنه فقط 5 ٪ من الصفات المستخلصة كانت مشتركة لجميع التجارب. في الغالب تم استخلاص السمات التالية:

- الذكاء، قبل كل شيء كقابلية لحل المسائل التجريدية المعقدة، والذي يجب أن يكون فوق المتوسط وليس على أعلى المستوى.
- المبادرة، قدرة التعرف على الحاجة في التأثير والدوافع الموافقة.
- الثقة بالنفس، تقييم عالي للأهلية ومستوى الإدعاء.

يتم دائماً عبر تحديد الخواص المميزة للزعامة الالتفات إلى مفهوم نموذج الزعامة، التي تفهم على أنها خاصة نفسية ـ فردية للشخصية تظهر أثناء انتقاء وتحقيق الأفعال الموجهة. بالاستناد للتوصيف المقترح أيضاً نهاية 1930 ق . م من قبل ك. ليفين و ر. ليبت و ر . أوايت، في إيجاد طرق اتخاذ القرارات عادة ما يتم تمييز ثلاثة أنواع للزعامة: مستبد، ديمقراطي، حر.

يظهر النموذج المستبد (استشاري، إرادي، طموح للزعامة و الوظيفة) في اتخاذه للقرارات إفرادياً، وفي التنظيم القاسي لنشاط المرؤوسين. يتميز النموذج الديموقراطي (عادل، محاور، مشارك، متعاون) بجذب المرؤوسين إلى المشاركة في اتخاذ القرارات، ويشجع نشاطاتهم ويساندهم بقدراته. وحول النموذج الحر (ليبرالي، محامي، بيروقراطي) من الزعامة يمكن الحديث نسبياً، ذلك لأنه يعني غياب الزعامة عن طريق مشاركة ممثلي المرؤوسين في اتخاذ القرارات بحرية تامة.

ضمن الأبحاث المتعددة لنشاطات نماذج الزعامة المختلفة تم الحصول على نتائج متنوعة. فقد أوجد ك. ليفيف مزايا النموذج الديمقراطي الذي قدمت خلاله المجموعة أعلى قبول في الاندفاع نحو العمل. ولكن تبين وجود المردودية الأعلى في العمل لدى الزعامة المستبدة. في الورش الإنتاجية ذات الإنتاجية العالية بوحدة تقييمية توجهية عالية يتميز أسلوب نشاط القادة كالنموذج الجماعي، بينما في الورش ذات الإنتاجية العالية ولكن بوحدة تقييمية توجهية منخفضة - كالنموذج الإرشادي. يتم تأكيد الخلاصة حول العلاقة بين مستوى تطور المجموعة ونموذج التوجيه عن طريق نتائج التجارب، التي يظهر فيها أنه ضمن المجموعات العاملة التي تعمل كالزمرة الواحدة والمتفهمة لوظائفها، يعد النموذج الأكثر نشاطاً هو النموذج ذو القيادة الديمقراطية، فإن لم تكن الزمرة قد تشكلت فالأنجح هو نموذج القيادة المتسلطة.

ينظر المرؤوسون أنفسهم بشكل متنوع إلى نماذج مختلفة للقيادة، هكذا ضمن الأبحاث المجراة فضل 68.6 ٪ من الأخصائيين ذوي التخصص العالي على الأغلب النموذج الديمقراطي، بينما فضل 22.7 ٪ من الأخصائيين حيث القسم الأكبر منهم ذوي تخصص منخفض النموذج الإرشادي، وكان 8.7 ٪ من الأخصائيين غير معنيين.

تصادف نماذج الزعامة المتسلط والديمقراطي والحر ((بشكل صافي)) أقل مما هو بشكل ممزوج لأحد النماذج مع الأخر. خلال الأبحاث التي أجراها أ. ل. جورافليف على المجموعات العمالية داخل المصانع، اتضح أن حصة الرؤساء مع الظهور الواضح لأحد نماذج الزعامة يشكل 31 -45 ٪، أما البقية فيشكلون عناصر نماذج

متنوعة. علماً أن هذه النسبة شكلت ضمن قادة المستوى المتوسط (قادة ورش) 52.7٪، وعند قادة المستوى الأدنى انخفضت إلى 31.1٪ (عند معلمي المهن الكبار)، 40.7٪ (عند معلمي الورديات).

يحث وجود النماذج ((المختلطة))للزعامة على توسيع أو تغيير التصانيف التقليدية.

هكذا يدخل في تصانيف ل. د. كودرياشوف الأنواع التالية من القادة: ((المرتّب))، ((الجماعي))، ((المظاهري))، ((المادي))، ((الشكلي))، ((الأقصوي))،((المنظم))، ((المرسل)). وتضمنت تصانيف ل. ي. أومانسكي: زعيم - منظم، زعيم - مبادر، زعيم - مولد الضبط الإنفعالي، زعيم - علامة، زعيم الإنجذاب العاطفي، زعيم - معلم. تعمل الزيادة البعيدة لعدد أنواع الزعامة تصانيف تتوافق مع الطرق إلى الزعامة مثل وظائف الجماعة. عدا ذلك يصبح من الصعب دمجها مع التطبيق العملي. في النهاية عند الدراسة الدقيقة يلاحظ اشتقاقها عن التصنيف الثالوثي الكلاسيكي (الاستبدادي والديمقراطي والحر من أنواع الزعامة).

في العموم يمكن ملاحظة تميز خواص الزعيم من أجل النموذج الديمقراطي للزعامة بأهمية رئيسية، أما من أجل الاستبدادي المتغاضي فالأهمية هي لاتجاهه وللدوافعية.

يتجاوب التوزيع المقترح لدرجة محدودة مع التصانيف التي تفرق ما بين أنواع الزعامة الوسائلي (البراغماتي) والانفعالي. (إذا تم خلال ذلك اعتماد اشتراط الانفعال كحاجة إنسانية). هكذا فرز ن. ن. اوبزوف من أنواع الشخصية: العملي والتظاهري والتأثري. تتطابق هذه الأنواع مع أنواع الزعامة الجماعي الاسترشادي والإداري والمتغاضي على التوالي. عدا ذلك تتوفر معطيات حول وجود علاقة ما بين النوع العملي والبنية البدنية الرياضية وبين التأثري والبنية الهزيلة وبين التظاهري والبنية الواهنة.

لقد سمحت الدراسة، التي شملت ليس فقط عناصر الزمر وإنما القادة أيضاً، بإيجاد الزعامات الوسائلية والزعامات التعبيرية والمرئية. يتفوق الزعيم الوسائلي على التعبيري خصوصاً بالإدراك العام والاستقرار العاطفي، ويقل عنه بمستوى اللباقة. يختلف كلا النوعين عن النوع المنظور قبل كل شيء بالنزعة الأكثر ظهوراً نحو

التفوق.

2-3-3- الخواص التصنيفية للمتدربين

لقد أشار أيضاً ب. ف. ليسغافت إلى ضرورة المحاسبة في الدروس العملية التعليمية للأنواع النفسية الخاصة بالمتدربين عن طريق تقديمه لستة أنواع مدرسية مميزة:
المنافق، الطموح، الطيب النفس، الخاضع بلطف، الخاضع بحقد، الكئيب.
ضمن الدروس العملية الحديثة التعليمية - ألنفسية أخذت بالانتشار الأبحاث التقليدية المؤثرة على النشاط التعليمي للجملة العصبية ومزاج المتدربين. إي في هذه الحالة تتم دراسة التصانيف النفسية العامة. على سبيل المثال، لقد تم الوقوف على أن الأكثر نجاحاً في التعلم على جهاز تقليد الطيران هم الأشخاص ذوي جملة عصبية متحركة وقوية، وذلك بامتلاكهم اللباقة العالية (حسب غ. آيزينك) وتحكم ذاتي عالي. بالمقابل يتميز الفاشلون بخليط الجملة العصبية الضعيفة والخاملة مع قلق عالي وتحكم ذاتي منخفض في المجال الانفعالي.
يوجد معطيات عن أن المشاركين بجملة عصبية متحركة هم أكثر استيعاباً من الخاملين للخبرات العملية. عند الفشل في تنفيذ الوظائف التعليمية تنشأ عند الخاملين حالة التوتر أو عدم الرضا. يمكن أن يولّد تغير الظروف الاعتيادية والمتكررة للنشاطات التعليمية حملاً انفعالياً قوياً بالنسبة للمشتركين بجملة عصبية ضعيفة، مظهرين بذلك حالة من الفوضى. يبدي المشاركون بجملة عصبية قوية خلال الحالات الحديثة الشجاعة والمبادرة.
ظهر في نتائج التجارب التي أجريت تقدم دمويي المزاج وباردي الإحساس على حادي الطباع والمنغوليين في حل المسائل بالتفكير، الذي لا يتضمن عناصر تسريع في تقييم النجاح. يتأخر ضمن المسائل التي تحتوي على مكونات تسريعية كظروف النجاح باردو الإحساس كثيراً عن ممثلي بقية أنواع المزاج، ولا يتأخر المنغوليون عن حادي الطباع و باردو الإحساس .يحصل على أعلى الدرجات في التحصيل العلمي التجريبي دمويو المزاج يليهم حادو الطباع فباردو الإحساس وأخيراً المنغوليون.
ما ثبت، أن الأسرع تكيفاً مع الشروط الجديدة بين تلاميذ الصفوف الأولى هم

دمويو المزاج و حادوا الطباع والأقل منهم باردو الإحساس و المنغوليون في الأخص.
إذا ما تم الانتباه إلى تصانيف المتدربين النفسية خصوصاً فإنه يمكن الإشارة إلى المحاولات المستخدمة بشكل دائم لشرح التقدم الفردي في التعليم عن طريق مفهوم النمط الإدراكي.
النمط الإدراكي - هو بنية افتراضية من أجل ترميز طرق الإدراك والتفكير والتأثير المستخدمة بكثرة من قبل الإنسان يتم فرز أنماط إدراكية متنوعة حسب ما اعتمد من أسس تصنيفية مثل خواص الإدراك وتشكيل المفاهيم وطرق اتخاذ القرارات...الخ. تعتبر الأسس الأكثر أهمية من أجل تحديد الأنماط الإدراكية هي: تعميم الأصناف (بعامل ((عمومي -تخصصي))) ومستوى التصورية (بعامل ((معيّن - تجريدي))) ونوع التعبير (بعامل ((الاندفاعية - الانعكاسية))) وتباينية الحقل (بعامل ((الارتباط الحقلي - الاستقلال الحقلي)).
يتعلق تعميم الأصناف بتعميم بنية التصانيف. ما تم تحديده أن قسم من الناس يسعى إلى تصنيف المادة أو الحالة إلى عدد كبير من المجموعات الصغيرة. أما الآخرين فيسعون إلى تقسيمها إلى عدد من الصفوف الكبيرة، أي لا يلاحظ في الحالة الثانية بعض الاختلافات بين المواد. تكتشف اختلافات مماثلة في تعميم مجموع التصانيف عند استيعاب معاني الكلمات، وفي استعمال المفاهيم، وفي قواعد تثبيت الأشكال، وفي الكميات و الإضاءات، وكذلك في القدرة على تمييز الناس الواحد عن الآخر أثناء عملية الإدراك وتقييمهم تفاضلياً.
تظهر الاختلافات في نماذج صياغة المفاهيم على مستوى مختلف للتجرد أثناء فهم وقياس صعوبة التفكير. يستوعب الأشخاص ذوي الفهم المحدد الأخبار وكأنها مرتبطة بقوة في علاقة فراغية - زمنية مع مصدر هذه الأخبار، ثم يهيؤها في مخططات مرئية غير متحركة نسبياً. يتم العمل على الأخبار عند الفهم التجريدي وفقاً لقواعد ارتباط واسعة الترقي، وتتدرج ضمن منظومات فهمية أكثر عمومية.
تظهر الاختلافات عند حل المسائل الفكرية حتى في أنواع الاستجابة. عند الاستجابة الاندفاعية يجيب الشخص مباشرة، بدون تفكير، على المؤثرات الخارجية، بسهولة

يميل لصالح تلك أو هذه الفرضية دون أن يأخذ بالحسبان درجة صحتها، يؤثر بدون تفكير متخذاً قرارات غير عقلانية في الغالب. يراجع الشخص الانعكاسي قبل أن يؤثر الأفكار ذهنياً، ليحدد من بينها تلك التي يخيّل إليه أنها الأصح، يتصرف بتعقل وحذر وإمعان. يوصل السلوك الاندفاعي في المتوسط إلى أقل صرف زمني وأكثر عدد من الأخطاء، بالمقارنة مع الإستراتيجية الانعكاسية.

يستخدم مفهوم الحقل التبايني في تفسير التأثير المختلف لاستيعاب أشكال متماثلة الدوافع والواقعة على أطراف حقل الرؤية على أناس مختلفين. ينفصل الارتباط الحقلي عن البنية الغالبة لحقل الإدراك بصعوبة وتبرز الدوافع المحددة بصعوبة عن الخلفية، ولا تستطيع نزع عنصر بالكامل عن الحقل المحيط الذي يشكل جزءاً منه. يعتبر الاستيعاب عند مثل هؤلاء الناس في الغالب كاملاً وواسعاً ومنسجماً. يتحرر الحقل المستقل بسهولة عن ضغط العلاقات الموحدة، تستوعب وتعالج تلك أو هذه الدوافع بغض النظر عن سياق الأمور، وبسرعة وأمان يعزل الشكل عن الخلفية. الاستيعاب لدى المستقلين حقلياً أكثر توجهاً نحو التفاصيل وأكثر تحليلاً وتبايناً.

عند تعميم نتائج مجموع الأبحاث تم الوقوف على أن لدى الشخص ذو الملامح الخاصة في النموذج الانعكاسي القدرة على حل المسائل التعليمية بشكل أفضل من الاندفاعي. يلاحظ ذلك خصوصاً عند حل المسائل المعقدة. يمكن أن تظهر عند حل المسائل البسيطة نسبياً نزعة عكسية. عدا ذلك لقد ظهرت قدرة المستقلين حقلياً على تعلم القراءة بشكل أفضل من المرتبطين حقلياً، وبشكل أفضل يتعرفون على الأحرف والكلمات والأشكال الهندسية من خلال النظر، ويميزون بشكل أفضل سمعياً مقاطع الصوت والكلمات وأجزاء الجمل، أما درجات التلاميذ المرتبطين حقلياً في المدارس المهنية فهي في المتوسط اقل من درجات المستقلين حقلياً.

في العموم وكنتيجة بمدلول واحد عن الوضع المهني والتعليمي والنفسي السلبي الخاص بالمتعلمين ذوي النموذج المتعلق الحقلي، لا يمكن اعتمادها دون قيد أو شرط وتحتاج إلى أبحاث إضافية. يمكن تطبيق هذا الاستنتاج نفسه على تقييم شروط

نجاح المتعلمين مع أنماط إدراكية أخرى.

من المهم ملاحظة أن تحديد النمط الإدراكي يتم عن طريق العمليات باستخدام اختبارات متنوعة. لذلك تكون كميتها وتنوعها في الكثير مشروطة بإمكانيات التشخيص النفسي. بتبوئها مكاناً توصلت محاولات التعميم إلى نتائج متناقضة، على الرغم من تسيّد رأي عن وجود نمطين نفسيين - تحليلي وتركيبي - مهيمنين على جميع أصناف العمليات والخواص النفسية مثل الإدراكية والتواصلية.

إن التمييز بين النوعين التحليلي والتركيبي للنشاط المعرفي هو تقليدي بشكل كافٍ في علم النفس. ما يميز ((التحليليين)) هو توجيه الانتباه إلى الأجزاء المنفردة وعناصر بعض البنيات المحفزة، بينما يتميز ((التركيبيون)) من خلال تصور المحفزات كوحدة متكاملة، مثل هذا التوحد للإدراك يفسر بالدور الأول في توفر الوضع الشخصي.

يمكن تقديم، وكصورة لمثل هذا الأسلوب في دراسة النشاط المعرفي، الأبحاث التالية التي تسمح بتقسيم الطلاب حسب مؤشر النمط الفردي للنشاط المعرفي. ظن قسم من الطلاب أن لديهم النمط التحليلي - التركيبي (تح - تر) مع القدرة على التحليل الدقيق للمادة في المرحلة الأولى للنشاط المعرفي، وتخيل تجريدي وتركيبي له في المرحلة النهائية. عند الجزء الآخر من الطلاب ظهر النمط التركيبي - التحليلي (تر - تح) الذي يتميز بالاتجاه المعاكس للمعرفة. النمط (تح - تر) واسع الانتشار وسط طلاب الرياضيات، أما النمط (تر - تح) - فبين طلاب التاريخ. بتقدير هذا التصنيف يمكن الإشارة إلى علاقة النمط (تح - تر) بالاستقلالية الحقلية، والنمط (تر - تح) بالإرتباطية الحقلية.

بالاعتماد على الاختلافات النمطية في اتخاذ القرارات أوجد ب. آ. ياكونين أنواع نفسية مفضلة هي إستراتيجية خارجية - موضوعية، خارجية - ذاتية، داخلية - موضوعية أو داخلية - ذاتية. تتميز الإستراتيجية الخارجية - الموضوعية بالحلول، التي تعمل في نتيجتها الأفعال على تغيير سلوك الإنسان الخاص رداً على تغيراته الداخلية. تظهر الإستراتيجية الداخلية - الموضوعية عبر انتقاء طرق التأثير التي تغير

خواص محيط الإنسان في الرد على تغيراته الداخلية. ينظر التوجه الداخلي - الذاتي للحلول في انتقاء طرق التأثير التي تقيّم الحالة الداخلية للإنسان بمثابة الصدى لتغيراته الخاصة. عدا ذلك تتغير الإستراتيجية عند جزء من الناس في وضعيات مختلفة. بهذا الشكل أصبح مستحقاً الحديث عن خمسة أنواع نفسية.

2-3-4- الإعدادات التصنيفية في علم نفس العمل

عند حل مشكلات علم نفس العمل عادةً يستخدم الأسلوب التصنيفي لأهداف التوجه المهني للشخص، وهو ما يحتاجه. يفسر ذلك بوجود كمية كبيرة من المهن المختلفة والاختصاصات والتي لا تسمح بنقل كل واحدة منها مع خواص المدعي النفسية. بمعنى تنشأ حاجة لتوحيد المهن المختلفة حسب الدلائل النفسية ضمن مجموعة ليست كبيرة نسبياً. تستخدم كواحدة من الدلائل النفسية وبنشاط كاف التصانيف النفسية أيضاً. نقدم على سبيل المثال تصانيف ي. آ. كليموف وج. هولاند، التي بقدر كبير يمكن دراستها كتحقيق الاتجاه التشخيصي - التصنيفي للأسلوب التصنيفي ضمن علم النفس التفاضلي.

حسب الفوارق في مادة العمل أبرز كليموف مهن الأنواع:

- ((إنسان - تقانة))
- ((إنسان - إنسان))
- ((إنسان - منظومة الرموز))
- ((إنسان - طبيعة))
- ((إنسان - نموذج فني))

من المحتمل أن ننسب هذا المجموع بشكل مبدئي مع مجموع الحاجات الأولية، التي تتضمن غالباً الحاجات لدى الناس الآخرين، والمعرفة، إلى الحاجات الجمالية. لذلك أوجدت تصانيف كليموف مجموع مقاييس طريقة ((المستجوب التشخيصي - التفاضلي)) الذي يمكن نسبه إلى فئة اختبار - المستجوبين (ملحق 6)، أي هذا المستجوب مع مقاييس بعلاقات تبادلية، ومسائل تفرض الحاجة للاختيار من الحالات المفروضة والممكنة. في النتيجة وبالانتهاء من الاختيارات يحدد المختبر نفسه إلى أي

نوع هو ينتمي. بالمثل بني مستجوب هولاند (ملحق 7). يتم بمساعدته تحديد العلاقة مع أنواع المهن التالية:

* عملية (خراط، مهندس، تقني، مهندس زراعي....الخ)
* اجتماعية (طبيب نفساني، مدرس، ممرضة....الخ)
* رجال أعمال (محامي، دبلوماسي، مدير اقتصادي....الخ)
* مكتبية (ضاربة آلة كاتبة، محاسب، مفتش..... الخ)
* أبحاثية (فيلسوف، أخصائي أرصاد جوية، عامل متحف.... الخ)
* فنية (موسيقار، ممثل، رسام.... الخ)

من الملاحظ وجود تشابه لمجموعة مقاييس طريقة ((المستجوب التشخيصي - التفاضلي)) مع مستجوب هولاند، التي تدل على نوعية طرقهم التصنيفية الواحدة.

فيما يخص التصنيف المهني يمكن التطرق إلى تصانيف عمال الجهد الذهني المتضمنة الأنواع التالية: العباقرة - وهم أشخاص مفكرون خلاقون، مبدعون للأفكار؛ العلَامة - يتمتع بذاكرة خاصة، مناقش، وعدو تكتيكي للعبقري؛ منظموا الأحداث، يحللون ويصنفون المعلومات؛ جامعوا ومدونوا الأحداث، خبراء في التصوير؛ منفذون ملتزمون، يعملون وفق تركيبات وطرق جاهزة. يلاحظ فيما تم سرده التحول من النشاط التركيبي والبديهي إلى النشاط التحليلي والنفسي المعتمد على الذاكرة والانتباه.

لقد نوَه س. ستيفنز إلى أن النشاط العلمي ينتعش دورياً بتصادم طرفين متناقضين من ((المزاج)) الذي يميل أحدهم إلى التحليل بينما الأخر إلى التركيب؛ الأول - إلى التشدد، الثاني - إلى التحرر؛ الأول - إلى المنطقية، الثاني - إلى المجازية؛ الأول - إلى الشكلية، الثاني - إلى ((الحدسية)). يعترف الأولون فقط بالصرامة، يضير الآخرين مطالبتهم بالدقة. حسب كلمات أ. بوانكر يثير كل قرن في الرياضيات كلا النوعين من الميول الذهنية، الذي يخيل إلى كل واحد منهما تحقيق الانتصار بالتناوب.

لقد سمحت أبحاث ك. ماربي في مجال الأمن الصناعي باستنتاج، أن الناس منقسمون جوهرياً بين بعضهم البعض بالقدرة على التبدل في الوضعية النفسية التي تشترط توجيه الانتباه و التخيل والتفكير والتأثير... الخ في نفس اللحظة من الزمن. يمكن تثبيت وجودية النوع النفسي للناس مع تكيّف جيد مع الوضع المتغير ومع النوع الذي يتميز ممثلوه بثبات نسبي لاتجاه النشاط. مثل هذه الأنواع النفسية تم فرزها حسب مؤشرات الدوافعية المهنية. حسب معطيات إي. س. تشوغونوفا ما يميز الأشخاص ذوي النوع السائد من الدوافعية المهنية هو التوجه الاختياري ((إلى الفعل))، والنشاط الإبداعي. يتميز ممثلو النوع الوضعي للدوافعية المهنية بالتأثير الأولي للملابسات الحياتية، ولكن في داخل النوع ذاته يتم فرز أشخاص ممن تتشكل لديهم عملية التوجه نحو البدايات الإبداعية و الابتكارية في المهن. يظهر النوع الإيحائي في الوضعيات النفسية الغير ثابتة مع غياب المبادرة والإبداع.

لقد قدمت المعطيات الحاصلة أسساً لـ ي. م. بريسوفا من أجل وضع نوعين أساسيين استجابة مع المصير المهني الغير متكون. في الحالة الأولى يحتل التعويض مكاناً نتيجة للدوافع الواقعة خارج مجال النشاط المهني، وانخفاض المطامح المهنية، وعلاقة مبدئية مع المحيط وغياب التصادم الشخصي. في الحالة الثانية يستدعي الفشل حدوث صدام شخصي عميق، وعدم توافق مابين المطامح والاعتراف بعدم القدرة على تحقيقها، والتصادمية لها مكانها، وكذلك التحريض، والسعي لإرجاع الفشل لأسباب خارجية، وعدم الارتياح في الحياة.

وفقاً للتصنيف العام لتقمص الشخصية ذات المهنية، قدمت ك. آ. أبولهنا - سلافسكايا عدة أنواع للشخصية. تكون دائرة المهن عند أحد الأنواع محدودة ومحددة الخواص. إذا ما نفذ الإنسان اختياره صدفة وبدون إعداد، فسينتظره تبديل في المهنة، و البحث عن جديدة. تبدو أفاق الحياة لهذه الشخصية وكأنها عمل دائم (أو مؤقت) للمهنة الحالية. يتم تحديد دائرة المهن بالنسبة للنوع الثاني من الشخصية عن طريق إمكانيات التقدم المهني، أما الأفاق فتقدّم كالترفع في المنصب. تحدد مهن النوع الثالث عن طريق خواصه الكامنة، بينما تظهر أفاقه كتطور مهني.

يتسع طيف المهن بشكل كاف بالنسبة للنوع الرابع، ذلك لان أساس التفرد هو عبارة عن القدرة على الإبداع والنشاط، بينما الآفاق هي إمكانية الإبداع.

أوجد ب. أ. دوشكوف نوعين للاستجابة على التأثيرات السلبية في الحالات قليلة الانفعال. يتميز الأشخاص في النوع المهدئ بالميل إلى وضعية وحيدة الشكل، والانزواء، والتباطؤ في الحركة، والتوتر الحاد لعضلات الوجه، وتثبيت الانتباه نحو الموضوع الأساسي السائد مع رفع عتبة تقبل المؤثرات الأخرى .

يظهر النوع التأثري في فرط الفاعلية وفي الاستعجال، وكثر الكلام، وسهولة حرف الانتباه، وسرعة التفكير، والسرعة في اتخاذ القرار مقترنة بتقييم سطحي للحالة؛ بالتعامل مع المحيطيين تكتشف عناصر الإثارة والحدية والمغضبة والمخدرة؛ بعض الأحيان تتبدل حالة الإثارة بحدة إلى حالة انكبات وسلبية.

مثل هذه الأنواع تدخل في التصانيف العامة لسلوك الإنسان ضمن الحالة المتطرفة. حسب ي. أ. مليريان يظهر النوع المتوتر للسلوك في التهدئة العامة، والتباطؤ والتقييد والاندفاعية والتوتر في تنفيذ الوظائف العملية. يظهر السلوك الانفعالي لدى النوع الجبان في الانحراف المقصود عن تنفيذ وظائفه الذاتية، وفي السلبية والسعي إلى حجب نفسه عن التدخل أثناء الأحداث، وفي محاولات التأثير حسب التقاليد المتبعة ولكن غير المتماثلة في الحالات الطارئة. يتميز النوع المهدئ لسلوك الإنسان الانفعالي بالفرملة الكاملة لنشاطاته، التي تنشأ خلال تأثير الحالات الانفعالية والغير عادية. أهم ميزات نوع السلوك العدواني - الغير مراقب هي الانقطاعات المؤثرة للنشاط، التي في نتيجتها يبدأ الإنسان التأثير عدوانياً وبدون تفكير وبدون مراقبة. يحسّن ممثلو النوع التقدمي في الحالات المتطرفة قليلاً مؤشرات أعمالهم. هم يتصفون بالصحة والقدرة العالية على العمل والصرف المنخفض للجهد.

اعد ي. ماير تصانيف لأنماط اتخاذ القرارات معتمداً على ملخصات ك. يونغ. فحسبها يختار الأشخاص ذوي النوع البديهي حل المشكلات الجديدة وليس القديمة، ويستمتعون بالخبرات الجديدة، يتميزون بالثبات في المواقف الصعبة وعدم الثبات في الأعمال الروتينية، بسرعة يصلون إلى النتيجة، لديهم نزعة ارتكاب

أخطاء واقعية، لا يحبون صرف الوقت على التدقيق، يعملون على إشعال الطاقة والحماس. ممثلو النوع التفكيري قليلو الانفعالية، ينقصهم الشعور الانفعالي الإنساني، يحاولون حل المسائل شخصياً، يتجاهلون اهتمامات الناس، وأحياناً يبدون قساة. لا يحب ممثلو النوع الإحساسي المشكلات الجديدة إذا لم يكن لديهم حلول جاهزة، يحبون النظام المعتمد، يبدون صلابة في الأمور الروتينية وعدم صلابة في الأمور المعقدة، نادراً ما يختبرون الإلهام.

يتفهم الأشخاص ذوي النوع الحساس الناس جيداً، يستمتعون، بإيصال السعادة للمحيطين حتى في الأشياء البسيطة، دائماً يؤثر على قراراتهم الإيثار والتمني للآخرين كما لأنفسهم. لقد تم وضع علاقة تلازمية ما بين النوع الإحساسي والأسلوب الجماعي لاتخاذ القرارات.

2-3-5- تصانيف السلوك المنحرف

السلوك المنحرف - هو مجموعة من التصرفات أو تصرفات منفردة لها قبول متناقض في المجتمع من جهة المعايير الأخلاقية أو الحقوقية.

تاريخاً، تعد أول محاولة مشهورة لربط الخواص النفسية للناس بالسلوك الإجرامي هي التي قام بها تش. ل مبروزو، حيث أبرز:

1) مجرمون خلقيون.
2) مجرمون مرضى روحيون.
3) مجرمون بالحماسة.
4) مجرمون بالصدفة.

بالاعتماد على الأبحاث الإنسانية والتشريحية والنفسية - بدنية والسريرية، حدد لمبروزر المجرم الخلقي كمريض الصرع المخفي (مؤخراً - مريض نفسي)، الذي يختلف عن الشخص الغير مجرم بمزايا تشريحية و فيزيولوجية وكذلك بالخواص الباثالوجية الشخصية مثل: غياب الندم أو تأنيب الضمير، الوقاحة، الميل للخيانة، الغرور، الانتقام، القساوة، حب العاب القمار.

وجد ف.شيلدون بمعاينته لأنواع بنية الإنسان البدنية والأمزجة وأشكال السلوك

الإجرامي، سيطرة للأشخاص المتوسطي التشكل البدني ضمن المجرمين، وحدد ثلاثة أنواع للمجرمين: الديونسي (مع تغلب الاخلال بالثوابت المعنوية)، البارانوي (مع أفكار هذيانية الخاصية) جنون المراهقة (مع محرضات عمدية غبية مميزة).

عند استخدام تصانيف إي.كريتشمر تم الحصول على علاقة تبادلية ما بين النوع البدني ومزاج السلوك الإجرامي: فأغلب قاطعي الطرق هم من ذوي البنية الرياضية، وأما اللصوص فهم غير بالغين و منحطون ومن ذوي البنية الخصية.

لقد وجد الباحثون الأمريكيون، بمقارنة صور المجرمين، أن نسبة المشوهين بينهم أكثر في المتوسط منها بين السكان العاديين. من المحتمل، هذا يفسر إتباع السلوك التعويضي للمشوهين حيث يأخذ الشكل الإجرامي أحياناً. في نفس الوقت لم تلق دعماً سريراً النظريات التي تنص على علاقة السلوك الإجرامي بالخلل الهرموني، والتي وفقاً لها يكون لدى اللصوص و((المجرمين بالحماسة)) فرط في الغدة الدرقية، ولدى المغتصبين والقتلة فرط في الغدة الكظرية، أما لدى مجرمي الجنس ففرط جنسي.

تستمر حتى الآن محاولات إنشاء تصانيف نفسية خاصة ترتبط بمشاكل السلوك المنحرف. في الخصوص تبرز النماذج التالية لحياة الإنسان: الإسرافي (الساعي إلى التحقيق الكامل لجميع حاجاته)؛ التقشفي (الساعي إلى خفض شدة حاجاته)؛ التأملي (الساعي لاختصار علاقاته بالبيئة المحيطة)؛ الفعّال (الساعي إلى إصلاح النفس والتطور المتعددة الجوانب). بتقديم هذه التصانيف يدلي ف. ت. كندراشنكو بأنه توجد معطيات على وجود نسبة كبيرة من التقشفيين ضمن القتلة ومثلهم التأمليين ضمن اللصوص، ويقدم ملاحظة مميزة: ((تتمتع الدالة المشكلّة للدوافع في النموذج الفردي للحياة بآفاق واسعة، ولكن جانب علم نفس الجريمة مايزال قليل الدراسة)) (26، ص90).

تجري في الزمن الحاضر أبحاث كثيرة لإظهار العلاقة ما بين السلوك الإجرامي والانحراف النفسي. حسب معطيات الباحثين تشكل نسبة الأشخاص المنحرفين نفسياً ضمن الجرائم المرتكبة والخبرات النفسية ـ المصيرية الماضية من 30 حتى

68.8 ٪ . يعتبر كل من يو. م. انطونيان و ف. ف. غولدان ((أنه إلى أي كان المقياس الذي اعتمدته الأبحاث، هل ينتمي الخلل النفسي إلى السلوك الحتمي الأساسي أو يقود أليه دور الشروط الملائمة لتنفيذ الأعمال الإجرامية والمتمسكة كانت أم لا بأصناف الجرائم "اجتماعية "، "اقتصادية"، "سريرية"، لا أحد ينفي الحقيقة: إن نسبة الأشخاص ذوي الخلل النفسي ضمن المجرمين هي أعلى مما هي عند العاديين)). عند الحديث بشكل أوسع عن السلوك المنحرف عموماً وكمثال تتراوح وسط المراهقين ذوي السلوك المنحرف نسبة الأشخاص ذوي الخلل العصبي ـ النفسي ضمن مجال 25 ـ 55 ٪.

من المفهوم عدم وجود استعداد حتمي في ارتكاب الجريمة بالنسبة للأشخاص الشاذين نفسياً . الأقرب هو تصرف الشاذين نفسياً كعامل محفز للتأثير المتبادل في آلية السلوك الإجرامي من خلال العامل القيادي - عدم التربية الأخلاقية. وليس بأقل يؤثر الشذوذ النفسي على توجه تأثيرات معينة للمجرمين. من الأنواع الأساسية لمجموعة الأعراض النفسية - المرضية المصادفة غالباً في التدريبات العملية للخبرات النفسية - العقلية - الشرعية الأنواع التالية: الإنفصامي، العضوي (يظهر قبل كل شيء في الانخفاض العام للخواص الذهنية مع المحافظة على مجال الدوافع الشخصية)، المرضي النفسي، الضعف العقلي، الفوضى النفسية في النشاط النفسي.

تتشكل الكتلة الأساسية لمجرمي الشواذ نفسياً من المرضى النفسانيين، الأشخاص بحالات متخلفة لإصابات الجمجمة وأمراض عضوية في الجملة العصبية، ومن ذوي الضعف العقلي في درجة الأفن.

يوجه الانتباه في الغالب على العلاقة ما بين السلوك الإجرامي وشواذ الأمراض النفسية للشخصية. يرتبط بالذات نشوء المفهوم ((مرض نفساني)) كثيراً مع الاختبارات الطبية - الشرعية العملية. حتى أن بعض الباحثين اقترحوا تثبيت هوية المفهوم على الشكل التالي : مرض نفسي مرض اجتماعي ميلاد مجرم.

حسب نتائج أبحاث المرضى النفسيين شكل المستثارون منهم أكبر مجموعة ضمن

تعداد المجرمين (45.6٪)، من ضمنها كانت نسبة الأفعال المرتكبة ضد القانون 42٪، منها الموجهة ضد الأشخاص (قتل، إحداث إصابات جسدية، اغتصاب)؛ و35٪ - جرائم طمع وطمعية - عنيفة؛ بينما تشكل الجرائم ضد النظام الاجتماعي وبما فيها أفعال الشقاوة نسبة 21٪؛ و ظرفية 2٪.

عند المرضى الهستيريين (18.7٪) حوالي 58٪ من الأفعال الجرمية شكلتها الجرائم ضد أملاك الدولة و الأملاك الشخصية؛ 28٪ - جرائم ضد الأشخاص من ضمنها الجنسية ؛ 8٪ - جرائم ضد النظام الاجتماعي؛ 6٪ - ظرفية.

عند المرضى المضطربين نفسياً (16.4٪)، حصل المجرمون الطماعون على (71٪)؛ الجرائم ضد النظام الاجتماعي شكلت 12٪، انحصر ثلاث أرباعها في مخالفة نظام جواز السفر؛ الجرائم ضد الأشخاص 8٪ ؛ والظرفية 9٪.

ضمن المرضى النفسيين المهدئين (15٪) تقريباً 35٪ من الجرائم موجهة ضد النظام الاجتماعي، نصفها شكلت أنواعاً من ((الخروج)) - مخالفات نظام جواز السفر، والفرار من الجيش؛ 30٪ من الجرائم ضد الأشخاص التي تختلف عن بعضها بالخطورة مقارنة مع المجموعات الأخرى للأمراض، أما الجرائم الجنسية فقد حملت شكلاً رجعياً؛ 29٪ - جرائم ضد الخواص ؛ 6٪ - ظرفية.

كانت الأعمال غير القانونية للمرضى النفسيين البارانويين (2.5٪) في 64٪ من الحالات موجهة ضد النظام الاجتماعي؛ في 27٪ - ضد الأشخاص وتتميز بمزاج اغتصابي؛ في 9٪ من الحالات حصلت جرائم ظرفية.

في بقية الحالات وفي عداد الجاري بحثهم هم أشخاص ذوي ظواهر مرضية نفسية بشكل متنوع . الخاصة الهامة التي يمكن إضافتها هي أن 52٪ من الشخصيات المريضة نفسياً، ارتكبوا الجرائم وهم في حالة الثمالة، هذا يخص المرضى التأثيريين في المقام الأول.

تتناسب نسبة الأشخاص المرضى بضغف العقل ضمن المجرمين مع توزعهم ضمن السكان العاديين. من الملاحظ انخفاض نسبة المرضى بضعف العقل ذوي الحالات الشديدة (المعتوهين والبلهاء) ضمن المجرمين عن نسبة الآفنين. يرجع العدد الأكبر

من بين جرائم العنف إلى جرائم الاغتصاب، ومن بين جرائم الطمع - للسرقات الصغيرة. يحمل قسم كبير من جرائم مرضى ضعف العقل صفة الفجائية والغير مخططة. يظهر من هذه العلاقة أن دوافع الأفعال الجرمية المنفذة ليس على أساس مادي وبعيدة عن الحاجات الحقيقة للفاعل، وتتوقف عند 40.5٪ من ضعاف العقل في درجة الأفن، وفقط عند 7٪ من الأشخاص المريضين نفسياً. مرة أخرى يمكن ملاحظة أن اتخاذ القرار عند ضعاف العقل يختلف عن اتخاذ القرار من قبل المريضين نفسياً.

في الحالة الأولى يتم تأسيسه على تفكر غير كافي لجميع جوانب الوضعية، وعلى عدم القدرة في استعمال مفاهيم تجريدية، وعلى تعطيل تنبؤ الآثار القريبة والجانبية لنشاطاته. في الثانية - في السعي إلى إشباع الرغبات الطارئة بسرعة.

بغض النظر عن الصعوبة في وضع حدود ما بين المرض النفسي والمزاج النبري، فإنه يوجد رأي حول قلة عدد الخارجين عن القانون ضمن الأخيرين، فحسب المعطيات الناتجة عن الأبحاث المختلفة يمتلك من 60 حتى 90٪ من المراهقين ذوي السلوك الطمعي طبعاً بحالة نبريّة.

بدرجة اقل من المرضى النفسيين، تظهر إمكانية بسيطة لنسب نوع نبريّة لذوي الاتجاه السلوكي المنحرف. ولكن تعميم نتائج الأبحاث المعقدة قدم أساساً لـ ف. د. كندراشنكو من أجل الوصول إلى نتيجة تبين اقتران الثمالة عند المراهقين في أكثر من 50 ٪ من الحالات بمزاج النبريّة الغير مستقر، وعملياً غير مقترنة بحالات الانفصام والإحساس وإثارة العواطف. تقترن في لغة القانون مع النبريّة الصرعية والغير مستقرة وليس مع الوهنية النفسية والحساسية والإنهاكية. يقترن التشّرد مع النبريّة الصرعية وفرط الانفعالية وليس مع الوهنية النفسية والحساسية والإنهاكية والانفعالية - غير المستقرة. تقترن الانحرافات الجنسية مع النبريّة الصرعية ولا تقترن مع الوهنية النفسية والحساسية والإنهاكية.

مما ذكر يمكن استنتاج أن السلوك المنحرف في اقل تقدير له يظهر عند المراهقين المصابين بالنبريّة الوهنية - النفسية والإنهاكية بينما يظهر أعلى تقدير عند

الصرعية.
يخصص بشكل منفرد بحث مسألة طبيعة الخواص النفسية عند المنتحرين وحالة الثمالة. بينت بعض الخواص النفسية الذاتية للشخصية مع فترات تطور حالة الثمالة، أن الإدمان على المخدرات يتشكل متأخراً عند الأشخاص أصحاب العمليات العصبية المتماسكة، تنشأ أعراض الإدمان على الكحول مبكراً وأكثر وضوحاً عند الأشخاص الغير متزنين، أما عند الأشخاص ذوي الانغلاقية الداخلية فتظهر لديهم أعراض متأخرة مثل فقدان التحكم والسيطرة ونسيان أدوار الثمالة وتبدل لوحة الثمالة و شكل تناول الكحول.
في العموم يوجد رأي ثابت، يبين ارتكاب المجرمين ذوي الانحراف النفسي في الأغلب لجرائم العنف، وبقدر أقل لجرائم عدم التكيف (بشكل أساسي التشرد المنتظم) علماً، أن الحديث يدور في الحالة الأولى حول العمليات النشطة والمدمرة للوسط، إما في الحالة الثانية فحول العمليات السلبية. ولكن وفي كلتا الحالتين أكثر ما يحدث هو كره شخصي ورفض للمحيط حتى في أشكال متناقضة ومتعاكسة. ولكن المجرمين الشواذ نفسياً عادة لا يصادفون ضمن المختلسين والمرتشين، الذين يرتبط نشاطهم بشكل أقوى من غيرهم مع المحيطين.
في نهاية استعراض التصانيف النفسية التطبيقية والعامة يمكن التأكيد على أن تعدديتها وكثرتها العددية تدل على عدم تخافت الاهتمام بهذه المشكلة. حسب رأي ك. أ. أبولهنوفا - سلافسكايا، من المهم فهم أن ((طرق التصنيف لا تعد هي الغاية بذاتها، وبنفس الوقت لا يمكن أن تكون وسيلة تصنيف بسيطة للناس الذين يخفون عادة الرغبة في إثبات أن أحداً - أفضل والآخر - أسوأ. تتميز طرق التصنيف، أو الأساليب التصنيفية، عن الفردية بأن الاختلافات الفردية بلا نهاية، وبدورها تقود إلى تأكيد عدم تكرار كل واحدة. بينما تمثل في الأنواع المختلفة تنوع محدد (اختلاف نوع عن النوع الأخر)، ومتماثل بما أن النوع الواحد يضم مجموعة من الناس مع بعض التغاير الذي يعطي هذا النوع خاصيته. نوع الإنسان - مفتاح إلى تاريخه وحياته وتناقضاته ونجاحاته)) (1، ص266).

يترتب التأكيد مرة أخرى على المزاج النفسي للتصانيف السابق ذكرها، وذلك لاستخدام الخواص النفسية للشخص كأسس تفاضلية. يجب عدم اعتبار العوامل البيولوجية ضمن مجموعة التصانيف كسبب وحيد للاختلافات النفسية. بنفس الوقت يجب عدم إهمال وظائفها من المؤشرات الواضحة لوجود عدم تجانس صريح للخواص الشخصية. لقد تبين أن التصانيف الأكثر انتشاراً هي تلك التي قسمت إلى أنواع يجري فيها وضع أسس التنوع حسب الميزات والاتجاهات التنشيطية. بالنسبة إلى الميزات التنشيطية يمكن شرح ظهورها الواضح (كمثال، ظهور المزاج)، أما بالنسبة إلى الاتجاهات - فيظهر بالعملية الانتقائية لنماذجه المحتملة، وهو ما يوفر المستوى العالي للاختلافات المثبتة.

لقد برهنت الطرق التصنيفية على أنها وسيلة مفيدة لحل المشكلات في مجال علم النفس الطبي والاجتماعي وعلم نفس العمل وعلم نفس التحكم وغيرها. يعتبر مفيداً أيضاً تدخلها الأكثر نشاطاً في المجالات المختلفة لنظريات وتطبيقات علم النفس، بالخصوص في تطور علم النفس وفي علم نفس السلوك الإنحرافي.

يؤدي وجود عدد كبير من الأنواع الفواصلية في العديد من التصنيفات إلى جعلها أقل تطبيقاً. ترتبط أسباب مثل هذه الوضعية بمحدودية الوضعيات الابتدائية للطرق التصنيفية، وكذلك بمحدودية إمكانيات أساليب الإظهار للاختلافات ما بين الفردية.

بمقارنة جميع ما ذكر من تصانيف، التي تعكس الميزات الأساسية لطرق التصنيف في العموم، يتوجب الإشارة أيضاً إلى اثنين من خواصها، في الأولى جميع التصانيف في الغالب موجهة نحو توزيع جميع الناس على أنواع نفسية تباينية، أما الوسطيون فغالباً لا وجود لهم أو هم بالاعتبار شاذون. في الثانية يفرض تداول التصانيف الموضوعة استخدام دائم فقط لوصف الأنواع الموافقة والتي أحياناً تعتبر غير كافية لعملية التباين التأسيسي بين الناس. لذلك تستخدم، خصوصاً في حالة التصانيف التطبيقية، طرق الاستجواب، وهو ما يقتضي إجراء دراسة مستقلة لمسائل التباينات النفسية باستخدام طرق التشخيص النفسي القياسية.

الفصل الثالث
الأسلوب الفردي - العروضي في علم النفس التفاضلي

3-1- الاتجاه المعياري

في الحالة التي يتم فيها تركيز علم النفس بشكل رئيسي على سلوك الإنسان، الذي يظهر عبر نشاطاته الحقيقية و أفعاله، تبدو حينها في وسط اهتمامه الخواص النفسية التي يمكن نسبها إلى خصائص المزاج. عادة ما يتم انفتاح خصائص المزاج عبر أربعة أمزجة أو أربعة شخصيات، مع التأكيد على وظائفها بالنسبة إلى الشخصية في العموم. مع حساب أن ظهور سلوك الإنسان بشكل قطعي يتعلق بتلك الإمكانيات، التي تعتبر بالنسبة له، ولكل واحد، وسطاً مغذياً، ولوحة فريدة ظاهرة للسلوك تبدو في جميع المرات وبقدر بسيط تفردية ولا مثلية.

هكذا تقريباً عالج فيوفراست (حوالي 372 -287 ق.م) مفهوم ((المزاج)) بإدخال هذا المصطلح في الاستعمال، الذي يدل على العلاقة والسمة والميزة والخاصية. حسب رأي فيوفراست تعكس أمزجة الناس الحياة الأخلاقية للمجتمع. لقد أثاره التساؤل، لماذا، وعلى الرغم من أن بلاد الإغريق تمتد تحت سماء واحدة وأن جميع الإغريق ولدوا متشابهين، ولكن تشكلت حكماً للجميع أمزجة ذات أشكال متنوعة. حسب هذه السمات الظاهرة أو تلك وصف فيوفراست 31 مزاجاً: ((متزلف))، ((ثرثار))، ((راوي ممل))....الخ. حتى نفسها تشير التشكيلات بفصاحة نحو الطبيعة العملياتية والتأثيرية والتفضيلية للسمات الصفاتية. في القرن السابع عشر وصف الفرنسي ج. لابروييير 1120 مزاجاً، مظهراً الأكثر نموذجياً للمدن والفضاءات والارستقراطية.... الخ.

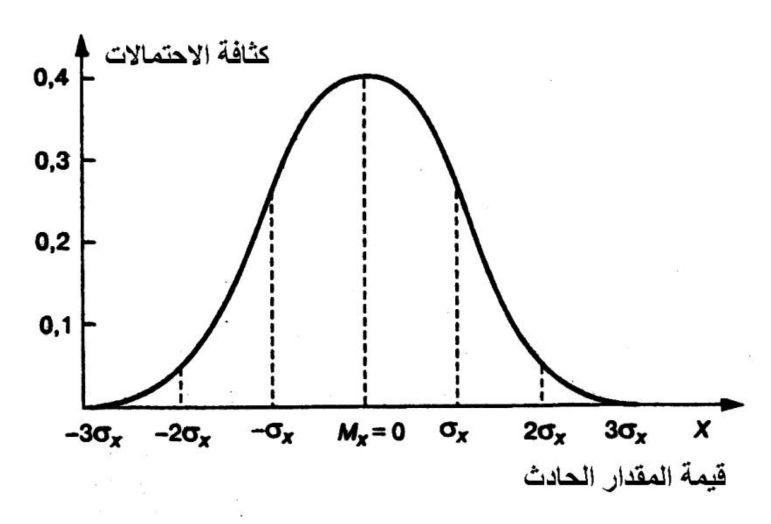
بالتالي، تحدد السمات من جهة، شيئاً ما يجمع، هو المشترك بين المختلفين، تباين الناس بين بعضها البعض، و ماذا يقال حول التجريد، تجريدية هذا المفهوم والتصنع في مضمونه. ولكن من جهة أخرى ترتبط السمات بالتقييم التبايني لسلوك الإنسان، عن طريق قياس الظواهر المختلفة لهذا السلوك.

لذلك يمكن بحث السمة النفسية، بشكل مختصر، ((كالمقولة، التي يمكن بواسطتها تصوير سلوك الأفراد نظامياً)) (7، ص 420).

ولكن كيف يتم إيجاد شيء ما مشترك وقياسي للناس المختلفين فيما بينهم ؟

ينطلق الاتجاه المعياري للأسلوب الفردي - العروضي على أن الفردية الإنسانية المحددة في كامل تفردها، هي عبارة عن الموضوع الوحيد الموجود حقيقية لعلم نفس الإنسان. تظهر الميزات العامة والسمات العامة لمختلف الفرديات بشكل طبيعي في نتيجة قيامها بتنفيذ مهام متشابهة بالنسبة للجميع. عند إجراء القياس المعياري تتموضع مؤشرات المختبر حسب توزع هذه المؤشرات ضمن مجموعة أشخاص معيارية المسماة بالمقياسية الاختيارية. بناء عليه توضع المعايير تجريبياً على أساس بحث خاص لاختيار من ستجرى عليهم التجارب.

خلال ذلك يستخدم عوضاً عن المعيارية التوزع العادي للمؤشرات. يشكل الرسم البياني لكثافة احتمال التوزع الطبيعي منحنياً تناظرياً ناقوسي الشكل (الشكل 3 -1).



الشكل 3 -1 - كثافة احتمال التوزع الطبيعي

يتناظر المنحني في المحاور الشاقولية الواصلة إلى نقاط على المحور X، التي توافق

التوزع الحسابي المتوسط لتردد الاختيار الكبير المشابه للتوزع الطبيعي . يتم حساب المتوسط الحسابي حسب العلاقة :

$$M_x = \frac{\sum Xi}{n}$$

حيث X_i – المقادير الممكنة للقيمة الحدثية X، n - كمية المقادير عندما تكون قيمة X تساوي $σ_x$ - و $σ_x$+ يكون على خط المنحني نقاط تبدل الانحناء 0 يطابق المقدار المأخوذ بالقيمة المطلقة قيمة الانحناء القياسي لتوزع التردد الاختياري الكبير المشابه للطبيعي0 يتم حساب قيمة الانحناء القياسي بالعلاقة :

$$σ_x = \sqrt{\frac{\sum(xi-Mx}{n}}$$

في الفاصل من $σ_x$ -Mx حتى $M_x+σ_x$ تتوزع حوالي 68.3٪ من جميع الحوادث، ومن $2σ_x$ -Mx حتى $Mx+2σ_x$ تقريبا 95٪، ومن $3σ_x$ -Mx حتى $Mx σ_x$ 3+ تقريبا 99.7٪. ما يحصل في النتيجة و بخلاف الطرق التصنيفية، يجب أن ينسب في الطرق النفسية – العروضية الفردية قسم كبير من الناس إلى عداد الأشخاص ذوي المؤشرات الوسطية لعملية إظهار المواصفات المطابقة للشخصية. ولكن الفوارق بين قيم المؤشرات الواقعة في الفاصل من $σ_x$ -M_x حتى $M_x+σ_x$ تعتبر غير مبرهنة إحصائياً. لذلك تتم العملية التفاضلية المنقحة عن طريق توزيع جميع الجاري بحثهم إلى ثلاث مجموعات شخصية هي : -بمؤشر للقيمة الأصغر $σ_x$ -M_x، وقيمة الأكبر $M_x+σ_x$، والبقية.

على سبيل المثال، يستخدم الإجراء المذكور عند تقييم نتائج أبحاث مستوى المراقبة الذاتية باستخدام أسلوب م. م. ذ. (الملحق 8). يحدد مستوى المراقبة الذاتية حيث الناس ((يحصرون المراقبة في الأحداث الهامة لهم. أما النوعان القطبيان الممكنان لمثل هذا الحصر أو المراقبة الذاتية فهما: الخارجي والداخلي. في الحالة الأولى يفترض الإنسان أن الأحداث الحاصلة هي من نتاج القوى الخارجية للناس الآخرين الخ. في الحالة الثانية يفسر الإنسان الأحداث الهامة كنتيجة لنشاطه الشخصي.

خصص لأي إنسان موقع محدد في الكون يمتد من النوع الخارجي إلى الداخلي)). (13 ، ص152). حسب نتائج أبحاث انتقاء من 84 مختبر (49 رجل و35 امرأة)، متوسط أعمارهم 20.4 سنة، تم الحصول بالنسبة للمقياس الداخلي العام على المؤشرات التالية : M= 33.4 ؛ σ_x= 23.4 .

في النتيجة، ينتمي الأشخاص الحاصلون على 20 درجة إلى تعداد الخارجيين، بينما ينتمي الأشخاص الحاصلون على 57 وأعلى إلى الداخليين، لا تظهر عند البقية الذين يشكلون أغلبية (حوالي 2\3 من المختبرين) الخواص النفسية المشار إليها.

من أجل أن تكون النتائج الحاصلة باستخدام طرق مثل هذا النوع بمقاييس مختلفة قابلة للمقارنة فيما بينها ، يجب تحويلها إلى مؤشرات عادية حسب العلاقة:

$$z = \frac{Xi - Mx}{\sigma x}$$

حيث X_i هي القيمة الأولية بالمقياس X. في هذه الحالة يوزع الباحثون حسب الخواص التقييمية البارزة على ثلاث مجموعات مع المؤشرات $1 \leq Z \leq 1-$ ،$Z < -1$ و $Z > 1$ على التوالي . بهذا الشكل تستخدم القاعدة التي تفيد بأن القيم التي تقع في المجال $-1 \leq Z \leq 1$ تدل على الوسط، $Z < -1 - 0$ نوعياً أكثر انخفاضاً، أما $Z > 1 - 0$ نوعياً أعلى مستوى لمعامل التشخيص.

هكذا على سبيل المثال، اختبار بنية العقل لأمتهاور، المؤلف خصيصاً بهدف التوجه والانتقاء التخصصي، يتألف من 9 أقسام – اختبار خاصة (الملحق 9). كل واحد منها موظف من أجل تقييم الخواص الإدراكية المنفردة:

- - الجزء 1 (الانتقاء المنطقي) - للتفكير التأثيري.
- - الجزء 2 (تحديد السمات المشتركة) - للقدرة على الاستخلاص وإجراء العمليات بالمفاهيم النظرية.
- - الجزء 3 (التحليل) - للقدرات المهارية.
- - الجزء 4 (التصنيف) - للقدرة على إصدار الحكم.
- - الجزء 5 (وظائف للحساب) - لتطوير التفكير الرياضي العملي.

❖ - الجزء 6 (مجموعات الأعداد) - للتفكير الرياضي الفعال.

❖ - الجزء 7 (اختيار الشكل) - للتخيل الفراغي.

❖ - الجزء 8 (الوظائف مع المكعبات) - للتخيل الفراغي ثلاثي الأبعاد.

❖ - الجزء 9 (تذكر الكلمات) - للانتباه والتذكر.

يتم تحديد ظهور كل خاصة منفردة ومجموعها حسب التقييم المحسوب بالعلاقة:

$$A = 100 + 10Z$$

حيث من الضروري لأجل حساب Z وجود عوامل الانحراف القياسية والمتوسطة الحسابية التي تحسب بضمها إلى مسائل الحل مع حساب تصنيف ملاك المختبر.

حسب التقييمات الحاصلة والمقارنة يبنى مقطع العقل، وبمجوع هذه التقييمات يتم تحديد العقل الكامل، مع الأخذ بعين الاعتبار أن العلامة التي تزيد عن 110A تدل على نوعية عالية المستوى جداً من القدرات، أما أقل من 90 فالنوعية هي الأكثر تدنياً. بمعنى بغض النظر عن إدخال المقياس ذو 100 تدريجية، الذي جرت العادة على استخدامه في قياس درجة العقل، تتم عملية التباين حسب المبدأ السابق فقط لثلاث مجموعات مختبرة تختلف الواحدة عن الأخرى نوعياً.

يكتسب الاتجاه المعياري خلال العملية التفاضلية للناس أهمية خاصة في التدريبات العملية السريرية، فمن أجل أظهار العيوب العقلية، التي تتمثل مشكلتها قبل كل شيء في إيجاد الفرق بين المستوى الطريف ومستوى الأفن العقلي، غالباً ما يستخدم مقياس عقل البالغين لفيكسلر المخصص لمتابعة الأشخاص من عمر 16 سنة حتى 64 سنة. يتألف الأسلوب من مقياس نظري، المتضمن أول 6 اختبارات خاصة، ومقياس غير نظري (الاختبارات الخاصة من 7 حتى 11):

1. اختبار خاص للدراية العامة. يتابع الذاكرة الطويلة الأمد وتجميع وتنظيم الخبرات. يتضمن أسئلة، يلزم من أجل الإجابة عليها وجود احتياط بالنسبة للدلائل والمعلومات البسيطة مثال: ((مما تصنع المحاة ؟))، ((لماذا تحت الشمس تكون حرارة الثياب الداكنة أعلى مما هي عند الثياب الناصعة ؟))، ((ما هي النظرية المعرفية ؟)).

2. اختبار خاص للفطنة العامة. يقيّم التفكير التجريدي وتشكيل المفاهيم.

يتطلب من المختبر فهم فكرة الوضعية الحقيقية وفكرة الإظهار، مثال: ((ماذا يجب فعله أذا وجدت في الشارع ظرفاً مختوماً وعليه العنوان والطابع النظامي؟))، ((ماذا تعني العبارة: (دق الحديد وهو حامي ؟)))، ((لماذا لا يستطيع المولود الأطرش التكلم ؟)).

3. اختبار حسابي. يقيّم عمليا القدرة على تنفيذ العمليات الحسابية البسيطة وعلى تركيز الانتباه. يقترح على المختبر نظرياً حل مجموعة من المسائل الحسابية مثل: ((إذا اشترى الشخص 7 جزرات بسعر 2 روبل لكل واحدة ودفع 50 روبل فكم يبقى لديه ؟))، ((سعر عبوتي تفاح مغلفتين 31 روبل، فكم سعر 12 عبوة ؟))، ((8 رجال يستطيعون إنهاء العمل خلال 6 أيام، فكم شخص يلزم لإنهاء العمل خلال نصف يوم ؟)).

4. اختبار إنشاء التماثل. يقيّم قدرة المقارنة بين الحالات وتشكيل المفاهيم. يقترح في المسائل إيجاد المشترك بين مفهومين، مثل المفاهيم ((فستان)) و((معطف))، ((هواء)) و ((ماء))، ((ذبابة)) و ((شجرة)) وهكذا دواليك.

5. اختبار استذكار المجموعات الرقمية، موجه لبحث حجم الذاكرة القصيرة الأمد، يطلب من المختبر تذكر الأرقام المعروضة عليه لمرة واحدة وذلك بالترتيب المباشر والعكسي.

6. اختبار كلماتي. يبحث القدرة على فهم مضمون الكلمات. يطلب من المختبر تفسير معاني الكلمات بدرجات صعوبة متنوعة مثل ((تفاحة))، ((المجهر))، ((فرط حساسية))....الخ.

7. اختبار تشفير الأرقام . تقيّم تطور المواهب النظرية الحركية . المهمة تتمثل بكتابة تحت الأرقام ما يوافقها من علامات أو أشكال رمزية مثل: تحت 1 العلامة ((-))، تحت 6 العلامة ((0))، تحت 9 العلامة ((=))....الخ.

8. اختبار إيجاد الأجزاء الضائعة. يقيّم شدة الملاحظة و القدرة على إظهار الأدوات الموجودة. يطلب من المختبر إيجاد القطع المخفية في رسومات شكلية مقترحة.

9. اختبار مكعبات كوس. موجه لدراسة الإحداثيات الحسية الحركية وخاصية الرؤية. يطلب من المختبر تذكر أشكال الرسومات باستخدام المكعبات الخشبية المتعددة الألوان .

10. اختبار تسلسل اللوحات. يقيّم الإدراك المرئي للعلاقات وتفهم الوضعيات. تتمثل المهمة بالتوزيع المتسلسل للوحات حسب الخط المحوري الظاهر .

11. اختبار توضع الأشكال. يقيم الإمكانيات التركيبية للإدراك والإحداثيات الحركية - النظرية . يطلب من المختبر صنع أشكال من تجميع الأجزاء .

يتم حساب التقييم بالشكل المحدد لكل اختبار عن طريق مدرج حساب رياضي تجريبي ومقدم للجميع، والمتوسط الحسابي له يساوي 10 مع انحراف قياسي يساوي 3. بمعنى في حال استخدام الطرق النفسية التشخيصية في التدريبات العامة السريرية ، فالأصح استعمال معايير مقترحة وشاملة خصوصاً.

يبنى بواسطة مؤشرات محددة لمقاييس منفردة، مقطع العقل، أما المؤشرات الإجمالية فبواسطة مقياس نظري وغير نظري وعام، ويحسب بالعلاقة:

$$IQ = 100 + 15Z$$

يعتبر علم تشخيص الأمراض النفسية قبل كل شيء مسألة تخص طب الأمراض النفسية ، ولكن بالحد الأقصى ضمن المرحلة التمهيدية الخاصة بالتصنيف التماثلي للانحراف يمكن أن يكون مادة دراسة نفسية.

تزداد صعوبة التشخيص النفسي للأمراض النفسية بغياب تصانيفها المعترف بها. لذلك ومن أجل هذه الغاية لاقى استخداماً المستجوب الشخصي متعدد الجوانب MMPI ، الذي قصد خلال إعداده حساب حدوث الدائرة الأوسع للشواذ النفسي ومن ضمنها الأمراض النفسية. من جراء الحجم الكبير للمستجوب (أكثر من 500 سؤال) والصعوبات المرتبطة باستعماله، وجدت النماذج المختصرة للطرق انتشاراً . ينتمي إلى تعدادها المستجوب ميني – مولت (الملحق10) الذي يضم المقاييس السريرية التالية:

1. التوهم (Hs)، تدل الدرجات العالية على الوهن العصبي للحالات النفسية. الناس بمثل هذه المؤشرات بطيئون، سلبيون، يأخذون جميع الأشياء بالإيمان، خاضعون للسلطة، يتأقلمون ببطء، لا يتلاءمون مع تبدل المواقف، يفقدون أعصابهم بصعوبة عند تعرضهم للمشاكل.
2. الكآبة (D)، يحصل على درجات عالية الأشخاص الحساسون، الميالون للقلق، الهيابون، الخجولون. في الأعمال هم مجدون، خيرون، تأكيديون، ولكن غير قادرين على اتخاذ القرارات لوحدهم، لا يوجد ثقة في النفس، عند أصغر فشل يصابون بالاكتئاب.
3. الهستيريا (Hy)، الأشخاص الحاصلون على درجات عالية ميالون للتفاعلات العصبية في النوع التحولي، عندما تستخدم أعراض الأمراض البدنية كأداة للتأثير على الآخرين، باعثة لديهم الشعور بالشفقة. مثل هؤلاء الناس يسعون للظهور أكثر بكثير مما هم عليه في واقع الحال، يسعون للفت الانتباه إليهم في إي شيء كان، يتعطشون للإبهار. أحاسيسهم في الغالب سطحية واهتماماتهم بسيطة.
4. المرض النفساني (Pd)، تدل الدرجات العليا بهذا المقياس على عدم التكيف الاجتماعي الذي يترجم في العدوانية والمشاكلية، والاستخفاف بالقيم والتقاليد الاجتماعية. تكون الحالة النفسية عند مثل هؤلاء الأشخاص غير مستقرة فهم حزينون ومتأثرون وحساسون.
5. الرجولة - الأنوثة (Mf). هذا مقياس أسلوب MMPI، المخصص لقياس درجة التصنيف التشابهي للمختبر مع دور للرجل والمرأة، المرسوم من قبل المجتمع، يغيب في أسلوب ميني - مولت.
6. العنادية (Pa). تعد السمة الأساسية للناس ذوي المؤشرات العالية بهذا المقياس هي الميل إلى ابتداع الأفكار القيمة جداً، وهم أناس وحيدو الجانب وعدائيون وشريرون. يفرضون قناعاتهم بنشاط، لذلك يقعون دائماً بمشاكل مع الآخرين الذين ينظرون إليهم بتعالي، ويعيدوا تقييم نجاحهم باستمرار.

7. الوهن النفسي (Pt). يتميز الأشخاص الحاصلون على درجات عالية بالتردد والشك الدائم، والقلق والخوف.

8. الإنفصامية (Se). الناس بمؤشرات عالية في هذا المقياس يتميزون بقوة الإحساس، ولكن الأفراح والأتراح اليومية لا تلقى لديهم إي صدى بمعنى السمة المشتركة لديهم هي عبارة عن امتزاج الحساسية العالية مع البرودة الانفعالية والانعزالية في العلاقات البينية.

9. الهوسية (Ma). تدل العلامة العالية بهذا المقياس على الحالة النفسية المرتفعة باستمرار بغض النظر عن الوضع. هؤلاء الناس نشيطون وللحياة محبون، يحبون العمل بأقسام متبدلة، بإرادتهم يبنون علاقة مع الناس، ولكن ينقصهم الصبر والثبات، والاهتمامات لديهم غالباً سطحية ومتبدلة.

يستخدم عدا المقاييس القاعدية السريرية في الأساليب مقاييس مساعدة: الكذب (L)، الذي يقيّم صدق المختبر؛ التيقن (F)، الذي يظهر الأجوبة الصادقة؛ التصحيح (K)، الذي يستخدم من أجل تصحيح المقاييس القاعدية حسب وظائفها.

تسمح الميزات المذكورة بإمكانية استخدام المقاييس 1 و2 و7 و8 في تشخيص الأمراض النفسية لدائرة التهدئة، المقاييس 4 و 9 - لتشخيص الأمراض النفسية التأثرية، المقياس 6 - لتشخيص العنادية، المقياس 7 - للأمراض النفسية الهستيرية.

يتم حساب القيم في كل واحد من المقاييس السريرية لأسلوب MMPI وأسلوب ميني - مولت حسب العلاقة :

$$T = 50 + 10Z$$

نلاحظ بالخصوص أن الحد الأعلى للمعدل في هذه الحالة هو المستوى 70T. بالتالي، يستخدم من أجل تحديد حدود المعدلات مقدار المتوسط الحسابي مع انحرافين قياسيين وليس واحد. حسب نتائج الأبحاث التجريبية، المجراة كما في حالة أسلوب بيكسلر، بهدف الحصول على المعدلات القياسية المشتركة للجميع، تم تحديد أن المقياس L في المستوى 70T يوافق 4 إجابات مطابقة ((للمفتاح))، حسب المقياس F هذه القيمة وضعت 7 أجوبة، المقياس K - 15 جواب. المقياس 1 - 13، المقياس 2 - 12، المقياس 3 - 15، المقياس 4 - 14 المقياس 6 - 7،

المقياس 7 - 18، المقياس 8 - 18، المقياس 9 - 10 للأجوبة الأولية (عدد الأجوبة، الموافقة لـ((المفتاح)) وإضافة القيم المطابقة في المقياس K).

في الختام مرة أخرى يستوجب توجيه الانتباه إلى الموقف التالي . باستخدام الوضعية حول الشروط الوسطية للطبيعة الخاصة بالمؤشرات العائدة للبحث، يستوجب الاعتراف بضرورة الحساب المنفرد لعواملها مع حساب الخواص التصنيفية للوسط الموجود . أما غير ذلك تستطيع العوامل العامة التي تم الحصول عليها استخراج درجة الحرارة المتوسطة في المشفى . في نفس الوقت و من الواضح تعد مثل هذه الطريقة غير صالحة لتحديد الحدود المنسوبة لصحة الإنسان بين المعدل وعلم الأمراض، والتي يجب أن تكون في الحالة العامة موحدة للجميع . تحدث مثل هذه الحالة عند تقييم المعارف وهكذا دواليك.

3-2- الاتجاه العواملي – الترابطي

3-2-1- مفهوم العلاقة الترابطية والتحليل العواملي

في نتائج القياسات التجاربية المتنوعة يمكن حصول عدد كبير ومتزايد بشكل مستمر من العلاقات ما بين التبدلات النفسية المتنوعة و بين الخواص المختلفة للشخصية. لذلك بات مفهوماً وجود ضرورة لحل مسألة حصول انتقاء شامل وصالح للجميع بالنسبة للسمات التمييزية.

هذه السمات ((تظهر عادة عن طريق التحليل العواملي وبمساعدة الاختبارات القياسية التي تقدم تقييماً لنتائج المختبر من وجهة نظر المعايير الجماعية)) (7، ص482).

كمثال يمكن أن يخدم تحقيق الاتجاه العواملي – الترابطي للطريقة النفسية – الوضعية الفردية، والذي يعد الطراز العواملي للشخصية الخاص ب.كيتيل. لقد استخدم كيتيل نتائج ابحاث غ.اونبرت و خ.اولدبرغ، اللذان انتقيا 4500 كلمة من أصل 18000 كلمة ترمز بوضوح لخواص الشخصية والسلوك . ثم أفرز كيتيل من هذه الميزات 171 مجموعة من المرادفات، في كل مجموعة منها اختار كلمة واحدة

قادرة على عكس مواصفات المجموعة. بعد ذلك يقيّم الخبراء النوعيات البارزة بهدف تحديد الأكثر أهمية لميزات الشخصية. لقد قادت مقارنة درجات التجارب إلى إظهار المواصفات المترابطة فيما بينها إحصائياً والتي من الواضح أفرزت أحكاماً متشابهة.

يمكن في الإحصاء من أجل تقييم مطابقة الأحداث المصادفة استخدام قوائم العلامات المرافقة.

تستخدم من أجل مقارنة علاقتين قائمة الترابط 2×2 (القائمة 1.3) .

القائمة 1.3 الشكل العام للقائمة المقارنة 2×2

		العلامة X		المحصلة
		1	0	
العلامة y	1	A	b	a+b
	0	C	d	c+d
المحصلة		d+c	b+d	n

يرمز توفر العلاقة ب 1 وخياراتها بـ 0، ترمز العلامات الحرفية d، c، b، a إلى عدد الظواهر المشتركة (المطابقة) 0 و 1 في اختلاطات متنوعة. المجموع العام للحوادث $n = a+b+c+d$. يحصل العدد الأقصى للمطابقة التي تأخذ نفس العلامات الترميزية عند ما يكون $b=c=0$ و $a=d$؛ أما للتطابقات العكسية عندما $a=d=0$ و $b=c$. المساواة بين عدد المطابقات المباشرة والعكسية تحدث عندما تكون الحالة غير محدودة، وتتميز بغياب العلاقة بين الأحداث المتشكلة، في هذه الحالة تكون $a=b=c=d$.

يستخدم من أجل تقييم درجة المطابقة للعلامات كأحداث عرضية مقياس العلاقة الاحتمالية المسماة بالاقترانية. يتم حساب درجة الاقترانية و شدة قربها في الأغلب باستخدام عامل الاقتران حسب العلاقة:

$$\varphi = \frac{ab - cd}{\sqrt{(a+b)(c+d)(b+d)(a+c)}}$$

تتغير قيمة العامل φ من 1- حتى 1+. تميز القيم الحدية الدرجة الاقترانية القصوى

ومطابقتها المباشرة والعكسية. في حال وجود التطابقية لحوادث مختلفة التسمية يأخذ العامل φ قيم سلبية وهو ما يدل على التوجه السلبي للاقترانية. يأخذ عامل الاقتران القيمة الصغيرة عند الغياب التام للاقترانية والعلاقة ما بين الحوادث. بهذا الشكل يتم التقيد بشروط العلامات القطبية التناظرية، التي تسمح بتنفيذ العملية التفاضلية على أعلى مستوى عمومي.

ولكن يتم خلال الطريقة النفسية العروضية - الفردية إبعاد التفرد الوجودي للسمات النفسية القطبية البارزة بالمطلق، بينما تستخدم سيادة الخواص متوسطة الشدة. يقود هذا أثناء تقييم الترابط إلى عدم كفاية التصنيفية ثنائية التنوع، وفي النتيجة إلى انخفاض قيمة العامل φ بالقيمة المطلقة.

هكذا، فالعامل φ الذي يقيس العلاقة ما بين الأحداث، يعد نفسه قيمة عرضية، أي قيمة عددية متغيرة، ويتصف بتوزيع محدد. جرت العادة أن من أجل $n > 20$ توصف القيمة $\sqrt{n\,\varphi}$ تقريبياً بالقانون الطبيعي لتوزع القيم العرضية. عند ذلك يمكن استخدام التوزيع الطبيعي بمثابة مقياس إحصائي لتقييم واختبار الفرضية المرجحة، بمعنى القواعد التي تؤمن قبول الفرضيات الحقيقية ورفض الفرضيات الكاذبة بدرجة عالية من الاحتمالية. عوضاً عن الفرضية - الصفرية الابتدائية تستخدم $\sqrt{n\,\varphi} = 0$، بينما أية قيمة مغايرة لها هي حدث عرضي. يتم تأكيد الفرضية الابتدائية عندما $\sqrt{n\,\varphi}$ تأخذ قيمة واقعة ضمن المجال الموافق لـ 95 أو 99٪ من جميع الأحداث الممكنة. بتعبير آخر، إذا كانت قيمته المطلقة أقل من 1.96 (ذو مستوى 5 ٪ من القيمة) أو 2.58 (ذو مستوى 1٪ من القيمة). عند ارتفاع المعادلات السابقة يتم رفض الفرضية الابتدائية مع درجة الاحتمال الموافقة، وتستخدم الفرضية الخيار $\sqrt{n\varphi} \neq 0$ التي تسمح بوجود علاقة بمعدل أكبر بكثير من عدمها.

بهذا الشكل، تعد الحالة ((معيارية)) عندما تكون الأحداث موزعة بانتظام على خلايا قائمة الإقتران (انظر القائمة 3 - 1). يتم إحصائياً تقييم درجة انحراف التوزيع الحاصل تجريبياً من المعياري. إذا كان هذا الانحراف إحصائياً كبيراً، فإنه يتم

الوصول إلى نتيجة عند وجود نزعة لتوحيد الأحداث المقارنة والعلاقة بين العلاقات المدروسة. ظاهرياً، يبدو عند تقييم قيم عامل الاقتران من أجل الطرق النفسية العروضية – الفردية، يتم تحديد الانحراف المسموح ليس من 1 وإنما من 0، وهذا يوافق الشرط حول غياب العلاقة المبدئية مابين السمات النفسية لمختلف الناس.

عموماً، يطلق على العلاقة الإحصائية الوظيفية بين التحولات بالتلازمية، ويتم أيجاد قيمتها بحساب عامل التلازمية الموافق، الذي يتعلق شكله بطبيعة المتحولات المقارنة.

يعد عامل التلازمية الأساسي والمنشأ هو عامل التلازمية الخطية لبيرسون:

$$r_{xy} = \frac{\sum(x_i - M_x)(y_i - M_y)}{n6_x6_y}$$

حيث y_i و x_i - قيم المتغيرات المقارنة، الموزعة تقريباً حسب القانون الطبيعي. كذلك وعامل الاقتران حيث تتغير قيمة العامل r_{xy} من 1- حتى 1+. تتميز القيم الحدية درجة العلاقة القصوى للمتحولات، و التغير المشترك المطلق المباشر (1+) أو العكسي (1-). عند الغياب التام للعلاقة بين المتحولات يساوي معامل التلازمية القيمة 0. في بقية حالات وجود العلاقة تحدد قيمة عامل التلازمية بنتيجة مقارنته مع القيم الحدية المحسوبة خصيصاً. مع الأخذ بعين الاعتبار أن من أجل $r_{xy}=0$ تكون قيمة:

$$t = \frac{r_{xy}}{\sqrt{\frac{1-r_{xy}^2}{n-2}}}$$

لقد تم تحديد التوزيع t المؤسس على التوزيع الطبيعي مع حساب درجات الحرية n-2، كذلك هذه القيم الحدية للمؤشر t أو بشكل غير مباشر لـ r_{xy}، ووضعه ضمن جداول مناسبة ومعممة في مراجع دراسية منتشرة تخص الإحصاء الرياضي من أجل انحراف الفرض حول غياب التلازمية يجب أن تعلو القيم t أو r_{xy} عن الجدولية وذلك بالنسبة للعدد الموافق من درجات الحرية (n-2).

لقد قاد وجود تلازمية سلبية كبيرة بين المواصفات المتناقصة كيتيل للحصول على تعداد مؤلف من 36 تسمية ثنائية، الذي عمل هو على توسيعها حتى وصلت إلى 46

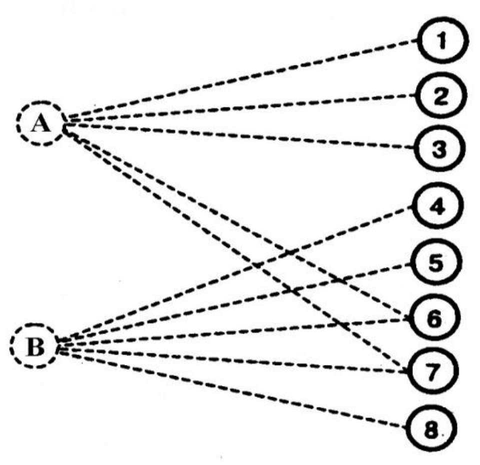
ثنائية، ضاماً إليها مصطلحات من أعمال بحثية أخرى.

كل ثنائية مزودة بوصف. مثال:

*مرن: بسهولة يغير خططه، بسهولة يتأقلم، لديه القدرة على الحلول الوسطية، لا يتعجب، لا يصاب بالتهيج، لا يتوقف عن مخططاته حتى لو لم يوافق تطور الأحداث أمانيه.

*صلب: يصر على أن كل شيء يجري كما اعتاد هو عليه، لا يتغير من عاداته وسلوكه تحت ضغط المحيطين، يضيع إذا لم توصله طرق السلوك المعتادة إلى النجاح.

لقد كان هذا الوصف ضرورياً من أجل تشكيل وحدة فهم سمات الشخصية التقييمية. لقد تم دحض نتائج مثل هذا التقييم عن طريق التحليل العواملي. التحليل العواملي – هو مجموعة أساليب مخصصة لإيجاد الخواص التي يمنع مباشرة مراقبها وقياسها. بشكل عام يمثل هدف التحليل العواملي في معطيات عدد محدد من المتغيرات إلى العدد الأقل من الميزات (العوامل)، القادرة بدون خسائر ملموسة استعادة البنية الأولية للمؤشرات. في نهاية التحليل العواملي يمكن أن تكون جميع الأشكال المتعددة من سمات الشخصية بشكل متوال دليلاً على عدة عوامل عامة (الشكل 2.3).



الشكل 2.3 مخطط مختصر للتحليل العواملي . المصدر: (15، ص21)

لقد دحض كيتيل بالتحليل العواملي 46 مواصفة شخصية مبرزة، والتي حسب نتائجها تم إظهار من 12 وحتى 15 عاملاً من الترتيب الأول في أبحاث مختلفة. في المتابعة وباستخدام المعلومات الواصلة عبر المختبرين، وسع كيتيل تعداد العوامل، يمكن تسمية مجموعة العوامل الحاصلة بالطراز العواملي - التلازمي للشخصية. لقد أصبح من بين جميع النماذج العواملية التطورية للشخصية لكيتيل النموذج الأكثر شهرة هو النموذج ذو الـ 16 عامل. يمتلك كل واحد من الـ 16 عامل ذات الترتيب الأول تسمية تقنية وحياتية. ترتبط التسميات التقنية بالمضامين العملية الموسعة للعوامل. من ضمنها تستخدم التسميات الفنية مثل: السيزوتيميا والسيرغينسيا والبارما... الخ. التسميات الحياتية عبارة عن تعاريف عامة موجهة لغير المختصين. عدا ذلك، يتضمن الطراز ذو الـ 16عامل 4 عوامل ثنائية الترتيب، التي تبرز في نتيجة عاملية عوامل الترتيب الأول، والتي تعد الصفات الأكثر تعميماً. لا يعتبر نموذج كيتيل هو الوحيد. لذلك من المفيد دراسته بالمقارنة مع النماذج العواملية الأخرى ذات الشهرة.

في الختام، يتوجب الإشارة إلى أن حساب التلازمية واستخدام التحليل العواملي هو الأكثر صحة بالنسبة للحوادث العرضية المتوزعة حسب القانون الطبيعي . تماثل هذه الشروط الطرق النفسية العروضية - الفردية، المبنية على امتلاك الناس ذوي المستوى المتوسط للمؤشرات النفسية الظاهرة.

بالتالي، تزال إحدى عيوب الطريقة التصنيفية لتباين الناس في مجموعات قطبية تبتعد كثيراً الواحدة عن الأخرى.

3-2-2- النماذج العواملية الأساسية للشخصية

إن دراسة النماذج العواملية للشخصية، التي قام بها العديد من الدارسين، في نهاية الأمر ضرورية من أجل تحديد إمكانية حصول بنية واحدة للشخصية، التي تسمح بتفاضل الناس حسب المواصفات الأكثر تعميماً.

تذكيراً بنموذج الـ 16 - عامل لكيتيل الذي تم وضعه ضمن تعدادات السمات العامة ثنائية القطبية للشخصية:

العامل A. (+) نفاس دواري (مواءمة، تلبية، انفعالية) - (-) إنفصامية (انعزالية، برودة، انغلاق).

العامل B. (+) ثقافة عامة (عقل، فطنة) - (-) نقص عقلي (غباء، عدم فاعلية).

العامل C. (+) قوة إيغو (سكينة، نضوج، عناد) - (-) عصبية (قلق، عدم نضوج، تأثر).

العامل E. (+) السيادة (التأخر عن حقوقه، نشاط، ضبط الانفعالات) - (-) الطاعة (عدم الثقة، التعقيد).

العامل F. (+) سيرغينسيا (خفة، تواكل، انفتاح) - (-) عدم اندفاعية (انضغاط، اعتناء، انغلاق).

العامل G. (+) مزاج أو قوة ايغو الفوقية (ثبات، رتابة، استمرارية) - (-)عدم صلابة القناعات الداخلية (التقلبية، قلة الضمير، عدم الاستمرارية).

العامل H. (+) بارميا (جرأة، طيبة، ثقة بالنفس) - (-) تركتيا (عبودية، جفاف، عدم الثقة بالنفس).

العامل I. (+) بريمسيا (تروي، حساسية، بحث انتباه) - (-) هاري (تحمل، صلابة، تابعية).

العامل L. (+) برتينسيا (الظنية، التأثرية) - (-) الأكسيا (الوثوقية، الهدوء).

العامل M. (+) التوحدية (اقتصادية، الاسترخاء الذاتي، الحلم) - (-) التناسقية (العملية، ضيق الاهتمامات، الجدية).

العامل N. (+) حدة الذهن (التمحص، البرودة، الفهم الجيد للآخرين) - (-) السذاجة (أخرق، عاطفية، بساطة).

العامل O. (+) ضعف الانفعالية (الميل للإحساس بالذنب، الخوف) - (-) فرط الانفعالية (خشونة، استقلالية).

العامل Q_1. (+) راديكالية(مرونة) - (-) تحفظ (صلابة).

العامل Q_2. (+) الكفاية (الخصوصية) - (-) الاجتماعية (الارتباط بالمجموعة).

العامل Q_3. (+) مراقبة الطموح (مراقبة ذاتية عالية، قوة إرادة) - (-) الاندفاعية

(عدم كفاية المراقبة الذاتية).

العامل Q_4. (+) صلابة عالية (توتر) - (-) صلابة منخفضة (استرخاء، بارد الإحساس).

لقد افرز كيتيل إلى جانب عوامل الترتيب الأول، وذلك نتيجة المتابعة في عمليات إنشاء العوامل، عوامل ثنائية الترتيب. عددها وتسميتها تبدلت. يعد أكثر العوامل بروزاً هو ((الانفتاحية - الانغلاقية))، الذي دخلت اليه عوامل A,E,F,H,Q_2 والعامل ((القلق - التأقلم)) الذي يضم العوامل Q_4,Q_3,O,L,H,C.

بالاعتماد على هذا النموذج للشخصية ألّف كيتيل المستجوب ذو الستة عشر عامل للشخصية - 16PF في أشكال متعددة. يستخدم في التمارين العملية غالباً الشكل C (الملحق 11). عدا العوامل المذكورة وضع فيه مقياس MD - ((التماثل - التقييم الذاتي))، الذي حسبه تدل الدرجات العالية على ارتفاع إمكانيات المختبر. عند تبديل الأسلوب 16PF عادة ما يستخدم المقياس ذو العشر درجات للستينات، مشكلاً المعطيات الأولية حسب العلاقة : $ST = 5,5 + 2Z$

عندها يشكل المختبرون بعلامات 1 - 3 ستينة و 4 - 7 ستينات و 8 - 10 ستينات ثلاث مجموعات بشرية، التي حقيقة تختلف بعضها عن بعض بالمواصفات النفسية المقارنة.

لقد كان ج. غيلفرد أحد الأوائل الذي نبه إلى الأبحاث التلازمية - العواملية للشخصية، والذي ابرز في النموذج الأخير العوامل التالية لبنية الشخصية:

G- نشاط عام (عجلة، حسب السرعة، حيوية، قابلية للحياة، إنتاجية - الميل للبطء، عدم التعجل، سرعة في التعب، التأثر، قدرات ضعيفة).

R- التماسك، رباطة جأش (جدية، تعمق التفكير، ثبات - عدم اهتمام، اندفاعية، تأثرية، الميل للمعاناة).

A- السلطوية (دفاع ذاتي، زعامة، القدرة على الخطابة، الخداع - الميل لاتخاذ الوضعية التابعية، إذعان، التذبذب، عدم رغبة الظهور في مركز الاهتمام).

S- اجتماعية (أصدقاء كثر، البحث عن العلاقات الاجتماعية، الحب في الظهور -

قلة أصدقاء، خجل).

E- استقرارية عاطفية (حالة نفسية سوية، تفاؤل، رباطة جأش، هدوء - حالة نفسية متبدلة، تشاؤم، الأحلامية، قابلية التأثر، الشعور بالذنب، قلق، عزلة، صحة ضعيفة).

O- المادية ((ثخين الجلد)) - حساسية مرهفة، أنانية، شك، تقليدية التفكير، تشاكلية).

F- حب الصداقة (صعوبة في إظهار العداوة، تقبل الإشراف، علاقات محترمة مع الآخرين، روح الاعتداء، الإزعاج، استياء، الحاجة إلى الإشراف، علاقة ظنية مع الآخرين).

T- إمعان التفكير (تلبية، الميل إلى التأمل الذاتي والمراقبة للمحيطين، اتزان نفسي - اهتمام بالنشاط العام وعدم التركيز في الأفكار والأحاسيس).

P- العلاقات مع المحيطين (العجلة في العلاقات مع الناس، الثقة بالمنظمات الاجتماعية - تعنت، علاقة حدية مع المعاهد الاجتماعية، الظنية، الشكوى للذات).

M- العضلية (الميل إلى المظاهر العضلية والمواصفات الانفعالية الأخرى الخاصة بالرجال، - الاهتمام بمظاهر مساواة المرأة بالرجل و غيرها من الانفعالات الخاصة بالمرأة).

في أثناء العمل على إنشاء هذا النموذج العواملي - التلازمي ومن أجل إفراز خاص للسمات العامة للشخصية وتقيمها الكمي القياسي، تم وضع مستجوب خاص لدراسة مزاج غيلفرد وتسيمرمان.

أظهر غ. آينزنك تجاربياً العوامل الأولية التالية لبنية الشخصية:

- ❖- تذبذب الحالة النفسية ؛
- ❖- القلق ؛
- ❖- العصبية ؛
- ❖ -الخلطة ؛
- ❖- انقباض الأحاسيس؛

❖- التأثر ؛

❖- المرح ؛

❖- التخيل ؛

❖- الحساسية.

كان المستوى الأعلى في الظهور للعصبية والانفتاحية - الانغلاقية، بينما وجد حسب نتائج الأبحاث لقسم الانتقاء الخاص بالرجال عامل آخر، الذي يتضمن في ذاته، بالخصوص، مؤشرات الميل نحو التنظيم الدقيق لعمله، والبقاء في حالة الإثارة الطويلة، إضافة للقدرة على اخضاع كل شيء للنقاش وغيرها. بعد تدقيق نموذج كيتيل توصل إيزنك إلى عشرة عوامل، التي تختلف عن الأصلية بتفسيراتها، والذي يعد الأكثر شهرة من بينها هو عامل النشاط الفيزيائي. لقد سمحت العواملية المديدة لأيزنك في إبراز العوامل الأكثر انتشاراً و منها العصبية والانفتاحية، وكذلك العامل الثالث الذي أحجم عن تفسيره. دخلت في هذا العامل الثالث مؤشرات مثل: التقييم الذاتي للمجتمع، الحاجة للتحفيز الاجتماعي، انتقاء التسلية، الخلطة، الميل لـ((الانفتاح الفيزيائي))، اختيار المهنة، اختيار الخدمة، تفضيل الطرق النشيطة وليس السلبية في إدارة الأعمال ....الخ.

من المحتمل وجود أسس محددة لتسمية مثل هذه المؤشرات كعامل النشاط الاجتماعي.

لقد أوصلت العواملية المتقدمة الخاصة بـ آيزنك وذلك لنموذج غيلفرد، إلى إفراز العوامل الأكثر تعميماً: العصبية والانفتاحية. هذه العوامل أعيد عملها في المستجوب الخاص بـ آيزتك (الملحق 12). عدا ذلك، تم في نتائج أبحاث القسم النسائي للاختيارات إفراز عامل آخر، الذي يضم على الخصوص مؤشرات السعي نحو وضع وتيرة انفرادية للعمل والاستراحة والرغبة في العمل بسرعة.

في النهاية، أكدت الأبحاث العواملية المشتركة، المجرات من قبل آيزتك والخاصة بمقاييس غيلفرد وكيتيل في العموم، النتائج الحاصلة ضمن أبحاث المقاييس المنفصلة. تفرز مجموعة العوامل العصبية والانفتاحية، وكقاعدة، العامل مع التمثيل

الجوهري لمؤشر النشاط.

في الأبحاث الأخرى سمح استكمال العوامل السريرية لأسلوب MMPI 19 بعوامل غير سريرية في الحصول بواسطة العواملية على ثلاث قواعد للعوامل : الانفتاحية - الانغلاقية، الحساسية المبنية على الفائدة، ضعف إيغو - قوة إيغو (الأخير يتضمن مؤشرات الزعامة والفعالية الذهنية والتحمل). كذلك قادت عواملية مقاييس المستجوب النفسي الكاليفورني إلى إبراز ثلاثة عوامل: العصبية والانفعالية وعامل التأويل مثل ((التكيف)).

تسمح مقارنة المعطيات المذكورة بالوصول إلى نتيجة حول التباعد الكبير بين العوامل الأولية المفرزة عن الأبحاث المختلفة، والتماثل في تركيب القواعد العامة للعوامل ذات المستوى العالي. يدخل في المقام الأول ضمن هذه العوامل الانفتاحية - الانغلاقية والعصبية. في الأبحاث المتعددة تم تثبيت علاقة تلازمية بين هذه المؤشرات بمقدار 0.15 - 0.40 مع القيم الأعلى عند الأطفال وعند ضعاف التكيف والشخصيات العصبية. تدخل عادة في العامل الثالث بوزن كبير مؤشرات النشاط، وتكون علاقته مع بقية العوامل أقل بساطة.

يلاحظ الفرق بين مؤلفات الانفتاحية - الانغلاقية عند يونغ و أيزنك، فالانفتاحي حسب أيزنك تشاركي، يمتلك الكثير من الأصدقاء، يتشوق للناس من أجل الحديث معهم، يجب التغيير، اندفاعي، سيء المراقبة الذاتية، بينما هو رجل هادئ، منغمس في نفسه، لا يبحث عن الخلط، يحب الكتب أكثر من الناس، منغلق، يحتفظ بمسافة عن البقية ويقوم بإيجاد فقط أصدقاؤه المقربين، جدي ومتزن، يتحكم بنفسه جيداً. ما يحصل، أن أيزنك يفسر الانفتاحية - الانغلاقية قبل كل شيء كدرجات مختلفة للنشاط التواصلي وألفة الإنسان. إن التأكيدات الغير مباشرة لهذه الخاتمة هي عبارة عن العبارات التجريبية حول استقلالية الانفتاحية (حسب أيزنك) وحول العملية التكيفية، وحساسية أكبر للمنفتحين عند تقييم الآخرين، منها عند التقييم الذاتي، وبالعكس يكون التقييم الذاتي عند المنغلقين أكثر دقة من الآخرين

بالنسبة لـ يونغ هذا مؤشر للاتجاه نحو العالم الخارجي أو الذات، عندما يتأقلم الانفتاحي مع الظروف الخارجية، بينما يغيرها الانغلاقي وفقاً لرؤيته الداخلية (خلال ذلك يكون هو متحدث بشكل تام). أو يمكن أن يبني الانغلاقي لنفسه عالمه الخاص ذو الاكتفاء الذاتي، بمعنى يخلق لنفسه ظروفاً معيشية. ما يخص العصبية التي يقصد بها عدم الاستقرارية العصبية والانفعالية، فهي تحضر كذلك ضمن تصانيف يونغ كحالة نفسية، وهي لا تدعى كذلك، ولكنها تظهر في حالة وجود وضعية الانفتاحية و وضعية الانغلاقية عند أحد الأشخاص، كلاهما بطاقة عالية، وهو ما يخلق توتراً وظروفاً لنشوء مشكلات شخصية داخلية.

في النتيجة ما يحصل أن سمات الشخصية الأكثر ظهوراً وعمومية هي الميزات المماثلة للخواص النفسية المحددة للتصانيف النفسية الأكثر عمومية والأكثر اعترافاً بها. لذلك في ختام بحث النماذج التلازمية - العواملية ومجموعة السمات الشخصية يتوجب الإشارة إلى الانفتاحية - الانغلاقية والعصبية كمواصفات أساسية متقدمة لهذه المجموعات.

تسمح عملية تفسير عامل النشاط الثالث والمبرز عادة بالانتقال إلى الأشخاص النشيطين (بالتمييز عن الغير نشيطين) ذوي التعلم الجيد و المهيئين لتبديل الوضعية والمبتكرين والعمليين.

3-2-3- النماذج العواملية للقدرات

يدل الأظهار في التجارب العواملية - التلازمية لشخصية وسط العوامل الأساسية للنشاط على أهمية بالغة لطريقة ((النشاط البنيوي))، المستخدم في تفسير التوجه الهادف لسلوك الإنسان. في هذه الحالة يشترط التركيب النوعي ومستوى الإمكانيات الوظيفية المتشكلة للإنسان (الفيزيائية، الذهنية، الانفعالية، وغيرها) تشكيل المتطلبات المناسبة والاهتمامات بأنشطة طبيعة محددة. يجري ذلك من جراء النزعة الملاحظة لإعادة فتح جميع الوضعيات الدوافعية إلى أكثر الأشكال الناجمة من النشاط الموافق لإمكانيات الإنسان المتشكلة أو التي تتشكل، والتي في المحصلة يمكن أن تتماثل مع خواصه العامة.

في نتيجة دراسة الأسس النفسية - الفيريولوجية للقدرات تم وضع اثنين من الشروط الأولية الأكثر عمومية، اللذين يؤمنان الفعالية لأي نشاط، هما النشاطية والضبط الذاتي. سمحت الأبحاث المتقدمة للنشاط في داخلها إبراز ثلاثة عوامل: النوع الفردي والميل نحو الأنشطة المتوترة والنزعة إلى تنويع الأفعال. حسب ي. كليموف يعد الإظهار الخاص للقدرات المشتركة هو الميل إلى الانشغال المستمر والنوعية الايجابية للعقل و التحكم لذاتي المتطور والابتكار و((الإبداع))، - طريقة غير مسبوقة لحل المسائل الناشئة أثناء العمل.

إن النموذج العواملي الأكثر شهرة للقدرات المشتركة موضوع ضمن إساس الأسلوب النفسي (GATB)، الموظف لتقييم الناس في كامل التوجه المهني. يتضمن هذا النموذج العوامل التالية:

G- القدرات العامة للتعليم. تقاس عن طريق جمع مؤشرات ثلاث اختبارات مستخدمة في قياس العوامل الأخرى (مفردات اللغة، التفكير الحسابي، التعامل مع الفضاء ثلاثي الأبعاد).

V- القدرات النظرية. تقاس بالاختبار الكلماتي، الذي خلاله على المختبر أن يشير إلى كلمة من اثنتين من كل اختيار، التي تدل على نفس أو عكس المعنى.

N- القدرات الرقمية . تتضمن اختبارات للتعداد والتفكير الحسابي.

S- القدرات الفراغية . تقاس باختبار التعامل مع الفضاء ثلاثي الأبعاد، و المتضمن القدرة على فهم الانعكاس الثنائي الأبعاد للأجسام ثلاثية الأبعاد، و تصور نتيجة الحركة في ثلاثة مقاييس.

P- التعامل مع الأشكال. يقاس بواسطة اختبارين يقارن خلالهما المختبر رسوم الأجزاء والأشكال الهندسية فيما بين بعضها البعض.

Q- التعامل الذهني. يماثل P ولكن تتم مقارنة التسميات وليس الرسوم والأشكال.

K- الإحداثيات الحركية . تقاس باختبار بسيط من نوع ((ورقة - قلم رصاص)) الذي يبدي فيه المختبر على سلسلة مربعات ملاحظات محددة بواسطة قلم رصاص.

F- حركية الأصابع. يتم عبر اختبارين حيث يقوم خلالهما المختبر بتركيب وفك

الحلقة مع البرشام.

M- الحركية اليدوية: اختبارات، يقوم خلالها المختبر بتحريك وتدوير الفيشة على السبورة.

من الواضح أن العوامل الذهنية، من بين العوامل المذكورة، تلعب دوراً قيادياً. إذا ما تم الانتباه خصوصاً إلى النماذج العواملية للقدرات الذهنية العامة - للعقل، فإنه من الممكن إبراز أسلوبين للعمل عليها. عند تحقيق واحد منهما يجري إظهار جمع من عوامل الذكاء المستقلة وذات المستوى الواحد. هكذا أظهر ل. ترستون خلال أبحاثه المتعددة مجموعة من العوامل المرمزة مثل ((القدرات العقلية الأولية)). وقد ظهرت من بينها بشكل أكثر من غيرها التالية:

V- الفهم الكلماتي.

W- جريان الحديث.

N- العامل الرقمي (سرعة ودقة العمليات الحسابية البسيطة).

S- العامل الفراغي (تحسس العلاقات الفراغية والهندسية مع التحكم اليدوي للأشكال المنظورة).

M- الذاكرة الجمعية.

P- سرعة الإدراك (سرعة ودقة ملاحظة الأجزاء المتماثلة والمختلفة).

I- العامل الحثي (أو التفكير المنطقي).

اقترح ج. غيلفرد، بتنظيمه لنتائج أبحاثه، نموذجاً ثلاثي القياسات لبنية العقل. يرتبط أحد القياسات بالعمليات التي من خلالها تفهم مهارات الإنسان المناسبة. يوجد من هذه العمليات خمسة أشكال: الفهم، الذاكرة، الإنتاجية المتباعدة، الإنتاجية المتقاربة، التقييم. يرتبط القياس الآخر بمضمون - طبيعة المادة أو المعلومة اللتان تشكلان التأثيرات العقلية. يتميز المضمون بأربعة أنواع: الرسم، الرموز (أحرف، أعداد)، المدلولية (كلمات)، السلوك (أخبار الناس). القياس الثالث تحدده النتائج؛ هو الشكل الذي تعالج فيه الأخبار من قبل الإنسان. له ستة أشكال: العنصر، الأصناف، العلاقات، المجموعات، أنواع التحويلات، الخلاصات. يتميز كل عامل

ذهني بمزيج من مكونات كل قياس. يتشكل في النتيجة 120(5×4×6) مزيج، موافق لـ 120 عامل ذكاء.

تعد نظريات تش. سبيرمن المثال الأكثر شهرة للأسلوب الآخر من أجل إعداد النماذج العاملة. لقد توصل من أجل شرح العلاقة الموجودة بين نتائج تطبيق أسالب التشخيص النفسي، التي تقدّر عوامل الذكاء الأكثر تنوعاً، إلى خلاصة تفيد بأن نجاح أي عمل عقلاني يتم عن طريق القدرة العامة والعامل المشترك وما يسمى بالعامل العمومي أو العامل -g والعامل التصنيفي للنشاط الحالي أو العامل -s. فيما بعد أبرز سبيرمن إلى جانب العامل العمومي والعامل التصنيفي مجموعة القدرات التقنية والحسابية واللغوية (الشفوية). يحدد العامل العمومي ((كطاقة ذهنية)) عامة، التي تؤثر في نجاح تنفيذ أي نشاط. يكتسب تقييمه أهمية رئيسية لنقل سلوك الشخص في المواقف المختلفة. خلال ذلك يجب تقييم العامل -g مباشرة على أساس إيجاد حقيقة ظهور العلاقات التجريبية.

تعد طريقة ((القوالب المتقدمة)) ل ج. رافيف هي الأكثر إظهاراً من بين الاختبارات التي عملت من أجل التقييم المباشر للذكاء العام . تتألف الطريقة من 60 تركيب رسومي (قالب) مع عنصر ناقص. يجب على المختبر انتقاء العنصر الناقص لكل تركيب رسمي مكون من 6 - 8 نماذج مقترحة. قسمت جميع الوظائف إلى خمس حلقات حسب مبدأ الصعوبة التصاعدية، عندما تكون الوظيفة الحالية قيد التغير تعتبر كتحضير المختبر لتنفيذ المهمة التالية. عند العمل مع القوالب بالحلقة A يتطلب إضافة الأجزاء الناقصة من الرسم عن طريق مفاضلة العناصر الأساسية للتركيب مع إيجاد العلاقة فيما بينها. يقود العمل مع القلب ذو الحلقة B إلى إيجاد التشابه بين زوجين من الأشكال. تتضمن المهمة للحلقة C تبديل الأشكال بما يناسب تطورها المستمر وزيادة تعقيدها شاقولياً وأفقياً. وضعت الحلقة D حسب مبدأ تغيير مواضع الأشكال ضمن القالب شاقولياً وأفقياً. تتمثل عملية حل وظيفة الحلقة E في تحليل الهيئات الأساسية وفي ((تركيب)) الأشكال الناقصة بالأجزاء.

بالتوافق مع ((المفتاح)) (الملحق 12) يحصل كل جواب صحيح في النموذج المدروس

للاختبار المجرى على علامة واحدة .

تحول النتائج الحاصلة (مجموع العلامات في الطريقة) إلى علامات قياسية لتطور العقلانية (IQ) بواسطة الجدول الخاص (جدول 3 -2).

ثم يتم باستخدام الجدول الحالي حساب ثابت التصحيح العمري حسب العلاقة:

$$IQ = \frac{IQ\text{э м п } 100\%}{\%}$$

حيث $IQ\ni_m\pi$ - القيم التجريدية التي حصل عليها المختبر الحالي.

IQ% -ثابت التصحيح للمجموعة العمرية الحالية (الجدول 3 -3).

الجدول 3 -2 - تحويل العلامات الأولية حسب اختبار رافين إلى علامات IQ

علامات الاختبارات	العلامات حسب الحلقات					قيمة IQ
	A	B	C	D	E	
						0-20 بلاهة
						21-50 هبل
10						55- الأفن 51 – 70
11						57
12						58
13						59
14						61
15	8	4	2	1	0	62
16	8	5	2	1	0	63
17	8	5	3	1	0	65
18	8	5	3	2	0	66
19	8	6	3	2	0	67
20	8	6	4	2	0	69
21	8	6	4	2	1	70
22	9	6	4	2	1	71 درجة خفيفة من ضعف العقل
23	9	7	4	2	1	72 71- 80
24	9	7	4	3	1	74

علامات الاختبارات	العلامات حسب الحلقات					قيمة IQ
	A	B	C	D	E	
25	10	7	4	3	1	75
26	10	7	5	3	1	76
27	10	7	5	4	1	78
28	10	7	6	4	1	79
29	10	7	6	5	1	80
30	10	7	6	5	2	82 ضعيف، أقل من الوسط
31	10	7	7	5	2	83 81 – 90
32	10	8	7	5	2	84
33	11	8	7	5	2	86
34	11	8	7	6	2	87
35	11	8	7	7	2	88
36	11	8	8	7	2	90
37	11	9	8	7	2	91 أقل من الوسط 100-19
38	11	9	8	8	2	92
39	11	9	8	8	3	94
40	11	10	8	8	3	95
41	11	10	9	8	3	96
42	11	10	9	9	3	98
43	12	10	9	9	3	99
44	12	10	9	9	4	100
45	12	10	9	9	5	102 فوق الوسط،عادي
46	12	10	10	9	5	104 101 - 110
47	12	10	10	9	6	106
48	12	11	10	9	6	108
49	12	11	10	10	6	110
50	12	11	10	10	7	112 جيد، غير عادي
51	12	11	11	10	7	114 111 – 120
52	12	11	11	10	8	116
53	12	11	11	11	8	118
54	12	12	11	11	8	120
55	12	12	11	11	9	122 مرتفع، غير عادي

علامات الاختبارات	العلامات حسب الحلقات					قيمة IQ
	A	B	C	D	E	
56	12	12	12	11	9	140 – 121 124
57	12	12	12	11	10	126
58	12	12	12	12	10	128
59	12	12	12	12	11	130
60	12	12	12	12	12	
	140 فما فوق – مرتفع جداً، مبرز					

الجدول 3 -3 -ثوابت الحساب IQ لمجموعات عمرية متنوعة

العمر	%
30-16	100
35-31	97
40-36	93
45-41	88
50-46	82
55-51	76
60-56	70

تعد عملية تقييم النتائج الحاصلة على أساس حساب مؤشر التغيريّة هي الخاصة المميزة للطريقة الحالية. يعبر هذا المؤشر عن الفرق بين النتائج الحاصلة في الاختبارات والمقبولة كمعيار عام لتوزيع مؤشرات تنفيذ الاختبار، العاكسة ((للحقيقة))، والصعوبة المتزايدة للوظائف بالتوافق مع الإمكانيات المتزايدة لتطور القدرات المعرفية. خلال ذلك تتم مقارنة التوزيع التجريبي للأجوبة الصحيحة حسب حلقات الاختبار المنفصلة مع التوزيع الجدولي، ثم يجمع فرق الدرجات المتوقعة (الجدولية) والحاصلة في كل حلقة (بدون حساب الإشارة) . تسمى القيمة الناتجة بمؤشر التغيريّة.

إذا كانت القيمة الناتجة بهذا الشكل تزيد عن 7 - 8 درجات، فإن النتائج الاختبارية تعد غير موثوقة. بالتالي وعند تحديد مؤشر التغيريّة فوق المعدل، يستخدم مبدأ النضوج المستمر للقدرات والتوسع المتقدم لإمكانيات العاقل، بمعنى، من أجل

الحل الناجح للوظائف - للمستوى المحدد يجب على المختبر كيفما كان أن ((ينضج)). لذلك يكون الوقت المخصص لتنفيذ النموذج الأولي للاختبار المجرى غير محدد، يعود السبب إلى عدم استفادة المختبر من الوقت الإضافي للانتهاء من الوظيفة، في حال هو ((لم ينضج)) لهذا المستوى. عدا ذلك، إن مطابقة توزيع الأرقام الحقيقية والمتوقعة للحلول الصحيحة في الحلقات، موجهة إلى إظهار المختبرين، الذين ينفذون الوظائف بطريقة التخمين، خلال ما يظهرون من عدم الانتباه، والتنفيذ المتهاون للوظائف، وبتصنع النتائج المنخفضة في الاختبار.

أكد غ. آيزنك على القيمة المفتاحية للعامل - g، مفسراً إياها كسرعة معالجة المعلومات في الجهاز العصبي المركزي. هو حصل على أساس لهذا التفسير، تجاربياً اثبت توفر الترابط العالي بين مستوى التعقل، لوقت قليل، اللازم لشخص من أجل التعرف على خيال بسيط، والعوامل المؤقتة للجهود المثارة في الدفاع.

بمقارنة الطرق المذكورة لتكوين نماذج عقلية، يمكن الوصول إلى النتيجة أن ما يميز الأول منها دراسة العقلية العامة كجملة من القدرات الخاصة المكتسبة للمعارف والخبرات، أما الثاني - تتكيف القدرة المتأثرة وراثيا مع الموقف المتغير.

وجدت هاتان الطريقتان انعكاساً في نموذج الذكاء لـ ب. كيتل، حيث أفرز على مستوى واحد للعقلية العامة العامل g_f - العقلية المقيدة، والعامل g_c - العقلية المتحررة (المتقلب). تحدد العقلية المقيدة بجملة المعارف والمهارات العقلية للشخصية، المكتسبة أثناء العملية الاجتماعية (من الطفولة المبكرة حتى نهاية العمر)، وتعد مقياساً لاستيعاب ثقافة المجتمع، الذي ينتمي إليه حامله. لا ترتبط العقلية المتحررة بالمشاركة في الثقافة؛ هي تحدد بخواص تطور الدماغ وتظهر عند حل المسائل المستوعبة، التي تتطلب من الإنسان الاستيعاب وإيجاد علاقة ما بين العناصر المنفصلة.

إن تعميم النماذج كثيرة العدد التي صممت أثناء تحقيق الطريقة التي تقضي بتوفر أعداد من عوامل الذكاء ذات المستوى الواحد، سمح بوضع التعدد التالي من العوامل ذات الانتشار الكبير:

* سرعة الإدراك؛
* الرؤية الفراغية (تشكيل هيئات محددة أو أقسامها في الفراغ ذهنياً)؛
* تقييم العلاقات الفراغية؛
* التوجه الفراغي؛
* سرعة إدراك الهيئات الغير واضحة أو الناقصة؛
* متانة الإدراك (إيجاد هيئات محددة مخفية ضمن شكل)؛
* العامل الحسابي (السرعة في تنفيذ العمليات الحسابية البسيطة غيباً)؛
* العامل الشفهي (فهم معاني الكلمات والتراكيب اللفظية)؛
* الاستنباطية اللفظية (انتقاء اكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها دلائل واحدة)؛
* الاستنباطية الفكرية (انتقاء اكبر عدد ممكن من الأفكار والأقوال لموضوع واحد)؛
* الاستنباطية الجمعية (انتقاء اكبر عدد ممكن من الكلمات التي توافق دليلاً فكرياً محدداً)؛
* الاستنباطية التعبيرية (تأليف جمل متنوعة تعبر بشكل صحيح عن فكرة معطاة)؛
* التفكير الاستنتاجي؛
* التفكير التأثيري؛
* التفكير المنطقي؛
* الذاكرة الجمعية؛
* الذاكرة الفكرية؛
* الذاكرة البصرية؛
* الذاكرة السمعية؛
* الذاكرة القصيرة الأمد؛

إن الشروط الضرورية لإبراز عامل ما، ذكر في التعدادات السابقة، هي عبارة عن

إمكانية تحديده بواسطة طرق التشخيص النفسي . زد على ذلك، تعد وجودية أي عامل من العوامل، هي نفسها مرتبطة بتوفر الطريقة المناسبة. بالخصوص، تستخدم من أجل التقييم المباشر للذكاء العام طرق كيتل وأيزنك و طريقة رافين، التي تحقق نظرية تش.سبيرمن، أما في النشاط العملي لتقدير العوامل المنفصلة للذكاء فقد حصلت طرق بيكسلر وامتهاوير على انتشار واسع . في هذا السياق لا يبدو مناقضاً إثبات ي. بورينغ، المشهور بأن الذكي هو من يتم تقييمه عبر اختبارات الذكاء.

تؤمن مثل هذه القيمة الكبيرة للتشخيص النفسي، الخاصة بالطريقة النفسية – العروضية الفردية ضمن علم النفس التفاضلي، الالتفات الضروري إلى مسألة تقييم مواصفات الطرق النفسية التشخيصية. عدا ذلك، يتوجب تقييم إمكانية مطابقة المؤشرات العروضية للطرق المنفصلة مع قانون التوزع الطبيعي، وهو ما يعد شروطاً لتصحيح نتائج الأبحاث التلازمية - العواملية.

3-3- التشخيص النفسي التفاضلي: مبادئ أساسية

حسب أكثر التعاريف شمولية، التشخيص النفسي - هو مجال من علم النفس، الذي يشغل طرق المعرفة والقياس لخواص الشخصية الفردية - النفسية. ولكن يمكن أن تظهر الخواص الفردية - الشخصية كما في الفوارق ما بين الفردية، كذلك في التغيرات والعلامات الفردية الداخلية.

تترافق تعددية مادة التشخيص النفسي بوجود اختلافات مبدئية في أسس القياس النفسية - العروضية. هذا ما قاد إلى ظهور علم النفس العروضي التفاضلي، الذي ((له صلة بالاختلافات الفردية بين الناس في البنية النوعية والكمية للخواص النفسية، والقدرات كيفما تعتبر، والوظائف المنفصلة الواسعة الاستخدام (الذاكرة، الانتباه.... الخ)، والدوافع، والسمات السلوكية، والمواقف، والتقييمات الذاتية، وطرق المحافظة الذاتية النفسية (المقاومة النفسية) و الخ)) (39، ص15).

يتوجب تفريق علم النفس العروضي التفاضلي عن علم النفس العروضي العام، الذي يحل مسائل قياس الميزات النفسية للمحفز، والذي يحدد العلاقات النفسية العامة

والوظيفية مع خواص المحفزات وخواص التفاعلات الذاتية.

في نتيجة ما استخلص من التعريف الذي تم التوصل إليه، أنه يتم عزل علم النفس العروضي التفاضلي عن القياس في المجال المنسوب تقليدياً إلى الفيزياء النفسية . ولكن ولا بأي شكل يتم حل المشاكل المشار إليها في الأعلى الخاصة بالقياسات الفردية - الداخلية وعلاقاتها مع علم النفس العروضي التفاضلي . بالإضافة يعد التعريف غير كاف للإحاطة بالاختلافات الموجودة في بنية الطرق النفسية - التشخيصية وميزاتها وطرق المعرفة . لذلك يجب إظهار علم النفس العروضي التفاضلي على أعلى مستوى، والذي يحتوي على مجاله المادي وعلى جملة من الطرق المحددة.

حسب تعريف س.ستيفانس، القياس ((هو تسجيل الأشكال العددية للمواد أو الأحداث طبقاً لقواعد محددة)) (47، ص19- 20). تعمل قاعدة تسجيل الأعداد المحددة من جانب المواد أو الأحداث على إنشاء مقياس بسيط .

تعود الاختلافات في مثل هذه القواعد إلى استخدام مقاييس مختلفة توافق أربعة مستويات للقياس: مقياس التسميات، مقياس الترتيب، مقياس الفواصل المسافية، مقياس العلاقات.

إذا كان من الممكن أن تتطابق المواد أو تصنف، فإن المقياس المستخدم لها هو مقياس التسميات (المحدود). يسجل لكل مادة (مجموعة مواد) عدد ما، الذي يستخدم كقيمة لها، بمعنى توضع علاقة المساواة بينهما. تتميز المواد المختلفة بأعداد مختلفة. إذا سمحت المواد بإمكانية الترتيب، فإنه يستخدم مقياس الترتيب. عندما تتالى المواد الواحدة تلو الأخرى حسب درجات ظهور علامات التقييم (توضع العلامات ((أكبر)) أو ((أصغر)))، تسجل على التوالي مجموعة الأعداد المتغيرة. يسمح مقياس الفواصل المسافية بتحديد إلى أي درجة ظاهرة تكون النوعية المقاسة أكبر أم أقل عند إحدى المواد بالمقارنة مع مادة أخرى، وذلك عند مساواة الفواصل المسافية ذات التسمية الواحدة على كامل المقياس. يعطي استخدام مقياس العلاقات (الطردية) إمكانية تحديد بكم مرة أصغر أو أكبر النوعية المقاسة عند إحدى المواد بالمقارنة

مع أخرى . يمكن استخدم المقياس المتناسب طردياً عندما يكون المستوى الصفري معلوماً، بداية مقياس النوعية الجاري تقييمها، وهو ما يؤمن مساواة العلاقات التمايزية ذات التسمية الواحدة.

بالعودة إلى مقياس التسميات، يستوجب إعادة الانتباه إلى عدم اعتباره عند الجميع مقياساً. هنا وفي الحالة العامة يمكن استبدال الأعداد بشيء ما آخر ليس له دلالة كمية. عندها يصبح من الملائم العودة إلى التعريف الأولي للتشخيص النفسي، الذي يتم فيه تسجيل ليس فقط طرق القياس وإنما المعرفة أيضاً. المعرفة بدورها جرت العادة على ربطها مع ما اتفق على مرجعية هذه أو تلك المواد، بمعنى في هذه الحالة أصبح مقبولاً استخدام مقياس التسميات بالذات.

بقبول هذه الوضعية، يتوجب وضع استعمالات الطرق التصميمية تحت القياس بواسطة مقياس التسميات، وكذلك طرق من نوع ((الشبكة متعددة الأدوار)) (الملحق 2) . يضاف إلى ذلك المؤشرات الابتدائية لطرق تقييم مستوى المراقبة الذاتية لـ أمتهاور ومستجوبات ميني – مولت لكيتل وآيزينك المطروحة في الملاحق 8 و9 و11 و12 على التوالي، تقاس جميعها بمقياس الفواصل المسافية. بما أن صعوبات وظائف الاختبار ((قوالب متقدمة)) لرافين (ملحق 13) مختلفة فيما بينها، فإنه لا تنفذ شروط المساواة للمقاطع ذات التسمية الواحدة على مختلف أقسام مقياس القياس. لذلك يتم في هذه الحالة نقل المقياس المستخدم إلى مقياس الترتيب ليس إلا. يتوجب أيضاً إلى مؤشرات مقياس الترتيب نقل محصلة النتائج، التي تم الحصول عليها بطريقة ((الاستمارة الاسترشادية)) (الملحق 4) و ((المستجوب التشخيصي – التفاضلي)) (الملحق 6)، بسبب عدم ظهور مستوى الاختلاف الكمي، الذي يحدد كل اختيار، و ذلك عند إجراء المقارنة المقترحة في هذه الطرق. ولكن تبقى المؤشرات الأولية لأي طريقة تشخيصية – نفسية بلا معنى بدون معطيات إضافية تعمل على تفسيرها. يمكن أن تكون جميع المؤشرات الأولية تصادمية فقط ضمن إطار منظومة حساب واحدة ومعطاة بدقة . لذلك إلى جانب مستوى القياس في التشخيص النفسي يتم إبراز أشكال القياس: المقياسي والمقارن والمعياري. يمكن

إليهم إضافة القياس بالمؤشرات الشخصية أيضاً.

يعتمد القياس المقياسي على التقدير المباشر لنوعية تنفيذ الطريقة بدون المقارنة مع مؤشرات الشخصيات الأخرى. عادة توضع درجة النجاح للمختبر عند مستوى محدد من امتلاك المعرفة والتمتع بالخبرات في مجال اجتماعي ما. كمثال على طريقة التشخيص النفسي المعتمدة على استخدام الشكل المقياسي للقياس تقدم طريقة ((خارطة الشخصية)) (الملحق 1) . على اقل تقدير تكون فيها الأسئلة المبنية على مقارنة المختبر مع الآخرين قليلة بشكل واضح.

لا يقيّم القياس المقارن الفروق ما بين الفردية، وإنما التغيرات الفردية الداخلية. طبقاً لذلك تقارن قيمة المؤشر مع المعيار المميز للمختبر الحالي، مثال – بوجود ضغط دم عادي المستوى، يكون تردد نبضات القلب في حالة الهدوء... وعلى هذه الشاكلة. يجري بشكل مماثل في علم النفس وبطرق محددة تقييم الحالات النفسية لشخص محدد بمفرده .

إذا ما أخذ بالرأي أن المسألة حول ((قيمة الطرق التصميمية، شكلياً، أكثر ذكاء توضع خلال بحثها كإجراءات سريرية نوعية، وليس خلال تفسير هذه الطرق كأدوات نفسية عروضية)) (8 ص،209)، فإنه، ربما من المسموح معالجة استخدام هذه الطرق كشكل شاذ من القياس المقارن . عندها يجب أن يتوافق المعيار النفسي العام مع الفردي، ولكنه يحدد ذاتياً وبطريقة التجربة، وغالباً بواسطة شخص واحد. هذا ما يترك قاعدة للشك في وثوقية الاستنتاج حول اختلاف الشخص المختبر عن الآخرين.

يتم القياس بالمؤشرات الشخصية المقارنة ما بين الانطباعات الذاتية نفسها. هكذا، فقوة الحاجة في شكل الرغبة الذاتية تبرز ليس في المؤشرات المطلقة، إنما بالنسبة إلى الرغبات الأخرى للفرد . من أبرز الطرق التي تستخدم هذه الظاهرة بالكامل، طريقة ((الاستمارة الاسترشادية)) (الملحق 4) وطريقة ((المستجوب التشخيصي – التفاضلي)) (ملحق 6).

إن المقياس المعياري مؤسس على تناسب المؤشرات التشخيصية النفسية الفردية مع

المعايير الجماعية المتشكلة أثناء انتقاء عملية توحيد المقاييس. لأجل ذلك يقترح أن يكون تردد الأحداث المدروسة في أثناء عملية توحيد المقاييس تحت السيطرة، أو بأقل تقدير غير مناقضة لقانون التوزيع الطبيعي. من الواضح، أنه بني على مثل هذه المبادئ طريقة تقدير مستوى المراقبة الذاتية (الملحق 8)، وطريقة تقدير الذكاء ل امتهاوير (الملحق 9)، والمستجوبات الشخصية لكيتيل (الملحق 11) وآيزنك (ملحق 12) . مع بعض أشراط طريقة MMPI، إذا يعني وطريقة ميني – فولت (الملحق 10) . تتم عملية تفسير المؤشرات المعيارية لهذه الطرق ليس على مقياس الفواصل المسافية، وإنما كمؤشرات اختبار رافين على مقياس الترتيب.

بمقارنة الوضعيات المذكورة يمكن الوصول إلى نتيجة حول عدم إمكانية تواجد القياسات المقياسية و المقارنية ضمن جهاز الطرائق في علم النفس التفاضلي من جراء عدم توافقها مع وضعياته الأساسية. القياس المعياري، على العكس، يتوافق بشكل تام مع هذه الوضعيات.

لذلك يجب أن تكون الطرق التي تستخدم هذا الشكل من القياس واقعة ضمن جوانب التشخيص - النفسي التفاضلي. يمكن أيضاً ضم الطرق التي تحقق القياس بواسطة مؤشرات الشخصية إلى طرق التشخيص النفسي التفاضلي، يعود السبب إلى انه في هذه الحالة يتم تحديد الخواص النفسية للمختبر عن طريق المقارنة مع الخواص النفسية (على سبيل المثال: التوجه) التي يحملها الناس الآخرون. خلال ذلك من الواجب التذكير بأن هذه الطرق تستخدم عند تحقيق طرائق التصنيف في علم النفس التفاضلي، وذلك عند ما يتم تقدير مقاييسها ذات العلاقات المتبادلة طبقاً للنوع النفسي.

تقود أحياناً الأهمية الكبرى للتشخيص النفسي بالنسبة لعلم النفس التفاضلي إلى مطابقة خاطئة. لذلك من المهم مبدئياً إيجاد حدود التشخيص النفسي التفاضلي، الذي يستخدم نوعين من الطرق. هذه الطرق، التي تحول بواسطتها النتائج الأولية إلى درجات، الحاصلة أثناء انتقاء العملية المعيارية (من المحتمل العملية المعيارية التي في طريقة رافين، حيث يمكن أن تعالج بشكل واسع، ضامّة بذلك على سبيل المثال

العملية المعيارية العمرية). كذلك هي المستجوبات مع المقاييس ذوات العلاقات التبادلية، التي يوافق مجموعها ذاك أو هذا التصنيف النفسي. من المهم، أنه تحدد في كلتا الحالتين درجة التشخيص النفسي الفردي بالمقارنة مع الأشخاص الآخرين. فما يخص العلاقة بين علم النفس التفاضلي والتشخيص النفسي، يؤخذ بعين الاعتبار الاستخدام النشيط ضمن علم النفس التفاضلي، عدا طرق التشخيص النفسي، طرقاً أخرى (مثل، عند وصف الأنواع النفسية)، بينما تستخدم في الطرق التشخيصية النفسية، ولها مكاناً هاماً، طرق غير مخصصة لإظهار الفروق بين الناس (مثل، الطرق التصميمية).

يتضمن مجال الأسس العروضية للتشخيص النفسي، إلى جانب مستويات وأشكال القياس، مسائل ميزات التقييم التشخيصي للطرق المستخدمة. يشكل استخدام القوانين الرياضية على شكل واسع في التشخيص النفسي التفاضلي، بقدر ما أكثر من غالبية الطرق الأخرى، مسألة ذات أهمية خاصة له.

عادة ما يتم ضمن مواصفات الطرق التشخيصية النفسية إظهار الوليدية والمتانة. الوليدية (من الكلمة الانكليزية valid- حقيقي، صالح، يمتلك القوة) - تميز إعداد نتائج التشخيص، وتوافق تصنيفها مع الخاصة المحددة.

تعكس متانة الطرق الدقة والاستمرارية للنتائج الحاصلة بواسطتها. بجزء بسيط من الشروط يمكن القول أن الوليدية تميز ما تقدره الطريقة، بينما المتانة – كيف هي تعمل ذلك. عند التشبيه بعملية الرماية، يمكن مقارنة الوليدية بنقطة الإصابة المتوسطة، بينما المتانة – بتناثرها، وتجمعها. تعد متانة تقييم الطريقة ضرورية، ولكن لا تعد شروطاً كافية للوليدية. من هنا تتحقق العلاقة المتانة ≤ الوليدية.

يوجد نوعان للمتانة:

1 - المتانة - الاستمرارية (متانة التجربة المتكررة، متانة ذات اختبارات متكررة).

2 - المتانة - التوافقية، التي تحدد بالطرق:

أ) الأشكال (ذات الصفة التبادلية) المتوازية؛

ب) الانشطار إلى اثنين؛

ج) تحديد أحادية الأنواع (متجانس الأجزاء، درجة الكثافة) لنقاط الطريقة (المعطاة).

تميز المتانة - الثباتية الطريقة المؤسسة على المتابعة المتكررة للأشخاص نفسهم . يمكن أن تشكل قيمة الفترة الزمنية الفاصلة بين المختبر الأول والمختبر الثاني من أسبوعين حتى عدة أشهر وذلك حسب التغيرات النوعية التشخيصية . المتانة - الثباتية تحدد بدرجة توافق نتائج المتابعة الأولى والثانية، وبقيمة العلاقات الإحصائية بينهما . من أجل ذلك وفيما عدا ثوابت التلازمية الخطية r_{xy} والاقترانية φ، وإذا ما تمت مقارنة الأماكن الترتيبية (الرتب)، الحاصلة من قبل المتابعين نتيجة لتنفيذ الطرق (الأولى، الثانية، الثالثة ...الخ)، عادة يستخدم ثابت التلازمية الرتبية ل تش.سبيرمن :

$$r_s = 1 - \frac{6\sum d_i^2}{n^3 - n}$$

حيث d_i - فارق الرتب لكل واحد من n متابع في التجربة الأولى والثانية. القيمة الإحصائية لثابت التلازمية الرتبية r_s تحدد بواسطة التوزيع - t خلال الدرجة $n-2$ حرية.

يوجد عند مجموعة الطرق (مثال: مستجوب كيتيل، اختبار امتهاوير) عدة أشكال تكافئية وتبادلية متبادلة. بالنسبة إليها ممكن حساب المتانة بطريقة الأشكال الموازية مع تفسير درجة العلاقة الإحصائية بين نتائج الأبحاث بشكلي الطريقة لنفس المختبرين . هنا ثابت المتانة يساوي ثابت التلازمية.

غالباً تحدد المتانة - التوافقية بطريقة التقسيم إلى إثنين. عادة وبشكل منفصل تجمع نتائج تنفيذ الفقرات الواضحة والغير واضحة للطريقة. تقارن المحصلات الناتجة عند كل مختبر ما بين بعضها بهدف تحديد العلاقة التلازمية . ثابت المتانة في هذه الحالة يساوي ثابت سبيرمن - براون:

$$r_t = \frac{2r}{1+r}$$

حيث r_t توافق الثابت العددي للتلازمية بين نتائج تنفيذ أنصاف التجربة.

يمكن تقسيم الطريقة إلى 4,3,2....الخ أقسام. في المحصلة النهائية يمكن أن يساوي عدد الأقسام كمية فقرات الطريقة . عندها تحدد متانة الطريقة بدرجة التجانس بين فقراتها عادة عن طريق حساب ثابت كيودر – بتشاردسون بالعلاقة:

$$KP_{20} = \frac{Ř}{Ř-1}\left(1 - \frac{\sum P_i q_i}{\sigma_x^2}\right)$$

حيث $P_1 = \dfrac{\text{عدد المختبرين المنفذين للفقرات } i \text{ في الطريقة}}{\text{العدد العام للمختبرين}}$

$q_{1=}$ 1- P_1؛ σ_x - الانحراف القياسي للتقييم الفردي الخاص بتنفيذ كامل الطريقة؛ R- عدد فقرات الطريقة.

عموماً، وفي تجارب التشخيص النفسي، يجب أن لا يقل ثابت المتانة ضمن الطريقة المضمونة عن0.6.

كذلك عند إيجاد المتانة، يتم تحديد عدة أنواع من الوليدية لطرق التشخيص النفسي، وبالضبط هي:

1. التركيبية.
2. مقاييسية (تجريبية، براغماتية):
   أ - تخمينية.
   ب - جارية (تشخيصية، تدقيقية).
3. غنية المضمون.

تعكس الوليدية التركيبية للطريقة توافق المؤشرات التشخيصية للمختبر مع العامل النفسي المؤسس نظرياً - التركيب (تصميم). يمكن أن يضم مثل هذا التركيب غالبية الوقائع النفسية: الذكاء، الانفعال، التوجه ... الخ. من جراء التعقيد والتعدد الوظيفي للتركيبات النفسية تستخدم لأجل تحديد الوليدية التركيبية معطيات غير معينة، التي تميز الخواص المدروسة. تتضمن مثل هذه المعطيات القوانين النظرية

الموضوعة مسبقاً والمؤكدة.

يؤسس قبل كل شيء تعريف هذا الشكل من الوليدية النظرية على نتائج التحليل العواملي وعلى المعطيات حول خواص التغيرات العمرية هذا أو ذاك التركيب النفسي. تجرى عملية الوليدية التجريبية المقياسية للطريقة على أساس وضع العلاقة الإحصائية بين نتائج الاختبارات لنفس المكون المختبر بواسطة مختلف الطرق . تعتبر الطريقة صالحة إذا ما توافقت إحصائياً المعطيات الحاصلة بواسطتها حول بنية نفسية ما مع مؤشرات طريقة أخرى، التي يتوفر بالنسبة لها الوثوقية، و التنبؤ بنفس هذا التركيب، بدون أن تكون بأي شكل مرتبطة مع مؤشرات تشخيصية للطريقة، العاملة على تقييم ميزة نفسية أخرى بالمطلق (وليدية تميزية) . تحدد قيمة العلاقة عن طريق القيمة الإحصائية التلازمية بأي شكل كان.

تميز الوليدية المقياسية توافق المؤشرات التشخيصية للطريقة مع أحد عوامل سلوك المختبرين. تقاس الوليدية المقياسية دائماً بتلازمية مجموعتي قيم - معطيات، التي تم الحصول عليها في التجارب بواسطة طريقة التقييم والمؤشرات المقاسة خارجياً، والتي على سبيل المثال تستطيع تمييز نجاح النشاط العملي عند المختبرين، وكذلك تحصيلهم العلمي وانضباطيتهم....الخ. في النتيجة تحدد إمكانيات استخدام الطريقة في نوعية الواسطة الخاصة بتنبؤ ظهور وجهات السلوك الموافقة.

عند تحديد وليدية الطريقة المقياسية الجارية، تقدر تلازمية مؤشراتها التشخيصية مع العوامل المميزة لسلوك المختبرين الوليدية حتى لحظة التجربة. إذا تم تحديد ميزات سلوك المختبرين بمقياس خارجي عبر فترة زمنية بسيطة بعد إجراء التجربة التشخيصية - النفسية، فإن الوليدية المقياسية تسمى بالتنبؤية. أحياناً يكون الفاصل الزمني ضرورياً من أجل تأمين الظهور الحقيقي للسلوك المتميز للمختبرين. كمثال، قد يكون هو زمن تلاؤم المختبرين مع شروط النشاط العملي، الذي من خلاله يمكن الحكم أساساً على نجاحاتهم المهنية.

يزداد احتمال الحصول على التلازمية الكبيرة والضرورية لطرق الوليدية عند استخدام المجموعات المتباينة. في هذه الحالة تقارن المؤشرات ليس عند جميع

المختبرين وإنما فقط عند الذين ظهرت لديهم أكثر المؤشرات وأقلها حسب المقياس الخارجي المختار . يمكن أن يدخل في كل مجموعة تباينية من 10 حتى 33 % من كامل المختبرين بالنسبة إلى تعدادهم العام.

يميز الوليدية غنية المضمون مستوى الفقرات المنفردة الداخلة في مضمونها ، و وظائف الطريقة، وخواص الظواهر المقيّمة بواسطتها. الوليدية غنية المضمون هي هامة بالخصوص، عندما يقدم السلوك الواضح كحالة دراسية، والنشاط يسمح بإعادة إنتاجه ونمذجته. يتم تزويد المستوى العالي للوليدية غنية المضمون بفقرات الطريقة الحاوية على وجهات نظر الظاهرة المدروسة في تناسب صحيح للنشاط الحقيقي بالعموم . تتم عملية الوليدية نفسها بواسطة القائمين بالاختبار، أي الأشخاص الذين جيداً يعرفون المجال المدروس للسلوك وقادرون على تقديره بشكل ملائم . تنتج على أساس المعلومات الاختبارية معطيات منتقاة من أجل تركيب طريقة الأسئلة والمسائل.

يتضح من وصف أنواع الوليدية، وبغض النظر عن العلاقة التبادلية المحدودة، إنها تميز وظيفة الطرق النفسية التشخيصية من جوانب مختلفة. لذلك تكون وظائفها بالنسبة لمختلف الطرق غير موحدة. هكذا فالوليدية غنية المضمون لا ترتبط مع الاختلافات الفردية ودراسة الخواص المكتومة، بالتالي، لا تمتلك أهمية في عملية بناء الطرق ضمن الأساليب أثناء عمل نماذج الشخصية أو تركيب نفسي آخر بواسطة التحليل العواملي.

تتم عند إنشاء طريقة التشخيص النفسي التفاضلي عملية انتقاء الأسئلة والمسائل الأكثر دقة حسب نتائج تقدير صعوبتها وتميزها.

من الواضح، أن الوصول إلى النوعية الجيدة من الطرق يتم عن طريق الإمكانيات القصوى لفقراتها المنفصلة، التي تميز بين المختبرين . تقدر هذه الإمكانيات عن طريق مؤشر صعوبة المهمة بواسطة العلاقة :

$$N_T = \frac{n_1}{n} 100\%$$

حيث n- العدد العام للتجارب ؛ n_1- عدد المختبرين الذين نفذوا المهمة بشكل

صحيح (فقرة الطريقة). المؤشر المثالي للصعوبة يعتبر 50 ٪ .
يتم تقييم العملية التفريقية بهدف الوصول إلى مستوى عال من التوافق الداخلي للطريقة. هي تشير إلى درجة تشابه الأسئلة ووظائف الطريقة من موقع النوعية القياسية. يتم الوصول إلى التوافق الداخلي الجيد بتوفر علاقة تبادلية لنتائج تنفيذ كل فقرة منفصلة من الطريقة مع كامل الطريقة، وبنفس الوقت عند غياب العلاقة التبادلية ما بين الفقرات المنفصلة بعضها عن بعض.

تقدر العلاقة ما بين الفقرات المنفصلة للطريقة مع مؤشراتها العامة بثابت (رمز) تمايزية الوظائف، وفي أغلب الأحيان بواسطة ثابت التبادلية الدقيق:

$$r_{pb} = \frac{M_{x1} - M_{x0}}{\sigma\text{x}} - \sqrt{\frac{n_1 n_0}{n(n-1)}}$$

حيث M_{x1} - القيمة الحسابية المتوسطة للتقييمات الفردية على كامل الطريقة أو على مقياس منفصل للطريقة في حال استقلالها عن بقية مقاييسها y عند n_1 مختبر من الذين نفذوا مهمة الطريقة بشكل صحيح والذين يحدد لهم رمز التمايزية؛ M_{X0} - المتوسط الحسابي للتقديرات بكامل (المقياس) y عند n_0 مختبر من الذين لم ينفذوا المهمة ؛ $n=n_1+n_0$

σ_x - الانحراف القياسي لجميع التقديرات X. تحدد القيمة الإحصائية لمؤشر التكرار t خلال $n-2$ درجة حرية . يستخدم لتقدير العلاقة بين الفقرات المنفصلة للطريقة عادة ثابت الاقتران φ.

إذا كان أحد المتحولات قد وضع على شكل مرتبي الآخر له شكل التفرع الثنائي، فلا يجاد العلاقة الإحصائية يتم حساب ثابت التلازمية التكراري المرتبي بالصيغة:

$$r_{\text{rb}} = \frac{2}{\text{n}}(Mx_1 - Mx_0)$$

حيث Mx_1 - الرتبة المتوسطة لتنفيذ الطريقة أو مقياسها المنفرد من قبل المختبرين الذي حصلوا على 1 حسب y (مثال، منفذوا الوظائف المناسبة) ؛ Mx_0 - الرتبة المتوسطة لتنفيذ الطريقة للمختبرين الذين حصلوا على (0) حسب y ؛ n - عدد

المختبرين . يتم إيجاد القيمة الإحصائية لهذا الثابت أيضاً بواسطة t - توزيع خلال n-2 درجة حرية.

تظهر الأمثلة المقدمة من الأشكال المختلفة للحسابات العلاقات الإحصائية أن انتقاؤها يحدد عبر شكل المقاييس المستخدمة (الجدول 3 -4).

الجدول 3 -4 -اختيار شكل حساب العلاقة الإحصائية بين المتحولات بالنظر إلى مدرجات مقاييسها المستخدمة

X / Y	مقياس التسمية	مقياس التراتيب	مقياس الفواصل والنسب
مقياس التسمية	ثابت الاقتران φ	ثابت المرتبية المتكرر للتلازمية r_{rb}	ثابت التكرارية لبيرسون r_{pb}
مقياس التراتيب	ثابت التلازمية المتكرر المرتبي r_{rb}	ثابت التلازمية المرتبي سبيرمن r_s	ثابت التلازمية المرتبي سبيرمن r_s
مقياس الفواصل والنسب	r_{pb}	r_s	ثابت التلازمية الخطي r_{xy}

من الملاحظ، إذا ما قيس أحد المتحولات بمقياس الترتيب ومتحول آخر بمقياس الفواصل أو النسب، فالثاني يجب أن يتحول إلى الشكل المرتبي. في الجدول لم يتم تمثيل جميع ثوابت العلاقات الإحصائية المستخدمة، أما استخدام محتويات الجدول فهو مشروط بظروف محددة تم ذكرها في المراجع الخاصة (14، 15، 16، 19، 38، 49).

في العموم، يمكن القول أن الأسلوب الفردي – العروضي موجه للبحث عن المؤشرات المشتركة، التي تسمح بمساواة الناس الغير متشابهين بين بعضهم البعض. تظهر مثل هذه المؤشرات نتيجة لتجارب التشخيص النفسي المجرات على الناس المتساوين . من المهم أن يتوافق توزيع النتائج مع القانون الطبيعي.

بالتالي، تحصل القيمة المفتاحية في الأسلوب الفردي – العروضي على الاستخدام المهذب لطرق التشخيص النفسي .هذا ما يستدعي انتباهاً خاصاً إلى نوعية الطرق النفسية التشخيصية، و إلى تأمين المستوى المطلوب لمواصفاتها. تظهر الوضعية التي تؤخذ بمثابة أولية خلال الأسلوب الفردي – العروضي حول التوزيع الطبيعي لتقديرات ابراز النوعيات النفسية المنفصلة، أن القسم الأكبر من المختبرين هم من سذوي النتائج المتوسطة، التي لا يمكن بواسطتها إجراء العملية التفاضلية النفسية بوثوقية. هذا ما يحد من الإمكانيات التطبيقية للأسلوب الفردي - النفسي العروضي ويفهم سؤال حول تمازجه مع الأسلوب التصنيفي.

الفصل الرابع

الظواهر النفسية لتصانيف الإنسان الغير نفسية

4-1- التصانيف والتنوع المتأثر بيولوجياً

يمكن أن ينسب إلى خواص الإنسان المتأثرة بيولوجياً الصفات الفردية – النفسية والعمرية – الجنسية، التي تحدد آلية الوظائف النفسية الفيزيولوجية وبنية الحاجات العضوية، بينما يتمثل تكاملها العالي في المزاج والطباع. الشكل الأساسي لتطور جميع خواصها هو عبارة عن ((تطور نشوء الفرد، الذي يتحقق عبر برنامج تطوري محدد)) (5،ص 209 - 210).

تضم الخواص الفردية - العادية مواصفات تركيبية (البنية الجسدية والانفرادية البيوكيميائية) وكذلك الخواص العصبية الحركية للدماغ والخواص الهندسية الوظيفية للجهاز الدماغي الرأسي . من الواضح، أنه ينسب إلى التصانيف النفسية، المرتبطة بحساب الخواص البيوكيميائية للإنسان، تصانيف أبيقراط وكريتشمر؛ ومع البنية الجسدية - تصانيف شيلدون؛ وللخواص العصبية الحركية في الدماغ - تصانيف بافلوف وغروس؛ و لخواص تناظر نصفي كرة الدماغ - تصانيف بافلوف حول الجمل الإرشادية الأول والثاني. يظهر بالخصوص المحتوى النفسي لجميع هذه التصانيف في مواصفات المزاج، بينما تظهر تصانيف الجمل الإرشادية في مواصفات إعداد الأخبار، وهو ما يمكن نسبه إلى الطباع.

إن الظواهر النفسية المتأثرة بفوارق جنسية هي كثيرة التنوع و بأعداد كافية (الجدول 4 - 1). عدا ذلك، يوجد أسس محددة للتأكيد على أن العلاقة الحدية مع المحيطين، بنسبة أكبر عند الرجال منها عند النساء بغض النظر عن تقييمهم؛ تظهر المادية كالتوجه نحو الأحداث الحقيقية وليس نحو الانطباع والإحساسات الذاتية؛ والميل الكبير إلى حل المسائل طويلة الزمن وليس الجارية. في نفس الوقت يحرض التشجيع الأدبي للنساء ويسرع ولا يهدئ أو يبطئ من نشاطهن. تواجه النساء في الغالب الخوف والتعقيد والفشل في العلاقات الغرامية؛ هذا هو سبب أغلب

اختلالاتهن العقلية.

بغض النظر عن الحصول على استقلالية مالية نسبية ترى النساء في هذا العالم الواسع أن نجاحهن يتمثل في الحب والزواج، في حين يتفرغ الرجال من أجل تحقيق النجاحات العملية.

الجدول (4 - 1) الظواهر النفسية للاختلافات الجنسية بين الناس

الخواص النفسية للإنسان	ظهور كبير عند النساء	ظهور كبير عند الرجال
1	2	3
سرعة وتنسيق الحركات الجسدية الكبيرة		+
فراهة اليدين	+	
سرعة ردود الفعل الحسية		+
تنقّل الاهتمام	+	
سرعة ودقة الإدراك	+	
التوجه الفراغي		+
سرعة القراءة و سلاسة الحديث	+	
الذاكرة المنطقية ـ الشفهية	+	
التخيل الفراغي		+
القدرات التقنية		+
القدرات العددية		+
الاهتمام بالأنشطة التقنية والتعدادية والاقتصادية والسياسية والعمل العلمي		+
الاهتمام بالأنشطة الأدبية والموسيقية والفنية والاجتماعية والأعمال الكتابية	+	
التوجه الاجتماعي العام	+	
سببية النجاح		+
عدم التوازن الانفعالي	+	
العصابية	+	
العدائية		+
السيادية والسعي للزعامة		+
السلوك المخالف للقانون		+

بالعودة إلى الخواص العمرية يتوجب الأخذ بعين الاعتبار، أن عمر الإنسان يمتلك

صفات عروضية وهندسية لا كمية. تحدد الصفات العروضية بمحصلة السنوات المعاشة. يميز التقدير الهندسي اللاكمي - أطوار ومراحل تطور الخواص النفسية لذلك تصبح مركزية بالنسبة للدراسة والبحث في هذا السياق.

هكذا، يجرى في مرحلة النحو البيولوجي للكائن الحي تحسن عام في المواصفات النفسية الفيزيولوجية. يبلغ تطور الوظائف الحسية الكثيرة حده المثالي حتى 20 سنة، والذهنية حتى 18 - 20 سنة، وحتى 25 سنة تتطور الذاكرة والإحساس الوردي. يتحسن زمن ردود الفعل الحسية حتى 20 - 25 سنة. في العموم يمكن تقسيم تطور نشوء الفرد إلى ثلاثة أطوار. الطور الأول هو عبارة عن التقدم الوظيفي الجبهي المحيطي، الذي ينتهي تقريباً في 24 - 25 سنة. في الطور الثاني يبدأ انخفاض بطيء (متنوع بالزمن) في مؤشرات إنتاجية هذه الوظائف . الطور المتبقي هو للانتكاس المتأثر والغير متراكم بيولوجياً والذي يبدأ حتمياً بعد 48- 50 سنة.

هكذا، حتى 50 سنة تنخفض حدة البصر، وبعدها بقليل يضيق حقل الرؤية. تحافظ الوظائف الشفهية - المنطقية على مستوى عال حتى 45 سنة، والذاكرة - حتى 45 - 50 سنة. بعد 50 سنة تقل إمكانية إنشاء منعكسات متفاضلة معقدة.

تسمح المعطيات المذكورة بالحديث حول وجود حدين في نشوء الفرد ظاهرين بوضوح لانخفاض عطاء الوظائف النفسية - في عمر 20- 25 و 45 - 50 سنة.

تعد التغيرات النوعية للعلاقات البنيوية الداخلية بين المكونات العقلية المتنوعة هي المحددة من أجل الإظهار كالمراحل وكالعمر 34- 36 سنة . الأكثر من ذلك، تصل تقريباً في هذا العمر إلى المثالية وظائف نفسية فيزيولوجية هامة مثل الانتباه . عدا ذلك، لا يمكن عدم إبراز السن 11- 14 سنة و60 سنة في المتوسط، عندما يحدث تغير في السلوك الناتج غالباً عن التبدلات في عالم الجنس.

بهذا الشكل تفرز مراحل تاريخ النمو عند الإنسان المحددة بالأعمار 11- 14، 20 - 25، 34 - 36، 45 - 50 وتقريباً 60 سنة. المقياس الرئيسي لإبراز الحدود المشار إليها هو عبارة عن إنتاجية الوظائف الفيزيولوجية النفسية والحاجات الأولية . بمعنى، هذا التقسيم المراحلي يملك في الغالب أساساً بيولوجياً.

يمكن متابعة خواص الصفات المتأثرة بيولوجياً في الشخصية والمزاج على مراحل عمرية متنوعة.

هكذا، فضمن المنتمين إلى الصفوف 4 - 8 في مجموعة المراهقين ذوي البنيات المزاجية غير مكتملة النمو تبرز الأنواع: ((المتهور))، ((المتوجس))، ((المتهور - المتوجس)). يسود على سلوك ((المتهور)) الاستقامة وسرعة الغضب وتقلب الأهواء وحب العراك. هم لا يلتزمون بالمتطلبات المدرسية ويتبرؤون من الأذى.

يظهر المراهقون من النوع ((المتوجس)) الوجل والخوف وعدم الثقة وعدم الحسمية. هم خاملون في سلوكهم، سلبيون للمتطلبات المدرسية . هم يلتزمون في ظروف الحياة المنظمة للمجموعة بالمتطلبات الجماعية، ولكن في ظل غياب مثل هذه الظروف بسرعة يقعون تحت تأثير الشباب من النوع ((المتهور))، حيث يحرصون على تنفيذ رغباتهم. يعتبر النوع ((المتهور - المتوجس)) مفصلياً ويمزج في داخله سمات النوعين الآخرين.

ضمن نفس المجموعة المشاركة من المراهقين ذوي السلوك الأكثر اكتمالاً يوجد ثلاثة أنواع: منضبط، منضبط ذاتي بالكامل، منضبط ذاتي غير مكتمل. ينتظم سلوك المراهقين للنوع المنضبط اجتماعياً بتأثيرات موجهة (حاجيات، حقوق، أمثلة)؛ أما الانحرافات في سلوك هؤلاء المراهقين فهي ليست بذات قيمة وبسهولة يستسلمون للتصحيح. ينظم المراهقون من النوع المنضبط ذاتياً بالكامل ويصححون سلوكهم في مختلف الظروف الحياتية بدون الحاجة إلى دوافع خارجية إضافية . يكون المراهقون من النوع المنضبط ذاتياً غير المكتمل في حالات معينة مستقلين في إظهار سلوكهم، بينما في حالات أخرى يحتاجون إلى دوافع إضافية، وبتعميم الأبحاث الكثيرة التعدد، يمكن الحديث عن إفراز الأنواع النفسية للمراهقين، الذين تحدد تصرفاتهم غالباً بالمحيط الاجتماعي، والمراهقين المستقلين نسبياً الذين ينظمون سلوكهم ذاتياً، محققين بذلك مواصفات خارجية.

على الجانب العمري الآخر يمكن أيضاً فرز ثلاثة أنواع من المسنين ومن تقدم العمر: مسن – سلبي، لا يعترفون ذاتياً بأي من مؤشرات الكبر، مسن – منفتح ومسن

منغلق. يعترف المسن - منفتح بحلول الكبر، يطبق هذا الاعتراف عبر التأثيرات الخارجية وعن طريق ملاحظة الحقائق المحيطة، خصوصاً ما يتعلق بالانتقال إلى التقاعد (مراقبة نمو الشباب والاختلاف معهم بالنظرات والاهتمامات، موت الاقرباء والأصدقاء، الجديد في التقانة والحياة الاجتماعية، تغير الأوضاع في العائلة). يعاني المسن المنغلق بحدة من التقدم بالسن وهو ما يظهر في النظرة غير الجادة إلى الاهتمامات الجديدة والعيش في ذكريات الماضي ورومانسياته، وإلى الاهتمام بمسائل الميتافيرقيا وقلة الحركة وضعف الانفعال وانخفاض الأوقات الجنسية والميل إلى السكون.

على هذا النحو، يمكن الاختصار أن المظاهر العمرية للخواص الشخصية وكأنها تتكسر عبر الخواص البدائية التصنيفية للإنسان، التي تحفظ على مر السنين. يخص هذا قبل كل شيء تصانيف المزاج و تصانيف التوجه لدى الإنسان : باتجاه نفسه أو إلى المحيط، منغلق - منفتح، حسب يونغ . ولكن يتبين أن الناس الموجهين للخارج، قادرون على التأقلم مع الوسط الخارجي، ومتفتحون على التغيرات الحاصلة في المحيط الاجتماعي.

2-4- التصانيف والتنوع المتأثر اجتماعياً

يطبق التأثير الاجتماعي على النفسية الشخصية عن طريق تغيير الوضعية في منظومة العلاقات الاجتماعية، بمعنى تغيير في حالاتها، وعن طريق تغير أدواره الاجتماعية. تجري حياة الإنسان في مجتمع محدد، هو - حاضر لعصور معينة وماض لأجيال معينة. الاختلافات ما بين الأجيال، و تعاقب الأجيال -((هو آلية حقيقية يجري من خلالها تأثير متبادل بين زمن التطور الفردي للشخصية والسياق التاريخي - الاجتماعي لهذا التطور)) (52، ص 149). يقصد بالجيل هنا الفاصل الزمني بين السن المتوسط للآباء و سن أبنائهم . يبلغ هذا الفاصل في الزمن الحاضر ضمن هذا البلد تقريباً 24 -25 سنة.

يرتبط الإنسان في حياته مع 3 أجيال : ((الآباء))، ((الجيل نفسه))، ((الأولاد)) ؛ أو ((الجيل نفسه))، ((الآباء))، ((الأجداد))؛ أو ((الجيل نفسه))، ((الأولاد))،

((الأحفاد)). تمتلك أهمية خاصة مراحل تبدل هذه الثلاثيات، تنتقل المرحلة الأولى متوسطياً في سن 24 -25 سنة، عند ما يحدث عند الإنسان تغيرات نوعية في الحالة والدور الاجتماعي، ترتبط مع تكوين الأسرة و التوالد وهو ما ينقله إلى جيل آخر، فيما عدا ذلك، تكون هذه في الغالب أوقات بدايات طريق العمل (بعد نهاية الدراسة المعهدية) والتبدلات المرتبطة بذلك لحالته ودوره . تصبح المرحلة الهامة الثانية في عمر 48 - 50 سنة - عمر الانتقال إلى كنف الأجداد والجدات، وزمن استقلالية الأولاد، وكذلك هو وقت حزين لوداع الآباء. وأيضاً هذا هو عادة عمر الوصول إلى مرحلة القمة في الترقي الوظيفي وزمن الحصول على أعلى الحقوق. يمكن إبراز أيضاً العمر حوالي 60 سنة عندما تتبدل الحالة والأدوار نتيجة لإتمام النشاط العلمي والانتقال إلى التقاعد. من موقع التغيير النفسي للشخصية يفتح لها في كل حالة جديدة إمكانيات جديدة من أجل تشكيل وتطوير أشكال جديدة من السلوك، التي تتحول أثناء تحقيق أدوار جديدة إلى سمات جديدة للشخصية وتوجهات قيّمة جديدة. بهذا الشكل، يسير التطور وتنمو الشخصية ويتوسع مجال تأثيرها المتبادل مع المحيط.

وهكذا، بغض النظر عن عدم التجانس النوعي للعوامل التي تحدد التغيرات العمرية بالنسبة للخواص النفسية وسمات الشخصية، يلاحظ وجود تطابق مرتب زمنياً للمراحل الأكثر توافقاً معه، وهو ما يؤكد الحاجة لإظهار الآليات النفسية الحقيقية الخاصة بالتغيرات العمرية لنفسية الإنسان.

في الحتمية كما في التطور الاجتماعي وأيضاً في حياة الإنسان المنفردة تذهب الأهمية الكبيرة إلى الاختلافات الاجتماعية - الصنفية بين الناس. يوجد العديد من الأساليب لتحديد البنية التصنيفية للمجتمع. في الزمن الحاضر يميزون ثلاثة صفوف: عالي ومتوسط ومنخفض. في الصف العالي يدخل عادة ميسورو الحال والمشهورون، أو الذين يملكون مكانة اجتماعية مرموقة. يضم الصف المتوسط رجال أعمال متوسطي المستوى والأشخاص ذوي الأعمال الذهنية والتجار الصغار والعمال ذوي الاختصاصات العالية والرواتب العالية. ينضم العمال ذوي التخصصات المنخفضة

والأمور المتدنية إلى العمال العاطلين عن العمل ضمن مجموعة تابعة للصف المنخفض.
تظهر دراسة خواص تربية الأطفال، أن الذي يقدّر أكثر من بين الأولاد والبنات ضمن عائلة تنتمي لأعلى مستوى اقتصادي - اجتماعي هو من يطبق قواعد السلوك التقليدية ومعايير البالغين، في نفس الوقت يتمثل ذلك عند الأطفال ممثلي الحالة الاجتماعية - الاقتصادية المنخفضة في الاعتماد على الذات والعدوانية. تظهر غالباً عند التلاميذ ذوي الحالة الاجتماعية المنخفضة الحالات العصبية وعدم التوازن الانفعالي والتأثرية. يتميز ممثلو الصف المنخفض عموماً وفي جميع الأعمار بالتردد الكبير لحالات الاضطراب النفسي. ينخفض عدد الإصابات بالاضطرابات النفسية عند ممثلي المستوى الاجتماعي العالي عن عدد ظهور الحالات العصبية.
كشفت أبحاث المواقف عن العلاقة القوية بين المستوى الاجتماعي - الاقتصادي الأكثر ارتفاعاً مع الأوضاع الأكثر تحفظاً، والأقل انخفاضاً - مع الأكثر راديكالية. هكذا، حسب معطيات ب. تسينترس، ضمن ممثلي الأعمال التجارية الكبرى ظهر المتحفظون جداً والمتحفظون بنسبة 90٪، أما الراديكاليون - فحوالي 10٪؛ في الأعمال التجارية الصغيرة - 70٪ و 10٪ ؛ ضمن الأخصائيين عاليي المستوى – 65٪ و10٪ ؛ ضمن موظفي المنشآت الصناعية (الحراس البيض) - 55 و20٪ ؛ ضمن العمال المهندسين - 45 و30٪؛ ضمن العمال قليلي التخصص - 30 و50٪ ؛ ضمن العمال غير المتخصصين - 30 و40٪ على التوالي.
تشير معطيات كثيرة إلى العلاقة الايجابية بين الحالة الاجتماعية - الاقتصادية للإنسان ومستوى ذهنيته. يخص هذا أيضاً الأطفال من العائلات التي تنتمي إلى صفوف مختلفة. ولكن ما يجب حسابه أن العدد العام للأذكياء ضمن مجموعة كبيرة من الناس منتمية إلى الصفوف الدنيا، يتبين هو الأكثر ضآلة. ويوجد عامل آخر يعمل على تحديد الهيأة النفسية للإنسان، يتمثل بمكان معيشته. لقد لاقت الفكرة حول اختلاف الحياة الجبلية نوعياً عن الحياة السهلية أصداءً في الأبحاث المجرات خصيصاً. هكذا، لمرات عدة تأكد حدث تخلف التلاميذ القرويين عن تلاميذ المدينة بالذكاء، والذي يزداد في عالم اكتساب المعارف. يلاحظ هذا

بالخصوص أثناء أجراء المنافسات الذهنية الشفهية. من المفهوم أن تلك الخلافات تستمر حتى عند الناس البالغين.

بالعيش في مكان قروي يتعايش الفرد مع عدة مئات من الناس، بينما يتعامل الساكن في المدينة مع آلاف كثيرة من الناس .

تستبدل العلاقات الانفعالية المباشرة التي يتميز بها أهل الريف بعلاقات عالية مستوى التشكل وغير شخصية وضيقة التخصص عند أهل المدينة. من الملاحظ، وجود تتطابق للوتيرة البطيئة في الحياة التقليدية عند سكان الأرياف مع طبيعة السلوك المتأصل في اللاوعي لديهم أو بحكم العادة.

سكان المدينة، على العكس، يقعون تحت تأثير دائم لمتطلبات متنوعة التي تتوجب عليهم من جراء التغير المستمر للوسط المدني. تتطلب جميع هذه التأثيرات من الإنسان التأقلم المستمر والغير منقطع . يستوجب لأجل التعامل الناجح مع ضغوطات المدينة على الفرد استيعاب الفهم المحسوب والمتماسك للحياة. يقود هذا الإجراء هنا العقل بعيداً عن القلب مع الناس، فيبدأ بوضع مسافات فاصلة عنهم، وينفصل كذلك عن العلاقات الاجتماعية التي تتشكل سطحياً. مما جرى سرده يمكن استخلاص نتيجة هامة تفيد: ((يوجد نوع واضح متروي تنوعي للشخصية، يميز مواضع النظرة الغائبة التي يمارسها سكان المدن الكبرى بالنسبة لبعضهم البعض)) (20، ص167)

إذا ما تم استخدام وضعية النظرية الإخبارية فإنه يمكن الحديث عن امتلاك المدن الكبرى لعدد مرتفع من الأشياء المزعجة. يمكن أن تؤدي زيادة الانطباعات إلى الإخلال بردود الفعل الطبيعية عند الإنسان. يتوجب من أجل التكيف مع مثل هذه ظروف، الإسراع إلى ردود الفعل التعويضية كتخفيض النشاط الاجتماعي على سبيل المثال. يلزم من أجل إبراز الخواص النفسية لأكثر القادة قبولاً حساب الكثير من العوامل (بعضها تم بحثه سابقاً). لقد تم الإشارة إلى الاختلافات في فهم القيادة الفعالة عند مختلف الثقافات. هذه الاختلافات يمكن بحثها كنتائج الاختلافات في الثقافات المنظمة. هكذا، قارنت ه . أدلر الثقافة الأمريكية المنظمة مع البقية

المسماة تباينية (الجدول 4 -2) (17، ص 88).

حسب نتائج المقارنة المقترحة يمكن الوصول إلى نتيجة حول طبيعة الثقافة الأمريكية المنظمة ذاتياً. في هذه الحالة تعد الوضعية الأهم هي تلك التي يجب أن يكون فيها قائد منظمات ذاتية اجتماعية ما أو مجموعة من الناس المؤثرين في الظروف المتغيرة غالباً في وسط معين، شخصاً منظماً ذاتياً و دائم التكيف مع مثل هذه الظروف، أي شخص من النوع الوظيفي النفسي. يمكن التذكير، بأن الصفات البارزة عند النوع الوظيفي النفسي تبين أولاً أن خواصه الأولية الفطرية هي عبارة عن النشاط والسعي إلى تغيير وضعيته. وثانياً يجب عليه أن يبدل نفسه باستمرار متكيفاً مع الظروف الجديدة للبيئة الناتجة عن ازدياد حجم سلوكه واتساع دائرة عيشه.

الجدول 4 -2 - المقارنة ما بين الثقافة الأمريكية المنظمة وما يقابلها.

معايير الثقافة	الثقافة الأمريكية	الثقافة المقابلة
طبيعة الإنسان	خليط من الخير والشر التغير ممكن، التأكيد على أهمية الاحتكاك والتطور؛ من الواجب تعليم الإنسان العمل	إنسان جيد، إنسان سيء التغير غير ممكن التأكيد على أهمية الانتقاء والموافقة ؛ يجب انتقاء الإنسان الصحيح لمكان العمل وعدم انتظار تبدله
علاقة الإنسان بالطبيعة	الإنسان يفضل على الطبيعة تتخذ القرارت السياسية لصالح استخدام الطبيعة لتأمين حاجات الناس أي بناء السدود والطرق...الخ	تناغم مع الطبيعة، تطويع الطبيعة تتخذ القرارات السياسية لصالح الحفاظ على الطبيعة
علاقة الإنسان بغيره من الناس	تفردية، متدبر للأيدي العاملة، يتوجه نحو النجاحات الأكاديمية والعملية للمرشحين عند انتقاء الكوادر، القرارات تتخذ إفرادياً	مجموعة (راقية أو فرعية جانبية)، متدبر للأيدي العاملة، يتوجه نحو الأقرباء وعلاقات ظرفية مع المرشحين عند انتقاء الكوادر، القرارات تتخذ ضمن الجماعة
الأسلوب القيادي للنشاط	فعل يعمل المستخدمون كثيراً للوصول إلى الهدف ؛ المستخدمون يضخمون العمل	مراقبة، حضور يعمل المستخدمون فقط بمقدار ما يكفيهم للعيش، المستخدمون يقزمون العمل

معايير الثقافة	الثقافة الأمريكية	الثقافة المقابلة
تصور الفراغ	خاص يجري القائد اللقاء الهام في غرفة كبيرة خلف أبواب مغلقة يساعده المعاون، الذي لا يسمح بالرد	عام يجري اللقاء الهام في غرفة متوسطة الحجم، الأبواب مفتوحة دائماً من قبل المستخدمين والزوار، حيث يمكن أن ينقطع العمل
التصرف في الزمن	مستقبلي / حاضر تنسب الإعلانات السياسية إلى أهداف على مدى 5، 10،،15 و20 سنة؛ يركز الانتباه نحو اليوم الحالي، و ذو مرونة وحركية ؛ أهمية خاصة تعطى للتغيرات المستقبلية.	ماضي / حاضر تعكس الإعلانات السياسية لهذه السنة الإعلانات لعشر سنوات ماضية، اللقاءات الجماعية تستعمل حسب العادة التي جرى استعمالها في القدم وذلك للوصول إلى المستقبل.

باتخاذ وضعية حول الأهمية الافتتاحية الخاصة بالثقافة المنظمة لمبدأ الاستكمال القيادي، وكمثال لحل مثل هذه المشكلة في ظروف الثقافة الأمريكية يمكن تقديم نموذج الجماعة الهادفة - برامجياً التي أسسها م . بلبين (61). تم تشكيل هذا النموذج على أساس دراسة النشاط عند عدة مئات من الجماعات، خصوصاً بالانطلاق من الوضعية التي تحضر فيها الأنشطة الأكثر ملائمة في توجيه المواضيع الاجتماعية ليس إفرادياً وإنما عن طريق القيادة. يحقق المشاركون في القيادة الوظائف وينفذون أدوار الممثل والمنظم والمولد للأفكار والمراقب للنقد والمنفذ والمنسق والمتابع والخاتم.

الرئيس (المنسق): هو شخص يترأس القيادات وينسق فعاليتها . يمكن أن لا يكون الرئيس شخصاً مبدعاً أو موهوباً ، هو يجب أن يكون منضبطاً وطموحاً ومتزناً. أنه ذاك الذي يمكنه الاستماع والتحدث بشكل جيد لديه القدرة في الحكم على الناس والأشياء، يفهم حاجات الناس الآخرين . هادئ وذو شخصية مستقرة.

المنظم (المشكل): هم أناس مبتكرون، تسهل إثارتهم، متحركون، الأكثر تأثيراً في الجماعة، في غياب الرئيس هم يأخذون على عاتقهم دوره على الرغم من كونهم غير مثاليين لهذا المنصب. تنصب قوتهم على السعي والرغبة الجامحة للوصول إلى الهدف، ولكنهم يمكن أن يكونوا ذوي حساسية عالية وضجرين كذلك عديمي

الصبر. هم ضروريون بقدر ما هم قادرون على إقناع بقية أعضاء الجماعة على العمل. نوع الشخصية منفتحة سيادية.

العقل المدبر – مولد الأفكار: في الاختلاف عن المنظم يتصف الناس التابعون لمجموعة العقل المدبر بأنهم طموحون بأنفسهم، ولكن في المجال الذهني لهم تأثير أكبر على الآخرين. هم يعتبرون مصدر الأفكار والاقتراحات الإبتكارية. هم يملكون قدرة كبيرة على التخيل وبنفس الوقت هم الأذكى بين أفراد المجموعة. ولكن يمكن أن لا يعطوا انتباهاً إلى الأطفال وينزعجون من النقد، غالباً ما يصمتون، ويتمسكون بشخصيتهم . نوع الشخصية ليست قياسية.

المراقب – الناقد (الرياضياتي): المراقبون أيضاً أذكياء، ولكن يغلب عندهم الجانب التحليلي من العقل على الجانب الإبداعي . يحللون بدقة متناهية الأفكار ولديهم القدرة على ملاحظة الأماكن الضعيفة في الأدلة. هم أقل خلطة من غيرهم، يحرصون على معلوماتهم، ينزوون جانباً عن الطريق، لكنهم ضروريون للتحقق من النوعية . هم مفيدون ولكنهم يمكن أن يكونوا غير مؤدبين وغير رصينين، ينتمون إلى النوع الإرادي - التحليلي للشخصية.

المنفذ (منظم العمل). المنفذون هم عبارة عن المنظمين العمليين لجميع أنشطة المجموعة. هم يحولون الأفكار إلى مهام تطبيقية، التي تستخدم من أجل شرحها الخطوط البيانية والرسوم التخطيطية والمخططات. لديهم الفاعلية والطرائقية في العمل، يلهمون الثقة، وهم لا يصلون ابداً إلى درجة القلق من حلمهم في المستقبل، هم لا يعتبرون زعماء، ولكنهم عمال منفذون وماهرون. نوع الشخصية الحاسم والإرادي.

منسق الأوامر {منظم الجماعة، ((لاعب)) قيادي}: يلم مثل هؤلاء العمال شمل كامل الفريق عن طريق مساندة الآخرين والاستماع إليهم وتشجيعهم، ويتدخلون في كل شيء، ويفهمون ويحمّلون في كل شيء إحساس التناغم والوفاق. هم يتمتعون بالشعبية والقبول، ولكنهم لا يسعون إلى المنافسة. هم ذلك النوع من الناس الذي من غير الملاحظ متى يحضرون، و يشعر البقية بالحاجة إليهم عند عدم وجودهم

بالجانب . نوع الشخصية استبدالية.

الباحث (مفتش، دارس للموارد، دارس لإيرادات المستخدمين الجدد): يتمتع مثل هؤلاء الناس بالشعبية في الفريق، هم منفتحون، كثيرو الاختلاط، منافسون. و لا يعتبرون أناساً مبدعين، ولا يتمسكون بتقاليد الحكم بين يديهم، لذلك هم ضروريون ضمن الفريق من أجل استخدام مساهماتهم في حل المسائل الاختصاصية من قبل الآخرين . قوي العزم.

المنفّذ (خاتم، موصل، منفذ – مثابر): بدون المثابرين لا يمكن للفريق إنهاء أي عمل في وقته المحدد، هم يدققون في الأجزاء، يقلقون على الرسوم البيانية، يطالبون غيرهم بضرورة تنفيذ الأعمال بدون تأجيل. إن منظومة عملهم الصارمة هامة جداً، ولكنها لا تلقى التوسع بشكل دائم، هم مفتشون يحبون الرتابة . الشخصية من النوع المهتم بالشكليات.

في النتيجة توصل م . بيلبين إلى خلاصة تشير إلى أن الفريق الذي يضم منفذين لجميع الأدوار الثمانية سيعمل بفاعلية. يدل وجود عدد كبير جداً من العمال في دور واحد على فقدان التوازن، و سوف لا يتم تنفيذ الوظيفة عندما يكون عدد الأدوار قليلاً جداً. بالتالي، في الفريق الصغير، يتوجب على الشخص الواحد تنفيذ أكثر من دور . لذلك يطلب من أعضاء الفريق اكتساب خبرات العمل لدور إضافي واحد على الأقل. يمكن تقدير إعادة التموضع بالنسبة لهذا أو ذاك الدور باستخدام طريقة خاصة (الملحق 13).

يمكن الختام عموماً، بأن فاعلية العوامل الاجتماعية في تشكيل الهيأة النفسية (في جزء على أقل تقدير) للناس تشير إلى محدودية برامج التطور الخاصة بالترقي وتترك إمكانية التطور الفردي، المختلف عن الآخرين، للإنسان الفرد.

3-4- عناصر علم النفس الوراثي

عند وضع مشكلات إظهار الاختلافات الفردية في مركز الاهتمام، يبرز عادة تساؤل حول نسبة تأثير العاملين البيولوجي والاجتماعي على تطور الإنسان، وهو ما يعد مادة لعلم النفس الوراثي. يدخل في تعداد الطرق التي لاقت انتشاراً في علم النفس الوراثي التالية (50،ص 3):

* الطريقة الوراثية - تعتمد على مقارنة الناس المختلفين بدرجات الولادة.
* طريقة دراسة الأطفال المقبولين - تعتمد على مقارنة الأطفال مع آبائهم البيولوجيين والمتبنيين.
* طريقة التوأمة - مبنية على مقارنة التوائم.

بحصولها على أكبر انتشار، تقترح طريقة التوأمة إجراء المقارنة بين التوائم أحادية البيضة كما التوائم ثنائية البيضة، الذين يملكون نصف المورثات المشتركة تقريباً. في العموم تبين النتائج الحاصلة بواسطة هذه الطرق تناقضها الكبير. ضمن المؤشرات الثابتة نسبياً يمكن التأكيد على الترابط بين نتائج الاختبارات على خواص الذكاء عند الآباء والأبناء، وكذلك بين الأخوة والأخوات (تكون تقريباً 0.50). ينخفض هذا الترابط قليلاً حسب المواصفات الشخصية. عادة يفوق الترابط بين نتائج الاختبارات على التطور الذهني للتوائم أحادية البيضة عن 0.9، أما المختلفة البيضة – تقع في مجال بين 0.60 و 0.70. ما يخص السمات الشخصية فالفوارق أيضاً أقل وضوحاً . تظهر أبحاث الأطفال المتبنين نتائج، يقدمها هؤلاء الأطفال أكثر مما هو متوقع.

بهذا الشكل يمكن تقديم خلاصة حول غياب الاستمالة المحتومة والتطور المرادف لخواص الإنسان النفسية تحت تأثير العوامل البيولوجية وكذلك العوامل الاجتماعية، وهو ما يفتح إمكانية من أجل عملية التفرد النفسية.

الفصل الخامس
الطريقة الانفرادية في علم النفس التفاضلي

1-5 اتجاه الانفرادية العمرية والوراثية

ينبع اتجاه الانفرادية العمرية في علم النفس التفاضلي من اكتساب نفسية الإنسان لعدم التماثل الفردي أثناء التطور العمري الذي يمتلك أطواره و مراحله الضرورية. يمكن القول أن النوعية الانفرادية المتنوعة تتشكل أثناء التطور الطبيعي، كما في نتائج التوجه الهادف المحدد لنشاط الإنسان. دائماً ما يكون ممثلو هذا الاتجاه قريبون بتطورهم من التحليل النفسي.

هكذا، أصبح آ . أدلر يعالج الميل الأولي للإنسان كممثل نوع على شكل إحساس جماعي، الذي يظهر في سعيه إلى ((التوحد في جماعات لكي يستطيع أن يعيش كعضو في مجتمع وليس كفرد منعزل)) (3، ص 46) . تحدد الأشكال الأساسية للجماعات الإنسانية عن طريق النشاط المهني والتواصل الاجتماعي مع الجماعات الأخرى في الحب والزواج. تولّد الصعوبات في التكيف الاجتماعي عند الإنسان الإحساس بعدم القيمة، الذي يحدد هدف الحياة، الذي يؤسس بدوره البنية الشخصية الفردية الحاصلة على تسمية ((نمط الحياة)). تتشكل أسس نمط الحياة حتى عمر 4 - 5 سنوات. يكوّن المضمون الرئيسي لنمط الحياة الفردي الإحساس بالتفوق، الذي يمكنه إبعاد الصعوبات الناجمة عن التكيف الاجتماعي، وذلك عندما يسعى الإنسان لإيجاد قوة الحياة، التي يستطيع فيها التفوق على غيره، والسبب يعود إلى ((الإنسان دائماً يسعى لإيجاد الوضعية التي يتفوق فيها على الجميع)) (ص 55). كل شخص تلازمه خاصة ((الإحساس بعدم قيمة النجاح والتفوق، التي تعد قواعد حياة الإنسان النفسية بالكامل)) (152). بالتالي وفي هذا السياق يمكن إظهار ثلاثة أطوار عمرية لتطور نفسية الإنسان: الطور الابتدائي، الذي يحدد بالسعي نحو الاجتماع مع الآخرين، وطور نشوء و نمو الإحساس بعدم القيمة، وطور التأثير المسيطر للإحساس بالتفوق.

يعمل الإحساس المركز بشكل خاص لعدم القيمة على تكوين مجموعة عديمة القيم، التي ترافق ظهور مجموعة التفوق . لذلك غالباً ما تنشأ مجموعة عديمة القيم عند الأشخاص غير المكتملين بدنياً، وكذلك نتيجة للتربية غير السليمة عند الأطفال المدللين والمشاكسين. هام أيضاً أن مجموعة العيوب تنشأ في نتيجة ((غياب أهداف التفوق اللازمة والمحددة عند الإنسان. هي تقود إلى الهروب من الحياة، المتشكلة في مجموعة التفوق، ولا تعتبر أي شيء حاضراً، كالأنشطة الحياتية الغير مفيدة والتي بدون معنى تقترح لنيل نجاح كاذب وهمي)) (185). عندها، يعد شخصاً طبيعياً – الشخص الذي يعيش في المجتمع ويتكيف مع نموذج حياته بشكل جيد، و برغبته أو بدون رغبته، يمكن للمجتمع استخلاص فائدة من أنشطته. عدا ذلك، لديه الطاقة الكاملة والحيوية لمواجهة المشكلات والصعوبات التي تحدث في حياته بشكل منفتح.

أما الناس الذين لديهم انحرافات نفسية مرضية فسيفتقدون للصفتين التاليتين: التكيف الاجتماعي، وقدرة التعامل مع الصعوبات اليومية للحياة. من المهم العمل على إقلال الإحساس بعدم القيمة عند هؤلاء الأشخاص، ولكن عندها يتوجب حساب، إن هذا الإحساس يعتبر الشرط الأهم للمعالجة النفسية الناجحة. من المهم – تبديل الغاية، التي بالوصول إليها يسعى الإنسان لإبعاد عدم قيمته وإعطاء هذه الغاية عموماً قيمة كبيرة، عندها يخدم تفوقه بشيء ما على الآخرين المصالح العامة. إن القسم الأساسي لهذه الصيغة هو عبارة عن تحليل الذكريات المختلفة وتحليل يوميات الزبائن والمراجعين. يساعد تحليل الذكريات المبكرة على إظهار أسباب نشوء مجموعة عدم القيمة، أما اليوميات فتساعد في إيجاد أهداف ((حقيقية)) لنشاط الإنسان الحياتي ومضمون نمط حياته.

بهذا الشكل، ما يحصل، أن الهدف من علم النفس ((يصبح تعليم الناس العيش جيداً مع الآخرين، وبنفس الوقت الإقلال من حوادث عيوبهم الطبيعية)) (ص 47) . يعمل التنوع في التأثير الاجتماعي المتبادل للإنسان على تحديد فردية غايات وأنماط الحياة، لذلك علم النفس عند أدلر فردياً .

يميز التركيب الثلاثي لتطور الفردية أيضاً نظريات ب.غ. انانييف. كما أشير سابقاً هو يظهر الميزات التي تشكل تركيب الإنسان مثل الفردية والشخصية والنشاط الذاتي. إن تكامل خواص الفرد هو عبارة عن المزاج والطباع، والخواص الشخصية - الطابع والميول، أما ذاتية النشاط - القدرات والذكاء. النقطة العامة للتلاقي ((لتكمل جميع خواص الإنسان كالفردية والشخصية وذاتية النشاط هي عبارة عن الفردية وتنظيمها الهادف لهذه الخواص وضبطها الذاتي)) (5، ص274). الشكل الأساسي لتطور الخواص الفردية هو عبارة عن العملية التطورية الوراثية التي تتم حسب برنامج نشوء وراثي محدد، والشكل الأساسي لتطور الخواص الشخصية – هو طريق حياة الإنسان في المجتمع، وطبيعة شخصيته الاجتماعية، أما الخواص الذاتية - فهي تاريخ النشاط الإنتاجي للإنسان في المجتمع. خلال ذلك يلاحظ التغاير المحافظي (اختلاف أزمان البداية والنهاية) للأشكال التطورية الوراثية وسيرة الحياة - الشخصية والعملية - الذاتية الخاصة بتطور الإنسان الفردي، وهو ما يعتبر واحداً من مؤشرات التناقضية الداخلية لهذا التطور وشروطه العواملية للنشاط الوظائفي ولآليات العمليات النفسية الجراحية و الدوافعية.

إن الآليات الوظيفية محكومة بالتنظيم الطبيعي للفردية الإنسانية وتأثير عوامل السن (النمو والنضوج والتحولات النضجية والتقدم في العمر). هذه العوامل ((على العكس ليس لها تأثير مباشر على الآليات العملياتية، في عملية هذا أو ذاك النشاط للإنسان نفسه (النظري والعملي). وهو ما يتعلق بالمستوى التقني والثقافي الناتج عبر تراكم التجارب والخبرات)) (ص 207). من المفهوم، أن الآليات العملياتية تنسب إلى مواصفات الإنسان كفاعل للنشاط وبنفس الوقت كآليات التحفيز، ((المتضمنة جميع مستويات الدوافعية (من المتطلبات المحددة حتى التوجهات القيمة)، تنسب إلى مواصفات الإنسان مثل الفردية والشخصية)) (ص 208). بما أن تمارين الوظائف النفسية الفيزيولوجية في عمليات النشاط غير كافية لإنشاء الآليات العملياتية، بينما تحدد الآليات الدوافعية بشكل حاسم عند طريق القانونية الاجتماعية والبيولوجية، فإنه يمكن الوصول إلى خلاصة أنه وانطلاقاً من خاصياتها، بالتحديد

الآليات العملياتية قادرة على تأمين تشكل السمات النفسية المميزة للإنسان وتكوين فرديته.

تحدد المقاومة المتأخرة عن جميع غيرها من الوظائف الانتكاسية لعملية التهرم العام والتحسسية (ارتفاع الإحساس) والوظائف الإدراكية - الحسية في عملية النشاط العملي للإنسان، الطبع الثنائي الطور لتطور نفس الوظائف النفسية. يجري على الأول منهما تقدم جبهي عام في أثناء بلوغه. تتم على الطور الثاني في تطور نفس الوظائف عملية التخصص، وهو ما يقود إلى تشكل الطبع النفسي الفردي المميز عن جميع الآخرين.

خلال ذلك يتوجب حساب العملية التخصصية الأولية للوظائف النفسية. هكذا، في نتيجة العملية التنظيمية والتعميمية للمعطيات التجريبية الكثيرة التعدد، وصلت ي.ف. ريبالكو إلى خلاصة حول مختلف مستويات العملية التخصصية للوظائف النفسية العليا والدقيقة في المرحلة الابتدائية للحياة (الجدول 5 -1).

الجدول 5 -1 - مستوى الوظائف النفسية التخصصية في المرحلة الابتدائية للحياة

الوظائف النفسية	مستوى العملية التخصصية للآلية التنظيمية
الإحساسية	متخصصة بالكامل
الاستيعابية	متخصصة جزئياً
الحركية	متخصصة جزئياً
التفكيرية	غير متخصصة، يوجد آلية مشتركة للقاء
الحديث	غير متخصص، يوجد أساس مشترك (العملية الصوتية)

حسب رأيها، تتمثل النزعة الأساسية في أن ((كلما كان إبراز تخصصية الوظائف أكثر بساطة، كان إبراز تخصصية آليتها أكثر قوة، وكلما كان أكثر تعقيداً، حمل تنظيمها الوراثي بدرجة كبيرة طبعاً عمومياً غير تفاضلي . هذا يعني أن دور العوامل الوسطية في تشكيل الآليات الوراثية المعطاة أولياً والخاصة بالهيئات النفسية العالية والدقيقة، هو دور متنوع. في بعض الحالات يعد نضوج الآلية نفسها ضرورياً وكافياً وذلك أثناء تشكل وظائفيته وتمريناته في المرحلة الآنية. في الحالات الأخرى ليس فقط التأثيرات الوسطية ووظائفية الآلية نفسها لحصول نضجه هي هامة وإنما

أيضاً المشاركة المتوترة للمجموعات الأخرى خلال بناء آلية جديدة، التي تحتوي على مجموعات وراثية وتراكيب جديدة)) (45، ص 39). مما تقدم يمكن الوصول إلى نتيجة حول إمكانيات النمو الأقل نوعياً وعملية جمع الوظائف النفسية الدقيقة، التي تعد أساساً للقدرات الخاصة وذلك بالمقارنة مع القدرات الشاملة.

من الواضح وجود أهمية من أجل دراسة التغيرات النفسية العمرية لطريقة البحث طويلة الزمن، بمعنى الدراسة الطويلة والمنظمة لنفس الأشخاص المختبرين . إن وضع نتائج مثل هذه التجارب ((تسمح بشكل كاف وكامل بتكوين مجال تذبذب المعايير العمرية ولحظات التحول من طور نمو إلى آخر)) (5، ص 301). يتحدد سير الدراسة بواسطة برنامج ملائم مقاس على مجموعة سنوات، ذلك لأن التطبيق على فترات قصيرة غير فعال. على الخصوص يتعلق ذلك في إعداد سلسلة من الاختبارات الوظيفية والطرق التجريبية، التي تتكرر دورياً عند دراسة شخص واحد، وهذا عمل غاية في التعقيد، ذلك لأن ملاءمة المختبر مع شروط التجربة، يمكن أن تؤثر تدريبات خاصة على لوحة التطور. من أجل دراسة خواص النمو الفردي فيما عدا استخدام طرق التشخيص النفسي القياسية خلال الشكل البعيد لتنظيم التجربة يقترح أيضاً استخدام الطريقة الحياتية الشخصية. حسب ب.أنانييف، الطريقة الحياتية الشخصية – هي ((جمع وتحليل المعطيات حول طرق الحياة للإنسان كالشخصية والفعل الذاتي للنشاط (تحليل الوثائقية الإنسانية، ودلائل المعاصرين، والإنتاج النشاطي للإنسان نفسه...الخ))) (ص310). يفترض من أجل ذلك أن تكون الطريقة الحياتية الشخصية هي الطريقة الأكثر فعالية لتحديد مراحل المثالية للنشاط وأطوار تقدم الذكاء، بمعنى يدور الحديث في هذه الحالة قبل كل شيء حول تأثير بعض القوانين العامة، وليس حول دراسة الخواص الشاذة لشخص محدد.

لقد جرى اعتبار ف. غالتون أحد رواد الاستخدام الهادف لطريقة الحياة الشخصية. يتم جمع المعطيات الحياتية الشخصية بهدف تحديد شروط ظهور الناس العباقرة. إذا ما تم القبول بأن العبقرية ((عبارة عن درجة عالية من تطور تلك القدرات، التي تمتلك ضمن أطار ثقافة محددة أهمية اجتماعية عالية)) (7، ص585)، بينما

العبقري - ((هو الشخص، الذي في أية مجال للنشاط قادر على إظهار نتائج تفوق المؤشرات الوسطية بكثير)) (ص 538)، وهو ما يقود للحديث عن وجود محصلة تظهر على شكل ما من الدلائل الاجتماعية المنفذة لطبيعة العبقرية، التي تتفوق على غيرها بمؤشرات معينة وهو ما يميزها عن الجميع. لذلك يمكن بحث العبقرية ضمن النظرية الفردية العمرية. لقد حدد أبرز علماء انكلترا غالتون في أبحاثه التسلسل التالي للصفات الذي تؤمن نجاحها:

1) الطاقة فوق الوسط، البدنية والعقلية.
2) الصحة.
3) المثابرة.
4) الاهتمام العملي.
5) ذاكرة جيدة.
6) استقلالية الخلق.
7) ((القدرات الآلية)) (قبل الجميع عند الكيميائيين، الجيولوجيين، الفيزيائيين، المهندسين).

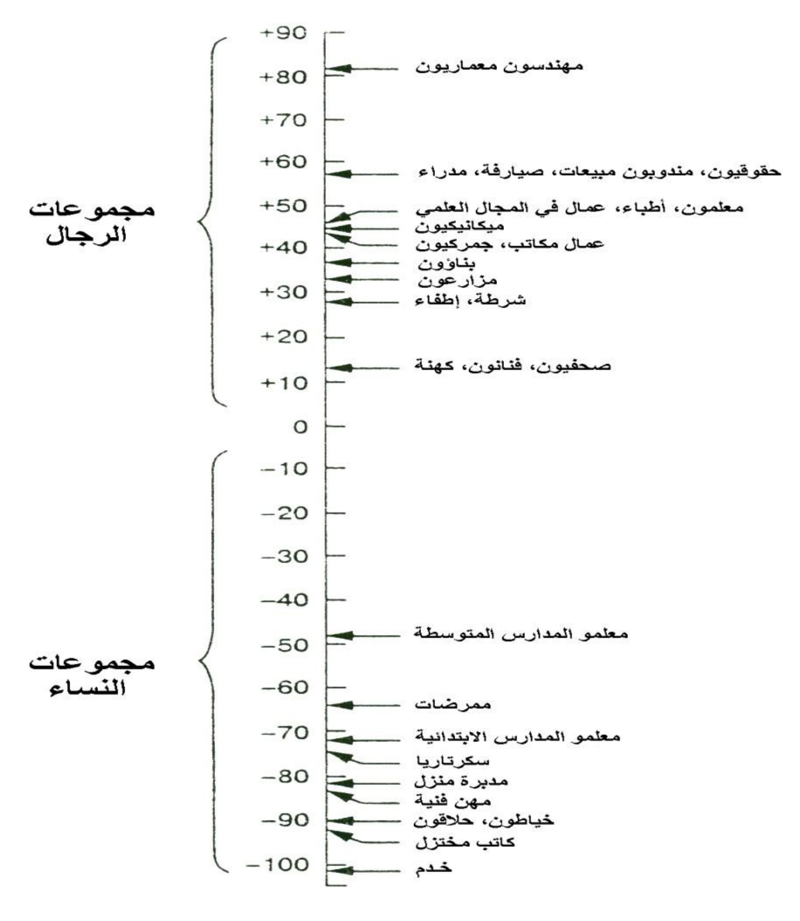
على هذا النحو، تحتل مواقع المقدمة الأنواع التي تؤمن عند الإنسان الشمولية وإمكانية التأثير المتبادل مع البيئة والتكيف مع المواقف المتغيرة. غالتون نفسه عرّف العبقري - هو ((نشاط تلقائي للعقل بخلاف عن قوة الإرادة)) (23، ص 68).

يمكن أيضاً تقديم معطيات أكثر حداثة لدراسة الحياة الشخصية لعلماء العالم البارزين من فيثاغورث حتى الأحياء في هذا الزمن، الذين يحملون الطابع الصنعي والحماسي والعدواني على الأكثر، أما على الأقل - الدينية والمراقبة الذاتية والصحة الجيدة. يتوجب عند ملامسة مسائل الانفرادية الجنسية الإشارة إلى حصول انتشار لظهور الفوارق النفسية المشتركة بين الرجال والنساء أثناء التطبيق العملي عن طريق تحديدها بواسطة الوسائل الموافقة للمؤشر M-F (الرجولة - الأنوثة)، الذي يعكس درجة موافقة أفكار الإنسان حول نفسه والأفكار الأكثر نموذجية حول الرجل أو المرأة. في هذه الحالة يتم الوصول إلى خلاصة حول الاختلافات الوراثية. من موقع

إمكانيات الفردية الحركية للمؤشر M-F تصب في هذا الاتجاه معطيات ل. تيرمن و ك. مايلنر حول العلاقة الهامة للمؤشر مع المضمون الاحترافي للمختبر.

على سبيل المثال، ينال الرجال الرسامون وذوي المهن الثقافية في العموم درجات أكثر ((أنوثية))، بينما تنال النساء - معلمات المدارس المتوسطة والكليات - درجات أكثر ((رجولية)) (الشكل 5 -1) .

الشكل 5 -1 -المؤشرات الوسطية للرمز M-F للرجال والنساء مختلف المهن. تظهر النهاية الإيجابية للمدرج أكثر الدرجات الرجالية، أما النهاية السلبية فتظهر أقل الدرجات النسائية . المصدر : (7 ص 644)



توجد معطيات، تشير إلى علاقة الرمز M-F بالبيئة المنزلية التي تربى فيها الإنسان.

أما العوامل مثل موت أحد الوالدين والعلاقة الخارقة مع أحد الوالدين، فهي أشد ارتباطاً مع درجة M-F من الخواص البدنية. على هذا النحو يمكن تثبيت التأثير الحقيقي للعوامل الثقافية والاجتماعية على الفردية الجنسية.

2-5- الاتجاه الشخصي

لقد تم سابقاً استعراض عدد من المسائل حول مادة علم النفس التفاضلي لـ ب. شتيرف، التي تظهر تأثيراً حقيقياً على تطوره المستقبلي. مشيراً إلى الاتجاهات الطرق المختلفة لعلم النفس التفاضلي، لقد حدد شتيرن مادته البحثية على أن تكون في المقام الأول ((هي عبارة عن الفرد نفسه كواحدة تجريبية)) (58، ص 20). أي يوجد مشكلة علمية أساسية تظهرها الدراسة المنفصلة للفردية المعينة على كامل وحدتها وتفردها. عند ذلك من المهم أن تخدم دراسة الفردية شرطاً لتأمين التأثير المتماثل على (تقنيتها النفسية)، كمثال ما يحصل مع الأهداف التربوية أو العلاجية. كل ذلك يمكن إرجاعه للتدخل في علم نفس الطريقة الفكرية البيانية، بالاختلاف عن الطريقة الالتفافية، الهادفة إلى دراسة القوانين الخاصة وليس العامة. حصلت هذه الطريقة في علم النفس على تسمية ((علم الشخصية)).

يدفع شتيرن إلى المخطط الأول مشكلة الحصول على لوحة تركيب الفرد والنوع الخاص بها. يدخل في عداد المسائل الهامة مسائل حول {ماهية دور الأسباب في نشوء الفوارق النفسية، فمن جهة الداخلية (وراثة الاستعدادية)، ومن جهة أخرى - الخارجية (تأثير العالم المحيط، التربية، المعايير والنماذج وغيرها). في النهاية، تقود الدراسة التي توجه لمعرفة إلى أية درجة من السطحية يمكن اعتبار الظواهر النفسية الاستعدادية دلائل مميزة للخواص النفسية الفطرية، إلى تأسيس علم الأعراض التفاضلي} (ص 12). ولكن وظيفة إثبات الاستعدادية، التي تظهر في تموضع العلامات، تبقى أساسية. من أجل ذلك يفهم التموضع بأنه قبل كل شيء، فقط كالإمكانية، هو شرط جزئي للحدث. بالتالي تبدو الحياة الواقعية الروحية للإنسان دائماً كمنتج للتقارب [لذا، بشكل ما يتكيف الإنسان، يتعلق ذلك كما حسب نوعه وكذلك حسب الظروف الخارجية الخاصة في كل حالة منفردة (من

الوظيفة والموقف وعوامل أخرى)] (ص 114).

بالالتفات إلى الأدواتية في طرق علم النفس التفاضلي، قدم شتيرن طريقة التخطيط النفسي كطريقة متقدمة. حسب شتيرن هي ((طريقة بحث للفردية التي تنطلق ليس من مؤشر وإنما من عدة مؤشرات موجودة لدى الفرد، يتم ترتيبها استثنائياً (أو على الأغلب) حسب أسس نفسية)) (ص 211) . هو يعتبر أن حل مشكلة بنية الفرد ممكن فقط على أسس التخطيط النفسي، ذلك لأن ((عملياً لا يوجد شيء معلوم عن التأثير المتبادل لجملة العلام النفسية عند الإنسان، أو كيف تتوحد وتخضع لعمليات الترقي وكيف تؤثر على بعضها البعض. هذا لا ينطبق على الفرد في العموم، وإنما على كل خاصة من خاصيته حيث يمتلك بنية مخصصة، لذلك يمكن بحثها فقط مع حساب علاقاتها ذات الجوانب المتعددة)) (212). على هذا النحو، وعند دراسة بنية الفردية، يقترح عمل يستند لا على تحديد تركيب عناصرها إنما على إظهار العلاقة الترابطية المتبادلة فيما بينها. من المحتمل أن هذا المفهوم قريب من رأي ب.أ نانييف حول أن ((إذا كانت الشخصية هي " قمّة " كامل بنية الخواص الإنسانية، فإن الفردية - هي " عمق " الشخصية والنشاط الذاتي)) (ص 329). يقترح على المخطط النفسي مع استخدام قائمة معدة مسبقاً إنجاز العلام النفسية المبرزة، لكي يتم تركيز انتباه المخطط النفسي إلى الخواص، التي تتطلب اهتماماً خاصاً، وكذلك من أجل تأمين إمكانية مقارنة عدة مخططات نفسية. من المفهوم، أن هذه الدراسة يجب أن تكمل بالتأكيد على إبراز العلام التي تحمل بطبيعتها فردية معينة.

تتأخر البنية الثنائية المستوى للفردية عن ما يطرحه الممثل الآخر لعلم الشخصية المشهور غ.أولبرت . فحسب أولبرت، كل شخص غير مكرر، ذلك لأنه يحمل مزيجاً من الصفات الفردية من نوعها والحاجات المسماة من قبل سماته. تقسم هذه السمات إلى أساسية وأدواتية. تحفز السمات الأساسية السلوك وتعد صفاتاً طبيعية ولادية، أما الأدواتية فتكوّن السلوك وتتشكل عبر حياة الإنسان.

في نتيجة هذا الاتحاد يكتسب الإنسان مع الإضافة المشتركة للسمات الأساسية

والأدواتية استقلالية الذات. في هذه الحالة هو يصبح مستقلاً من تأثير الحاجات البيولوجية وكذلك من ضغط المجتمع على حد سواء، أي يظهر غير مشابه للآخرين، يصبح فردياً.

فيما عدا إعداد التصور النظري للفردية، حمل أولبرت مساهمته في تحسين طرق أبحاث الخواص النفسية عند الإنسان. على الخصوص، حصلت أعماله بتحديد مجموع السمات العامة للشخصية على شهرة واسعة.

لقد افترض أولبرت عند بحث أناس معينين بالتأكيد على استكمال استخدام الطرق القياسية بمعطيات المراقبة الأكثر اشتراكاً مع أبحاث متنوعة. كذلك تعطى الأفضلية لاستخدام طريقة الحديث الغير متشكل بدلاً من الاستمارة القياسية و هكذا دواليك.

إن الطريقة المنظوماتية هي أيضاً مميزة لمفاهيم ب. ميرلين الفردية التكاملية. وفقاً لها يتم بحث الفردية التكاملية للإنسان كمنظومة كبرى مؤلفة من منظومات صغرى لخواص ذات مستويات ترقّي متنوعة (فيزيائية، بيولوجية، نفسية وغيرها). يكمن الخلاف الأساسي لكل مستوى ترقي في قوانين التخصص التي يخضع له. المستوى المنفرد للترقي ((هو عبارة عن مادة لعلم ما خاص، يتميز بمفاهيمه ويكتب بلغته)) (36، ص 17). على هذا النحو يتبين أن القوانين التي يتقيد بها كل مستوى هي قوانين مشتركة لجميع الناس. ولكن الاختلافات تنشأ بين هذه المستويات التي لا تعتبر مشتركة والغير محددة بشكل واضح. بالتالي يتوجب دراسة ((جميع العلاقات المختلفة المستوى بين الخواص البيولوجية والبدنية العادية والحركية العصبية والنفسية الديناميكية والشخصية والنفسية الاجتماعية، كالمحددة بنوع من الحتمية)) (ص 9). تتمثل عملية تخصص هذه الحتمية في ((أنها تختلف عن القوانين التي تحدد مستويات الترقي المنفردة، أي عن القوانين الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية والاجتماعية وغيرها)) (ص 17). توجد هذه العملية التخصصية بالتحديد وفي المقام الأول الخواص الفردية لشخص محدد منفرد وكذلك الفردية المنفصلة.

بالتالي، يمكن أن تكون المنظومات الفرعية للفردية مرتبطة فيما بينها بشكل مختلف. لذلك لا وجود لأي تسلسل تطوري فريد أو متماثل للجميع. ولا يمكن أن يحدد بواسطة القوانين الكيميائية والفيزيائية والاجتماعية، التي يمكنها تحديد تطور مستويات الترقي. حسب ميرلين: إن الفردية التميزية للتكاملية، التي تميزها عن غيرها، هي عبارة عن النمط الفردي للنشاط. ذلك لأنه بالضبط سيتم تحديده عن طريق خواص مستويات الترقي المختلفة - الديناميكية العصبية والديناميكية النفسية والخبرات والمهارات، ويتعلق بصفات نوع الجهاز العصبي وبالخواص البيوكيميائية وبمجموعة أساليب وطرائق العمل وبتوجهات الشخصية . هذا المفهوم للنمط الفردي الخاص بالنشاط مطابق لرأي ي. كليموف، الذي يعتبر النمط الفردي للنشاط ((هو عبارة عن منظومة فردية - فريدة من الوسائط النفسية، التي ينساق إليها الإنسان بعلمه أو بدون علمه، بهدف تحسين توازن فرديتها مع المواد والشروط الخارجية للنشاط)) (25، ص 75). لأجل ذلك يقترح كليموف تناول فقط خواص النمط تلك من النشاط، ((المتأثرة بخواص تصنيفية لا على التعيين للجهاز العصبي)) (ص 74). يؤكد أيضاً ميرلين تأثير الشروط التصنيفية الاجتماعية على جميع مستويات الترقية للفردية التكاملية، عندما ((الفردية التكاملية - تكون هي الشكل المعبر لوجود الأنواع الاجتماعية المختلفة)) (36، ص 15).

هكذا، تتمثل الوظيفة الأساسية لدراسة الفردية حسب ميرلين في شرح نوع العلاقة التخصصي بين خواص المنظومة الفرعية الواحدة وكذلك بين المجموعات النوعية المختلفة. ولكن من الواضح، أنه يتبين وجود علاقة ما بين مستويات الارتقاء للفردية في مركز الاهتمام. لا يمكن من أجل هذه المادة للبحث التكاملي إيجاد علاقة بين جميع مستويات الترقية، ذلك لأن البنية التفاضلية لهذه المستويات غير معروفة، وكذلك من غير المعروف ما هي الخواص بالذات التي تنتمي إلى المستويات المتنوعة. في الحاصل، ستكون أبحاث الإنسان متكاملة عندما، ((عندما تكون مادته عبارة عن مجموعة خواص لعدة (2 -3) مستويات ترقية)) (ص 11). يقترح من أجل

دراسة هذه العلاقات استخدام طرق الحساب الرياضية والمخصصة من أجل إظهار العلاقات غير الخطية. تعطي الكثير من الإجراءات الإحصائية والمتعددة القياسات أهمية كبيرة للتحليل العواملي. ولكن العلاقات الرياضية تكشف فقط عن العملية الحتمية الأكثر شمولية لأية فردية كانت، و ليس عن حتمية كل فردية منفصلة . مطلقاً لا يمكن أن تكون الفردية مادة للمعرفة العلمية - النظرية فقط .

تعتبر الفردية التكاملية للإنسان أيضاً ((مادة للمعرفة العلمية - العملية - للمعلم والطبيب النفساني، بمساندة الأسلوب المنظوماتي)) (21). يقترح من أجل هذه المسألة استخدام وسيلتين على الأقل: التشخيص العملي والتجربة التعليمية. تعمل هذه الوضعيات حول الحاجة إلى أشكال التخطيط الفردي لأبحاث الإنسان على تقريب وضعية ميرلين مع وضعية التشخيصيين شتيرن و أولبرت.

تجدر الإشارة، إلى أنه جرت العادة على اعتبار أولبرت أيضاً واحداً من مؤسسي علم النفس الإنساني. ينتمي أيضاً إلى ممثلي هذا الاتجاه ك.رودجدز، الذي تلتقي آراؤه في نفس الوقت مع عدة وضعيات نظرية العملية التشخيصية. في الحقيقة، وبخلاف عن شتيرن وأولبرت، هو في أثر فروم، اعتبر أن العمليات الاجتماعية والتشكل الاجتماعي للشخصية إضافة إلى استيعاب الإنسان للأدوار الاجتماعية يمكن معالجتها كعمليات التوحيد والمعايرة عند الإنسان، وتطور العناصر المؤسسة المناسبة للضبط النفسي والضياع المحدد لفرديته الممنوحة أولاً، وانخفاض إمكانية تحقيق قدراته وكذلك عملية مطابقته الذاتية للواقع. في هذه الحالة يمكن أن تظهر مشكلة ما بين الخواص الاجتماعية المتأثرة والمتأخرة للإنسان وبين خواصه المبكرة، وذلك في أقصى حد بيولوجياً بالمعطيات والتفاصيل البنيوية. وصف رودجرز المشكلة المماثلة على الشكل التالي: ((يتعرض الفردي لتوتر محدد ناتج إثر المطامح الداخلية المتناقضة أو نتيجة نزاع بين المتطلبات الاجتماعية ومتطلبات الوسط المحيط من جهة، وبين المتطلبات الفردية من جهة أخرى)) (44، ص241). من المهم أن ((الفردي يمتلك قدرة محددة في التعامل مع صعوباته الحياتية. هو يتمتع بثباتية مماثلة وإمكانيات كافية من أجل مراقبة حالته. إن الظروف التي يضطر لمواجهتها،

لا تعد بأي شكل ملائمة أو غير متبدلة، لكي لا يستطيع عند وجود رغبة، بمراقبتها أو تبديلها)) (241). ولكن غالباً ما يعتمد الفردي من أجل حل المشاكل الناشئة، بشكل مستقل أو عن فهم، على مساعدة واستشارة الأخصائيين.

على هذا النحو، الفردي شخص محدد منعزل، يعارض العامة بالنسبة للجميع، وهذا يعني هو حسب المؤشرات النفسية يختلف عن جميع الآخرين. من المهم، أن هذا المفهوم يخدم الشرط الطرائقي للمعالجة النفسية، التي يمكن أن تطبق فقط

بالنسبة إلى إنسان محدد مفرد. على قدر ما يتم تقدير القدرة الأولية عند الإنسان إيجاباً، من موقع علم النفس الإنساني، يعطى تفضيلاً في النزاع المشار إليه. عندئذ تركّز مساعدة المصاب عليه وعلى تنشيط وحيوية الأسس الأولية، وكذلك على إيجاد نفسه بنفسه وعلى فهم القدرات الذاتية. أما التوجه الأساسي لتطبيع الجسم فيحدد كتحرك في اتجاه ((التوسع المنظم عبر النمو، والتوسع عبر التمدد الذاتي بالوسائل الخاصة، وكذلك التوسع عبر النسخ . هو يتحرك إلى تحرر أكبر أو إلى الاستقلالية)) (448).

لذلك تصبح الوظيفة الأساسية للمعالجة النفسية هي تهيئة الحالة، التي يستعرض فيها المستشار قبوله الغير مشروط للمراجع، وذلك كإنسان قادر بشكل مستقل على بناء الحياة. من الواجب أن يكون الجو أميناً، ويظهر للمراجع ((فهمه العميق، وتقبله للنوايا الإدراكية للمراجع، ثم يضغط خطوة وراء خطوة باتجاه المجالات الخطرة، كالتي تم تجاهلها سابقاً ولم يلامسها الإدراك، والتي يتمسك فيها هو حتى لحظة الاستشارة)) (ص 51). من الملاحظ، أن الاستخدام نفسه للمصطلحات ((مستشار)) مكان ((طبيب نفسي)) و((زبون)) بدلاً من ((مراجع)) يؤكد على اعتيادية محدودة للحالة. تبدو العاطفة كوسيلة رئيسية يلجأ إليها المستشار لإبعاد جميع المخاوف عند الزبون ومنها التي يحب والتي يكره. يقدم المستشار احتراماً لجميع مشاعر الزبون، مظهراً إيمانه بأن هذا الزبون بالتحديد يتمتع بقيم غير محدودة وليس بأقل من غيره. من جهته يظهر الزبون المزيد من الثقة في إمكانيات التغير والتطور عند الإنسان باتجاه حياة أكثر اكتمالاً وغنى والتي تجلب له

السعادة. تساعد علاقة المستشار هذه مع زبونه وردود أفعاله الجوابية الزبون ((بالاستماع إلى نفسه)).

إن أكثر الوسائل نجاعة للحصول على مثل هذه الإجراءات موجهة لتخفيض التهديد في جو الاستشارة وتحرير الزبون الذي يحاول تقديم نفسه أكثر دقة. يعد عكس ما يبدو بالنسبة للمستشار السعي إلى العملية التشخيصية والتفسيرية وتقييم حالات الزبون أثناء عملية العلاج على حدود جديدة لشخصيته، وإيجاد واستيعاب طرق جديدة للعلاقات المتبادلة مع المحيط، ويكتسب طرقاً جديدة لسلوكه . على هذا النحو، في نتيجة التأثير العلاجي تتفتح خواص نفسية جديدة للإنسان، التي تجعل منه أكثر فردية وتمييزاً عن غيره .

الخاتمة:

باختتام عرض المواد في إشكالية علم النفس التفاضلي للإنسان، يتوجب العودة إلى المسألة التأسيسية الابتدائية حول احتوائه على مادة دراسية إضافة إلى طرقه الخاصة، وهذا يعني وجود قاعدة للادعاء بالاستقلالية.

لقد تم تناول أربعة طرق أساليبية حاصلة على انتشار في علم النفس التفاضلي، وعملياً على كامل مساره التاريخي. هذه الطرق هي الطريقة التصنيفية والطريقة الفردية - العروضية والتفردية وكذلك الطريقة الاجتماعية في إظهار الخواص النفسية والتصنيفية الغير نفسية والتراتيبية. إذا ما تم باختصار تحديد جوهر وعقيدة هذه الطرق، فإنه يمكن اعتبار، أن كلا الطريقتين مرتبطتين بالعملية التصنيفية، التي تميز مبدأ ((أنا واحد منهم وأختلف عن الجميع))، الفردية - العروضية - ((أنا أختلف مع أحدهم و أتشابه مع الآخرين)) أما التفردية -((أنا أتميز عن الجميع)). لذلك وبشكل حاسم، عند إعداد تعريف مادة علم النفس التفاضلي لا يعد استخدام المصطلحات ((اختلاف)) و ((تميز)) مناسباً وصحيحاً بشكل كاف في جميع الحالات.

ما يخص أساليب علم النفس التفاضلي عند الإنسان، فإنه يوجد قواعد لكي ينتمي إلى الأساليب (الناشئة بالتحديد في سبيل إظهار الاختلافات / الميزات الفردية والجماعية)، أسلوب المجموعات التباينية وأساليب التشخيص النفسي التفاضلي. يستخدم عادة أسلوب المجموعات التباينية في الطريقة التصنيفية، أما أساليب التشخيص النفسي التفاضلي - فغالباً ما تستخدم في الطريقة الفردية – العروضية. كذلك يستخدم في علم النفس التفاضلي من أجل تسجيل الأنواع المختلفة بنشاط أسلوب التخطيط النفسي، أما لتحقيق الطريقة الانفرادية فيستخدم أسلوب التخطيط البيولوجي . عدا ذلك، يتبين أن الأساليب النفسية الوراثية مفيدة.

وهكذا، يوجد في الحقيقة تفرع أساليبي حاصل في مادة علم النفس التفاضلي للإنسان وكذلك في المستوى الأساليبي. تظهر هذه التفرعات في جزء محدد غير متطابقة. عند ذلك يشهد النجاح النسبي طويل الأمد والاستخدام المنفصل لطرق

الأساليب المستقلة عن بعضها البعض على تماثلها. لذلك يمكن التسليم بإمكانية إصطفائية مادة علم النفس التفاضلي.

هذه الإمكانية تنشأ عند توفر التصور الموافق لخواص الإنسان النفسية التي تفرض وجود صفات نفسية بدائية موجهة لسلوكه من جهة، ومن جهة أخرى التي تبحث في توفر الآليات العاملة على تأمين التأثير المنضبط للبيئة. كما أظهر التحليل عدم وجود تصور متداول للشخصية، والذي يجيب على هذه المتطلبات. هذا ما أمن شروطاً لتحريك الفرضية، ويمكن استخدام المفهوم، الذي يفرض بنفس الوقت وجود آليتين مختلفتين لتطبيق التأثيرات ذات التوجه الهادف ضمن البنية النفسية للشخصية هما: الضبطية والوظيفية. تؤمن الآلية الضبطية تحقيق الحدث النفسي وأي تأثير على مبدأ ((إفراغ التوتر)). في هذه الحالة تحدد الحاجات الغير ملباة على شكل رغبات بأي شيء كان أو أهواء معينة للطرق وتبادل التأثير للحصول على المادة المحتاجة، بعد الوصول إلى تأمين الحاجات يتوقف النشاط. بالتالي، يكون التوجه الهادف مبدئياً مشروطاً بالحاجات. يدخل في تعداد المتطلبات الأولية في الغالب: الجسدية (في الغذاء، اللباس، العيش)، اجتماعية (في الناس الآخرين)، معارفية، جمالية. يتم تلبية المتطلبات المتنوعة على التوالي . يرتبط ظهور متطلبات جديدة بالعمليات التفاؤلية في تلبية المتطلبات الحاضرة.

الآلية الأخرى، التي كان من الأنسب تسميتها بالوظيفية تؤثر على مبدأ ((النشاط التركيبي)). بقوة النشاط الأولي سيحصل الجسم أثناء عملية التأثير المتبادل مع البيئة صدفة على النتائج المفيدة بالنسبة له، بمعنى القدرة المرتفعة لنشاطه؛ يؤمن الموقف الحيوي تكرار التأثيرات المفيدة، التي تتحول إلى عادة، والتي بدورها يمكن تسميتها في هذا السياق بالمتطلبات. إن ظهور أشكال جديدة للنشاط، وبالتالي، العادات – المتطلبات مرتبطة بغير مضمون التأثير المتبادل مع الوسط المحيط، إما بتغيره هو، أو بتغير مستوى نشاط الجسم. حسب هذا المخطط يحدد مستوى نشاط الجسم بواسطة قدراته الطاقية ومستوى تطور العناصر العملياتية، أي المقدرات العامة. يمكن أن يتم التأثير المتبادل للجسم مع الوسط المحيط بالتوازي في عدة

اتجاهات.

في العموم كل آلية من الآليات النفسية قادرة على تأمين المستوى الضروري من الحياة المعيشية للجسم، ولكن بشكل منفصل لا يستطيع تحديد جميع أشكال السلوك الملاحظة في الحياة الحقيقية. إن الخاصة المشتركة الأهم لكلتا الآليتين هي نشاطهما الأولي بالنسبة للبيئة . بذلك يظهر مبدأ النشاط النفسي.

يفترض، أن في بداية التطور الوراثي عند كل شخص، تدخل مجال الحياة وتبدأ بالتأثير في المواقف المتنوعة (قبل كل شيء في شروط التربية)، فقط آلية واحدة من الآليات المتوفرة. فإذا كانت تلك هي الآلية الضبطية، فإنها تؤثر على البنيات العملياتية والطاقية، ومن جراء محدوديتها لا تمنع إمكانيات المطابقة مع الواقع للآلية الوظيفية. عندئذ يتوقف سلوك الإنسان مع الظواهر الخاصة للأنواع النفسية الضبطية. يمكن تفضيل مثل هؤلاء الناس وفقاً لشكل المتطلبات المكتسب. تتعلق درجة تلبية المتطلبات بقوتها وبمستوى تطور القدرات الاجتماعية.

عندما تتطابق مع الواقع منذ البداية الآلية الوظيفية، فهي بالدرجة الأولى تؤمن بالكامل وجودية الجسم. يتميز الإنسان ذو الآلية الوظيفية الحيوية بالحينية، والتكيف مع الوضعية المتغيرة. التماثل ومستوى هذا التكيف متعلق بتطور القدرات الشاملة والعامة عند الإنسان، فالفوارق بين أناس منفردين من النوع الوظيفي تأخذ في الغالب طابعاً كمياً.

يمكن أن ينشأ عند ممثلي النوع النفسي الضبطي عدم توافق ما بين قوة الرغبات وتلبيها، أي بين المتطلبات والقدرات الخاصة . ما يميز الآلية الوظيفية نشوء حالة إنهاك عام أو إعادة توتر مجمل وسائط التكيف الفردية، والقدرات العامة . كما في إحدى الحالات كذلك في حالات أخرى تستطيع المشكلات الناشئة أن تصبح سبباً للمرض.

في مرحلة ما من مراحل التطور الفردي يمكن وقوع الحالة، التي تظهر فيها الحاجات عند الإنسان ذو التنوع السلوكي الطبيعي محققة بشكل نسبي، وهو ما يقود إلى تخفيض ((نشاط)) الآلية الضبطية، عندها تتحرر من الضغط التراكيب

العملياتية والطاقية، وعلى نفس الشاكل تتاح إمكانية ((تشغيل)) الآلية الوظيفية.

على العكس، يمكن أن تنشأ عند الإنسان ذو النوع الوظيفي للسلوك في وقت محدد تعقيدات تخص تلبية المتطلبات - العادات. يصبح سبب ذلك نشوء متطلبات جديدة، التي تحتاج إلى تلبية الاحتياطات العملياتية والطاقية الإضافية نتيجة لتأمين وتلبية الحاجات الأولية. في هذه الحالة تنشأ ظروف مطابقة الآلية الضبطية مع الواقع لتنظيم الحالة النفسية.

تبدأ تأثيرات الآلية ((الجديدة))، بأي درجة كانت، في مقاومة تأثيرات الآلية السابقة. يجري ذلك عند الأشخاص ذوي النوع الضبطي منذ البدء بسبب الوضعية التي تعمل حتى هذه اللحظة على تأمين تلبية المتطلبات الأولية. يجري في نفس الوقت مع بدء تأثير الآلية الوظيفية مع نشاط التراكيب الجديدة الغير مؤثرة مبكراً فتح مجالات جديدة للتأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة، ولتشكيل متطلبات جديدة تعمل على زعزعة الظروف الحالية المناسبة للمتطلبات الأولية الخاصة بالتوازن .

بالنسبة للأشخاص من النوع الوظيفي يرتبط نفسه ((التشغيل)) للآلية الضبطية بما تفعله الجملة العملياتية المتشكلة، التي تؤمن المتطلبات الأولية، بحيث يعد ذلك غير فعال بالشكل الكافي . لذلك تكون تأثيرات الآلية الضبطية موجهة نحو تغير هذه الجملة.

في النتيجة ينشأ إشكال شخصي داخلي، تتمثل صفاته في الأساس بوجود تناقض بين المتطلبات الملباة بوقت واحد من أشكال مختلفة المصدر وتلبية كل واحدة منها، وهو مرتبط بعدم التلبية المؤكدة للآخرين . يقع مستوى الإشكال ودرجة توتره في ارتباط مباشر بقدرات كلتا الآليتين . كلما كانتا كبيرتين، كان الصدام أكثر عمقاً واكتسب شكلاً مرضياً.

لذلك فعملية إبعاد الإشكال حتماً مرتبطة بضرورة الانتقاء بين الخيارات، من البديهي، في صالح آلية التوظيف الأولية، ولكن مع حساب التغيرات السابقة. في النتيجة يصبح الشخص أكثر دقة في تقييم متطلباته وإمكانياته، وينتقل إلى درجة نوعية جديدة من المعرفة الذاتية، التي تتمثل في إبراز نفسه ضمن العالم المحيط.

بالتحديد هذا هو ما تعنيه القيمة الإيجابية والقيمة التكيفية المسببة للتناقض في النتيجة يمكن فرز الأنواع النفسية التالية:

❖ ضبطي (عند اكتساب الآلية النفسية الضبطية).

❖ وظيفي (عند اكتساب الآلية النفسية الوظيفية).

عدا ذلك، تجدر الإشارة إلى الطبيعة المتنوعة للعلاقات بين الآليتين. فمن الثابتة والمستقرة، عند الدوافعية الظاهرة لواحدة منهما، إلى الغير ثابتة والمتوترة عندما تكون الآلياتين قريبتين من درجة الإظهار لديهما.

فيما عدا ذلك، فإن واحدة من الآليات النفسية المشار إليها تؤمن بالتأكيد الوجود الحيوي للإنسان، والتصنيفات الحالية لا تفرض وجود أناس غير منتمين إلى ذاك أو هذا النوع.

تعتمد الوضعيات الأساسية المقدمة للنظريات في الفرضية على وجود آليتين نفسيتين مستقلتين نسبياً وذوات نشاط هادف التوجه لدى كل إنسان. تحقق واحدة من الآليات لمجموعة محددة من الناس المثالية بالنسبة لأشكال السلوك. تؤمن الآلية الأخرى الاختلافات الفردية الكمية ليس إلا. لذلك يمكن أن يسمى المفهوم المقترح بالتصنيفي - الفردي. يحتوي هذا الكتاب التعليمي على الكثير من المعطيات في صالح وجوده واستخدامه.

في العموم يمكن الحديث حول أهلية إعداد أشكال جديدة لاتحاد مختلف طرق أساليب التعليم، التي تعطي استخداماً أكثر تقدماً لعلم النفس التفاضلي في حل المشاكل الحياتية نظرياً وعملياً.

تعقيب:

لا يمكن لعلم النفس التفاضلي عند الإنسان استفراغ كامل محتوى علم النفس التفاضلي؛ وإن الفهم المتكامل لخواص علم النفس التفاضلي عند الإنسان ممكن بالمقارنة مع الأقسام الأخرى لعلم النفس، وذلك عند إظهار نقاط التلاقي والتباعد بينهما.

توجد جميع الأسس للتأكيد على أن الفوارق الفردية والجماعية ليست حرصاً على الناس فقط، وإنما تخص الحيوانات أيضاً. حتى على المستوى الاعتيادي، من المعروف وجود الفوارق في الطباع وخواص الذكاء عند القطط والكلاب وكذلك عند ذوي الطبيعة الواحدة. توجد عند أصناف الحيوانات عادة بعض الميزات، التي تنفذ من خلالها دور القيادة ((الزعامة)). تستطيع هذه وغيرها من الملاحظات أن تصبح مادة لدراسة علم النفس الحيوان أو علم النفس التفاضلي المقارن.

ولكن ما يعد مثيراً بالخصوص وكخطوة متقدمة هو إنشاء علم النفس الاجتماعي التفاضلي. هذا ممكن في تلك الحالة، التي يتم فيها قبول جماعة صغيرة كمادة دراسة لعلم النفس الاجتماعي، أي بمعنى من الناس ذوي التأثير المتبادل. عندها وكما في علم النفس التفاضلي للإنسان يمكن أن تدرس الخواص النفسية للمجموعات المختلفة الأنواع (كمثال، المجموعة والجماعة والفريق)، كذلك الشروط الأولية لإنشائها والخواص النفسية للمجموعات المنظمة شكلياً ...الخ.

على هذا النحو، تتوفر أسس حقيقية بشكل كاف من أجل التطور المستقبلي كما لعلم النفس التفاضلي بالعموم وكذلك لعلم النفس التفاضلي عند الإنسان.

المراجع:

1 - أبولهنوفا – سلافسكايا، استراتيجيات الحياة. 1991 -ص299.

2 - أفانيسوف ب. س. الاختبارات في الأبحاث الاجتماعية. 1982 – ص 200.

3 - آدلر . أ. العلم حياة . 1997 – ص288.

4 - الكسييف أ. أ. غرومافا ل. أ. الهندسة النفسية. 1991 – ص 164.

5 - أنانييف ب. غ. حول مشكلات المعرفة الإنسانية. 1977 – ص 381 .

6 - أنانييف ب.غ. الإنسان كمادة معرفة، 2001 – ص 288.

7 - أناستازي أ. علم النفس التفاضلي \\ علم نفس الفوارق الفردية، 1982. ص 4 -18.

8 - أناستازي أ. التسوية الاختبارية النفسية. 1982 – ص 336.

9 - أناستازي أ. علم النفس التفاضلي. الفوارق الجماعية والفردية في السلوك، 2001. – ص 752.

10 -أنطونيان يو .م. غولدان ب.ب. علم النفس المرضي الجرائمي، 1991 – ص 248.

11 -أنتسيفروفا ل.ي. عدة مسائل بحث .أ. للشخصية في علم النفس الحديث للبلدان الرأسمالية \\ المسائل النظرية لعلم نفس الشخصية، 1974. ص 278 - 318 .

12 -آفيردوفا و. أ. فلوسكوفا. ن. علم النفس التفاضلي: الوجهات النظرية والتطبيقية لأبحاث الفردية التكاملية، كتاب تعليمي، 2004. – ص 168.

13 -باجين أو. ف. غولينكناي. أ. طرق أبحاث مستوى التحكم الذاتي \\ المجلة النفسية، 1984 ص 152 -162.

14 -بورفكوف. ف. STATISTIKA. فن تحليل المعطيات على الكمبيوتر، 2003. ص 688.

15 -بيول. أ. تسيفل. ب. SPSS: فن معالجة المعطيات، 2005. ص 608.

16 -برلاتشوك. ل. ف. مروزوف س. م. قاموس – دليل بالتشخيص النفسي،

1999 – ص 528.
17 -غالكينا ت. ب. علم اجتماع الاتجاه: من المجموع إلى الفريق، المال والإحصاء، 2004 -ص 224.
18 -غانوشكين ب. ب. أعمال منتخبة 1981، ص 26 -35.
19 -غلاص. ج. ستينلي. ج. الطرق الإحصائية في التعليم وفي علم النفس، 1976. – ص 496.
20 -غولد. ج. علم النفس والجغرافيا، 1990 -ص 204.
21 -ايبرلا ك. التحليل العواملي، 1980 -ص 398.
22 -كابانوف. م. ليتشكو. أ. طرق التشخيص النفسي والتصحيح في مركز العلاج . 1983 – ص 312.
23 -كنايف ي. ي. فرنسيس غالتون – العلم، 1972 -ص 135 .
24 -كرفسارسكي ب.د. الاضطرابات العصبية، 1980 448ص .
25 -كليموف ي. أ. النمط الفردي للنشاط \\ علم نفس الاختلافات الفردية، 1982 - ص 74 – 77.
26 -كندراشنكو ب.ت. السلوك المنحرف عند المراهقين، 1988 -ص 207.
27 -كريتشمر .اي. بناء الجسد والشخصية، 1995 – ص 608.
28 -كودرافتسيف ي. الاختبارات النفسية – المرضية النفسية القضائية، 1988 -ص 224.
29 -كولاغين ب.ب. أسس التشخيص النفسي التخصصي، 1984. -ص 216.
30 -لازورسكي أ.ف. تحقيقات علمية حول الأمزجة. 1995 - ص271.
31 -لازورسكي أ.ف. تصانيف الشخصية \\ علم نفس الفوارق الفردية، 1982. ص 179 -198.
32 -ليونفرد ك. نبريّة الشخصية، 1997– ص 544.
33 -ليونتيف أ.ن. النشاط، الإدراك، الشخصية، 1975 – ص 304.
34 -ليونتيف أ.ن. المقدمة \\ علم النفس التجريبي \\، 1976. ص 5 -12.

35 -ليبين أ. ب. علم النفس التفاضلي: في تقاطع العادات الأوروبية والروسية والأمريكية، 1999 -ص 534.
36 -ميرلن ب.س. حول الأبحاث التكاملية للفردية، 1977. ص 7 -23.
37 -نرموفا – بوتشافر س. ك. علم النفس التفاضلي: كتاب تعليمي . 2002. – ص 160.
38 -ناسلدوفا أ. د. SPSS: التحليل الكمبيوتري في علم النفس والعلوم الاجتماعية، ص 416.
39 -التشخيص النفسي العام، 1987، -ص 304.
40 -بافلوف ي. ب. الأنواع العامة للنشاط العصبي العالي بالنسبة للحيوانات والإنسان، 1982. ص 21 -23.
41 -بلاتونوف ك. ك. أسئلة حول علم نفس العمل . 1962 -ص 220.
42 -بلاتونوف ك.ك. تركيب وتطور الشخصية . 1986 -ص 256 .
43 -أو. شيلدون. علم نفس الفوارق في البنية الجسدية 1982، ص 248 -251.
44 -رودجرز ك. المراجع – المعالجة النفسية، 2002 – ص 5512.
45 -ربالكو ي. ف. علم النفس التفاضلي والعمري. 1990 – ص 256.
46 -الدليل بالمعالجة النفسية. 1985 -ص 416.
47 -ستيفنز س. س. الرياضيات، القياس والفيزياء النفسية 1960 – ص 19 - 89.
48 -ستيفنز س. س. الفيزياء النفسية للوظيفة الحسية، 1975، ص261 - 269.
49 -سوخدالسكي غ. ب. أسس الإحصاءات الرياضية للنفسانيين، 1998 – ص 464.
50 -تليزنا ن. ف. كرفتوفا س.ف. طبيعة الفوارق الفردية، 1991 -ص 192.
51 -تبلوف ب. م. الخواص التصنيفية للجملة العصبية ووظائفها في علم النفس، 1982، ص 32 -38.

52 -تولستخ أ. ب. ربيع الحياة، 1986 – ص 223.
53 -أومسن د ج. السلوكية، 1980. ص 34 -44.
54 -فرانسيللا. ف. أسلوب جديد في بحث الشخصية، 1987 – ص 236.
55 -فريد ز. ي. أنا وهو، 1980 – ص 184 -210.
56 -فيوفراست. الطباع، 1993. ص 124.
57 -فروم إي. الهروب من الحرية . 1989 – ص 272.
58 -شترن ب. علم النفس التفاضلي وأسسه الأساليبية، 1998 – ص 336.
59 -موسوعة الاختبارات النفسية، 1997 – ص 320.
60 -يونغ ك. غ. الأنواع النفسية، 1995 – ص717.
61 -يورفا أ.ي. المدخل إلى علم النفس، 1992 – ص 232.
62 -ياكونين ف.أ. تاريخ علم النفس، 2001 – ص 379.

الملاحق

الملحق1

طريقة ((خارطة الشخصية))

العلامة		التاريخ	
1- ظهور القدرات			
1-1- موسيقية		1-6- رياضياتية	
1-2- غنائية		1-7- أدبية	
1-3- فنانية		1-8- علمية	
1-4- رسامية		1-9- تعليمية	
1-5- تقنية		1-10- تنظيمية	
2- السمات العامة للطبع			
2-1- الفكرية		2-6-النشاطية	
2-2- الحزبية		2-7- التنظيمية	
2-3- المبدئية		2-8- الجماعية	
2-4- الإخلاصية		2-9- المثالية	
2-5- المبادراتية		2-10- التنازلية	
3- تركيبة التوجه			
التوجه العام:		3-6- توجه مهني	
3-1- مستوى		3-7- توجه ديني	
3-2- سمة		العلاقة :	
3-3- شدة		3-8- بالعمل	
3-4- ثبات		3-9- بالناس	
3-5- فاعلية		3-10- بالذات	
4- تركيبة الخبرة			
4-1- جاهزية مهنية			
ثقافة			
4-2- موسيقية		4-5- أدبية	
4-3- مسرحية		4-6- ذهنية	
4-4- رسامية		4-7- سلوكية	
5- تركيبة الخواص الفردية في العمليات النفسية			
5-1- التحريض الانفعالي		5-8- خيال إبداعي	
5-2- الثبات المحرك - الانفعالي		الإرادة :	

5-3- حبس الانفعالات		5-9- تمالك النفس	
5-4- الانتباه		5-10- طموح	
5-5- إنتاجية الذاكرة		5-11- مثابرة	
5-6- المحدودية في التفكير		5-12- حزم	
5-7- الفطنة		5-13- انضباط	
6- التركيبة المتأثرة بيولوجياً			
المزاج:			
6-1- قوة		6-3- توازن	
6-2- حركية			

تعليمات استخدام ((خارطة الشخصية))

يجب أن تجرى عملية تقدير الشخصية للمختبر من قبل أناس يعلمون عنه بمقدار يفوق ما هو موجود في خارطة الشخصية. هذه الخارطة مضغوطة، ولكنها بقدر كاف تثّبت تقدير ظواهر وديناميةالخواص الأكثر وجوداً لهذه الشخصية. من الممكن أيضاً للمختبر تقدير نفسه.

تجري عملية تقدير كل سمة بطريقة العلامات القطبية مع النظر إلى التفاسير الإضافية التالية.

1. **تقدير الخواص**

الفقرات 1 -1 حتى 1 -10 تملأ بالمقياس:

5 -ذكاء معترف به لشكل النشاط الحالي.

4 -ظهور واضح للخواص.

3 -اهتمامات ظاهرة بالنوع الحالي للنشاط عبر الوسائل التي لا تظهر الشخصية في أغلبية الجيل الواحد .

2 -غياب الوسائل التي تصعب استيعاب النشاط الحالي.

1 -عدم القدرة الظاهرة بالنسبة للنشاط الحالي.

2. تقدير الطبع

يجري تقدير الطبع بواسطة مدرج خماسي العلامات. تمنح العلامات 2 و1عندما تكون سمة الطبع هي النوعية المعاكسة للمشار اليه. تملأ الفقرات 2 -1حتى 2 -10 مع حساب للملاحظات التالية:

تمنح العلامات 5 و1عندما تظهر السمة المشار إليها للطبع في عدة أشكال للنشاط؛ تحدد خواص هذه الأشكال النشاطية كدوافع قيادية و تعاني كمطلب.

4 و2 -عندما لا تظهر السمات الحلية للطبع بشكل دائم؛ ولكن تظهر أكثر من المتناقضة في الغالب؛ وعندما يكون ذلك مرتبطاً مع الإحساس بالواجب أكثر من متطلبات ظهورها (4علامات) أو التأثيرات الخارجية الفائقة (2علامة).

3. تقدير الاتجاه

الفقرة 3 -1 تستكمل حسب المدرج:

5 -القناعات، مثل عليا و ميول، المتوافقة مع المعايير الخلقية.

4 -يمتلك هذه القناعات العالية ولكنه يتمتع بميول منفردة ومصالح متناقضة مع المعايير الخلقية.

3 -قناعات متناقضة،السعي وراء المصالح دون التدقيق أكانت إيجابية أم سلبية.

2 -توجه غير ثابت مع ملاحظة العناصر المتناقضة مع المعايير الخلقية.

1 -توجه بارز بحدة، مناقض للمعايير الخلقية.

الفقرة 3 -2 تستكمل حسب التالي:

5 - دائرة واسعة من المصالح المهنية و الأدبية و الفنية و الموسيقية و غيرها.

4 -تمازج تناغمي لثلاث -أربع مصالح.

3 -وجود عدة مصالح (1 -2) واضحة بقوة عدا المهنية.

2 -توفر خط مصالحي ظاهر واحد.

1 -غياب لأي خط مصالحي.

الفقرة 3 -3

5 - شدة ظاهرة بوضوح للقناعات و المصالح و المثل العليا.

4 -شدة في القناعات و المصالح تميَز الشخصية من الجانب الإيجابي.

3 -شدة في المصالح، شخصية غير ظاهرة ضمن الأكثرية المحيطة.

2 -شدة منخفضة مهما كانت شدة القناعات و المصالح، غياب المثل التي تميز الشخص ضمن أقرانه.

1 -غياب كامل للمصالح و لا مبالاة للمحيطين.

الفقرة 3 -4

5 -لم يتغير الاتجاه من سن الشباب المبكر.

4 -تغير الاتجاه مرة واحدة في الحياة.

3 -تغير الاتجاه عدة مرات على مدى عدة سنوات.

2 -تغير الاتجاه عدة مرات خلال سنة.

1 -عدم ثبات كامل للاتجاه.

الفقرة 3 -5

5 -جميع المصالح و القناعات تطبق عملياً.

4 -جزء كبير من الاتجاه يتحقق في النشاط.

3 -الاتجاه الرئيسي يتحقق في النشاط.

2 -فقط الجزء الذي ينفذ بسهولة، يتحقق في النشاط.

1 -كامل الاتجاه سلبي و لا يتحقق في النشاط.

الفقرة 3 -6

يتم تقدير الاتجاه المهني (حسب الاختصاص الأساسي) بعلامات متوسطة شاملة و مطابقة للمقياس المشار إليه في الأعلى.

الفقرة 3 -7

5 -مدافع نشيط عن الدين.

4 -متدين سلبياً.

3 -غياب للتدين و التوجه الإلحادي.

2 -إلحاد منطقي، ولكن غير نشيط.

1 -ملحد مشاكس، يصارع الدين بنشاط.

الفقرات 3 -8 و 3 -9 و3 -10:

5 -علاقة صحيحة شاملة تصلح أن تكون مثالا للغير.

4 -علاقة صحيحة بشكل كاف مع بعض النواقص.

3 -علاقة غير مستقيمة وغير دائمة ولا تميز صاحبها ضمن أقرانه.

2 -وجود علاقات غير صحيحة تستجلب اللوم غالبا والمطالبة بالتغيير.

1 -علاقة غير صحيحة مختلفة الجوانب تتطلب تغيير جذري.

4. تقدير خبرة الشخصية

الفقرة 4 -1 تملأ على أساس تقدير التحضيرات المهنية حسب الاختصاص الأساسي:

5 -نسبة نجاح ممتازة.

4 -جيدة.

3 -متوسطة.

2 -سيئة.

1 -سيئة جداً.

الفقرات 4 -2 حتى 4 -7 تملأ:

5 -ثقافة عالية جدا معترف بها، حيث يمكن أن تكون مثالا للآخرين.

4 -مستوى عال من الثقافة تميز الشخص عن الآخرين، ولكن التطبيق يحتاج إلى مراقبة.

3 -مستوى متوسط من الثقافة لا يميز الشخص عن الآخرين.

2 -مستوى منخفض من الثقافة يظهر الشخص سلبيا بين الآخرين.

1 -لا وجود لأية ثقافة في المجال المحدد.

5. تقدير الخواص الفردية للعمليات النفسية

الفقرة 5 -1 تملأ بمدرج خماسي العلامات عن طريق تقدير الحالة النفسية

الأنسب، ثابتة كانت أم دائمة التغير، كيف يتصرف بعد الفشل والمكروه، هل بسرعة يهدأ أم يتابع المعاناة بغض النظر عن ذهاب الأسباب.

الفقرة 5 -2 تملأ على الشكل التالي:

5 -لاوجود لأذى (توتري) يمكن ملاحظته في أي انفعال.

4 -يوجد بعض الأذى، يلاحظ نادراً عند الانفعال القوي والمواقف الصعبة.

3 -يلاحظ وجود أذى سريع الزوال عند كل نشاط جديد.

2 -يوجد أذى (توتري) يحتاج لمعالجة خاصة.

1 -يوجد أذى انفعالي -محركي لا يتراجع بأي وسيلة.

الفقرة 5 -3:

5 -الحالة النفسية مرتفعة بعض الشيء ؛ والانفعالات تؤثر إيجاباً على النشاط.

4 -الحالة النفسية سوية ؛ القلق و الانزعاج لا يحدثان إلا نادراً.

3 -الحالة النفسية متبدلة و متغيرة الانفعالات.

2 -تسجل حالة نفسية متضايقة و ردود فعل سلبية التأثير على النشاط.

1 -الحالة النفسية دائمة الضيق والتي يمكن استبدالها فقط باللامبالاة.

الفقرة 5 -4:

تملأ بمدرج قياس خماسي العلامات مع تقدير سهولة أو صعوبة تنفيذ المختبر لعملين أو أكثر بنفس الوقت، وعند تنفيذه لعمل واحد، هل من السهل عليه ملاحظة ما يجري في المحيط، وهل يسهل عليه الانتقال من نشاط إلى آخر، هل يمكنه العمل عندما يتعرض لمشاغلة زملائه...الخ.

الفقرة 5 -5:

تملأ على أساس التقدير بمدرج خماسي العلامات حول :هل يكرر المختبر عدة مرات أم يحاول ربط المعطيات الجديدة بالتي يعرفها جيداً، هل يستخدم وسائل خاصة عند دراسة مادة جديدة ما، هل يتذكر جيداً الأسماء التاريخية و التواريخ، أم فقط يتذكر جيداً الأفكار المقروءة...الخ.

الفقرة 5 -6 و الفقرة 5 -7 تملآن بمدرج خماسي العلامات حول: هل يفهم

المختبر ما يوجه له من أسئلة جيداً وبسرعة، هل تظهر لديه طريقة البحث عند الإجابة، هل يميل الإجابة بسرعة ولكن دون تفكير، بسرعة أم ببطء يستدرك الأمور في المواقف الجديدة...الخ.

الفقرة 5 -8 :

توضع العلامة 5 في الحالات التي تحصل فيها نتائج المختبر على اعتراف اجتماعي ولو في مجال واحد.

العلامة 1 تمنح في الحالات التي لا تظهر فيها عناصر إبداعية ضمن أي نشاط، حيث تنفذ الأعمال تقليدياً.

الفقرة 5 -9:

تملأ حسب النشاط الخاص التالي: في المواقف الصعبة هل تمالك المختبر نفسه أم لا ، هل يستطيع في قمة الاستفزاز البقاء هادئاً أم لا ، هل تترافق المعاناة بالقسوة و الشدة أم لا وغيرها.

الفقرات 5 -10 و5 -11 و5 -12 و5 -13:

تملأ حسب المواقف: هل الإنسان قادر على التمسك بالقرار المتخذ وهو في حالة هدوء و لمدة طويلة، ما هي قدرة تصميمه في إبعاد المصاعب، التي تقف مانعاً في الوصول إلى هدفه ؛ هل يتابع العمل الذي بدأه حتى النهاية أم يضع طاقته كلها في البداية ثم يتعب بسرعة؛ ما الأقرب لطبيعته : إظهار الاستقامة أم العكس...الخ.

6. تقدير خواص الشخصية المتأثرة بيولوجياً

الفقرة 6 -1:

تملأ بالعلامات 5 و4 عند إظهار قوة العمليات العصبية، وبالعلامات 2 و1 عند إظهار الضعف؛ يتجلى ذلك بقدرة تحمل الإنسان في العمل عند تعرضه لمؤثرات مزعجة تؤثر على طاقته الإنتاجية؛ يتمالك نفسه أم لا في الشروط الصعبة و الخطيرة؛ هل يمكنه العمل باستمرار دون انقطاع ودون انخفاض في النتائج و هكذا دواليك.

الفقرة 6 -2:

تملأ بالعلامات 5 و4 في حالة تحرك العمليات العصبية؛ 2 و1علامة – في حالة خمولها ؛ وهو ما يظهر في الخواص التالية :هل من السهل على الشخصية الانتقال من

شكل نشاطي إلى آخر أم لا ؛ بسرعة يتكيف مع العمل أم لا ؛هل الخبرات القديمة تعيق العمل أم لا ؛ هل يتخذ القرارات بسرعة أم لا....الخ.

الفقرة 6 -3 :

تملأ بالعلامات 5 و4 عند إظهار الاتزان ؛أما عند عدم الاتزان فبالعلامات 2 و1 حسب الخواص التالية: هل يستمر الإنسان على وتيرة واحدة أم ينحرف عمله للحظات ؛عادة ما تكون النفسية مستقرة وهادئة أم يلاحظ وجود اهتزازات فيها؛ كيف يتصرف عند وضعه في الانتظار، بهدوء أم بعصبية ؛عند الإنهاك هل ينام بسهولة وعمق أم على العكس ؛هل يعمل الإرهاق على إحداث قلق لديه أم نوم خفيف متقطع....الخ.

خلال تقدير الفقرات 6 -1 حتى 6 -3 تمنح العلامة 3 عندما ينعدم الحديث عن وجود قوة أو ضعف؛ حركية أم خمول ؛ اتزان أم عدم اتزان.

يمكن أن تختم المواصفات بتوقع خواص النشاط المهني على أسس الانتشار المنطقي للمعطيات .الفكرة حول الشخصية في العموم – هي ليست محصلة علامات إنما هي تشخيص وضع بشكل خلاق .

الملحق 2

أسلوب ((الشبكة متعددة الأدوار))

																				الاسم	
ا	أم	أب	أخ	خت	ز	ح	ص	ر	ش	فق	ك	ج	مد	م -	عم	نا	س	ط		التاريخ	
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19		تصميم	عقد
																o	o	o	1		
													o	o	o				2		
									o	o		o							3		
					o	O	O												4		
	o	o	o																5		
				o					o				o				o		6		
	o							o					o						7		
		o													o	o			8		
			o						o					o					9		
				o					o					o					10		
				o									o					o	11		

الاسم																					
التاريخ			ط	س	نا	عم	م -	مد	ج	ك	فق	ش	ر	ص	ح	ز	خت	أخ	أب	أم	ا
عقد	تصميم		19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
		12								o			o					o			
		13		o						o						o					
		14													O	o				o	
		15													O	o			o		
		16							o				o	O							
		17															o	o			O
		18	o		o	o															
		19								o									o	o	
		20							o		o										O
		21									o	o			O						
		22												O		o					o

تعليمات تقدير الخواص الشخصية باستخدام أسلوب الشبكة متعددة الأدوار

هذا الأسلوب مخصص لإظهار البنيات الشخصية للعوامل الفردية – النفسية، التي بواسطتها يصنف الإنسان و يقيِّم مواد العالم المحيط، بمعنى يفترض ظهور منظومة أفكار شخصية حاوية على منظومة القيم.

تقدم استمارة الأسلوب للمختبر لتعبئتها ذاتياً، بعد كتابة اسم المختبر و تاريخ المتابعة يقترح تعبئة السطر العلوي للاستمارة، من أجل ذلك يقترح كتابة أسماء الشخصيات المطلوب كتابتها حسب الجدول وبدءاً من نفسه، إذا ما تم نسيان احد الأسماء، فإنه يكتب اسم عائلته أو أي شيء يذكر به.

الرقم	الرمز	اسم الشخصية
1	ا	اكتب اسمك
2	أم	اكتب اسم الأم. إذا عشت مع زوجة أب فاكتب اسمها
3	أب	اكتب اسم الأب. إذا عشت مع زوج أمك فاكتب اسمه
4	أخ	اسم أخوك الأقرب إلى سنك، أو اسم ولد يجايل أخوك المفترض
5	خت	اسم أختك الأقرب إلى سنك، أو اسم بنت تجايل أختك المفترضة
6	ز	زوجتك (زوجك) أو اسم الحبيب (ة) إذا لم تكن متزوج (ة)
7	ح	اسم حبيب (ة) مع عدم إغفال الاسم السابق
8	ص	الصديق الأكثر قرباً منك في الزمن الحاضر من نفس الجنس
9	ر	شخص من جنسك اعتبرته رفيقاً ولكنه خيب آمالك
10	ش	شخص ارتبطت به ولكن لسبب مجهول لم يحبك
11	فق	شخص شعرت بالأسى تجاهه وأردت مساعدته
12	ك	شخص لا ترتاح لحضوره
13	ج	شخص تعرفت عليه حديثاً و ترغب بمعرفة المزيد عنه
14	مد	مدرس كان له الفضل الأكبر عليك خلال دراستك
15	م-	مدرس اثارت آراؤه لديك الرفض دائماً
16	عم	عامل معطاء، موجه أو ضابط، تحت قيادته عشت ظروفاً صعبة
17	نا	الشخص الأكثر نجاحاً ممن تعرفهم شخصياً
18	س	الشخص الأكثر سعادة ممن تعرفهم شخصياً
19	ط	الشخص الأكثر طيبة ممن تعرفهم شخصياً

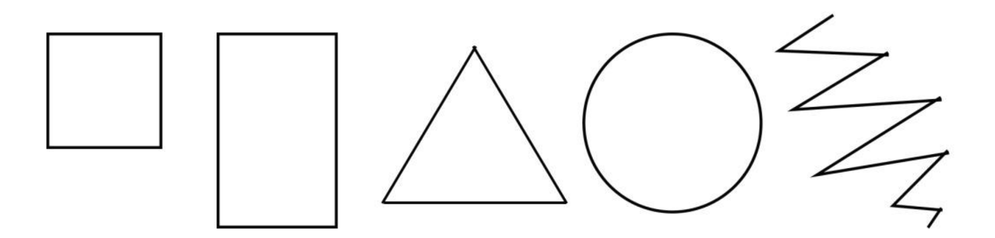
يقترح من أجل إظهار البنيات على المختبر تحديد، بقدر تماثل اثنين من ثلاثة أشخاص معلمين بدوائر في كل سطر، مع بعضهما على قدر اختلافهما عن الثالث. يترتب وضع إشارة صليب على الدوائر الموافقة للشخصين المتماثلين. الدائرة التي توافق الشخص الثالث تبقى خالية . يكتب في السطر الموافق و ((التركيب)) كلمة أو جملة قصيرة تشرح بما يتشابه تحديداً الأشخاص المتماثلين، تكتب الصفة المعاكسة بالفكرة تحت عنوان ((تباين)). بعد ذلك يقترح في السطر وضع إشارة الموافقة على جميع الأشخاص الآخرين الذين يمكن جمعهم في المعنية الظاهرة.

تحليل النتائج

أهمية كبرى يمتلكها الاختيار الظاهر للبنيات الشخصية التي تميز التوجهات القيمة للمختبر والتي تحتوي، كقاعدة، على مزاج فردي حاد عديم التكرار عند الغير. بمقارنة عدد تطابق التصالبات مع إشارات الموافقة في أسطر مختلفة، يمكن إنشاء علاقة بين البنيات المختلفة . يستخدم نفس هذا الأسلوب من أجل المقارنة بين الأعمدة في الشبكة، وهو ما يعطي إمكانية إظهار بأي مختبر يرى الشخص الحالي في المقارنة مع الناس الآخرين .

الملحق 3

الاختبار النفسي الهندسي



الإشارات من أجل التشخيص - المباشر لأشكال الشخصية . انظر الجدول 2 -3 .

الملحق 4

أسلوب ((الاستمارة الاسترشادية))

للعمل مع أسلوب الاستمارة من الضروري استخدام الورقة التسجيلية ، التي هي عبارة عن جدول مكون من ثلاثة أعمدة . رقّم في العمود الأول 30 سطراً من الأعلى للأسفل وذلك على عدد فقرات الأسلوب . يعنون العمود الثاني ب ((أكثر الجميع))، أما الثالث - ((أقل الجميع)).

إرشادات للمختبر

يعرض عليك في كل فقرة من فقرات الأسلوب انتقاء نموذج للتأكيد، الأكثر ملاءمة بالنسبة إليك وهنا أيضاً الأقل قبولاً لديك، يتوجب نقل الأحرف الدلالية المنتقاة للنماذج إلى الأعمدة الموافقة وأسطر الورقة التسجيلية .

1. إن الارتياح الأكبر في الحياة يمنحه:

أ - تقدير العمل.

ب - معرفة أن العمل نفذ بشكل جيد.

ت - معرفة أنك تقع وسط الأصدقاء.

2. إذا ما لعبت كرة قدم فأني أريد أن أكون:

أ - المدرب، الذي يصنع تكتيك اللعب.

ب - لاعباً مشهوراً.

ت - قائد الفريق.

3. المدرس الأفضل هو الذي:

أ -يملك طريقة فردية.

ب - يثير الاهتمام إليه.

ت - يستطيع تكوين في المجموعة جواً لا يخاف فيه أحد من عرض وجهة نظره.

4. يدلي المشاركون برأيهم حول المدرسين الأكثر سوءاً هم الذين:

أ - لا يخفون رأيهم السلبي حول بعض الناس.

ب - يثيرون لدى الجميع روح المنافسة.

ت - يكونون انطباعاً على أن المادة التي يدرسونها لا تهمهم.

5. أنا سعيد، عندما أصدقائي:

أ - يساعدون الآخرين، عندما تتطلب الحالة ذلك.

ب - أوفياء وأمينين.

ت - أذكياء ولديهم اهتمامات واسعة.

6. أفضل الأصدقاء هم:

أ - من يوجد لدي معهم علاقات طيبة.

ب - الذين يمكن أن يكونوا أكبر مني.

ت - الذين عليهم تعقد الآمال.

7. أريد أن أكون مشهوراً مثل:

أ - الذي حصل على نجاح في الحياة.

ب - الذي يستطيع الحب بقوة.

ت - الذي يتميز بحب الصداقة والأماني الطيبة.

8. إذا ما استطعت الاختيار، فإني أرغب أن أكون:

أ - عالماً.

ب - قائداً.

ت - طياراً متمرساً.

9. عندما كنت طفلاُ أحببت:

أ - اللعب مع الأصدقاء .

ب - النجاح في العمل .

ت - عندما أنال الكثير من المديح.

10. أكثر شيء لا يعجبني عندما :

أ - أصادف عقبات أثناء تنفيذ المهمات المكلف بها .

ب - عندما تسوء ضمن المجموعة العلاقة الرفاقية .

ت - عندما يوجه قائدي النقد لي .

11. يمكن أن يكون دور المدرسة هو في :

أ - تحضير التلاميذ للعمل في الاختصاص .

ب - تطوير القدرات الفردية والمستقلة .

ت - التربية في التلاميذ المواصفات التي بواسطتها يمكنهم التعايش مع الناس .

12. لا تعجبني مجموعات العمل التي فيها :

أ - نظام غير ديموقراطي.

ب - يذيب الإنسان الفردية في المجموع العام.

ت - من غير الممكن إظهار الابتكارات الخاصة.

13. إذا كان لدي المزيد من وقت الفراغ فإني سأستخدمه:

أ - للتسامر مع الأصدقاء.

ب - للأعمال المحببة والتعلم الذاتي.

ت - للاسترخاء بدون هموم.

14. يخال لي أن قدرتي تكون بأقصى حد عندما :

أ - أعمل مع أناس جميلي القوام.

ب - يكون لدي العمل الذي أرغب به.

ت - عندما تتم مكافأتي على أعمالي بشكل كاف.

15. أنا أحب عندما :

أ - يقدرني الآخرون.

ب - أشعر بالرضا على العمل المنفذ.

ت - أمضي أوقاتي مع أصدقائي بسرور.

16. إذا ما كتب عني في الصحيفة فإني أردت أن يكون:

أ - احتفالاً بالعمل الذي قمت به.

ب - امتداحاً بي حول عملي.

ت - إخباراً حول تعييني كعضو لجنة أو مكتب.

17. كان تعليمي أفضل لو كان المدرس:

أ - يمتلك أسلوباً خاصاً معي.

ب - يحضني إلى بذل المزيد من العمل.

ت - يثير نقاشاً حول المسألة المطروحة.

18. لا يوجد أسوأ من:

أ - تأنيب الشخصية والكرامة.

ب - عدم النجاح في تنفيذ مسألة هامة.

ت - فقدان الأصدقاء.

19. أكثر شيء أثمنه هو:

أ - النجاح الشخصي.

ب - العمل العام .

ت - النتائج العملية.

20. قليل جداً من الناس:

أ - حقيقة يفرحون بالعمل المنفذ.

ب - بسرور يعملون ضمن المجموعة.

ت - ينفذون العمل بجد جيداً.

21. أنا لا أتحمل :

أ - الخصام والجدال.

ب - نبذ كل جديد.

ت - الناس، الذين يرون أنفسهم فوق الجميع.

22. كان لدي الرغبة بـ :

أ - أن يعتبرني المحيطين صديقاً لهم.

ب - مساعدة الآخرين في الأمور العامة.

ت - إثارة إعجاب الآخرين.

23. أحب الإدارة عندما تكون:

أ - متطلباتيه.

ب - تستثمر المواهب.

ت - كفوءة.

24. في العمل كنت أرغب:

أ - بأن تتخذ القرارات جماعياً.

ب - العمل باستقلالية على حل المشاكل.

ت - أن يعترف المدير بمواهبي.

25. كانت لدي رغبة في قراءة كتاب:

أ - حول فن التعايش مع الناس.

ب - حول حياة شخص مشهور.

ت - على شاكلة ((اعمل بنفسك)).

26. في حال كانت لدي قدرات موسيقية، أحببت أن أكون:

أ - قائد اركسترا ،

ب - عازف انفرادي .

ت - موسيقار .

27. أمضي وقت الفراغ بمتعة في:

أ - مشاهدة أفلام بوليسية.

ب - المرح مع الأصدقاء.

ت - ممارسة هواياتي .

28. ضمن شروط متماثلة في النجاح المالي سأكون مسروراً لو:

أ - اخترعت مسابقة ممتعة .

ب - ربحت في مسابقة .

ت - نظمت وأدرت المسابقة .

29. أهم شيء بالنسبة لي معرفة :

أ - ماذا أريد أن أعمل .

ب - كيف يمكن الوصول للهدف .

ت - كيفية لفت الآخرين إلى هدفي المحقق .

30 - يجب على الإنسان التصرف بحيث :

أ - ينال رضا الآخرين .

ب - ينهي قبل كل شيء وظيفته .

ت - لا يلام على العمل .

حساب النتائج:

يتم حساب عدد الأجوبة المتطابقة للمختبر مع ((أكثر شيء)) وعمود ((أقل شيء)) في كل مقياس . بعد ذلك تحدد لكل مقياس الفرق في النتائج الحاصلة . يحدد إضهار التوجه المناسب عند المقارنة المباشرة لثلاثة مؤشرات .

((المفتاح))

المقياس ((التوجه نحو نفسه)) -1أ، 2ب، 3أ، 4أ، 5ب، 6ت، 7أ، 8ت، 9ت، 10ـ، 11ب، 12ب، 13ت، 14ت، 15أ، 16ب، 17أ، 18أ، 19أ، 20ت، 21ت، 22ت، 23ب، 24ت، 25ب، 26ب، 26ب، 27أ، 28ب، 29أ، 30ت.

المقياس ((التوجه نحو الآخرين)) - 1ت، 2ت، 3ت، 4ب، 5أ، 6أ، 7ت، 8ب، 9أ، 10ب، 11ت، 12أ، 13أ، 14أ، 15ب، 16ت، 17ت، 18ت، 19ب، 20ب، 21أ، 22أ، 23ت، 24أ، 25أ، 26أ، 27ب، 28ت، 29ت، 30أ .

المقياس ((التوجه نحو الفعل)) - 1ب، 2أ، 3ب، 4ت، 5ت، 6ب، 7ب، 8أ، 9ب، 10أ، 11أ، 12ت، 13ب، 14ب، 15ت، 16أ، 17ب، 18ب، 19ت، 20أ، 21ب، 22ب، 23أ، 24ب، 25ت، 26ت، 27ت، 28أ، 29ب، 30ب.

الملحق 5

أسلوب شميشك في إظهار نبرية المزاج والطبع

تعليمات المختبر:

من أجل تقدير الخواص النفسية يقترح الإجابة (بنموذج : ((نعم))، ((لا))، ((لا أعلم))) على الأسئلة التالية:

1 - هل لديك نفسية مرحة وغير مهمومة في الغالب؟

2 - هل أنت حساس بالنسبة للتأنيب؟

3 - هل أنت ممن يذرف الدموع في السينما أو في المسرح أو أثناء الحلبة؟

4 - بإنهائك عمل ما، هل تشك بأن كل شيء تم بشكل صحيح، ولا تهدأ حتى تتأكد مرة ثانية من صحة العمل؟

5 - هل كنت في طفولتك مرحاً كباقي أقرانك؟

6 - هل غالباً تتقلب نفسيتك بشكل حاد من حالة الابتهاج غير المحدود إلى العودة للحياة وإلى الذات؟

7 - هل تعتبر أنك محط اهتمام ضمن المجتمع أو المجموعة ؟

8 - هل يحدث أنك تقع بدون سبب في حالة نفسية متقلبة، بحيث من الأفضل عدم التحدث معك؟

9 - هل أنت شخص جدي؟

10 - هل يمكن أن يثير إعجابك أو اندهاشك شيء ما؟

11 - هل أنت شخص مقبول؟

12 - هل تنسى بسرعة، إذا ما أزعجك شخص ما؟

13 - هل أنت طيب القلب؟

14 - بعد وضع الرسالة في صندوق البريد، هل تتحقق من دخول كامل الرسالة بواسطة يديك؟

15 - هل تسعى دائماً أن تكون ضمن أفضل العمال؟

16 - هل تعرضت في طفولتك لرعب ما عن طريق التهديد أو من خلال المواجهة مع

كلب مجهول (وقد يكون هذا الإحساس موجود حتى الآن في فترة بلوغك)؟

17 - هل تسعى دائماً إلى الانضباط في كل شيء وفي كل مكان؟

18 - هل تتعلق حالتك النفسية بالظروف المحيطة؟

19 - هل يودونك معارفك؟

20 - هل ينتابك بشكل دائم شعور بالقلق الداخلي والتوقع بحدوث ضعف أو مكروه؟

21 - هل عندك حالة نفسية مضغوطة بقدر ما؟

22 - هل مرت عليك ولو لمرة واحدة حالة هستيرية أو انهيار عصبي؟

23 - هل من الصعب عليك الجلوس لوحدك في مكان واحد لفترة طويلة؟

24 - إذا ما تعرضت لعدم اتصاف فهل تحاول الدفاع عن مصالحك بقوة؟

25 - هل يمكنك تقطيع الفروج أو الخضراوات؟

26 -هل يزعجك عدم تعليق الستائر واللوحات الجدارية بشكل صحيح، فتلجأ مباشرة إلى تصحيحها؟

27 - هل كنت في طفولتك تخاف المكوث في البيت لوحدك؟

28 - هل غالباً ما تتقلب لديك الحالة النفسية؟

29 - هل تسعى دائماً لكي تصبح عاملاً قوياً في مهنتك؟

30 - هل بسرعة يمكنك الغضب أو تظهر لعصبية لديك؟

31 - هل يمكنك أن تكون مرحاً بشكل تام؟

32 - هل يحدث أن استولى عليك الإحساس بالسعادة الكاملة؟

33 - كيف تعتقد، هل يمكن الحصول منك على ممثل بارز في مسرحية كوميدية؟

34 - هل تقوم بإيصال آرائك للناس بشكل كاف وواضح مباشرة وبدون مواربة؟

35 - هل من الصعب عليك تحمل منظر الدم ؟ ألا يثير لديك أحاسيس غير مرغوبة؟

36 - هل تحب العمل بمسؤولية كبيرة ؟

37 - هل تميل للدفاع عن الناس الذين يتناولوهم الآخرون بغير إنصاف؟

38 - هل تخاف من القبو وهل تجد صعوبة في النزول إليه؟

39 - هل تفضل العمل الذي يتطلب سرعة في التنفيذ ولكن النوعية غير مطلوبة؟

40 - هل أنت اجتماعي؟

41 - في المدرسة هل قمت بإنشاد الشعر؟

42 - هل هربت في طفولتك من البيت؟

43 - هل تتخيل إليك الحياة صعبة؟

44 - هل يحدث أن بعد تعرضك لإشكال ما ، كنت مزعوجاً لدرجة عدم قدرتك في الذهاب إلى العمل؟

45 - هل يمكن القول أنه بعد الفشل تستمر لديك روح المرح؟

46 - هل تقدمت بالخطوة الأولى نحو المصالحة مع شخص أزعجك؟

47 - هل تحب الحيوانات كثيراً؟

48 - هل تنوي الرجوع إلى مكان عملك أو بيتك لأنك تركتهما في حالة قد يحدث فيها شيء ما؟

49 - هل تنتابك بعض الأحيان فكرة غير مفهومة حول احتمال حدوث مشكلة رهيبة لديك أو لدى أقربائك ؟

50 - هل تعتبر أن حالتك النفسية متغيرة جداً ؟

51 - هل من الصعب عليك الخطابة (الإلقاء على المسرح) أمام جمهور كبير؟

52 - هي يمكنك ضرب المزعج إذا عمد على إزعاجك؟

53 -هل لديك حاجة عظيمة للاختلاط مع الناس ؟

54 -هل تدفعك خيبة الأمل إلى الوقوع في قنوط عميق ؟

55 -هل يعجبك العمل الذي يتطلب الجهد و الانتظام ؟

56 -هل تحافظ على ثباتك للوصول إلى هدفك المرجو، حتى لو تطلب ذلك التعرض لعقبات كثيرة ؟

57 -هل تتأثر بالفيلم المأساوي لدرجة ذرف عينيك للدموع ؟

58 -هل يصعب عليك النوم غالباً من جراء التفكير بالمشاكل اليومية و

المستقبلية؟

59 -هل عمدت في المدرسة على تنقيل زملائك أو الأخذ منهم ؟

60 -هل تتعرض لتوتر كبير عند مرورك خلال المقبرة ؟

61 -هل تحرص على أن كل شيء في شقتك مرتباً ؟

62 -هل حدث أن نمت بحالة نفسية جيدة ثم استيقظت بحالة سيئة استمرت لساعات؟

63 -هل تتأقلم بسهولة مع الحالات الجديدة ؟

64 -هل تعاني من آلام في الرأس؟

65 -هل دائماً أنت مبتسم ؟

66 -هل تستطيع أن تكون لطيفاً حتى مع الأشخاص الذين لا تحبهم أو تحترمهم ؟

67 -هل أنت شخص حركي ؟

68 -هل تعاني كثيراً من عدم الإنصاف ؟

69 -هل تحب الطبيعة لدرجة تسميتها بالصديق ؟

70 -بخروجك من البيت أو الذهاب للنوم هل تتحقق من إغلاق الغاز أو إطفاء الأنوار؟

71 -هل أنت شخص يخاف كثيراً ؟

72 -هل تتغير نفسيتك عند تناول المشروبات الكحولية ؟

73 -هل شاركت في طفولتك وبرغبتك ضمن حلقات النشاط الذاتي الخاصة بالرسم ؟

74 -هل تثمن الحياة بشكل تشاؤمي دون انتظار الفرح ؟

75 -هل ترغب دائماً بالسياحة ؟

76 -هل يمكن أن تتغير نفسيتك بشكل حاد،أي تتقلب فجأة من الفرح إلى الحزن ؟

77 -هل من السهل عليك رفع الحالة النفسية عند أصدقائك في المجموعة؟

78 -هل تطول فترة معاناتك من الحزن ؟

79 -هل تطول فترة حزنك على الآخرين ؟

80 -هل عملت أثناء المدرسة إلى إعادة كتابة الصفحة التي تلطخت بالحبر ؟

81 -هل نظرتك إلى الناس أقرب إلى الشك والحذر من الثقة ؟

82 -هل ترى دائماً أحلاماً مخيفة ؟

83 -هل تحترس من الوقوع تحت القطار المارق، أو من سقوط الأشياء من الأبنية؟

84 -هل أنت مرح ضمن المجموعة المرحة ؟

85 -هل لديك القدرة على حل المشاكل المستعصية ؟

86 -هل تشعر بحرية أكبر بعد تناولك للكحول ؟

87 -هل مخزونك ضحل من الكلمات أثناء الجلسات ؟

88 -إذا كان من الضروري عليك لعب دور على المسرح، هل تستطيع الدخول في الدور بحيث تنسى أنك في تمثيل ؟

حساب النتائج

يحدد عدد الإجابات المطابقة للمختبر مع ((المفتاح))

((المفتاح))

مقياس فرط الانفعالية: الإجابات ((نعم)) على الأسئلة 1، 11، 23، 33، 45، 55، 67، 77.

الإجابات ((لا)) لا يوجد (يضرب الناتج بالعدد 3).

مقياس الاستقرار : الإجابات ((نعم)) على الأسئلة 2، 18، 24، 34، 37، 56، 68، 78، 81.

الإجابات ((لا)) على الأسئلة 12، 46، 49 (ضرب الإجابات بالعدد 2) .

مقياس الانفعالية: الإجابات ((نعم)) على الأسئلة 3، 13، 35، 47، 57، 69، 79؛

الإجابات ((لا)) على الأسئلة 25 (يضرب الناتج بالعدد 3)

مقياس الاهتمام بالشكل : الإجابات ((نعم)) على الأسئلة 4، 14، 17، 26، 39، 48، 58، 61، 70، 80، 83؛ الإجابات ((لا)) على الأسئلة 36 (يضرب الناتج بالعدد 2).

مقياس القلق: الإجابات ((نعم)) على الأسئلة 16، 27، 38، 49، 60، 71، 82؛

الإجابات ((لا)) على الأسئلة 5 (يضرب الناتج بالعدد 3).

مقياس النفاس الدواري: الإجابات ((نعم)) على الأسئلة 6، 18 ، 28، 40، 50، 62، 72 ، 84؛ الإجابات ((لا)) على الأسئلة لا يوجد (يضرب الناتج بالعدد 3).

مقياس التباهي: الإجابات ((نعم)) على الأسئلة 7، 19 ، 22، 29، 41، 44، 63، 66، 73 ، 85، 88؛ الإجابات ((لا)) على الأسئلة 51 (يضرب الناتج بالعدد 2).

مقياس الاتزان: الإجابات ((نعم)) على الأسئلة 8، 20، 30 ، 42، 52، 64، 74 86؛ الإجابات ((لا)) على الأسئلة لا يوجد (يضرب الناتج بالعدد 3).

مقياس الكآبة: الإجابات ((نعم)) على الأسئلة 9، 21 ، 43، 75، 87؛ الإجابات ((لا)) على الأسئلة 31 ، 53، 65 (يضرب الناتج بالعدد 3).

مقياس الحماسة العالية: الإجابات ((نعم)) على الأسئلة 10 ، 32، 54، 76؛ الإجابات ((لا)) على الأسئلة لا يوجد (يضرب الناتج بالعدد 6) .

تقارن من أجل استصدار الخاتمة العلامات مع المعايير العامة للجميع،التي بواسطتها يتم تحديد النبريّة.

الملحق 6

أسلوب ((المستجوب التشخيصي-التفاضلي)) (م ت ت)

من أجل تقدير التوجه المهني عليك اختيار أحد الخيارات الزوجية التقارنية من النشاط هو الأكثر اهتماماً (عن طريق تسجيل الرقم و الحرف الموافق للاختيار)، وهو الذي فضلت ممارسته من بين المواقف المتشابهة و من أجل الضرورات التعليمية.

1آ -الاهتمام بالحيوانات	أو	1ب -صيانة الآلات و الأجهزة (متابعة، تعيير)
2 آ -مساعدة المرضى	أو	2 ب -وضع جداول، مخططات، برامج للآلات الحاسبة
3 آ -الاهتمام بالنوعية	أو	3 ب -الاهتمام بحالة المصورات الكتيبية و اللوحات الجدارية والبطاقات الفنية ونمو النباتات
4 آ -معالجة المواد (خشب، معدن، نسيج، بلاستيك)	أو	4 ب -إيصال البضائع للمستهلك(تتريخ، بيع)
5 آ -مناقشة كتب علمية - اجتماعية	أو	5 ب -مناقشة الكتب الفنية (مسرحيات، حفلات)
6 آ -تنمية الصغار (أصناف الحيوانات)	أو	6 ب -تدريب الرفاق أو الصغار على تنفيذ مهمة ما (عملية، كتابية، رياضية)
7 آ -تقليد الرسوم والهيئات، تعيير الآلات الموسيقية	أو	7 ب -قيادة عربات نقل أو رافعات (رافعة، جرار، قاطرة)
8 آ -إعلام و شرح للناس عن المعلومات اللازمة لهم (في الاستعلامات، في الرحلة)	أو	8 ب -إنشاء المعارض أو المشاركة في تحضير المسرحيات و الحفلات
9 آ -إصلاح الأشياء و البضائع (ألبسة، آليات)	أو	9 ب -البحث عن الأخطاء و إيجادها في النصوص و الجداول والرسوم

10 آ -معالجة الحيوانات	أو	10ب -إجراء الحسابات و التعدادات
11 آ -استنباط أصناف جديدة من النباتات	أو	11ب -تصميم أنواع جديدة من البضائع و الآليات و الملابس و المواد الغذائية
12آ -تحليل النقاشات و الخلافات بين الناس، إقناع، شرح، إثبات	أو	12ب -فهم المخططات و الرسوم البيانية و الجداول(تدقيق، ترتيب)
13 آ -مراقبة و دراسة حلقات المسرح و الموسيقى	أو	13ب -مراقبة و دراسة حياة الميكروبات
14 آ -خدمة و صيانة المعدات و الأجهزة الطبية	أو	14ب -تقديم المساعدة الطبية للناس (جروح، حروق، رضوض)
15 آ -وضع حسابات دقيقة مسجلة حول الظواهر و الأحداث الملاحظة والأجسام المقاسة	أو	15ب -تسجيل وتخيل الأحداث (المراقبة و المتخيلة)و غيرها
16آ -القيام بالتحاليل المخبرية في المشفى	أو	16ب -استقبال و الكشف على المرضى واللقاء معهم ثم تحديد العلاج
17آ - طلي وتخطيط الجدران و سطوح المصنوعات	أو	17ب -فك و تركيب الآليات و الأجهزة
18آ -تنظيم رحلات ثقافية للأقران و الصغار إلى المسارح و المتاحف ومن أجل السياحة	أو	18ب -التمثيل على المسرح و المشاركة في الحفلات
19آ -تصميم القطع بالرسم وكذلك الأدوات و الآلات و الملابس	أو	19ب -ممارسة الرسم الهندسي أو نسخ الرسوم و الخرائط وبناء الأبنية
20آ -شن الحرب على أعداء الغابة و الحديقة	أو	20ب -العمل على الآلات المفتاحية (آلة كاتبة، طابعة وغيرها)

يحدد نوع المصلحة المهنية المفترضة للمختبر نتيجة للمقارنة المباشرة لعدد الأجوبة الموافقة له مع ((المفتاح)) حسب المقاييس المختلفة.

((المفتاح))

مقياس ((إنسان -طبيعة)) -1آ، 3ب، 6آ، 10آ، 11آ، 13ب، 16آ، 20آ.

مقياس ((إنسان -تقانة)) - 1ب، 4آ، 7ب، 9آ، 11ب، 14آ، 17ب، 19آ.

مقياس ((إنسان -إنسان)) - 2آ، 4ب، 6ب، 8آ، 12آ، 14ب، 16ب، 18آ.

مقياس ((إنسان -علامة)) - 2ب، 5آ، 9ب، 10ب، 12ب، 15آ، 19ب، 20ب.

مقياس ((إنسان -نمط فني)) - 3آ، 5ب، 7آ، 8ب، 13آ، 15ب، 17آ، 18ب.

الملحق 7

أسلوب هولاند
تعليمات الاستخدام

يتوجب عليك انتقاء مهنة واحدة من كل زوج من المهن، هذه المهنة هي التي تعجبك أكثر، مع الإشارة العددية المرافقة (1، 2، 3، 4، 5أو6)، بالإضافة لرقم الزوج.

مثال 1) -2؛ 2) -1؛ 3) -4 وهكذا حتى الرقم 42 زوج.

1) 1. مهندس تقني - 2. مصمم.
2) 1. عامل كهرباء \ حائك – 3. طبيب رعاية.
3) 1. خياط \ طباخ -4. منضد.
4) 1. مصور – 5. مدير صالة بيع.
5) 1. رسام هندسي -6. ملحن.
6) 2. فيلسوف – 3. طبيب نفسي.
7) 2. عالم كيمياء – 4 . موظف حسابات.
8) 2. مدير تحرير مجلة علمية – 5. محامي.
9) 2. عالم لغة -6. مترجم أدب.
10) 3. طبيب أطفال – 4. إحصائي.
11) 3. مدير أعمال – 5. رئيس نقابة.
12) 3. طبيب رياضي – 6. كاتب ناقد.
13) 4. عامل طبيعة -5. عامل تموين.
14) 4. عامل راديو – 6. رسام كاريكاتير.
15) 5. ناشط سياسي – 6. كاتب.
16) 1. عامل حديقة – 2. منجم أرصاد.
17) 1. سائق باص -3. ممرض \ ممرضة.
18) 1. مهندس كهرباء – 4. مساعد مهندس.
19) 1. نقَاش – 6. رسام على المعدن.
20) 2. بيولوجي – 3. طبيب عيون.

21) 5. مصور تلفزيوني – 6. مخرج.

22) 2. عامل مياه – 4. مفتش.

23) 2. اختصاصي بعلم الحيوان – 5. مربي دواجن.

24) 2. رياضياتي – 6. عالم آثار.

25) 3. عامل بخدمة القاصرين – 4. محاسب.

26) 6. مدرس – 5. قائد حرس.

27) 3. مربي – 6. رسام على الخزف.

28) 4. اقتصادي – 5. رئيس قسم.

29) 4. مدقق – 6. ناقد.

30) 5. مزارع – 6. قائد اركسترا.

31) 1. مهندس راديو – 2. أخصائي فيزياء نووية.

32) 1. مرتِّب – 5. مجمِّع.

33) 1. مهندس زراعي – 5. رئيس منظمة زراعية.

34) 1. حارس ليلي – 4. مهندس ديكور.

35) 2. مؤرخ – 4. خبير .

36) 2. عامل متحف – 3. مستشار.

37) 2. عالم – 6. ممثل.

38) 3. عالم عيوب كلام – 4. كاتب \ كاتبة.

39) 3. طبيب – 5. سياسي.

40) 4. رئيس قلم الحسابات – 5. مدير.

41) 6. شاعر – 3. عالم نفس.

42) 1. عامل تحكم عن بعد – 5. مشرف عمل.

حساب النتائج

يحسب خيارات كل رمز عددي، مع الأخذ بعين الاعتبار،أن العدد 1 - يدل على الاهتمام بالمهن العملية المنطقية؛ 2 -بحثية -عقلانية؛ 3 -اجتماعية؛ 4 - تعهداتية؛ 5 -أصحاب المشاريع ؛ 6 - فنانية.

الملحق 8

المستجوب م م ذ (مستوى المراقبة الذاتية)

تعليمات للمختبر:

يتوجب عليك إبداء رأيك بالإقرارات الواردة في الأسفل. اذا كنت مع الموافقة، فعليك كتابة تحت الرقم المناسب التقدير من +1 حتى +3 حسب درجة موافقتك. اذا كنت غير موافق فبنفس الطريقة تكتب التقدير من – 1 حتى -3. في حال عدم وجود أي ارتباط اكتب الدرجة(0).

نص الاستجواب:

1. تتعلق عملية الترقية في الخدمة بالتلاقي الموفق للظروف،أكثر من الجهود والقدرات المبذولة من قبل الإنسان.
2. تحدث حالات الطلاق في الغالب نتيجة لعدم رغبة الناس في التأقلم مع بعضهم البعض.
3. المرض – حالة طارئة، فإذا كنت محكوماً بالمرض،فلن تستطيع عمل شيء.
4. يقع الناس في عزلة من جراء إظهار الاهتمام بأنفسهم و حب الصداقة مع الآخرين.
5. يتعلق تحقيق أمنياتي غالباً بالحظ.
6. يعد تطبيق القوة من أجل الحصول على عطف الناس بلا طائل.
7. تؤثر الظروف الخارجية و الوالدين وحالات الرخاء على الحياة الأسرية بدرجة لا تقل عن العلاقة بين الأزواج.
8. أشعر دائماً بأني قليل التأثير على ما يحدث معي.
9. كقاعدة، تكون القيادة أكثر فاعلية عندما تمارس الرقابة على نشاط العاملين و ليس الاعتماد على نشاطهم الذاتي.
10. كانت علاماتي في المدرسة تتعلق بالظروف الآنية (مثل الحالة النفسية عند المدرس) أكثر مما كنت أقدمه بنفسي.

11. عندما أضع لنفسي مخططات، فإني عموما أثق بقدرتي على إنجازها.
12. إن ما يسمى توفيقاً أو حظاً هو في حقيقة الأمر عبارة عن جهود موجهة لهذا الغرض.
13. اعتقد أن الحياة الصحية تساعد الإنسان أكثر من الطبيب في الحفاظ على صحته.
14. عند غياب التوافق بين الناس، فسوف تفشل محاولاتهم في إنجاح الحياة الزوجية.
15. يحدث عادة أن يقدرني الآخرون بأحسن مما أفعله حقيقة.
16. ينمو الأطفال كما تم تربيتهم من قبل أهلهم.
17. اعتقد أن الصدفة و القدر لا يلعبان دوراً هاماً في حاتي.
18. أنا أحاول عدم التخطيط لبعيد، لأن الأمور تتعلق كثيراً بالظروف الناشئة.
19. تعلقت علاماتي في المدرسة أكثر بما كنت أبذل من نشاط و تحضير.
20. في المشاكل العائلية، أرجع الأسباب دائماً إلى نفسي أكثر من الطرف الآخر.
21. تتعلق حياة غالبية الناس بالظروف المعيشية.
22. أنا أقدّر القيادة التي تعطي حرية التصرف في كيفية تنفيذ الأعمال.
23. أعتقد أن النمط الذي أتبعه في الحياة لا يؤثر في أسباب مرضي.
24. كقاعدة،تعيق الظروف الغير موفقة بالتحديد الناس في تحقيق نجاحاتهم.
25. في نهاية الأمر، المسؤولون عن القيادة السيئة داخل المنشأة هم الأشخاص الذين يعملون داخلها.
26. غالباً ما أشعر بعدم قدرتي على تغيير العلاقات المتكونة داخل الأسرة.
27. عندما أريد، أستطيع الحصول على ما أرغب.
28. مع تطور الظروف المحيطة يصبح تأثير الأهل في تربية الأولاد ضعيفاً أو

بلا فائدة.

29. إن كل ما يحدث معي هو نتاج عمل يدي.

30. أحياناً،يصعب فهم لماذا تصرفت القيادة على هذا النحو وليس بشكل مغاير.

31. كل إنسان لم يحقق نجاحاً في عمله، على الأغلب،هو لم يقدم كل ما لديه من جهد.

32. على الأغلب، استطيع الحصول على ما أرغب من أسرتي.

33. إن من يتحمل ذنب فشلي هم الناس الآخرون و ليس أنا.

34. بشكل دائم، يمكن حماية الطفل من أمراض البرد عن طريق الاعتناء بغذائه و لباسه.

35. في المواقف المعقدة،أنا أفضل الانتظار حتى تحل لوحدها.

36. النجاح لا يأتي إلا نتيجة لمجهود وعمل وليس نتيجة للصدف.

37. أنا أشعر بأن السعادة في أسرتي متعلقة بشخصي أكثر من غيري.

38. دائماً أنا في حيرة لإعجاب قسم من الناس بشخصي دون وجود إعجاب عند الآخرين.

39. أنا دائماً أفضل اتخاذ القرارات و العمل ذاتياً،و ليس الاعتماد على مساعدة الآخرين أو على الصدف.

40. للأسف، غالباً ما تبقى تضحيات الإنسان مجهولة.

41. تصادف في الحياة الأسرية بعض المواقف التي من غير الممكن السماح بحدوثها حتى في حالات الرغبة الجامحة.

42. ترجع أسباب عدم إظهار المقدرات التي يمتلكها الناس الموهوبون إليهم شخصياً.

43. يتحقق الكثير من النجاح لدي بفضل مساعدة الآخرين لي فقط.

44.غالبية ما حصل في حياتي من فشل ناتج عن عدم معرفتي و عدم مقدرتي وقليلاً بسبب الحظ.

حساب النتائج:

يتم جمع ما توافق مع ((المفتاح)) من أجوبة ((+)) مع إشارتها والأجوبة ((-)) مع الإشارة المعاكسة.

((المفتاح))

مقياس الانغلاقية العام

الإجابات ((نعم)) (من +1 حتى+3) رقم 2، 4، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 19، 20، 22، 25، 27، 29، 31، 32، 34، 36، 37، 39، 42، 44.

الإجابات ((لا)) (من -1 حتى -3) رقم 1، 3، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 14، 18، 21، 23، 24، 26، 28، 30، 33، 35، 38، 40، 41، 43.

الملحق 9

أسلوب أمتهاور (اختبار بنية الذهن)

مدخل

يتألف الأسلوب من تسعة أقسام، يضم كل قسم من 16 إلى 20 وظيفة. تعطى الوظائف مكتوبة و تبين طرق الحل في التعليمات الموجودة قبل كل قسم. يعين من أجل العمل على وظيفة قسم ما زمن محدد بصرامة، الذي على الأغلب، لا يتسنى لك خلاله إيجاد جميع الحلول، ولكن لا داعي للتوتر والانزعاج من ذلك. اعمل بهدوء وانتباه، نفذ المهمة في نفس الترتيب الذي وضعت فيه. إذا لم تجد جواباً للسؤال المتسلسل، فلا داعي للتوقف عنده طويلاً، انتقل للسؤال التالي. سوف تبدأ و تنهي العمل مع كل قسم بدقة حسب تعليمات المعلم. الزمن المحدد للتجربة 90دقيقة.

تنبيه!

لا تكتب و لا تضع أي إشارة في هذا الدفتر. يجب أن يبقى نظيفاً تماماً. ضع إشارة الإجابة فقط في صفحة الإجابات. كيف تفعل ذلك، هذا ما تجده عبر الأمثلة.

أملأ الآن في ورقة الإجابات القسم العلوي – بين اسم عائلتك و تاريخ تنفيذ العمل. بعد ذلك انتظر التعليمات التالية.

وصف وظائف القسم الأول و نماذج الحل.

الوظائف 1 -20

كل وظيفة هي عبارة عن جملة غير مكتملة، حيث تغيب كلمة في كل جملة. للأسفل وضعت قائمة من خمس كلمات مرمزة بأحرف :آ)، ب)، ج)، د)، ه). عليك انتقاء من القائمة الكلمة الأنسب حسب رأيك لاستكمال الجملة الناقصة. تذكَر: يجب أن تكون الجملة المستكملة صحيحة و لها معنى.

النموذج 01

01. الأرنب الأهلي أكثر ما يشبه............

أ) القط؛ ب) السنجاب؛ ج) الأرنب البري؛ د) الثعلب؛ ه) القنفذ.

الجواب الصحيح: الأرنب البري. يستوجب تثبيت في ورقة الإجابات ((01 -ج)).

النموذج 02

02. إن عكس الأمل ....

أ) الحزن؛ ب) الغضب؛ ج) الحنان؛ د) الكآبة؛ هـ) اليأس.

يثبت الجواب ((02 – هـ)) لأن كلمة اليأس هي التي تكمل الجملة بشكل صحيح.

يسجل في ورقة الإجابات فقط حرف واحد لأنه لا يوجد إلا حل واحد.

القسم 1

مدة التنفيذ 6 دقائق.

الوظائف 1 -20

1. للشجر دائماً يوجد..............

أ) أوراق؛ ب) ثمار؛ ج) براعم؛ د) جذور؛ هـ) ظل.

2. التعليق هو..................

أ) قانون؛ ب) محاضرة؛ ج) شرح؛ د) متابعة؛ هـ) تلميح.

3. عكس الخيانة.................

أ)الحب؛ ب) الاشتياق؛ ج) المكر؛ د) الجبن؛ هـ) التخلي.

4. النساء............. أعلى سلطة من الرجال.

أ) دائماً؛ ب) عادةً؛ ج) بكثرة؛ د) أبداً؛ هـ) أحياناً.

5. لا يمكن تحضير الغداء بدون..................

أ) طاولة؛ ب) مقبلات؛ ج) غذاء؛ د) ماء؛ هـ) جوع.

6. الانشغال، المعاكس للفراغ، هو عبارة عن.......................

أ)عمل؛ ب) شغل؛ ج) تعب؛ د) مشوار؛ هـ) تدريب.

7. للمتاجرة يجب أن يكون لديك.................

أ) محل تجاري؛ ب) مال؛ ج) دكان؛ د) بضاعة؛ هـ) أوزان.

8. عندما ينتهي الخصام بين الطرفين، يسمى...................

أ) معاهدة؛ ب) حل وسط؛ ج) فك ارتباط؛ د) اتفاق؛ هـ) مسالمة.

9. الشخص الذي يكره الأشياء الجديدة يسمى..................

أ) فوضوي؛ ب) ليبرالي؛ ج) ديمو قراطي؛ د) راديكالي؛ هـ) رجعي.

10........................ يمكن أن يكون الأبناء أكثر خبرة من الآباء.

أ) أبداً لا ؛ ب) غالباً؛ ج) نادراً؛ د) عادة؛ هـ) دائماً.

11. من أجل كمية واحدة بالوزن توجد الألياف أكثر في..............................

أ) اللحم؛ ب) البيض؛ ج) الزبدة؛ د) السمك؛ هـ) الخبز.

12. تعطي نسبة الربح و الخسارة في اليانصيب إمكانية تحديد........................

أ) عدد المشاركين؛ ب) الفائض؛ ج) ثمن بطاقة واحدة؛ د) عدد البطاقات؛ هـ) احتمال الربح.

13. العمة............................تكون أكبر سناً من بنت الأخ.

أ) دائماً؛ ب) نادراً؛ ج) تقريباً دائماً؛ د) أبداً لا ؛ هـ) بالتأكيد.

14. التأكيد على أن الناس جميعاً مخلصون هو........................

أ) كذب؛ ب) مكر؛ ج) صحيح؛ د) سخافة؛ هـ) غير مثبت.

15.يصل طول الطفل بعمر ست سنوات تقريباً........................ سم.

أ)157؛ ب) 100؛ ج) 135؛ د) 112؛ هـ) 93.

16. يبلغ طول الورقة النقدية من فئة 10روبل.........................سم.

أ) 15.5؛ ب) 10.15؛ ج) 7.5؛ د) 18.2؛ هـ)12.15.

17. التأكيد الغير مثبت كاملاً يسمى...........................

أ) مزدوج الفكرة؛ ب) غير مألوف؛ ج) فرضية؛د) مشوش؛ هـ) بديهية.

18. تعد المدينة الأبعد شمالاً من المدن التالية هي.............................

أ) نوفسيبيرسك؛ ب) تومسك؛ ج) كراسنيارسك؛ د) اركوتسك؛ هـ) خبابرسك.

19. لا تكتمل الجملة بدون...........................

أ) فعل؛ ب) فاعل؛ ج) أداة نداء؛ د) نقاط؛ هـ) كلمات.

20.تبلغ المسافة بين موسكو و نوفوسيبرسك تقريباً............................. كم.

أ)3000؛ ب) 1000؛ ج) 7000؛ د) 4800؛ هـ) 2100.

نهاية القسم الأول

وصف وظائف القسم الثاني و نماذج الحل

الوظائف 21 -40

يعرض عليك مجموعة مؤلفة من خمس كلمات. يمكن توحيد أربعة منها حسب المعنى ضمن مجموعة واحدة. يجب أن تشير أنت إلى الكلمة الخامسة التي لا تنتمي للمجموعة في المعنى المشترك بالنسبة لبقية الكلمات.

النموذج 01

01. أ) طاولة؛ ب) كرسي؛ ج) حمامة؛ د) سرير؛ هـ) خزانة.

الحل: تدل الكلمات أ، ب، د، هـ، على الأثاث، أما الكلمة ج فلا تدل على ذلك. يتوجب كتابة الحرف ((ج)) على ورقة الإجابة تحت رقم الوظيفة.

النموذج 02

02. آ) يمشي؛ ب) يتأرجح؛ ج) يزحف؛ د) يركض؛ هـ) يستلقي.

الحل: تدل الكلمات أ، ب، ج، د، على أشكال الحركة،الكلمة((هـ))تدل على المكوث في المكان. يكتب في ورقة الإجابة الحرف ((هـ))تحت الرقم المناسب.

القسم 2

مدة التنفيذ: 6 -دقائق

الوظائف 21 -40

21. أ) يكتب؛ ب) يقص؛ ج) يخيط؛ د) يقرأ؛ هـ)يطرق.
22. أ) ضيق؛ ب)حاد الزاوية؛ ج) قصير؛ د)عالي؛ هـ)متعري.
23. أ) دراجة؛ ب) دراجة نارية؛ ج) قطار؛ د) ترماي؛ هـ)باص.
24. أ)غرب؛ ب) وجهة؛ ج) اتجاه؛ د) رحلة؛ هـ)شمال.
25. أ) يرى؛ ب) يبدع؛ ج) يمس؛ د) يشم؛ هـ) يسمع.
26. أ) يستلقي؛ ب) يرتفع؛ ج) يجلس؛ د) يستند؛ هـ) ينهض.

27. أ) دائرة؛ ب) قطع ناقص؛ ج) سهم؛ د) قوس؛ هـ) منحني.

28. أ) خيَر؛ ب) أمين؛ ج) متطلباتي؛ د)جبان؛ هـ) مخلص.

29. أ) يوزع؛ ب) يحرر؛ ج) يربط؛ د) يقطع؛ هـ)يفرَق.

30. أ) حدود؛ ب) جسر؛ ج) مجتمع؛ د) مسافة؛ هـ) اقتران.

31. أ) ستارة؛ ب) لوحة تحكم؛ ج)شبكة؛ د) مصفاة؛ هـ)جدار.

32. أ)جندي بحرية؛ ب) نجار؛ ج) سائق؛ د) سائق دراجة؛ هـ)حلاق.

33. أ) مزمار؛ ب) كونتروباص؛ ج) غيتار؛ د) كمان؛ هـ) قيثارة.

34. أ)انعكاس؛ ب) سمع؛ ج) نشاط؛ د) صدى؛ هـ) تقليد.

35. أ) تدريب؛ ب) تخطيط؛ ج) تمرن؛ د) حساب؛ هـ) تتريخ.

36. أ) حسد؛ ب) تقتير؛ ج) نهم؛ د) بخل؛ هـ) شح.

37. أ) عقل؛ ب) خلاصة؛ ج) حل؛ د) بداية؛ هـ) اتفاقية.

38. أ) غليظ؛ ب) نحيف؛ ج) ضيق؛ د) بدين؛ هـ) قصير.

39. أ) بلعوم صغير؛ ب) سدادة؛ ج) سويقة؛ د) ظهير؛ هـ) يد صغيرة.

40. أ) ضبابي؛ ب) جليدي؛ ج) هوائي؛ د) عبوس؛ هـ) فطري.

نهاية القسم 2

وصف وظائف القسم 3 ونماذج الحل

الوظائف 41 -60

يعطى في كل وظيفة ثلاث كلمات. تكتب الكلمتان الأولى و الثانية عبر نقطتين،حيث ترتبطان بعلاقة محددة. تظهر بعد الكلمة الثالثة علامة السؤال. يتوجب عليك اختيار كلمة من خمس كلمات واردة تالياً تتوافق مع الكلمة الثالثة كما تتوافق الكلمة الثانية مع الأولى.

نموذج 01

01 غابة: شجرة مرج؟

أ) عظم؛ ب) مرعى؛ ج) عشب؛ د) حشائش؛ هـ) ممر ترابي.

الحل: يتم انتقاء الكلمة ((عشب)). يسجل في ورقة الإجابات الحرف ((ج)) تحت رقم الوظيفة.

نموذج 02

02 -داكن: فاتح رطب؟

أ) مطري؛ ب) غائم؛ ج) ندي؛ د) مبلل؛ هـ) جاف.

الحل: بما أن الكلمات داكن و فاتح متعاكسة، إذاً يجب البحث عن كلمة تعاكس كلمة ((رطب)). هذه الكلمة هي ((جاف)). يسجل على ورقة الإجابة الحرف((هـ))تحت رقم الوظيفة.

القسم 3

مدة التنفيذ -7 دقائق

الوظائف 41 -60

41 -مدرسة: مدير دائرة ؟

أ) رئيس؛ ب) عضو؛ ج) قائد؛ د) مشرف؛ هـ) زائد.

42 -ساعة: زمن مقياس حرارة ؟

أ) جهاز؛ ب) مقياس؛ ج) زئبق؛ د) دفء؛ هـ) حرارة.

43 -بحث: إيجاد تفكر؟

أ) تذكر؛ ب) الوصول لنتيجة؛ ج) تتبع؛ د) ارتكاب معصية؛ هـ) استذكار.

44 - دائرة: كرة مربع ؟

أ) موشور؛ ب) مستطيل؛ ج) جسم؛ د) هندسة؛ هـ) مكعب.

45 -فعل: نجاح تصنيع ؟

أ) أدوات؛ ب) عمل؛ ج) انجاز؛ د) بلوغ؛ هـ) ثمن.

46 - حيوان: ماعز طعام ؟

أ) أغذية؛ ب) أطعمة؛ ج) غداء؛ د) خبز؛ هـ) مطبخ.

47 -جوع: نحافة جهد ؟

أ) مجهود؛ ب) تعب؛ ج) نعاس؛ د) أجرة؛ هـ) راحة.

48 -القمر: الأرض الأرض ؟

أ) الزهرة؛ ب) نجم؛ ج) شمس؛ د) كوكب؛ هـ) هواء.

49 -مقص: قص زينة ؟

أ) تعليق؛ ب) تزيين؛ ج) تأليف؛ د) رسم؛ هـ) برد.

50 -سيارة: محرك يخت ؟

أ) ميناء؛ ب) أرنية؛ ج) مؤخرة سفينة؛ د) شراع؛ هـ) سارية.

51 -رواية: تقدمة أوبرا ؟

أ) إعلان ؛ ب) برنامج؛ ج) حوار أوبرا؛ د) موشح؛ هـ) اغنية فردية.

52 - شجر شوح: بلوط طاولة؟

أ) أثاث؛ ب) خزانة؛ ج) غطاء سفرة؛ د) غرفة نوم؛ هـ) مشلح ثياب.

53 -لسان: مر عين ؟

أ) نظر ؛ ب) أحمر؛ ج) نظارات؛ د) ضوء؛ هـ) حاد البصر.

54 -غذاء: ملح محاضرة ؟

أ) ملل؛ ب) ملخص؛ ج) كوميديا؛ د) لغة؛ هـ) جلسة.

55 -سنة: ربيع حياة ؟

أ) سرور؛ ب) هرم؛ ج) ميلاد؛ د) شباب؛ هـ) دراسة.

56 -جراح: ألم سرعة زائدة ؟

أ) مسافة؛ ب) عقد؛ ج) حجز؛ د) حادث؛ هـ) مقاومة هواء.

57 -علم: رياضيات تأليف ؟

أ) طبوغرافيا؛ ب) قصة؛ ج) مجلة؛ د) صحيفة؛ هـ) اصدار.

58 -جبال: ممر نهر؟

أ) قارب؛ ب) جسر؛ ج) مخاضة؛ د) معدية؛ هـ) ضفة.

59 -جلد: لمس عين؟

أ) إنارة؛ ب) نظر؛ ج) مراقبة؛ د) نظرة؛ هـ) حيرة.

60 -كآبة: حالة نفسية غضب ؟

أ) حزن؛ ب) غيظ؛ ج) رعب؛ د) حدث؛ هـ) اختصار.

نهاية القسم 3

وصف وظائف القسم 4 ونماذج الحل

الوظائف 61 -76

يوجد في كل وظيفة معطاة كلمتين. من الواجب عليك معرفة معنى كل واحدة وإيجاد المشترك بينهما. بعد ذلك عليك إيجاد كلمة ثالثة تدل على هذا المعنى المشترك.

النموذج 01

01. قمح -خضار:؟

الحل: الكلمة المشتركة لهاتين الكلمتين هي ((حبوب)). تكتب هذه الكلمة في ورقة الإجابة تحت الرقم الموافق 01.

النموذج 02

02. خبز -زيت:؟

الحل: يمكن أن تكون الفكرة المشتركة لهاتين الكلمتين عدة كلمات((غذاء))، ((طعام))، ((مادة غذائية)). تكتب واحدة من هذه الكلمات في ورقة الإجابة تحت الرقم الموافق 02.

القسم 4

مدة التنفيذ -8 دقائق

61 -تفاحة – توت أرضي ؟

62 - سيكارة – قهوة ؟

63 - ساعة – مقياس؟

64 - أنف – عينان ؟

65 - أذن – مرآة ؟

66 - لوحة – أسطورة؟

67 - ضجيج – هدوء؟

68 - مكسرات – بيض؟

69 -شعار – علم؟

70 -حوت – كراكدي؟

71 -جوع – عطش ؟

72 -نمل – حور ؟

73 - سكين – سلك ؟

74 -للأعلى – للأسفل ؟

75 -افتخار – احتقار ؟

76 - مكافأة – عقاب ؟

وصف وظائف القسم 5 و نماذج الحل

الوظائف 77 -96

يقترح عليك هنا وظائف حسابية.

النموذج 01

01 -يبلغ ثمن كتاب 25 روبل. كم يبلغ ثمن 3 كتب ؟

الجواب طبعاً 75 روبل. يتوجب كتابة الجواب تحت الرقم الموافق.

النموذج 02

02 -تسير دراجة نارية بسرعة 15كم/ سا. ما هي المسافة التي تقطعها خلال 4

ساعات؟ الجواب:60كم. يكتب الجواب تحت الرقم الموافق.

القسم 5

مدة التنفيذ -10دقائق

الوظائف77 -96

77 -يملك طفل 100روبل، صرف منها35، فكم روبل بقي لديه؟

78 -كم كيلومتر تقطع السيارة خلال 9 دقائق إذا سارت بسرعة 70كم/ سا ؟

79 -يزن 15صندوق فواكه 280 كغ، ويزن كل صندوق فارغ 3 كغ، كم يبلغ وزن الفواكه؟

80 -يحفر6 أشخاص قناة خلال 72 يوم، كم يستغرق حفر القناة من قبل 18 شخص؟

81 -ثمن 3 أقلام 5 روبل، كم قلماً يمكن شراء بمبلغ 60روبل؟

82 -قطع الولد 1.5كم خلال ربع ساعة، ما هي المسافة التي يقطعها خلال10ثا؟

83 -تقع شجرة على مسافة 20م شمال البيت، ويقع البيت على مسافة 15شمال البركة؛ ما هي المسافة بين الشجرة و البركة ؟

84 -يبلغ سعر 3.5م قماش 70روبلاً؛ كم هو سعر 2.5م؟

85 -نفذ4 عمال عملاً خلال90 يوماً؛ كم عاملاً يمكنهم إنهاء نفس العمل خلال نصف يوم؟

86 -يبلغ طول سلك 48 سم،سخن فأصبح طوله56؛ كم سيزداد سلك طوله 72 بعد التسخين؟

87 -تصنع ورشة 280 كرسي خلال8 ساعات؛كم كرسي يمكن تصنيعه خلال 1\5 ساعة ؟

88 -يتكون خليط معدني من جزئين فضة وثلاثة أجزاء قصدير؛ كم غرام قصدير يلزم للحصول على 15غ من الخليط؟

89 -ينتج ميشا في اليوم 3 روبل ؛بينما ينتج غريشا 5. أنتج الإثنان مع بعض 120 روبل؛ كم روبلاً أنتج ميشا؟

90 -تنتج إحدى الورش 60م نسيج،وتنتج أخرى 40م خلال نفس الفترة. كم متراً تنتج الثانية إذا ما أنتجت الأولى 90م ؟

91 -صرف فاسيا ثمن ماله على الطوابع البريدية و ثلاثة أضعافها على الورق،فبقي لديه 8 روبل. كم روبلاً كان لديه قبل الشراء ؟

92 -وضع 42 كأساً ضمن صندوقين. كان في الأول 9 كأس زيادة عن الثاني. كم كأساً وضع في الصندوق الأول ؟

93 -قسمت قطعة قماش طولها 60 م إلى جزئين،بحيث وصل طول الأول إلى 2\3 من الثاني. كم يبلغ طول القطعة الأولى ؟

94 -يصدَر معمل 3\4 من إنتاجه،بينما يبيع في الداخل 1\5 من إنتاجه،ما هي نسبة البضاعة الباقية في المستودع ؟

95 -يبلغ ثمن 6\7 من حجم برميل نبيذ 72 روبل. كم يبلغ ثمن نصف البرميل ؟

96 -يوجد في إحدى العائلات لكل بنت العدد نفسه من الأخوة، ولكل ولد عدد أخوات يزيد 2 مرة عن عدد الأخوة. كم فتاة يوجد في العائلة ؟

نهاية القسم 5

وصف وظائف القسم 6 و نماذج الحل

الوظائف 97 -116

تتألف كل وظيفة من مجموعة أعداد،وضعت هذه الأعداد في ترتيب محدد. وظيفتك -إظهار القانونية التي بني عليها الترتيب،ثم إيجاد العدد الذي يمكن تكملته حسب هذا القانون.

النموذج01

01 -2 4 6 8 10 12 14 ؟

في هذا الترتيب من الأعداد كل عدد يزيد عن الذي قبله باثنين. من هنا يكون الحل هو 16. يكتب في ورقة الإجابة ((16)).

النموذج 02

02 -9 7 10 8 11 9 12 ؟

يؤخذ في هذا الصف 2 من العدد الأول 9 فنحصل على العدد الثاني 7؛ ثم يضاف اليه العدد 3 فنحصل على الثالث 10. إذاً الحل هو العدد 10. يكتب في ورقة الإجابة.

تنبيه!

يتحتم في بعض الوظائف إجراء عمليات الضرب و التقسيم أيضاً.

القسم 6

مدة التنفيذ -10دقائق.

الوظائف 97 -116

24 21 18 15 12 9 6- 97

25 23 22 20 19 17 16- 98

28 22 25 19 22 16 19- 99

20 15 19 14 18 13 17- 100

60 30 28 14 12 6 4- 101

23 30 24 29 25 28 26- 102

54 18 36 39 13 26 29- 103

4 2 6 12 9 7 21- 104

7 5 7 6 4 6 5- 105

20 13 19 14 18 15 17- 106

6 9 27 30 90 93 279- 107

10 11 10 7 8 7 4- 108

36 30 25 20 16 12 9- 109

15 3 8 2 6 2 5- 110

9 18 15 11 22 19 15- 111

56 43 32 23 16 11 8- 112

12 4 7 21 18 6 9- 113

10 16 11 7 10 8 7- 114

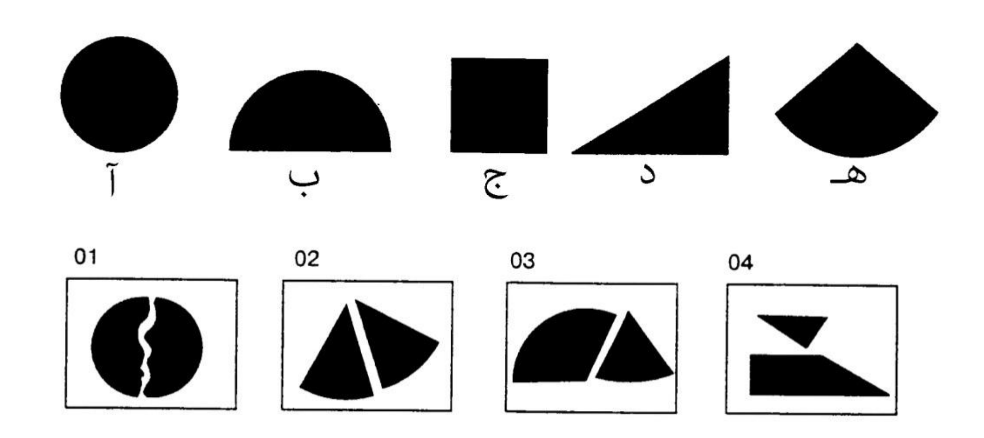
115 -15 6 18 10 30 23 69

116 -3 27 36 4 13 117 126

وصف وظائف القسم 7 و نماذج الحل

الوظائف 117 -136

يقدم إليك في كل وظيفة أحد الأشكال المقسم إلى عدة أجزاء. وضعت هذه الأجزاء بلا ترتيب. اعمل على ترتيب هذه الأجزاء لتحصل على أحد الأشكال من المجموعة أ)، ب)، ج)، د)، هـ).

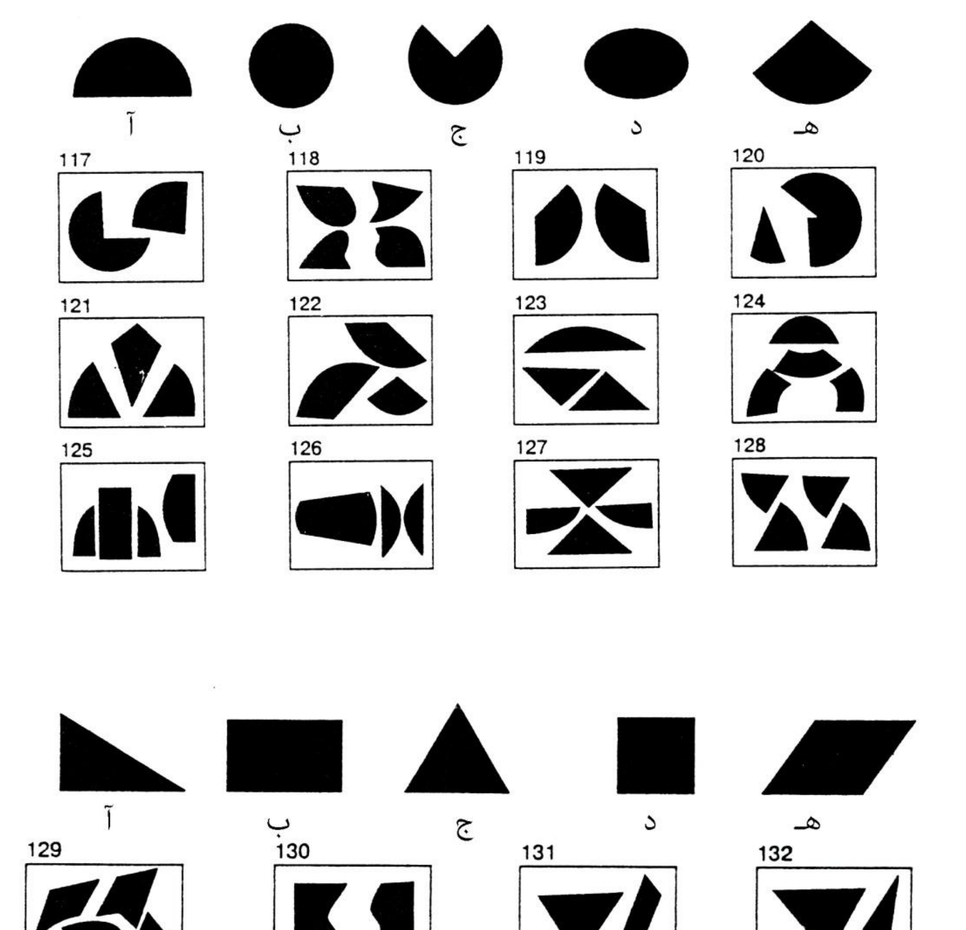


الحل: بتوحيد أجزاء الشكل 01 نحصل على الشكل أ)، لذلك يكتب في ورقة الإجابة الحرف أ تحت الرقم المناسب. وعند توحيد أجزاء 02 نحصل على الشكل هـ)، و 03 -ب)، و 04 -د).

القسم 7

مدة التنفيذ -7 دقائق

الوظائف 117 -136

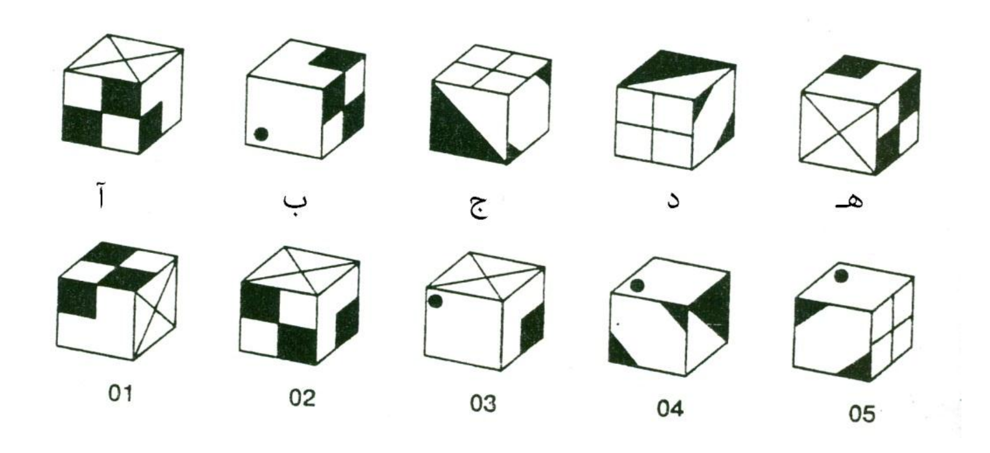


وصف وظائف القسم 8 ونماذج الحل

الوظائف 137 -156

يتألف الصف الأول من الأشكال من خمسة مكعبات مختلفة مرمزة بالأحرف (أ ، ب، ج، د ، هـ). تتوضع المكعبات بحيث ترى ثلاثة أوجه فقط من أصل ستة. يعرض عليك في كل واحد من الصفوف التالية فقط مكعب ذو وجهة جديدة. وظيفتك هي تحديد مكعب من الخمسة يطابق المكعب الذي في الوظيفة. من الطبيعي ظهور إشارات جديدة في كل دوران للمكعب.

مثال:

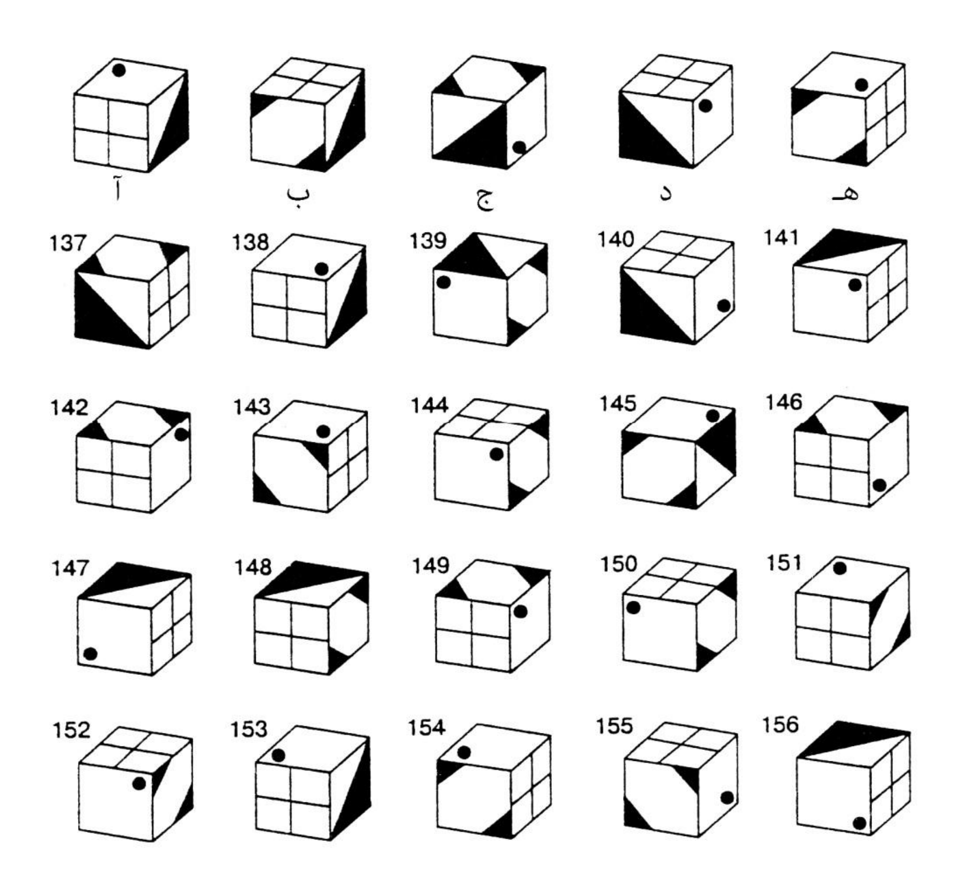


المكعب (01) هو عبارة عن تغير في وضعية المكعب (أ). لذلك يسجل في ورقة الإجابة الحرف (أ) تحت الرقم المناسب. المكعب الثاني (02) يطابق المكعب (هـ)، الثالث (03) – المكعب (ب)، الرابع(04) -(ج)، (05) -(د).

القسم 8

مدة التنفيذ -9 دقائق

الوظائف 137 -156



القسم 9

لتنفيذ وظائف هذا القسم يتطلب منك أولاً حفظ مجموعة كلمات. تتمثل المهمة الأساسية للوظائف التالية في معرفة قدرتك في تذكُر هذه الكلمات. الآن حاول قدر استطاعتك تذكر خلال ثلاث دقائق الكلمات الموجودة في الجدول. تمنح بعد ذلك

ثلاث دقائق لتتذكر الكلمات الواردة في الأسفل: (✱)

زهور	بنفسج	سوسن	نرجس	زنبق	ياسمين
أدوات	مطرقة	إبرة	شوكة	طنجرة	صحن
طيور	لقلق	دوري	ورور	هدهد	حسون
مؤلفات	أوبرا	كوميديا	قصيدة	رواية	فصل
حيوانات	ثعلب	غزال	تمساح	ظربان	ذئب

انتظر التعليمات و التفاسير التالية.

وصف وظائف القسم 9 ونماذج الحل

الوظائف157 -176

يتم في كل وظيفة تسمية الحرف الأول من إحدى كلمات الجدول. مايجب عليك هو تذكر الكلمة التي تبدأ بهذا الحرف والمجموعة التي تنتمي إليها: زهور، أدوات، طيور، مؤلفات، حيوانات. تذكر أن جميع الكلمات التي حفظتها تبدأ بأحرف مغايرة، أي لا يوجد تكرار لأي حرف.

النموذج 01

الكلمة التي تبدأ بالحرف (ن) تدل على :1 -زهور، 2 -أدوات، 3 -طيور، 4 -مؤلفات، 5 -مؤلفات، 6 -حيوانات. نظراً لوجود كلمة واحدة فقط ضمن الكلمات تبدأ بالحرف (ن) هي نرجس الدالة على الزهور،فإنه يكتب في ورقة الإجابة (01) تحت الرقم المناسب (1).

(✱) لم يتم التقيد بالترجمة الحرفية للعناصر الواردة في الجدول لأن المطلوب في الوظائف عناصر تبتدئ بأحرف متنوعة. -المترجم

الكلمة التي تبدأ بالحرف (ذ) تدل على:1 -أدوات،2 -مؤلفات،3 -زهور،4 - طيور، 5 -حيوانات. بما أن كلمة ذئب تبدأ بالحرف (ذ) أي حيوان،فإنه يكتب في ورقة الإجابة العدد (5) إلى جانب رقم الوظيفة.

القسم 9

مدة التنفيذ -6 دقائق

الوظائف 157 -176

157 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (م) تدل على:
1 -زهور، 2 -أدوات، 3 -طيور، 4 -مؤلفات، 5 - حيوانات.
158 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ن) تدل على:
1 -زهور، 2 -مؤلفات، 3 -طيور، 4 – أدوات، 5 -حيوانات.
159 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ذ) تدل على:
1 -زهور، 2 -طيور،3 -مؤلفات، 4 -حيوانات، 5 -أدوات.
160 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (د) تدل على:
1 -طيور،2 -أدوات،3 - زهور، 4 -حيوانات، 5 -مؤلفات.
161 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ر) تدل على:
1 -طيور، 2 -أدوات، 3 -زهور، 4 -مؤلفات، 5 -حيوانات.
162 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ح) تدل على:
1 -حيوانات، 2 -أدوات، 3 -طيور، 4 -مؤلفات، 5 -زهور.
163 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ش) تدل على:
1 -حيوانات، 2 -طيور، 3 -زهور، 4 -مؤلفات، 5 -أدوات.
164 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (هـ) تدل على:
1 -أدوات، 2 -حيوانات،3 – طيور، 4 -مؤلفات، 5 -زهور.
165 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (غ) تدل على:
1 -زهور، 2 -أدوات،3 -طيور،4 -مؤلفات، 5 -حيوانات.

166 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ف) تدل على:

1 -أدوات، 2 - حيوانات، 3 -طيور، 4 -مؤلفات، 5 -زهور.

167 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (س) تدل على:

1 -أدوات، 2 -زهور، 3 -طيور، 4 -مؤلفات، 5 -حيوانات.

168 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ث) تدل على:

1 -حيوانات، 2 -أدوات، 3 - طيور، 4 -مؤلفات، 5 -زهور.

169 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ص) تدل على:

1 -مؤلفات، 2 -أدوات،3 -طيور، 4 -زهور، 5 -حيوانات.

170 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ط) تدل على:

1 -زهور، 2 -حيوانات، 3 -طيور، 4 -مؤلفات، 5 -أدوات.

171 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ك) تدل على:

1 -طيور، 2 -زهور، 3 -أدوات، 4 -مؤلفات، 5 -حيوانات.

172 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (أ) تدل على:

1 -حيوانات، 2 -أدوات، 3 -طيور، 4 -مؤلفات، 5 -زهور.

173 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ب) تدل على:

1 -طيور، 2 -أدوات، 3 -زهور، 4 -مؤلفات، 5 -حيوانات.

174 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (إ) تدل على:

1 -أدوات،2 -حيوانات، 3 -طيور، 4 -مؤلفات، 5 - زهور.

175 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ت) تدل على:

1 -أدوات، 2 -مؤلفات،3 -طيور، 4 -زهور، 5 -حيوانات.

176 -الكلمة التي تبدأ بالحرف (ز) تدل على:

1 -حيوانات، 2 -زهور، 3 -أدوات، 4 -طيور، 5 -مؤلفات.

تحضير النتائج

يتم حساب عدد الأجوبة التي تتطابق مع ((المفتاح)) لكل قسم من أقسام الطريقة على حدى.

((المفتاح))

(القسم 1)

1د ، 2ج، 3هـ، 4هـ، 5ج، 6أ، 7د ، 8هـ،9هـ، 10ب، 11ب، 12هـ، 13ج،
14أ، 15د ، 16هـ،17ج، 18ب، 19 هـ، 20أ.

(القسم 2)

21د ، 22ب، 23أ ، 24د ، 25ب، 26د ، 27ج، 28د ، 29ج، 30ج، 31 ه، 32د ، 33
أ ، 34ج، 35د ، 36ج، 37 أ ، 38د ، 39ب، 40 0

(القسم 3)

41ج، 42ج، 43ب، 44هـ، 45أ، 46د ، 47ب، 48ب، 49ب، 50د، 51د ،
52ب، 53ب، 54ج، 55د ، 56 هـ، 57ج، 58ج، 59ب، 60د.

(القسم 4)

61 -1) غذاء 2) ثمار
62 -1) منتجات 2) تبغ
63 -1) تجهيزات 2) أجهزة
64 -1) أجزاء جسدية 2) الحواس
65 -1) إعادة 2) انعكاس
66 -1) خيال 2) تأليف
67 -1) مستوى الصوت 2) قوة الصوت
68 -1) منتجات 2) أجنة
69 -1) مواد 2) شعارات
70 -1) مخلوقات 2) أحياء مائية
71 -1) أمنية 2) مطلب
72 -1) أجسام 2) طبيعة
73 -1) مواد 2) مصنوعات معدنية

74 -1) مكان 2) وضعية في الفراغ
75 -1) مصادقة 2) دعاء
76 -1) تقدير 2) نشاط تربوي

(القسم 5)

5 -77 -65، 78 -630، 79 -235، 80 -24، 81 -36، 82 -60، 83 -35، 84 -50، 85 -720، 86 -84، 87 -7، 88 -9، 89 -45، 90 -60، 91 -16، 92 -26، 93 -36، 94 -5، 95 -42، 96 -4.

(القسم 6)

97 -27، 98 -26، 99 -25، 100 -16، 101 -62، 102 -31، 103 -51، 104 -7، 105 -8، 106 -12، 107 -2، 108 -13، 109 -42، 110 -9، 111 -13، 112 -71، 113 -15، 114 -17، 115 -63، 116 -14.

(القسم 7)

117 -ب، 118 -د، 119 -ج، 120 -ج، 121 -هـ، 122 -د، 123 -هـ، 124 -أ، 125 -أ، 126 -ب، 127 -هـ، 128 -ج، 129 -هـ، 130 -د، 131 -ج، 132 -أ، 133 -د، 134 -د، 135 -ب، 136 -ج.

(القسم 8)

137 -ب، 138 -د، 139 -ج، 140 -أ، 141 -د، 142 -أ، 143 -ب، 144 -ه، 145 -ج، 146 -د، 147 -أ، 148 -ب، 149 -ه، 150 -د، 151 -د، 152 -ب، 153 -ه، 154 -أ، 155 -ج، 156 -ج.

(القسم 9)

157 -2، 158 -1، 159 -4، 160 -1، 161 -4، 162 -3،

163 -5، 164 -3، 165 -5، 166 -4، 167 -2، 168 -1، 169 -2، 170 -5، 171 -4، 172 -4، 173 -3، 174 -1، 175 -5، 176 -2.

تمنح العلامة 1 في جميع الأقسام، عدا القسم 4، لتوافق الجواب مع ((المفتاح)). تمنح العلامة 1 في القسم 4 لتوافق الجواب مع الكلمات التي تأخذ الرمز1) و العلامة 2 للرمز 2). يحول بعد ذلك مجموع العلامات في الأقسام و في كامل الأسلوب إلى معدل درجات.

الملحق 10

المستجوب ميني مولت

تعليمات للمختبر

حدد بواسطة الأجوبة ((نعم))،((لا))،((لا أعلم)) موقفك من الفرضيات التالية:

1. لديك شهية طيبة.
2. أنت تشعر كل صباح بأنك نمت و استرحت جيدا.
3. يوجد الكثير من المتعة في حياتك اليومية.
4. أنت تعمل بتوتر كبير.
5. تمر على رأسك بعض الأحيان أفكار سيئة بحيث لا ترغب بسردها.
6. نادراً ما يحصل لديك إمساك.
7. يخطر ببالك بعض الأحيان ترك المنزل نهائياً.
8. تستحوذ عليك أحياناً موجة من الضحك أو البكاء المستمر.
9. تصاب في بعض الأحيان بالغثيان و الرغبة بالإقياء.
10. يوجد لديك انطباع بعدم وجود من يفهمك.
11. تنتابك بعض الأحيان الرغبة بالشتم.
12. تراودك الكوابيس كل أسبوع.
13. يصعب عليك التركيز أكثر من الآخرين.
14. تجري (لقد جرت) معك أشياء غريبة.
15. لو لم يقف بعض الناس في طريقك،لكنت حصلت على المزيد في هذه الحياة.
16. ارتكبت في طفولتك وفي وقت ما بعض السرقات.
17. صادف أنك لم تستطع،لعدة أيام أو لإسبوع أو لشهر،أن تمارس أي شيء نظراً لعدم قدرتك على البدء في أي عمل.
18. تعاني من أحلام متقطعة مضطربة.

19. عندما تتواجد بين الناس، تقع على مسامعك أشياء غريبة.
20. يعتبرك أغلبية معارفك من الناس شخصاً غير محبب.
21. غالباً ما تخضع لشخص أقل معرفة منك.
22. غالبية الناس سعداء بحياتهم أكثر منك.
23. يعمد الكثير لتضخيم تعاستهم من أجل كسب العطف و المساعدة.
24. يتملكك الغضب أحياناً.
25. أنت بالتحديد لا تكفيك الثقة بالنفس.
26. تهتز عضلاتك دائماً.
27. ينتابك كثيراً الشعور بفعل شيء ما غير صحيح و غير جيد.
28. عادة ما تكون راضياً من قدرك.
29. يحب البعض توجيه الأوامر لدرجة تجعلك ترغب بفعل العكس، حتى لو كانوا على صح.
30. أنت تعتقد بأنهم يخططون لشيء ما ضدك.
31. لدى غالبية الناس القدرة للحصول على المنافع بطرق غير نظيفة نهائياً.
32. تعاني غالباً من معدتك.
33. لا تستطيع في الغالب فهم لماذا تكون بحالة سيئة و منزعجاً احياناً.
34. تدور في رأسك بعض الأفكار التي لا تستطيع سردها أحياناً.
35. أنت تعتقد أن حياتك الأسرية ليست أسوأ من حياة معارفك.
36. تؤمن لأوقات عديدة بعدم الفائدة الذاتية.
37. في السنوات الأخيرة كان شعورك الذاتي جيداً بشكل عام.
38. لقد مررت بمراحل لم تستطع تذكَرها لاحقاً.
39. أنت تعتقد بأنك عوقبت بلا أسباب موجبة.
40. لم تشعر بحال أفضل من الآن.
41. لست مهتماً بما يتكلم به الآخرون عنك.
42. كل ما يحصل مع ذاكرتك هو حسن.

43. يصعب عليك الحوار مع شخص تعرفت عليه للتو.
44. تشعر لأوقات طويلة بضعف عام.
45. نادراً ما يؤلمك رأسك.
46. أحياناً يصعب عليك الحفاظ على التوازن أثناء المسير.
47. لا يعجبك جميع معارفك.
48. يوجد أناس، يحاولون سرقة أفكارك و آرائك.
49. أنت على اعتقاد بأنك قمت بأفعال لا يمكن نسيانها.
50. أنت تعتقد بأنك خجول جداً.
51. أنت تقريبا بشكل دائم تقلق حول شيء ما.
52. لم يطب لأهلك دائماً نوعية أصدقائك.
53. أحيانا أنت تتخبط قليلاً.
54. تشعر في أوقات عدة أنك تتخذ قرارات سهلة بشكل غير طبيعي.
55. يحدث لديك أحياناً خفقان قلب و غالباً ما تلهث.
56. أنت سريع الغضب و لكنك سريع العفو.
57. تمر بفترات لا تستطيع فيها المكوث في المكان.
58. غالباً ما يسخر منك أهلك و أصدقائك.
59. لا يهتم أحد لمصيرك بالخصوص.
60. أنت لا تستنكر أفعال الشخص الذي لا يتوانى عن استثمار أخطاء الآخرين لمصلحته.
61. أحياناً تكون بكامل طاقتك.
62. ضعف بصرك في الفترة الأخيرة.
63. لديك طنين أو تشويش في الأذنين بشكل دائم.
64. مرت عليك أحداث (ممكن حدث واحد) شعرت خلالها بأنك تعرضت لتنويم مغناطيسي.
65. تمر عليك فترات تكون فيها مسروراً بدون سبب.

66. تشعر بوحدتك، حتى بوجودك بين الناس.

67. أنت تعتقد أن كل شخص يمكنه الكذب للتهرب من مكروه.

68. إحساسك حاد أكثر من غالبية الناس الآخرين.

69. يعمل رأسك بعض الأحيان أبطأ مما هو في العادة.

70. غالباً ما يخيب أملك في الناس.

71. أنت تسيء استعمال المشروبات الكحولية.

حساب النتائج

يتم حساب عدد الأجوبة المتطابقة مع ((المفتاح)).

((المفتاح))

المقياس L الأجوبة ((لا)) على الأسئلة 5، 11، 24، 47، 53.

المقياس F الأجوبة ((لا)) على الأسئلة 22، 24، 61.

الأجوبة ((نعم)) على الأسئلة 9، 12، 15، 19، 30، 38، 48، 49، 58، 59، 64، 71.

المقياس k الأجوبة ((لا)) على الأسئلة 11، 23، 31، 33، 34، 36، 40، 41، 43، 51، 56، 61، 65، 67، 69، 70.

المقياس H_S الأجوبة ((لا)) على الأسئلة 1، 2، 6، 37، 45.

الأجوبة ((نعم)) على الأسئلة 9، 18، 26، 32، 44، 46، 55، 62، 63.

المقياس D الأجوبة ((لا)) على الأسئلة 1، 3، 6، 11، 28، 37، 40، 42، 61، 63، 65؛ الأجوبة ((نعم)) على الأسئلة 4، 9، 13، 17، 18، 22، 25، 33، 36، 44.

المقياس H_Y الأجوبة ((لا)) على الأسئلة 1، 2، 3، 11، 23، 28، 29، 31، 35، 37، 40، 41، 43، 45، 50، 56.

الأجوبة ((نعم)) على الأسئلة 9، 13، 18، 26، 44، 46، 55، 57و 62، 63.

المقياس p_d الأجوبة ((لا)) على الأسئلة 3، 28، 34، 35، 41، 43، 50،

65؛ الأجوبة ((نعم)) على الأسئلة 7، 10، 13، 14، 15، 16، 22، 27، 52، 58، 71.

المقياس p_a الأجوبة ((لا)) على الأسئلة 28، 29، 31، 67؛ الأجوبة ((نعم)) على الأسئلة 5، 8، 10، 15، 30، 39، 63، 64، 66، 68.

المقياس P_t الأجوبة ((لا)) على الأسئلة 2، 3، 42؛ الأجوبة ((نعم)) على الأسئلة 5، 8 و13، 17، 22، 25، 27، 36، 44، 51، 57، 66، 68.

المقياس S_e الأجوبة ((لا)) على الأسئلة 3، 42؛ الأجوبة ((نعم)) على الأسئلة 5، 7 و8، 10، 13، 14، 15، 16، 17، 26، 30، 38، 39، 46، 57، 63، 64، 66.

المقياس M الأجوبة ((لا)) على الأسئلة 43؛ الأجوبة ((نعم)) على الأسئلة 4، 7، 8، 21، 29، 34، 38، 39، 54، 57، 60.

بعد ذلك تعدل العلامات الناتجة بحيث: يضاف 0.5 من مجموع العلامات التي حصل عليها المختبر في المقياس K إلى النتائج الأولية في المقياس H_s و 0.4 إلى نتائج المقياس P_d، يضاف المجموع بالكامل إلى نتائج المقياس p_t و S_e، يضاف 0.2 من المجموع إلى نتائج المقياس M_a. تحول النتائج الحاصلة إلى نظامية و تقارن مع المعدلات الجماعية. ثم يعمل على إصدار النتائج حول ظهور الأنواع المقدرة.

الملحق 11

مستجوب كيتل

تعليمات للمختبر

يوضع أمامك مجموعة من الأسئلة التي يمكنها مساعدتك في تحديد بعض خواص شخصيتك. هنا لا وجود لأجوبة على شاكلة ((صح)) و ((خطأ))، فالناس متنوعون، ولكل شخص رأيه الخاص. حاول الإجابة بصراحة و دقة.

عند الإجابة على كل سؤال يمكنك اختيار إجابة واحدة من ثلاثة اختيارات تكون الأكثر تعبيراً عن وجهة نظرك و رأيك حول نفسك.

دوَن على ورقة جانبية رقم الجواب والرمز الحرفي المختار.

لا تكتب أو تشير إلى أي شيء على المستجوب نفسه.

عندما تبدأ بالإجابة على الأسئلة، كامل الوقت تذكَر القواعد الأربعة التالية:

1 -لا داعي لتضييع الوقت في التفكير عند الإجابة على سؤال ما. ضع الإجابة التي تخطر في بالك أولاً. طبعاً، لم توضع الأسئلة في الغالب بشكل مفصل كما ترغب انت. في هذه الحالة حاول التخيل بشكل (وسطي) للحالة التي يمكن أن توافق فكرة السؤال، ثم اختر إجابتك على هذا الأساس. يجب الإجابة حسب الإمكانية بشكل دقيق و بدون تأخر بمعدل 5 -6 أسئلة خلال دقيقة واحدة. يجب إنهاء جميع الأسئلة خلال نصف ساعة.

2 -حاول الابتعاد عن الأجوبة الغير محددة أو الوسطية على شكل (لا أعلم)، (بين بين) و غيرها.

3 -بالتأكيد أجب على جميع الأسئلة بالتسلسل دون ترك أي سؤال.

من الممكن أن تكون بعض الأسئلة غير مناسبة، عندها حاول إيجاد الجواب الأفضل و الأدق. تبدو بعض الأسئلة وكأنها زائدة، لكن كن على ثقة بأن أجوبتك لن يتم افشاؤها. يمكن أن تكون الأجوبة مشفرة فقط بواسطة((مفتاح))خاص موجود لدى القائم بالإختبار. علماً أنه لن يتم النظر إلى الإجابات كل على حدى، فالمهم هو

تعميم المؤشرات فقط.

4 -أجب بصدق و صراحة.

نص المستجوب

1. أنا أعتقد أن ذاكرتي الآن أفضل من السابق.

ا) نعم ؛ ب) يصعب القول ؛ ج) لا.

2. أستطيع بقوة العيش لوحدي بعيداً عن الناس.

ا) نعم ؛ ب) بعض الأحيان ؛ ج) لا

3. إذا ما قلت أن السماء تقع في (الأسفل) و في الشتاء (حر)،فإني سوف أسمي المجرم:

ا) سفاح؛ ب) قديس؛ ج) غيمة.

4. عندما أخلد للنوم، أنا:

ا) بسرعة أغفو؛ ب) بين بين؛ ج) بصعوبة أنام.

5. إذا ما قدت السيارة في الطريق، حيث الكثير من السيارات، فإني كنت أفضل:

ا) السماح لغالبية السيارات بالمرور؛ ب) لا أعلم؛ ج) اللحاق بجميع السيارات التي أمامي.

6. ضمن مجموعة الأصدقاء أترك للآخرين المزاح وسرد الأحداث التاريخية:

ا) نعم ؛ب) أحياناً ؛ج) لا.

7. يهمني أن يكون كل ما حولي مرتباً:

ا) صحيح؛ ب) يصعب القول؛ ج) غير صحيح.

8. غالبية الأشخاص الذين التقيتهم في المجموعة هم سعداء برؤيتي:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

9. على الأغلب كنت سأمارس:

ا) المبارزة و الرقص؛ ب) يصعب القول؛ ج) المصارعة و كرة السلة.

10. استسخف أن الناس يفعلون تماماً بما لا يشبه الذي يتحدثون به لاحقاً:

ا)نعم ؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

11. عند قراءتي لحادثة ما ، أهتم بجميع التفاصيل:

ا) دائماً؛ ب) أحياناً؛ ج) نادراً.

12. عندما يسخر مني زملائي،أضحك معهم و لا يضيرني ذلك:

ا)صحيح؛ ب) لا أعلم ؛ ج) غير صحيح.

13. إذا ما تعرضت لاعتداء، فإني أنسى بسرعة:

ا)صحيح؛ ب) لا أعلم؛ ج) غير صحيح.

14. يروق لي اختراع أساليب جديدة في تنفيذ عملي أكثر من التمسك بالطرق القديمة:

ا) صحيح؛ ب) لا أعلم ؛ ج) غير صحيح.

15. عندما أخطط لشيء ما،فإني أفضل عمل ذلك بمفردي دون الاعتماد على مساعدة أحد:

ا) صحيح؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

16. أنا أعتقد بأني أقل تحسساً و إثارة من بقية الناس.

ا)صحيح؛ ب) يصعب الإجابة؛ ج) غير صحيح.

17. يضايقني الناس، الذين لا يستطيعون بسرعة اتخاذ القرارات:

ا) صحيح؛ ب) لا أعلم؛ ج) غير صحيح.

18. أحياناً ،ولو للحظات،ينتابني شعور بالانزعاج من والدي:

ا) نعم؛ ب) لا أعلم؛ ج) لا.

19. كنت لأفصحت عن أفكاري السرية:

ا) لأصدقائي الجيدين؛ ب) لا أعلم؛ ج) في مذكراتي اليومية.

20. أعتقد أن الكلمة المعاكسة بالمعنى لكلمة(غير دقيق) هي:

ا) غافل؛ ب) متقن؛ ج)تقريبي.

21. امتلك بشكل دائم طاقة عند الحاجة:

ا) نعم؛ ب) يصعب القول؛ ج) لا.

22. أكثر الناس إزعاجاً لي هم الذين:

ا) يضعون الناس في موقف حرج بسردهم لنكات فضائحية؛ ب) يصعب الإجابة؛ ج) يتأخرون في مواعيدهم.

23. يطيب لي دعوة الضيوف و إكرامهم:

ا) صحيح ؛ ب)لا أعلم ؛ج)غير صحيح.

24. أعتقد أن :

ا) ليس كل شيء يجب فعله بدقة؛ ب) يصعب الإجابة؛ ج) يجب تنفيذ كل ما تكلف به من عمل بدقة.

25. يتوجب علي صد السخرية باستمرار:

ا) نعم؛ ب) ممكن؛ ج) لا.

26. أصدقائي في الغالب:

ا) يتشاورون معي؛ ب) يفعلون ذلك و لا يفعلون بالتساوي؛ ج) يقدمون لي النصائح.

27. إذا ما خدعني الزبون في بقية الحساب،فإني أفضل اتخاذ هيأة الذي لم يلاحظ على أن أعيد الحساب معه:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

28. يعجبني الصديق:

ا) الذي له اهتمامات جدية وعملية؛ ب) لا أعلم؛ ج) الذي يتميز كثيراً بنظرته الفكرية للحياة.

29. أنا لا أستطيع الوقوف محايداً عندما يتحدث الناس بأفكار متناقضة لتلك التي أؤمن بها.

ا) صحيح؛ ب) من الصعب الإجابة؛ ج) غير صحيح.

30. تقلقني مشاكلي و أخطائي السابقة:

ا) نعم؛ ب) لا أعلم؛ ج) لا.

31. إذا كنت قادر على الممارسة بنفس السوية ، فإني أفضل:

ا)ممارسة الشطرنج؛ ب) يصعب القول؛ ج) ممارسة الهوردكي (خمسة أوتار).

32. يعجبني الناس الإجتماعيون:

ا) نعم؛ ب) لا أعلم؛ ج) لا.

33. أنا حذر لدرجة أن كل ما يحدث معي من مفاجآت غير سارة،هو أقل مما يحدث مع غيري من الناس:

ا)نعم؛ ب) يصعب القول؛ ج) لا.

34. أنا أستطيع نسيان مشاغلي وواجباتي عند الحاجة:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

35. يصعب علي الاعتراف بأني لست على حق:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

36. إن أكثر ما أكترث به في المنشأة هو:

ا) العمل مع الآليات و الآلات و الإحساس بالإنتاج؛ ب) يصعب القول؛ ج) اللقاء مع الناس والانشغال بأعمال عامة.

37. الكلمة التي لا ترتبط مع الكلمتين الباقيتين هي:

ا) قطة؛ ب) قريب؛ ج) شمس.

38. الشيء الذي بدرجة ما يثير انتباهي:

ا) يضجرني ؛ ب) بين بين ؛ ج) لا يقلقني البتة.

39. لو كنت أملك نقوداً كثيرة، فإني:

ا) لعملت على عدم جذب الحسد لنفسي؛ ب) لا أعلم؛ ج) لعمدت إلى عدم حرمان نفسي من أي شيء.

40. إن أسوأ عقاب بالنسبة لي هو:

ا) العمل الشاق؛ ب) لا أعلم؛ ج) أن أجد نفسي وحيداً.

41. يجب على الناس التزام القوانين أكثر مما هو عليه الآن:

ا) نعم؛ ب) لا أعلم؛ ج) لا.

42. لقد أخبروني بأني كنت طفلاً:

ا) هادئاً؛ ب) لا أعلم؛ ج) حيوي و حركي.

43. كان يعجبني الجانب العملي في التعامل مع الآليات:

ا) نعم؛ ب) لا أعلم؛ ج) لا.

44. أنا أعتقد أن جميع الشهود يقولون الحقيقة، حتى لو كان ذلك صعباً عليهم:

ا) صحيح؛ ب) يصعب القول؛ ج) لا.

45. أحياناً لا أعتمد على أفكاري في الحياة، لأنها يخال لي غير واقعية:

ا) صحيح؛ ب) يصعب علي الجواب؛ ج) غير صحيح.

46. أحاول عدم الضحك بصوت عال عند سماعي للنكات كما البقية:

ا) صحيح؛ ب) من الصعب الإجابة؛ ج) غير صحيح.

47. لم أشعر فيما مضى بعدم السعادة بالقدر الذي أمر فيه الآن لدرجة الرغبة في البكاء:

ا) صحيح؛ ب) لا أعلم؛ ج) غير صحيح.

48. في الموسيقا أستمتع:

ا) بالموسيقا العسكرية؛ ب) لا أعلم؛ ج) بالعزف المنفرد على الكمان.

49. كنت أفضل غالباً إمضاء شهري الصيف:

ا) في الريف مع صديق أو اثنين؛ ب) استصعب الإجابة؛ ج) ترأس مجموعة ضمن مخيم سياحي.

50. يعد الجهد الذي يبذل من أجل المخططات:

ا) ليس زائداً؛ ب) يصعب القول؛ ج) لا يستحق ذلك.

51. لا يزعجني ما أتعرض له من أفعال وأقوال غير عقلانية من أصدقائي:

ا) صحيح؛ ب) لا أعلم؛ ج) غير صحيح.

52. عندما أتوفق في كل شيء، تمر علي الأعمال بسهولة:

ا) دائماً؛ ب) أحياناً؛ ج) نادراً.

53. كان من المفترض أن أعمل:

ا) في منشأة اقتصادية حيث يمكن قيادة الناس والتواجد ضمنهم؛ ب) يصعب

الجواب؛ ج) مهندساً معمارياً يصمم المخططات بهدوء.

54. علاقة البيت بالغرفة كعلاقة الشجرة ب:

ا) الغابة؛ ب) النبات؛ ج) الورقة.

55. كل ما أفعله بلا نتيجة:

ا) نادراً؛ ب) أحياناً؛ ج) غالباً.

56. في أغلب أعمالي أفضل:

ا) المخاطرة؛ ب) لا أعلم؛ ج) العمل بلا أخطاء.

57. قد يعتبرني بعض الناس كثير الكلام:

ا)في الغالب صحيح ؛ ب) لا أعلم ؛ ج) أعتقد لا .

58. يعجبني الشخص:

ا) ذو العقل الكبير، حتى لو أنه غير ثقة وغير دائم؛ ب) يصعب القول؛ ج) ذو القدرات المتوسطة، ولكنه قادر على الوقوف بوجه كل الإغراءات.

59. أنا أتخذ القرارات:

ا) أسرع من بقية الناس؛ ب) لا أعلم؛ ج) أبطأ من بقية الناس.

60. الانطباع الأكبر عني هو:

ا) المهارة و الأناقة؛ ب) يصعب القول؛ ج) القوة والقدرة.

61. أنا أعتبر نفسي محباً للتعاون:

ا) نعم؛ ب) بين بين؛ ج) لا.

62. يطيب لي الحديث مع الناس الخجولين و المنغلقين،وليس مع الصريحين و المنفتحين:

ا)نعم؛ ب) لا أعلم؛ ج) لا.

63. أنا أفضل:

ا) حل المسائل التي تخصني بمفردي؛ ب) استصعب الإجابة؛ ج)أستشير الأصدقاء.

64. إذا لم يجب شخص على ما قلته له مباشرة،فإني أظن بأني تكلمت بحماقة:

ا) صحيح؛ ب) لا أعلم؛ ج) غير صحيح.

65. حصلت على المعرفة في المدرسة عن طريق:

ا)الدروس؛ ب) يصعب القول؛ ج) قراءة الكتب.

66. أنا أتهرب من العمل العام و الارتباط بهذا الواجب:

ا) صحيح؛ ب) أحياناً؛ ج) غير صحيح.

67. عندما تكون المسألة التي يجب علي حلها صعبة كثيراً و تتطلب مني جهداً كبيراً أحاول أن :

ا) أمارس مسألة أخرى؛ ب) أستصعب الإجابة؛ ج) أعيد المحاولة.

68. تتملكني انفعالات من الغضب والقلق وموجات ضحك..... الخ، وكأنها بدون سبب:

ا) نعم؛ ب) لا أعلم؛ ج) لا.

69. أحياناً أستوعب أقل من الطبيعي:

ا) نعم؛ ب) لا أعلم؛ ج) لا.

70. يطيب لي عمل معروف مع شخص وتحديد لقاء معه، حتى لو كان الوقت مناسباً له وغير مناسب بالنسبة لي:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

71. أظن أن الرقم الذي يمكن به متابعة سلسلة الأرقام: 1، 2، 3، 6، 5 - هو: ا) 10؛ ب) 5 ؛ ج) 7.

72. أحياناً أصاب بحالات اقياء مستمرة مع شعور بدوار في الرأس بلا سبب محدد:

ا) نعم ؛ ب) أحياناً ؛ ج) لا.

73. أنا أفضل إلغاء الحجز على أن أسبب المتاعب للنادل:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

74. أعيش في الوقت الحاضر أفضل من غيري بكثير:

ا) صحيح؛ ب) يصعب القول؛ ج) غير صحيح.

75. في الأمسيات يعجبني:

ا) المشاركة في جلسات ممتعة؛ ب)استصعب الإجابة؛ ج) أنظر كيف يرتاح الناس،

ثم أسترخي لوحدي.

76. أنا أعرض جميع أفكاري بغض النظر عن عدد المستمعين إلي:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

77. لو أني أستطيع العودة بالزمن لرغبت بلقاء:

ا) كولومبوس؛ ب) لا أعلم؛ ج) بوشكين.

78. أنا مضطر لضبط نفسي خشية حدوث أعمال غريبة.

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

79. لو كنت عاملاً في متجر لفضلت:

ا) تصميم الواجهات؛ ب) لا أعلم؛ ج) العمل كمحاسب.

80. إذا أساء لي الناس، فإني لا أحاول تغيير قناعاتهم، إنما أتابع حياتي على نفس المنوال.

ا) نعم؛ ب) يصعب القول؛ ج) لا.

81. إذا ما لمست برودة من صديقي القديم، فإني عادة:

ا) مباشرة أظن بأن لدي (حالة نفسية سيئة)؛ ب) لا أعلم ؛ ج) ينتابني القلق من خطأ قد أكون ارتكبته.

82. كل ما يجري من مآسي ناتج عن الناس:

ا) الذين يحاولون تغيير كل شيء حتى الوصول نتائج مرضية في حل المسائل؛ ب) لا أعلم؛ ج) الذين يرفضون جميع المقترحات الجديدة و الطموحة.

83. اشعر بسعادة كبيرة عندما أتحدث حول الأخبار المحلية الجديدة:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

84. لا يتلاءم الناس اللجوجين معي:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

85. يخال لي أني أقل سرعة في الغضب من غالبية الناس:

ا) نعم؛ ب) لا أعلم؛ ج) لا.

86. يمكنني بسهولة عدم محاسبة الناس أكثر مما هم معي:

ا) نعم؛ ب) أحياناً ؛ ج) غير صحيح.

87. يحدث أن أمر بحالة عدم الرغبة في إجراء حديث مع أحد صباحاً:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

88. إذا ما تلاقت عقارب ساعة كل 65 دقيقة، مقاسة بساعة دقيقة، فإن هذه الساعة:

ا) متأخرة؛ ب) صحيحة؛ ج) مسرعة.

89. أشعر بالملل:

ا) غالباً؛ ب) أحياناً؛ ج) نادراً.

90. .يقول عني الناس بأني أنفذ كافة أعمالي حسب الأصول:

ا)صحيح؛ ب) أحياناً؛ ج) غير صحيح.

91. أعتقد أنه يجب التخلص من جميع التوترات لأنها متعبة:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

92. في المنزل أثناء أوقات الفراغ، أنا:

ا) أثرثر و أسترخي؛ ب) تصعب الإجابة؛ ج) أمارس هواياتي المفضلة.

93. أنا أنظر بحذر إلى علاقات الارتباط مع أناس جدد:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

94. أعتقد أن من ينظم الشعر يستطيع كتابة النثر:

ا)نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

95. لدي شك بقدرة الناس الذين تربطني بهم علاقة صداقة،على تحولهم عن صداقتي صدفة ومن راء ظهري:

ا) نعم، في أغلب الحالات؛ ب) أحياناً ؛ ج) نادراً.

96. أنا أعتقد، أن حتى أعظم الأحداث المأساوية سيزول أثره في نفسي بعد سنة:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

97. أظن أن كان الأفضل لي أن أكون :

ا) مهندساً زراعياً و أعمل مع النباتات؛ ب) لا أعلم ؛ ج) وكيلاً في التأمينات.

98. أتعرض للخوف بلا سبب و عدم تقبلي لبعض الأشياء من حيوانات وأماكن محددة وغيرها

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

99. أنا أحب التفكير بكيفية تحسين العالم:

ا) نعم؛ ب) يصعب القول؛ ج) لا.

100. أنا أفضل اللعب:

ا) حيث يجب اللعب في الفريق أو مع شريك؛ ب) لا أعلم؛ ج) حيث كل شخص يلعب عن نفسه.

101. تأتيني ليلاً أحلام خيالية و غير معقولة.

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

102. بعد مرور فترة من الزمن على بقائي في البيت لوحدي، أشعر بالخوف والرعب

ا) نعم ؛ ب) أحياناً ؛ ج) لا.

103. أستطيع بما أملك من علاقات صداقة أن أضع الناس في حيرة، على الرغم من عدم إعجابي بهم في واقع الأمر:

ا) نعم؛ ب) أحياناً؛ ج) لا.

104. ما هي الكلمة التي تقع خارج سياق الأخرويتين ؟

ا)يفكر؛ ب) يرى؛ ج) يسمع.

105. إذا كانت أم مارينا هي أخت والد الكسندر،فما صلة قرابة الكسندر مع والد ماريا ؟

ا) ابن عم؛ ب) ابن أخت؛ ج) عمه.

حساب النتائج

يتم حساب نتائج الاختبار بواسطة المستجوب كيتل (شكل C) عن طريق 17 مقياس. يتم حسب المقياس MD تحديد التقدير الذاتي المتشابه لدى لمختبر، والمقصود، أن ما يقدمه من نتائج عالية تدل على ميوله الشخصية للمبالغة في القدرات وإعادة تقييم الذات. تتوافق بقية المقاييس الـ 16 مع عامل نموذج الشخصية

عند كيتل. من أجل تقييم سمات الشخصية يتم حساب عددا لأجوبة المتطابقة مع ((المفتاح)).

((المفتاح))

المقياس MD -1ا\ب، 18ب\ج، 35ب\ج، 52ا\ب، 69ب\ج، 86ب\ج، 103ب\ج.

المقياس A -2ب\ج، 19ا\ب، 36ب\ج، 53ا\ب، 70ا\ب، 87ب\ج.

المقياس B- 3ب، 20ج، 37ب، 54ج، 71ا، 88ج، 104ا، 105ب.

المقياس C -4ا\ب، 21ا\ب، 38ب\ج، 55ا\ب، 72ب\ج، 89ب\ج.

المقياس E-5ب\ج، 22ب\ج، 39ا\ب، 56ا\ب، 73ب\ج، 90ا\ب.

المقياس F -6ب\ج، 23ا\ب، 40ب\ج، 57ا\ب، 74ا\ب، 91ب\ج.

المقياس G -7ا\ب، 24ب\ج، 41ا\ب، 58ب\ج، 75ا\ب، 92ب\ج.

المقياس H -8ا\ب، 25ب\ج، 42ب\ج، 59ا\ب، 76ا\ب، 93ب\ج.

المقياس I -9ا\ب، 26ا\ب، 43ب\ج، 60ا\ب، 77ب\ج، 94ب\ج.

المقياس L -10ا\ب، 27ب\ج، 44ب\ج، 61ب\ج، 78ا\ب، 95ا\ب.

المقياس M -11ب\ج، 28ب\ج، 45ا\ب، 62ا\ب، 79ا\ب، 96ب\ج.

المقياس N -12ب\ج، 29ا\ب، 46ا\ب، 63ا\ب، 80ب\ج، 97ب\ج.

المقياس O -13ب\ج، 30ا\ب، 47ب\ج، 64ا\ب، 81ب\ج، 98ا\ب.

المقياس Q_1 -14ا\ب، 31ا\ب، 48ب\ج، 65ب\ج، 82ب\ج، 99ا\ب.

المقياس Q_2 -15ا\ب، 32ب\ج، 49ا\ب، 66ا\ب، 83ب\ج، 100ب\ج.

المقياسQ_3 ـ16ا\ب، 33ا\ب، 50ا\ب، 67ب\ج، 84ب\ج، 101ب\ج.

المقياسQ_4 ـ17ا\ب، 34ب\ج، 51ب\ج، 68ا\ب، 85ب\ج، 102ا\ب.

يتم تحديد الدرجات بالمقياس B بشكل منفرد،حيث يقدر كل تطابق مع ((المفتاح)) بعلامة واحدة. يتم تقدير كل تطابق حسب بقية المقاييس مع ((المفتاح)) الذي يحمل الرمز ا) أو ج) بالعلامة 2، أما مع الرمز ب) بالعلامة 1. تحول المحصلات في كل مقياس إلى درجات معدلاتية لمقياس الوحدات.

الملحق 12

مستجوب آيزنك

تعليمات: عند الموافقة على السؤال تتم الإجابة بـ ((نعم))، أما عدم الموافقة - بـ((لا)).

1. هل دائما تشدك الانطباعات الجديدة، ف توقظ فيك الإثارة ؟
2. هل تشعر دائماً بحاجتك للأصدقاء الذين يفهمونك ويستلطفونك ؟
3. هل تعتبر نفسك شخصاً غير مؤذي ؟
4. هل تجد صعوبة في التخلي عن مخططاتك ؟
5. هل تفكر بأعمالك دون تسرع مفضلاً الانتظار قبل البدء بالعمل؟
6. هل تتمسك بوعودك دون الأخذ بالاعتبار عدم الاستفادة منها ؟
7. هل غالباً ما يحدث هبوط و ارتفاع في حالتك النفسية ؟
8. هل تقدم عموماً على القيام بأعمالك و تتحدث بسرعة،دون تأخر من اجل التفكر ؟
9. هل أحسست يوماً بأنك شخص ((تعيس))، حتى بدون سبب ؟
10. هل صحيح أنك تستطيع حل كل شيء، إذا ما وصلت الأمور للنقاش؟
11. هل ترتبك عند الحديث مع شخصية جذابة ؟
12. هل يحدث أن تخرج عن طورك عندما يتملكك الغضب ؟
13. هل تعمل دائماً تحت ضغط الزمن ؟
14. هل تراودك أفكار حول عدم صحة ما فعلته أو قلته ؟
15. هل تفضل الكتب على الناس ؟
16. هل يمكن النيل منك بسهولة ؟
17. هل تحب أن تكون ضمن مجموعات رفاقية بشكل دائم ؟
18. هل تملك أفكاراً لا تحب أن يعلم عنها أحد ؟
19. هل حدث أن ملكت طاقة عالية،بحيث تعطل كل شيء بين يديك،وأحياناً

فاترة؟

20. هل تفضل القلة من الأصدقاء، ولكنهم قريبون منك بالخصوص ؟
21. هل تحلم كثيراً ؟
22. عندما تنادى بالصراخ، هل تجيب بنفس الطريقة ؟
23. هل يعذبك الإحساس بالذنب ؟
24. هل جميع عاداتك حسنة و مقبولة ؟
25. هل تملك القدرة على منح أحاسيسك المرح بكل شيء ضمن مجموعة رفاق صاخبة؟
26. هل يمكن الحديث عن أن أعصابك تصل إلى الدرجة الحدية أحياناً ؟
27. هل أنت مشهور كشخص مرح و حيوي ؟
28. بعد إنهائك عمل ما، هل تعاود التفكير فيه معتقداً بقدرتك على فعله بشكل أفضل؟
29. هل تشعر بطمأنينة عند تواجدك ضمن المجموعة الرفاقية ؟
30. هل حدث أن استعملت سماعات أذن ؟
31. هل يحدث أنك لا تستطيع النوم من جراء تسلل الأفكار إلى دماغك؟
32. إذا أردت الحصول على معلومات حول شيء ما، فإنك تفضل البحث في الكتب على سؤال الناس.
33. هل تصاب بخفقان قلب قوي ؟
34. هل يعجبك العمل الذي يتطلب عناية شديدة ؟
35. هل تمر بفترات رعاش ؟
36. إذا علمت أن ما قيل لك من كلام غير قابل للإفشاء، فهل ذلك يريح نفسيتك؟
37. ألا تكره وجودك ضمن مجموعة يسخر كل فرد فيها من الآخر ؟
38. هل أنت عرضة للتأثر ؟
39. هل يعجبك العمل الذي يتطلب سرعة في التنفيذ ؟
40. هل تشغلك الأفكار حول المصائب التي كان من الممكن حدوثها، وقد مرت

بسلام؟

41. هل أنت بطيء و متمهل في الحركة ؟
42. هل تأخرت يوماً عن لقاء أو عن عمل ؟
43. هل تراودك الكوابيس بشكل دائم ؟
44. هل أنت محب للكلام، لدرجة عدم تضييعك أية فرصة للحديث مع شخص لا تربطك به أية علاقة ؟
45. هل أنت مصاب بمرض ما ؟
46. هل تشعر بتعاسة بعد مرور وقت طويل على عدم اللقاء بأصحابك ؟
47. هل تسمي نفسك شخصاً عصبياً ؟
48. هل يوجد من بين معارفك أناس لا ترتاح لهم ؟
49. هل تعرَف عن ذاتك بأنك شخص واثق بنفسه ؟
50. هل ترتبك بسهولة عند توجيه النقد إليك وإلى عملك ؟
51. أنت تقر بصعوبة الحصول على الراحة الحقيقية في الأمسيات .
52. هل يقلقك الشعور بأنك أسوأ من غيرك ؟
53. هل يسهل عليك إدخال البهجة إلى مجموعة رفاقية مملة ؟
54. هل سبق و تحدثت عن أشياء لا تعلم عنها شيئاً ؟
55. هل أنت قلق على صحتك ؟
56. هل تحب السخرية على الآخرين ؟
57. هل تقلق في نومك ؟

حساب النتائج

يتم حساب عدد إجابات المختبر المتطابقة مع ((المفتاح)).

((المفتاح))

مقياس الإخلاص

الإجابات (نعم) على الأسئلة 6، 24، 36.

الإجابات (لا) على الأسئلة 12 ، 18 ، 30، 42، 48، 54.

مقياس الانفتاح

الإجابات (نعم) على الأسئلة 1 ، 3، 8، 10 ، 13 ، 17 ، 22، 25، 27، 39، 44، 46، 49، 53، 56.

الإجابات (لا) على الأسئلة 5، 15 ، 20، 29، 32، 34، 37، 41، 57.

مقياس العصبية

الإجابات (نعم) على الأسئلة 2، 4، 7، 9، 11، 14، 16، 19، 21، 23، 26، 28، 31، 33، 35، 38، 40، 43، 45، 47، 50، 52، 55، 57.

تمنح علامة واحدة لكل جواب موافق. يحول مجموع العلامات في كل مقياس إلى تقدير رقمي.

الملحق 13

أسلوب تقدير سلوك الأدوار في الفريق التوجهي

تعليمات الاستخدام

وزع في كل قسم محصلة مقدارها 10 علامات للتأكيدات، التي حسب رأيك، هي الأنسب لسلوكك. هذه العلامات قد توزع على عدد من التأكيدات، وفي حالات نادرة يمكن منح هذه العشر علامات لتأكيد واحد.

1 -حسب رأيي، الذي يمكنني توظيفه في عمل جماعي هو:

أ) بسرعة أستطيع إيجاد قدرات جديدة.
ب) استطيع العمل جيداً مع مجموعة من الناس.
ج) املك الكثير من الأفكار الجديدة.
د) يمكنني مساعدة الآخرين في طرح أفكارهم.
ه) لدي القدرة على العمل بنشاط،ويعجبني العمل الذي يتطلب جهداً.
و) أنا أوافق على عدم شهرتي في مقابل الحصول على نتائج جيدة في العمل.
ز) قدرتي في العمل بسرعة في المواقف العادية.
ح) أنا لا أتصف بالحكم المسبق على الأشياء،لذلك أعطي أفضلية الاختيار للزملاء.

2 -لدي قصور في العمل الجماعي،ربما يعود السبب إلى:

أ) أتوتر كثيراً طالما الإجراء قيد التفكير أو الاختبار أو التنفيذ.
ب) أنا أمنح حرية غير محدودة للناس ذوي وجهات نظر أعتبرها أساسية.
ج) لدي نقطة ضعف هي التكلم مع نفسي.
د) تعيقني نظرتي الخاصة للأشياء في توزيع الحماس على الأصدقاء.
ه) إذا ما وضع أمامي هدف للوصول إليه،فإني دائم الثقة.
و) يصعب علي وضع نفسي في مكان القائد،لخوفي من هدم جو التعاون ضمن

المجموعة.

ز) أنا التفت بقوة إلى أفكاري الخاصة و أفقد صلة التواصل في الجماعة.

ح) يعتقد زملائي بأني شديد القلق على تفاصيل غير واقعية، و الخوف من عدم حصول المطلوب.

3 -عندما أكون في غمرة العمل مع الآخرين:

أ) أعمل على تشجيعهم و لا أضغط عليهم.

ب) أكون شديد الانتباه لمنع حدوث أي خطأ.

ج) أختار أنواع معينة من النشاط بحيث لا أضيع الوقت ولا أبعد الهدف الرئيسي عن ناظري.

د) أتمتع دائماً بأفكار خلاقة.

ه) أنا دائماً على أهبة الاستعداد لدعم أي مقترح يهم المصلحة العامة.

و) أنا أعطي انتباهاً خاصاً لجميع الأفكار و المقترحات الجديدة.

ز) يعجب من حولي بتبصري و هدوئي.

ح) يمكنني المتابعة بدقة لكي يتم تنفيذ العمل.

4 -ما يحزنني في العمل الجماعي هو:

أ) رغبتي في معرفة زملائي بشكل جيد.

ب) أعمل على توزيع نظراتي للمحيطين بهدوء أو أتحمل نظرات الأقلية.

ج) يتواجد دائماً لدي الأدلة على دحض المقترحات الجديدة.

د) أعتقد أن لدي موهبة في تنفيذ العمل، بمجرد تم وضع مخططاته في التنفيذ.

ه) عندي ميول لعدم قبول الأمور البديهية مفضلاً الأشياء المفاجئة.

و) أفضل إتمام كل ما بين يدي من عمل.

ز) أنا قادر على إقامة علاقة، حتى خارج الجماعة.

ح) على الرغم من اهتمامي بجميع وجهات النظر، إلا أنني وبدون تردد، استطيع اتخاذ قراري الخاص في الوقت المناسب.

5 -أنا ألاقي ارتياحاً في عملي بسبب:

أ) يعجبني تحليل الحالات، والبحث عن الاختيار الصحيح.
ب) يعجبني إيجاد حلول عملية للمشاكل.
ج) ينتابني شعور جيد لدوري في تكوين علاقات تعاون جيدة.
د) يطيب لي المشاركة القوية في صنع القرارات.
ه) لدي القدرة على اللقاء بالناس أصحاب المقترحات الجديدة.
و) يمكنني الحصول على دعم الناس في صالح سير العمل.
ز) أحب توجيه الانتباه نحو تنفيذ المسائل المحددة بشكل خاص.
ح) أحب العمل ضمن مجال، يمكنني فيه طرح أفكاري و مقدراتي الإبداعية.

6 -إذا ما أوكلت إلي فجأة مهمة، يتوجب تنفيذها خلال فترة زمنية محددة و مع أناس غير معروفين:

أ) سوف أشعر بأني حصرت في زاوية، طالما لم أجد مخرجاً من هذا المطب و لم أمارس سلوكي السوي.
ب) سأعمل مع من تظهر لديه أفضل الحلول، حتى لو أنه بالنسبة لي غير مريح.
ج) سأحاول إيجاد أناس، يمكن معهم تقاسم العمل، وهو ما يقلل حجم العمل الموكل إلي.
د) لا يسمح لي الإحساس المتولد بالزمن التأخر في تنفيذ المخطط.
ه) أنا أثق بأني سأكون هادئاً وأسير بخطوات ثابتة نحو تحقيق الهدف.
و) سأسعى للحصول على الهدف المحدد، مهما كانت الأحوال صعبة.
ز) إذا ما لاحظت تقصيراً في المجموعة، فإني سوف أحمل المهمة على عاتقي.
ح) سأعمد إلى عقد لقاء لتشجيع الناس في طرح أفكار جديدة و البحث عن طرق الوصول إلى الهدف.

7 -ما يخص المشكلات التي تواجهني عند العمل ضمن المجموعة:

أ) أنا دائماً أظهر عدم الصبر عندما يحاول أحد ما توقيف العمل.

ب) يوجه بعض الناس النقد لي،لأني أعمد للتحليل و تنقصني البداهة.

ج) تعود علي الرغبة بالتأكد من حسن تنفيذ العمل،بعدم الراحة.

د) أصاب بالملل سريعاً و أتأمل بشخص أو اثنين في رفع معنوياتي.

ه) يصعب علي البدء بالعمل، إذا لم يكن الهدف واضحاً بالنسبة لي.

و) أحيانا يصعب علي الشرح للآخرين عن أفكار تدور في رأسي.

ز) أنا متفهم للأشياء التي أطلب من الآخرين عملها ،ولا أستطيع عملها بنفسي.

ح) إذا ما وجدت مقاومة حقيقية ،فإني أستصعب عرض وجهة نظري بدقة.

حساب و تسجيل النتائج

بالمطابقة مع ((المفتاح)) يتم حساب عدد العلامات التي تعكس ظهور السلوك المناسب.

((المفتاح))

رئيس - 1د، 2ب، 3أ، 4ح، 5و، 6ج، 7ز.

منظم - 1و، 2ه، 3ج، 4ب، 5د، 6ز، 7أ.

مؤلف أفكار - 1ج، 2ز، 3د، 4ه، 5ح، 6أ، 7و .

مراقب -ناقد - 1ح، 2د، 3ز، 4ج، 5أ، 6ه، 7ب.

منفذ – 1ز، 2أ، 3ح، 4د، 5ب، 6و، 7ه.

مدير فريق – 1ب، 2و، 3ه، 4أ، 5ج، 6ب، 7ح.

باحث – 1أ، 2ج، 3و، 4ز، 5ه، 6ح، 7د.

مستكمل – 1ه، 2ح، 3ب، 4و، 5ز، 6د، 7ج.

الفهرس